هذا كتاب ذريعة
النجاة من تاليفات الفاضل الكامل
علامي فهامي حاجي ميرزا رفيع الكرمردي
سلمه الله تعالى وطول عمره
بحق محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من جعل عبرات الباكين ذريعة للنائلين في رياض رضوانه وصير حزن الصالحين وسيلة للوصول الى وحدوريحانه حمدا يدوم بدوام الاعصار والدهور ويتكرر بتكرر الانفاس في الصدور واصلي واسلم على نبينا محمد خير من مشى في ساحة الرسالة والهداية واناره في فلك النبوة بكل اعجاز واية وعلى آله واولاده خير آل واولاد الذين هم تراجمة وحي الله وحججه على العباد **اما بعد** فاني طالما كنت تمنيت ان افتك من الحدثان واخلص نهزة من الدهر الخوان فاصرف شطرا من عمري وسطرا من دهري في التصفح في كتب المقاتل والاخبار واطلق عنان العين في ميدان دفاتر العلماء الاخيار فاجمع نبذا من رزايا خامس اهل الكساء حجة الله على الورى سيد الكونين امام الثقلين ابي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه

كي اجعله ذخيرة لليوم الموعود وقائدا الى دار الخلود فبينا انا في هذه الحال اذ رايت مؤلفا منيفا جامعا للدرر والاخبار في احوال الائمة الاطهار صلوات الله عليهم ما دام الليل والنهار ومشتملا على شطر من رزايا ثالث الائمة الطاهرين الامام المظلوم والشهيد المحروم صلوات الله عليهم اجمعين وهو المجلد الثاني من كتاب اللمعة الساكبة فوجدت هذا الشطر مصداقا لما طوى البال وتردد فيه في كل حين وحال ولكنه كان في النظم والترتيب كعقد منفصم متناثر اللئالي وبساط منشور عليه الدرادي فنظمته باحسن نظم وتاليف ورصعته باجمل ترصيع وترصيف وقنعت بواحد من الخبرين المتقاربين المفهوم والدلالة وطرحت ما لا يخل طرحه بالمقصود من المراثي والقصائد التي صدرت من ارباب السعادة واضفت جملة اخبار يسيرة وما سنح لخاطري في بياض الشهادة ثم بدا لي ان اوشح الكلمات بوشاح الحركات والسكنات واذكر بيانات في حواشي الصفحات واكشف عن وجوه خرائدها الاستار واترجمها بلسان الفرس تحت الاسطار كي يصير نفعه اعم لكل من يريد المؤانسة لفوائده والمنافسة في شرح عوائده فجاء بحمد الله تعالى وحسن توفيقه كبدر طالع من تحت السحاب مغنما جامعا من فرائد الفوائد للعجب العجاب وسميته بذريعة النجاة سائلا من الله عز وجل ان يجعله وسيلة الى رفع الدرجات ورتبته على مقدمة وفصول وخاتمة **مقدمة**

ان قلت ما الحكمة في خروجه صلوات الله عليه من المدينة الى مكة ومنها فاصدا الى الكوفة
اگر گوئى چيست حكمت در خروج حضرت امام حسين صلوات الله عليه از مدينه بسوى مكه و از مكه قصد كرده بسوى كوفه

وهو عليه السلام يعلم بعلم الامامة واخبار جدّه وابيه صلوات الله عليهم في موارد كثيرة انه عليه السلام يقتله الفئة الباغية كما انبأ هو عليه السلام عن نفسه به وهذا مما لا يعتريه اثر الشك كيف وهم خزّان الله على علمه يعلمون علم ما كان وما يكون الى قيام الساعة وعندهم علم المنايا والبلايا ومفاتيح العلم وابواب الحكم وفصل الخطاب فكيف اختار عليه السلام الخروج الى السيوف الباترة والوقوع في الفتن الثائرة التي حملتها صدور الطغاة واخذتها نفوس العداة قلنا اولاً ان هذه المسئلة من غوامض المسائل التي قد ارتفعت عنا شوائب التكلف فيها ودواعي التكليف بها فاللازم على من يتحرّى طريق الصواب في سبيل النجاة ارجاعها الى انفسهم عليهم السلام وثانياً انهم معصومون لا يصدر عنهم معصية لا كبيرة ولا صغيرة فكل ما يظهر منهم من الاقوال والافعال فهو محبوب ومرضيّ عند الله عز وجل وثالثاً ان بني امية لعنهم الله لشدّة عداوتهم وكثرة كفرهم وحسدهم كانوا مترصّدين بقتله عليه السلام بكل غيلة وحيلة وهو عليه السلام يعلم انهم لا يألونه ولا يتركونه ابداً في مكان سواء المدينة ام غيرها كما قال عليه السلام لو كنت في جحر هامّة من هوامّ الارض لاستخرجوني منه ويقتلونني ومع هذا كان يصل من اهل الكوفة مكاتبات ومواثيق يدعونه اليهم ففي خروجه عليه السلام اتمام للحجة عليهم ورابعاً انه يصدر عنهم عليهم السلام في اوقات امور ومعاجز تعجز طائفة البشر عنها ويمتنع وصول الافهام اليها وفي سائر الاوقات يعملون بطريق

عرفنا

عرفنا وعادتنا والا لارتفعت الحكمة الالهية في بعث الله الهادي منا كما يشهد به ما رواه الصدوق ره في العلل والاكمال والشيخ الطبرسي ره في الاحتجاج عن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن موسى القصري فقام اليه رجل فقال اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال له الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام اهو وليّ الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدوّ الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوّه على وليّه فقال ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولاً من اجناسهم واصنافهم بشراً مثلهم فلو بعث اليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرّد ومنهم من القي في النار فكانت عليه برداً وسلاماً ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبناً ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل العصا اليابسة ثعباناً فتلقف ما يأفكون ومنهم من ابرء الاكمه والابرص واحيا الموتى باذن الله عز وجل وانبأهم

بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب
وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله
عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى
مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين
وقاهرين لم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم
على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال
المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم
متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه
ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند
وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رض فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رض في الغد
وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأني وقال يا محمد بن ابرهيم
لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله
برأيي او من عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه
قال السيد علم الهدى في كتاب تنزيه الانبياء مسئلة فان قيل ما العذر في خروجه صلوات الله

عليه

عليه من مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتامر فيها من قبل يزيد
اللعين منبسط الامر والنهي وقد راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه صلوات الله عليهما
وانهم غدارون خوانون فكيف خالف ظنه ظن جميع اصحابه في الخروج وابن عباس يشير
اليه بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول له استودعك الله
من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل رض وقد انفذه
رائدا له كيف لم يرجع ويعلم بالغرور من القوم ويفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان
يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد لع الامان
وان يبايع يزيد لع كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه لم
القى بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن عليه السلم الامر الى معوية فكيف
يجمع بين فعليهما في الصحة الجواب قلنا قد علمنا ان الامام متى غلب على ظنه انه يصل الى حقه
والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها
تحملها وسيدنا ابو عبد الله صلوات الله عليه لم يسر طالبا للكوفة الا بعد توثق من القوم
وعهود وعقود وبعد ان كاتبوه طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت
المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقرائها تقدمت اليه في ايام معوية وبعد الصلح
الواقع بينه وبين الحسن عليه السلم فدفعهم وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة

الحسن عليه السلم ومعوية لع موجود باق فوعدهم ومناهم فكانت ايام معوية صعبة لا
يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعادوا المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى
عليه السلم من قوتهم على من كان يليهم في الحال من قبل يزيد لع وتسلطهم عليه وضعفه عنهم
ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسبانه
ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من الامور الغريبة فان
مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما وردها عبيد الله بن زياد لع
وقد سمع بخبر مسلم ودخوله بالكوفة وحصوله في دار هاني بن عروة المرادي على ما شرح في السيرة
وحصل شريك بن الاعور بها جاءه ابن زياد لع عائدا وكان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل
ابن زياد لع عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت
الامر الى شريك بان ذلك فتك وان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان
فعل مسلم من قتل ابن زياد ما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين عليه السلام
الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل احد قناعه في نصرته واجتمع له كل من كان في قلبه نصرته
وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس ابن زياد لع هانيا سار اليه
في جماعة من اهل الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد لع الابواب دونه خوفا
وجبنا حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل

فتقاعد

فتقاعدوا وتفرق اكثرهم حتى امسى في شرذمة وانصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه
الجملة ان اسباب الظفر بالاعداء كانت لائحة متوجهة فان الاتفاق عكس الامر وقلبه حتى تم فيه
ما تم وقد هم سيدنا ابو عبد الله عليه السلم لما عرف بقتل مسلم بن عقيل واشير اليه بالعود
فوثب اليه بنو عقيل وقالوا والله لا ننصرف حتى ندرك ثارنا او نذوق ما ذاق ابونا فقال عليه
السلم لا خير في العيش بعد هؤلاء ثم لحقه الحر بن يزيد ومن معه من الرجال الذين انفذهم ابن زياد
ومنعه من الانصراف وسامه ان يقدمه على ابن زياد لع نازلا على حكمه فامتنع ولما رأى ان لا سبيل
له الى العود ولا الى دخول الكوفة سلك طريق الشام سائرا نحو يزيد بن معاوية لع لعلمه عليه السلم
بانه على ما به ارأف من ابن زياد لع واصحابه فسار عليه السلم حتى قدم عليه عمر بن سعد لع في العسكر
العظيم وكان من امره ما قد ذكر وسطر وكيف يقال انه عليه السلم القى بيده الى التهلكة وقد روي انه
عليه السلم قال لعمر بن سعد لع اختاروا مني اما الرجوع الى المكان الذي اقبلت منه او ان اضع يدي
في يد يزيد فهو ابن عمي ليرى في رأيه واما ان تسيروني الى ثغر من ثغور المسلمين فاكون رجلا من اهله
لي ما له وعلي ما عليه وان عمر لع كتب الى عبيد الله بن زياد بما سأل فابى عليه وكاتبه بالمناجزة
بالبيت المعروف وهو قوله لع — الآن قد علقت مخالبنا به / يرجو النجاة ولات حين مناص
فلما رأى عليه السلم اقدام القوم عليه وان الدين منبوذ وراء ظهورهم وعلم انه ان دخل تحت
حكم ابن زياد لع تعجل الذل والعار وآل امره من بعد الى القتل التجأ الى المحاربة والمدافعة بنفسه واهله

نفر قليل

ومن صبر من شيعته وهب مهجته ووقاه بنفسه وكان بين إحدى الحسنيين إما الظفر وربما ظفر
دیگر نها از شیعیان خود که به بلا صبر و خونهای خود را باو بذل کرنند و نگاهداشتند او را بنفس خود شان و بود در میان یکی از دو امر خوب یا ظفر یافتن
الضعيف القليل أو الشهادة والميتة الكريمة وأما مخالفة ظنّ جميع من أشار إليه من النصحاء كابن
ضعیف واندک بر قوی و بسیار و یا شهید شدن و مردن خوب و اما مخالف گشتن گمان حضرت با گمان همه از اصحاب که اشاره کردند او را در باب رفتن بکوفه
عباس وغيره فالظنون إنما تغلب بحسب الأمارات وقد تقوى عند واحد وتضعف عند آخر و
مثل ابن عباس و غیر او پس گمانها غالب میشود بحسب قرائن و دلائل و میباشد که قوت بگیرد نزد یکی و ضعیف میشود در نزد دیگر
لعل ابن عباس لم يقف على ما كوتب عليه السلام به من الكوفة وما تردد في ذلك من المكاتبات والمراسلات
و شاید ابن عباس مطلع نشده بر آن نامه ها که نوشته شده بود بآنحضرت از کوفه و بر آنچه مکرر شده بود در این خصوص از نامه ها و مراسله ها
والعهود والمواثيق وهذه أمور تختلف أحوال الناس فيها ولا يمكن الإشارة إلا إلى جملتها دون
و عهدها و پیمانها از اهل کوفه و اینها کارها است که مختلف میشود احوال مردم در اینها و ممکن نمیشود اشاره کردن مگر بهمه آنها نه بتفصیل آنها
تفصيلها فأما السبب في أنه لم يرجع بعد قتل مسلم بن عقيل فقد بيّنّا وذكرنا أن الرواية وردت
اما سبب در اینکه حضرت مراجعت نفرمود بعد از کشته شدن مسلم بن عقیل پس تحقیق بیان و ذکر کردیم اینکه روایت وارد شده
بأنه عليه السلام همّ بذلك فمنع منه وحيل بينه وبينه فأما محاربة الكثير بالنفر القليل فقد بيّنّا أن
باینکه حضرت قصد مراجعت فرمود پس منع شد از او و حائل شد میان او و مراجعت و اما جنگ کردن جماعت بسیار با جماعت اندک
الضرورة دعت إليها وأن الدين والحزم ما اقتضيا في تلك الحال إلا ما فعل ولم يبذل ابن زياد لعنه الله من
ضرورت داعی شده بسوی محاربه و جنگ و اینکه دین و احتیاط مقتضی نگشتند در این حال مگر آنچه را که حضرت کرد و نداد ابن زیاد ملعون از امان
الأمان ما يوثق بمثله وإنما أراد إذلاله والغض من قدره بالنزول تحت أمره ثم يفضي الأمر بعد الذل
آنچه که اعتماد بر مثل آن بوده باشد و جز این نیست اراده کرد ملعون ذلیل کردن حضرت و فرو گذاشتن قدر و منزلت او را بسبب نازل شدن به زیر حکم خود بعد
إلى ما جرى من إتلاف النفس ولو أراد به عليه السلام الخير على وجه لا يلحقه فيه تبعة من الطاغية يزيد لكان
بسوی آنچه واقع گردید از تلف کردن نفس و کشتن و اگر ملعون اراده نیکی بحضرت خیر را بر وجهی که نرسیده او را در آن ظلم و ضرری از یزید ظالم هر آینه
قد مكّنه من التوجه نحوه واستظهر عليه بمن ينفذه معه لكن الأضغان البدرية والأحقاد النبوية
ظهرت في هذه الأحوال وليس يمتنع أن يكون في تلك الأحوال مجوّزاً أن يفيء إليه قوم ممن بايعه وعاهده
ظاهر شده در این احوال و از حضرت دست نکشیده و محال نبود تجویز کردن حضرت در این حالات اینکه رجوع کنند بسوی او قومی از جمله آنکه بیعت و معاهده با وی کرده
وقعد عنه ويحملهم ما يرون من صبره واستسلامه وقلة ناصره على الرجوع إلى الحق ديناً أو حمية فقد
فعل ذلك نفر منهم حتى قتلوا بين يديه شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في أيام الشدة فأما
الجمع بين فعله وفعل أخيه الحسن عليه السلام فواضح صحيح لأن أخاه سلّم كفّاً للفتنة وخوفاً على نفسه

واهله

الف

وأهله وشيعته وإحساساً بالغدر من أصحابه وهذا لما قوي في ظنه النصرة ممن كاتبه ووثق له
و اهل بیت و شیعیان خود را و بجهة دانستن حیله از اصحاب و یاران خود و اما امام حسین علیه السلام در وقتیکه قوی گشت در ظن او یاری کردن از آنکه نامه نوشته به نزد او و اعتماد کرد
ورأى من أسباب قوة نصار الحق وضعف نصار الباطل ما وجب عليه معه الطلب والخروج فلما انعكس
و دید از اسباب قوت یاری کننده گان حق و ضعف یاری کنندگان باطل آنچه را که واجب گشت بر او با آن خواستن حق و خروج او بسوی حکومت الهیه پس چون منعکس شد
ذلك وظهرت أمارات الغدر فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم كما فعل أخوه عليه السلام
فمنع من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقتان إلا أن التسليم والمكافة عند ظهور أسباب الخوف
لم يقبلا منه ولم يجب إلى الموادعة وطلبت نفسه عليه السلام فمنع منها بجهده حتى مضى كريماً إلى جنة الله
ورضوانه وهذا واضح لمتأمله قال المجلسي ره في البحار قد مضى في كتاب الإمامة وكتاب الفتن أخبار
در رضوان او و این جواب که دادیم آشکار است برای کسی که تأمل کند آن را گفته است مجلسی ره در کتاب بحار الانوار بتحقیق گذشت در کتاب امامت و کتاب فتن احادیث و اخبار زیاد
كثيرة دالّة على أن كلاً منهم عليهم السلام كان مأموراً بأمور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة
در حالیکه دلالت کننده هستند بر اینکه هر یکی از ائمه علیهم السلام مامور بودند بامورات خاصه که مخصوص بایشان بودند و نوشته شده بودند در کتابهای آسمانی نازل شده
على الرسول صلى الله عليه وآله فهم كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الأحكام المتعلقة بهم على
بر رسول خدا صلى الله عليه وآله پس ایشان عمل مینمودند بامورات مختصه خود شان و سزاوار نیست قیاس کردن احکام متعلقه بایشان را بر
أحكامنا وبعد الاطلاع على أحوال الأنبياء وأن كثيراً منهم كانوا يبعثون فرادى على ألوف من الكفرة
احکام و افعال ما و بعد از مطلع گشتن بر احوال پیغمبران و بر اینکه بسیاری از ایشان مبعوث می بودند تنها بر چند هزار از کافران
ويسبّون آلهتهم ويدعونهم إلى دينهم ولا يبالون بما ينالهم من المكاره والضرب والحبس والقتل والإلقاء
و دشنام میکردند تنها خداهای ایشان را و دعوت میکردند ایشان را بسوی دین خود شان و باک نمیکردند از آنچه میرسید بایشان از بلاها و زدن و محبوس کردن و کشتن و انداختن
في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على أئمة الدين في أمثال ذلك مع أنه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين
در آتش و غیر اینها سزاوار نمیشود ایراد کردن بر پیشوایان دین در مانند این با اینکه بعد از ثبوت عصمت ایشان به دلائل و اخبار
والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على أنك لو تأملت
و احادیث متواتره نمیشود مجال در راه نسبت ایراد کردن بر ایشان بلکه واجب میشود تسلیم کردن بفعال ایشان در همه چیزی که صادر میشود از ایشان علاوه بر این اگر تو تأمل کردی
حق التأمل علمت أنه فدى نفسه المقدسة دين جده ولم تتزلزل أركان دولة بني أمية إلا بعد شهادته
درست تأمل را دانستی اینکه حضرت فدا فرمود جان پاک خود را به دین جد بزرگوار خود و متزلزل نشد ارکان دولت و حکومت بنی امیه مگر بعد از شهادت او
عليه السلام ولم يظهر للناس كفرهم وضلالتهم إلا عند فوزه بسعادته ولو كان يسالمهم ويوادعهم
كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس أمرهم فتعود بعد حين أعلام الدين طامسة وآثار

الهداية

الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه عليه السلام هرب من المدينة خوفا من القتل
الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه
نفسي وابي وامي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفا يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه
جميع الاقطار ولم يتركوا له موضعا للفرار قال ولقد رأيت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله
انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه
بقبض الحسين عليه السلام سرا وان يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلا
من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين عليه السلام على اي حال اتفق فلما علم الحسين عليه السلام بذلك حل
من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة قال وقد روي باسانيد انه عليه السلام لما منعه محمد بن الحنفية
عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يقتلوني
بل الظاهر انه لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل كانوا يغتالونه
بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه لا يوافقهم
في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف كان يشير الى والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد
الله بن زياد عليه لعائن الله الى يوم التناد يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه رأينا الا
ترى كيف امنوا مسلما رضي الله تعالى عنه ثم قتلوه فاما معوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته وبغضه
لاهل البيت عليهم السلام كان ذا دهاء وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس

عنه

عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على اي حال وكذا صالح الحسن
عليه السلام ولم يتعرض له الحسين عليه السلام ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين عليه السلام
لانه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك و
قتلهم واعان عليهم ورضي بما جرى عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما و
اجعلنا من خيار شيعة آل محمد صلوات الله عليه وآله وانصارهم والطالبين بثارهم مع قائمهم
صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعليهم اجمعين

الفصل الاول فيما جرى عليه صلوات الله عليه بالمدينة وكيفية خروجه عليه السلام منها الى مكة

في الامالي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد
واجلسه بين يديه وقال له يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطأت لك البلاد وجعلت
الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله
بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي عليهما السلام فاما عبد الله بن عمر فهو معك
فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد
لفريسته ويواربك مواربة الثعلب للكلب واما الحسين بن علي عليهما السلام فقد عرفت حظه من رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه
اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله

ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فإن لنا به خلطة ورحماً فإياك أن تناله بسوء أو يرى منك مكروهاً
الحديث قال المجلسي ره في البحار وكان غرض معوية لعنه من هذا الكلام حفظ المملكة والسلطنة ليزيد لعنه
لأنه لدهائه يعلم أن يزيد لعنه لو أراد الحسين عليه السلام بسوء لم يستقل ملكه ولانحرف الناس عنه
ولم يكن هذا القول منه تقرباً إلى الله وإلى رسوله ولا شفقة على الحسين عليه السلام لأنه لعنه كان زنديقاً
لا يعتقد برب ولا برسول في البحار روى الفاضل المجلسي ره والشيخ المفيد في الإرشاد والسيد بن طاوس ره
في اللهوف وغيرهم أنه لما مات معوية وذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة تولى الأمر
بعده ابنه يزيد لعنه فكتب إلى الوليد بن أبي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية لعنه أن يأخذ البيعة
له من أهل المدينة عامة وخاصة على الحسين عليه السلام ولا يرخص له في التأخير عن ذلك وإن أبى عليك
فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه فأحضر الوليد لعنه مروان واستشاره في أمر الحسين عليه السلام فقال إنه
لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم أك شيئاً مذكوراً وفي الإرشاد قال
المفيد فأنفذ الوليد إلى الحسين عليه السلام في الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلام الذي أراد فدعا
جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح وقال لهم إن الوليد لعنه قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن
أن يكلفني فيه أمراً لا أجيبه إليه وهو غير مأمون فكونوا معي فإذا دخلت عليه فاجلسوا على الباب فإن
سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه مني فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد بن عتبة فوجد
عنده مروان بن الحكم فنعى إليه الوليد معوية فاسترجع الحسين عليه السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد لعنه وما

أمره فيه من أخذ البيعة منه فقال الحسين عليه السلام إني لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد لعنه سراً حتى أبايعه جهراً
فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد أجل فقال له الحسين عليه السلام فتصبح وترى رأيك في ذلك فقال
له الوليد انصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان لئن فارقك الحسين عليه السلام
الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبداً حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج
من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه فوثب الحسين عليه السلام عند ذلك وقال أنت يا ابن الزرقاء
تقتلني أم هو كذبت والله وأثمت قال قال ابن شهرآشوب إن مروان جرد سيفه وقال مر سيافك
أن يضرب عنقه قبل أن يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الضجة فهجم تسعة عشر رجلاً من
أهل بيته قد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين عليه السلام معهم ووصل الخبر إلى يزيد فعزل الوليد
وولاها مروان قال المفيد ره وخرج عليه السلام يمشي ومعه مواليه حتى أتى منزله فقال مروان للوليد
عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه أبداً فقال الوليد ويح غيرك يا مروان إنك اخترت لي
التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا
وملكها وأني قد قتلت حسيناً سبحان الله أقتل حسيناً لما أن قال لا أبايع والله إني لأظن أن امرأ
يحاسب بدم الحسين عليه السلام لخفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال مروان إذا كان هذا رأيك
فقد أصبت فيما صنعت يقول هذا وهو غير الحامد له على رأيه قال السيد فلما أصبح الحسين عليه السلام
وخرج من منزله يستمع الأخبار فلقيه مروان بن الحكم لعنه فقال له يا أبا عبد الله إني لك ناصح فأطعني

يزيد فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة

براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان

وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان وفي البحار قال قال محمد بن ابي طالب

الموسوي وخرج الحسين عليه السلام من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول

الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا

نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف

قدميه فلم يزل راكعا وساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين عليه السلام لينظر اخرج من المدينة

ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين عليه السلام الى

منزله حتى الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل

يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما

قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن

فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من

الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد اقبل في كتيبة من الملائكة

عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي

يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امتي وانت

مع

17

مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيمة لا انالهم

الله شفاعتي حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك

في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين عليه السلام في منامه ينظر الى جده

ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال

له رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب

الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة

في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين عليه السلام من نومه فزعا مرعوبا فقص

رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد غما

من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيا الحسين

للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك

ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية فقال يا اخي انت احب الخلق

الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج

مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي

وجعلك من سادات اهل الجنة وساق الحديث الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمانت بك الدار

بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارأف

الناس

الناس بلادا فان اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجئت من بلد
از همه سایر شهرها پس اگر آرام دار و در محل سکنی در آنجا بنما والا لاحق میشوی به ریگهای بیابانها و دره های کوهها و بیرون شوی از شهری

الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال
بشهری تا اینکه نظر کنی بانچه راجع میشود بسوی او امر خلق و حکم کند خدا میان ما و گروه بیرون شده گان از راه حق راوی گفت پس فرمود

الحسين عليه السلام يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معوية
امام علیه السلام ای برادر قسم بخدا اگر نبودی در دنیا ملجای و نه ماوائی هر آینه بیعت نمیکردم یزید بن معویه را یعنی اگر هیچ ملجا و پناهی نیابم

فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك
پس قطع کرد محمد بن حنفیه سخن را و گریه کرد پس بگریست امام علیه السلام با وی ساعتی بعد از آن فرمود ای برادر جزا دهد تورا

الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا
خدا خیر را پس بتحقیق نصیحت کردی و اشاره کردی براستی و من عزم دارم به بیرون شدن بسوی مکه و بتحقیق آماده شده ام باین من

واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا بأس عليك ان تقيم
و برادران من و پسران برادرم و شیعیان من و امر ایشان امر من است و رای ایشان رای من و اما تو ای برادر پس ترسی نیست بر تو از اینکه بمانی و اقامت کنی

بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي شيئا من امورهم ثم دعى الحسين عليه السلام بدواة وبياض
در مدینه پس بباشی برای جاسوس بر دشمنان و پنهان نکنی از من چیزی را از امور ایشان بعد از آن خواست امام ع دوات و کاغذی

وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب
و نوشت این وصیت را برادر خود محمد را بسم الله الرحمن الرحیم این آن چیزی است که وصیت کرده بآن حسین بن علی بن ابیطالب

عليهما السلام الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا
بسوی برادر خود محمد مشهور بابن حنفیه بدرستیکه حسین ع شهادت میدهد باینکه نیست الهی جز خدا ای یکتا

شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة حق والنار حق و
و بلا شریک و اینکه محمد صلی الله علیه و آله بنده و پیغمبر او است آورده است حق را از جانب خدا و اینکه بهشت حق است و جهنم حق است

ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا
و اینکه قیامت آمدنی است شکی در او نیست و اینکه خدا تعالی مبعوث گرداند و بر انگیزاند مرده ها را و بدرستیکه من بیرون نرفتم از مدینه بتکبر و طغیان کننده

ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله وابي علي
و نه مفسد و نه ظالم و جز این نیست بیرون شدم از جهة خواستن اصلاح در امت جد خود و پدر خود علی بن

بن ابي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى
ابیطالب علیه السلام پس هرکه قبول کند مرا بقبول کردن حق پس خدا سزاوارتر است بحق و هرکه رد کند بر من این را و قبول نکند صبر میکنم تا اینکه

يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي
حکم فرماید خدا تعالی میان من و گروه بحق و او است بهتر حکم کننده گان و این وصیت من است ای برادر بسوی تو و نیست توفیق من

الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه ثم ودعه وخرج
مگر برحمت خدا بر خدا توکل کردم و بسوی او مراجعت خواهم کرد پس به پیچید مکتوب را و ممهور کرد بمهر خود و بداد مکتوب را به برادر خود بعد وداع کرد او را

في جوف الليل وفيه ايضا قال الفاضل المجلسي ره وروى القطب الراوندي انه لما عزم على الخروج من
در میان شب و در بحار هم گفته است فاضل مجلسی علیه الرحمه و روایت کرده است قطب راوندی ره اینکه حضرت امام ع عازم گشته بیرون شدن

المدينة اتته ام سلمة فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل
از مدینه آمد نزد آنحضرت جناب ام سلمه و عرض کرد ای پسر غمگین مساز مرا بجهة خارج شدن خود از مدینه بسوی عراق پس بدرستیکه شنیده ام از جدت رسول خدا که میفرمود کشته میشود

ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلاء فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني
پسر من حسین ع در زمین عراق در جائیکه او را کربلا میگویند پس حضرت فرمودند بام سلمه ای مادر و من هم قسم بخدا میدانم این امر را و بدرستیکه من

مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني
کشته خواهم شد قطعا و نیست مرا از این امر علاجی و بدرستیکه من قسم بخدا هر آینه میشناسم آن روزی را که کشته میشوم در آن روز و میشناسم آن شخص را که مرا خواهد کشت

واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل معي من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت
و میشناسم آنجائی را که مدفون خواهم گشت در آنجا و بدرستیکه من میشناسم آنها را که با من کشته خواهند گشت که عبارت باشند از اهل بیت من و خویشان من و شیعیان من و اگر اراده نمائی

يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار عليه السلام الى جهة كربلاء فانخفضت الارض حتى اراها
ای مادر نشان میدهم تورا قبر و مقام خودم را بعد از آن اشاره فرمودند بسوی زمین کربلا و پست گردید زمینهای بلند تا اینکه بنظر ام سلمه رسانید

مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا
قبر و مدفن خود را و جای لشکر خود را و محل ایستادن و شهادت رسیدن خود را پس در اینوقت گریه نمود جناب ام سلمه گریه شدید

وسلمت امره الى الله تعالى فقال لها يا اماه قد شاء الله تعالى ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما
و سپرد امر حضرت را بسوی خدا پس فرمودند بام سلمه که ای مادر بتحقیق خواسته است خدا تعالی اینکه ببیند مرا کشته و ذبح شده بظلم ظالمان

وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين
و عداوت دشمنان و بتحقیق خواسته است خدا اینکه ببیند حرم مرا و طایفه مرا و نسوان مرا از جای خود شان حرکت داده شده و اطفال مرا کشته و مظلوم و اسیر

مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي الارشاد قال المفيد فخرج من
و بزنجیر بسته شده در حالیکه ایشان استغاثه نمایند پس نیابند نصرت و اعانت کننده را و در کتاب ارشاد روایت کرده است مفید ره پس خارج شد آنحضرت

تحت ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه واخوته
در آن شب یکشنبه بود و دو روز مانده بود از ماه رجب توجه کننده بسوی مکه و با وی بود پسران او و پسران برادر او و برادران او

وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية روى المفيد في الارشاد انه لما خرج الحسين عليه السلام من المدينة
و معظم اهل بیت او بغیر از محمد بن حنفیه روایت کرده است مفید ره در کتاب ارشاد اینکه چون بیرون شد امام ع از مدینه

فسار الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق
پس روانه شد بسوی مکه در حالیکه میخواند این آیه را پس بیرون آمد حضرت موسی ع از آن شهر ترسان انتظار میکشید که کسی او را بگیرد گفت ای پروردگار من نجات ده مرا

الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما صنع ابن الزبير كي لا يلحقك الطلب فقال
بزرگ پس گفتند باو اهل بیت او کاش اعراض فرمودید از این راه بزرگ چنانکه ابن زبیر همین طور کرد تا نرسد تو را طلب کردن دشمنان پس فرمود

لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض وفي البحار روى المجلسي ره من كتاب محمد بن ابي طالب عن
نه چنین قسم بخدا کناره نمیشوم از این راه تا حکم کند خدا تعالی آنچه را که خواهد کرد و در کتاب بحار روایت کرده است مجلسی ره از کتاب محمد بن ابیطالب

المفيد باسناده عن الصادق عليه السلم انه قال لما سار ابو عبد الله عليه السلم من المدينة لقيه
افواج من الملئكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله
على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله عز وجل امد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن
كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء فاذا
وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك
فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن
فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك
وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين عليه السلم خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله
المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة وقال سبحانه وتعالى لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني
فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء وقد اختارها
الله لي يوم دحا الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ومحبينا تقبل اعمالهم وصلواتهم ويجاب دعاؤهم
وتسكن شيعتنا فتكون لهم امانا في الدنيا وفي الآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء
الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد
بن معوية لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز

لنا

لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم ونحن والله
اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقال المفيد في الارشاد
ولما دخل الحسين عليه السلم مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها
وهو يقرء ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها
يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو
قائم يصلي بها ويطوف ويأتي الحسين عليه السلم فيمن يأتيه فيأتيه اليومين المتواليين ويأتيه
بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين
عليه السلم في البلد وان الحسين عليه السلم اطوع في الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معوية
فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وامتناعه من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في
ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معوية
فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم ببيعته
وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه
فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه
ونقتل انفسنا دونه فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي عليهما السلم
من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين

والمسلمين

والمسلمين من أهل الكوفة سلام عليك فإنا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد
لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها وغصبها فيئها
وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها
وأغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق وإن
النعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه إلى عيد ولو قد بلغنا أنك
قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله تعالى ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع
الهمداني وعبد الله بن وال وأمروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة
لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبث أهل الكوفة يومين بعد تسريح الكتاب وأنفذوا قيس بن مسهر الصيداوي
وعبد الرحمن بن عبد الله بن شداد الأرحبي وعمارة بن عبد السلولي إلى الحسين عليه السلام ومعهم
نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والأربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتأنى ولا
يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت عليه الكتب حتى اجتمعت عنده منها في نوب
متفرقة اثنا عشر ألف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا إليه هاني بن هاني السبيعي
وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا إليه بسم الله الرحمن الرحيم إلى الحسين بن علي عليهما السلام من
شيعته من المؤمنين والمسلمين أما بعد فحي هلا فإن الناس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك فالعجل العجل
ثم العجل العجل والسلام وكتب شبث بن ربعي وحجار بن أبجر ويزيد بن الحارث بن رويم وعروة بن قيس

وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمر التميمي أما بعد فقد اخضر الجنات وأينعت الثمار فإذا شئت
فأقبل على جند لك مجندة والسلام وتلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن
الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي عليهما السلام إلى الملأ من المؤمنين والمسلمين أما بعد فإن هانيا وسعيدا قدما
علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم
أنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى وأنا باعث إليكم أخي وابن عمي و
ثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل فإن كتب إلي أنه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على
مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فإني أقدم إليكم وشيكا إن شاء الله فلعمري ما الإمام إلا الحاكم
بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذلك لله والسلام

الفصل الثاني

في بيان إرسال الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة قال الفاضل المجلسي عليه الرحمة
لما بلغت رسل أهل الغدر إلى الغاية وتجاوزت صحف ذوي المكر النهاية دعا الحسين عليه السلام
ابن عمه مسلم بن عقيل وكان مبرزا من بين أقرانه بالشجاعة والسخاوة ومميزا بمزيد العلم ووفور العقل
وحسن التدبير وأرسله إلى الكوفة ليأخذ له البيعة عليهم قال المفيد فسرحه مع قيس بن مسهر
الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الأزدي وأمره بالتقوى وكتمان
أمره واللطف فإن رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجل إليه بذلك فأقبل مسلم حتى أتى المدينة

فصلّى في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وودّع من أحبّ من أهله واستأجر دليلين من
پس نماز خواند در مسجد پیغمبر … و وداع کرد دوستان خود را از اهل خود و اجیر گرفت دو نفر رهنما را از
قيس فأقبلا به يتنكّبان الطريق فضلّا عن الطريق وأصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فأومأ
طائفه قیس پس روآوردند با وی در حالتیکه دور و کناره شدند از راه … و رسید به رهنمایان تشنگی سخت پس عاجز شدند از رفتن پس اشاره کرد
له إلى سنن الطريق بعد أن لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشاً
بمسلم طرف و سمت راه را بعد از ظاهر شدن سمت راه بایشان پس رفت جناب مسلم در این سمت و مردند رهنمایان از جهت تشنگی
فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهّر أمّا بعد فإنّي أقبلت من
پس نوشت جناب مسلم بن عقیل … از مکان معروف به مضیق با قیس بن مسهر اما بعد پس بدرستیکه من متوجه شدم … از
المدينة مع دليلين لي فجارا عن الطريق فضلّا واشتدّ علينا العطش فلم يلبثا أن ماتا وأقبلنا حتّى
مدینه با دو نفر رهنما پس کج شدند از راه و کناره شدند و سخت شد بر ما تشنگی پس درنگ نکردند تا مردند و ما روآوردیم تا که
انتهينا إلى الماء فلم ننج إلّا بحشاشة أنفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد
رسیدیم بر آب پس نجات نیافتیم مگر بقدر قلیلی … و این آب در مکانی است که مضیق نامیده … از میان بیابان و
تطيّرت من توجّهي هذا فإن رأيت أعفيتني منه وبعثت غيري والسلام فكتب إليه الحسين عليه السلام
و بتحقیق فال بد زدم از این توجه … پس نوشت بسوی مسلم امام
أمّا بعد فقد خشيت أن لا يكون حملك على الكتاب إليّ في الاستعفاء من الوجه الذي وجّهتك
اما بعد پس بتحقیق بترسیدم از اینکه نباشد وادار کننده تو بر نامه نوشتن بسوی من در باب طلب عفو … از وجهی که تو را روانه ساختم
له إلّا الجبن فامض لوجهك الذي وجّهتك فيه والسلام فلمّا قرأ مسلم الكتاب قال أمّا هذا فلست
مگر خوف و ترس تو پس بگذر و برو برای مقصود خود که فرستادم تو را در خصوص آن والسلام پس چون خواند جناب مسلم نامه امام … گفت اما این سفر
أتخوّفه على نفسي فأقبل حتّى مرّ بماء لطيّ فنزل ثمّ ارتحل عنه فإذا رجل يرمي الصيد فنظر إليه قد
پس نمیترسم … پس رفت تا گذشت به آبی که قبیله طی را بود پس فرود آمد بعد از آن کوچ نمود پس ناگاه مردی …
رمى ظبياً حين أشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل نقتل عدوّنا إن شاء الله ثمّ أقبل حتّى دخل الكوفة
صیاد … آهو … پس فال نیک … جناب مسلم بن عقیل … ان شاء الله …
فنزل في دار المختار بن أبي عبيدة وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيّب وأقبلت الشيعة تختلف إليه فكلّما
و نزول اجلال فرمود در عمارت مختار بن ابی عبیده و آن عمارت … عمارت مسلم بن مسیب … و روآوردند شیعیان که رفت و آمد … بسوی او
اجتمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم يبكون وبايعه الناس حتّى بايعه منهم
که جمع شد … جماعتی از اهل کوفه خواند برایشان فرمان جناب امام حسین علیه السلام را و ایشان گریه میکردند و بیعت کردند با او مردم … که بیعت کردند از ایشان
ثمانية عشر ألفاً فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفاً ويأمره بالقدوم وجعلت
هجده هزار نفر پس نوشت جناب مسلم بسوی امام مظلوم … خبر بیعت هجده هزار نفر را و امر میکرد او را به تشریف آوردن بکوفه …
الشيعة تختلف إلى مسلم بن عقيل حتّى علم بمكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان والياً على أهل
شیعیان … آمد و رفت میکردند بنزد جناب مسلم بن عقیل تا که معلوم شد منزل او پس رسید به نعمان بن بشیر این قضیه و او والی و حاکم بود بر اهل کوفه

الكوفة من قبل معاوية فأقرّه يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعد فاتّقوا
از جانب معویه ملعون و بعد از وی برقرار و ثابت کرده بود او را یزید بر آن حکومت پس رفت بمنبر بعد که حمد و ثنا خواند او را و بعد از آن گفت اما بعد پس بترسید
الله عباد الله ولا تسارعوا إلى الفتنة والفرقة فإنّ فيهما تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب
از خدای بندگان خدا و شتاب مکنید بسوی فتنه و جدائی … زیرا که در این فتنه هلاک میشوند مردان … ریخته میشود خونها و از روی قهر گرفته میشود
الأموال إنّي لا أقاتل من لا يقاتلني ولا آتي على من لم يأت عليّ ولا أنبّه نائمكم ولا أتحرّش بكم
مالها بدرستیکه من جنگ نمیکنم با کسیکه جنگ نمیکند با من … و بیدار نمیکنم خفته شما را و ترغیب نمیکنم شما را بفتنه و آشوب
ولا آخذ بالقرف ولا الظنّة ولا التهمة ولكنّكم إن أبديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم
و نمیگیرم شما را از روی تهمت … و بهتان … و لکن شما اگر اظهار نمائید اعراض و بازگشتن خود را از من و بشکنید بیعت خود را و مخالفت نمائید
إمامكم فوالله الذي لا إله إلّا هو لأضربنّكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي ناصر أما إنّي
با امام خود … پس قسم بخدائی که غیر از او خدائی نیست هر آینه میزنم شما را به تیغ خود مادامیکه ثابت است قبضه در دست من و نبوده مرا یاری کننده آگاه باشید بدرستیکه من
أرجو أن يكون من يعرف الحقّ منكم أكثر ممّن يرديه الباطل فقام إليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة
امید دارم اینکه آنهائیکه شناخته اند حق را از شما بیشتر باشند از آنهائیکه هلاک میسازد ایشان را باطل پس برخواست بسوی او عبد الله بن مسلم بن ربیعه
الحضرمي حليف بني أميّة فقال له إنّه لا يصلح ما ترى إلّا الغشم وهذا الذي أنت عليه فيما بينك
حضرمی هم سوگند … بنی امیه لعنهم الله پس گفت او را بدرستیکه باصلاح نمیآورد آنچه را که بر بینی از آشوب اهل کوفه مگر ظلم … و این نرمی و حالت که تو داری میان خود
وبين عدوّك رأي المستضعفين فقال له النعمان أن أكون من المستضعفين في طاعة الله أحبّ إليّ
و دشمن خود رای شخص عاجز شده است پس گفت او را نعمان بودن من از اشخاص ضعیف شده در حالت بودن در طاعت خدا محبوبتر است بمن
من أن أكون من الأعزّين في معصية الله ثمّ نزل وخرج عبد الله بن مسلم فكتب إلى يزيد بن معاوية
از بودن از جمله عزیزترین مردان در حالت بودن در گناه کردن بخدا پس از آن از منبر فرود آمد و بیرون رفت عبد الله بن مسلم از مجلس و نوشت بسوی یزید بن معویه لعنهما الله
كتاباً أمّا بعد فإنّ مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي عليهما السلام فإن يكن
نامه و نامه این بود اما بعد پس بدرستیکه مسلم بن عقیل بتحقیق وارد کوفه شده و بیعت کرد او را شیعیان برای حسین بن علی علیهما السلام پس اگر بوده باشد
لك في الكوفة حاجة فابعث إليها رجلاً قويّاً ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك في عدوّك فإنّ النعمان
تو را در کوفه احتیاجی پس بفرست بسوی کوفه مردی با قوت را که جاری سازد امر تو را و عمل کند مثل عمل تو در خصوص دشمن تو که بدرستیکه نعمان بن بشیر
بن بشير رجل ضعيف أو هو يتضعّف ثمّ كتب إليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثمّ كتب إليه عمر بن سعد
مرد ضعیفی است یا خود را ضعیف به نظر میآورد بعد از آن نوشت بسوی یزید لعین عمارة بن عقبه شبیه بمضمون نامه عبد الله بعد از آن نوشت بسوی او عمر بن سعد
بن أبي وقّاص مثل ذلك فلمّا وصلت الكتب إلى يزيد دعا سرجون مولى معاوية فقال ما رأيك إنّ حسيناً
بن ابی وقاص لعنه الله مثل مضمون این نامه پس چون رسید این نامه ها بیزید لعین طلبید سرجون نام آزاد کرده معویه ملعون را پس گفت چیست رای تو بدرستیکه حسین علیه السلام
قد نفذ إلى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيّء فمن ترى
بتحقیق فرستاده است بسوی کوفه مسلم بن عقیل را که از مردمان برای او بیعت بگیرد و بتحقیق بمن رسیده است از نعمان بن بشیر عاجزی و ضعف و سخن بد …
أن أستعمل على الكوفة وكان يزيد عاتباً على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون أرأيت لو نشر لك
باینکه عامل نمایم بر کوفه و در این اوقات یزید لعین خشم و غضب کننده بود بر ابن زیاد ملعون پس سرجون او را گفت خبر ده مرا اگر زنده کنم برای تو معویه

معوية حيا ما كنت اخذا برايه قال بلى قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله بن زياد لع على
الكوفة وقال هذا راى معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال
له يزيد لع افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد لع اليه ثم دعا بمسلم بن عمرو الباهلي وكتب
الى عبيد الله بن زياد لع اما بعد فانه كتب الى شيعتي من اهل الكوفة يخبروني ان ابن عقيل
فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرء كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل
طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلم وسلم اليه عهده الى الكوفة فخرج
مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة فاوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز
من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة واستخلف اخاه عثمان واقبل ابن
زياد لع الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته
حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين عليه السلم
اليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين راوا عبيد الله لع انه الحسين عليه السلم فاخذ لا يمر
على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فراى من
تباشرهم بالحسين عليه السلم ما ساءه لع فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا تاخروا هذا الامير عبيد الله
بن زياد وسار حتى وافى القصر بالليل ومعه جماعة قد التفوا به لا يشكون انه الحسين عليه السلم
فاغلق النعمان بن بشير عليه وعلى خاصته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع

عليه النعمان وهو يظن انه الحسين عليه السلم فقال انشدك الله الا تنحيت والله ما انا بمسلم
اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنى فتدلى النعمان من شرف القصر فجعل
يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم الذين اتبعوه
من اهل الكوفة على انه الحسين عليه السلم فقال يا قوم ابن مرجانة والذي لا اله غيره ففتح له النعمان
فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس فانفضوا واصبح فنادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمع
الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم
وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم
كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي فليتق امرء على نفسه الصدق ينبي
عنك لا الوعيد ثم نزل واخذ العرفاء والناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى العرفاء ومن فيكم
من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين شانهم الخلاف والنفاق
والشقاق فمن يجيء لنا بهم فبرئ ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا في عرافته ان لا يخالفنا منهم
مخالف ولا يبغي علينا منهم باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله وايما عريف
وجد في عرافته من بغية امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك
العرافة من العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل ره بمجيء عبيد الله لع الى الكوفة ومقالته التي قالها
وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هاني بن عروة فدخلها فاخذ

الشيعة تختلف اليه في دار هانی علی تستر واستخفاء من عبيد الله لع وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد لع مولى له يقال له معقل فقال خذ ثلثة آلاف درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلاثة الاف درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم اياها لقد اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من امورهم واخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى جنب مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع للحسين عليه السلم فجاء وجلس الى جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرء من اهل الشام انعم الله تع علي بحب اهل البيت وحب من احبهم وتباكى له وقال معي ثلاثة الاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فكنت اريد لقائه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الان اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني المال وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك وثقة عليك وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله على لقائك فقد سرني ذلك لتنال الذي تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلم ولقد سائني معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة هذا الطاغية وسطوته فقال له معقل لا يكون الا خيرا خذ البيعة علي فاخذ بيعته

واخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال له اختلف الي اياما في منزلي فاني طالب لك الاذن على صاحبك واخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن فاذن له واخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر ابا ثمامة الصيداوي بقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا ويشتري لهم به السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد لع من امرهم فكان يخبره وقتا فوقتا وفي البحار قال ابن شهراشوب لما دخل مسلم الكوفة سكن في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنى عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد لع انتقل من دار سالم الى دار هانی في جوف الليل ودخل في امانه وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هانی لا تعجل وكان شريك بن الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد لع فمرض فنزل دار هانی فقال لمسلم ان عبيد الله يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه هانی عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وسئله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول شعرا

ما الانتظار بسلمى ان تحيوها ... كأس المنية بالتعجيل اسقوها

فتوهم ابن زياد لع وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يربوع التميمي بكتاب اخذه من يدي عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي عليهما السلم اما بعد فاني اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابي هذا فالعجل العجل

فان الناس كلهم معك وليس لهم في يزيد رأي ولا هوى فأمر ابن زياد لع بقتله وقال ابن نما فلما

خرج ابن زياد لع دخل مسلم والسيف في كفه فقال له شريك ما منعك من الامر قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت

بي امرأة وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت السيف وجلست قال هاني

يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فررت وقعت فيه وفي البحار قال قال ابو الفرج فلما خرج

مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احدهما فكراهية هاني ان يقتل في داره

واما الاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك

مؤمن فقال له هاني اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا وفي اللهوف قال السيد

فلما علم ابن زياد لع ان مسلم بن عقيل ره في دار هاني دعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمر

بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي فقال بلغني

انه قد برئ وانه يجلس كل عشية على باب داره ولو اعلم انه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا يدع

ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه

عشية على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته

فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك و

الابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان من مثلك لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا

ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها حتى اذا دنى من القصر كأن نفسه احست ببعض

الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال

والله يا عم ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي

شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله لع فلما رأى هانيا

قال اتتك بخائن رجلاه تسعى ثم التفت الى شريح القاضي وكان جالسا عنده واشار الى

هاني وانشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي شعر اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك

من مراد فقال له هاني وما ذاك ايها الامير فقال ايه يا هاني ما هذه الامور التي تربص في

دورك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح

والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد لع بلى

قد فعلت فقال ما فعلت اصلح الله الامير فقال ابن زياد لع علي بمعقل مولاي وكان معقل عينه

على اخبارهم وقد عرف كثيرا من اسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني عرف انه

كان عينا عليه فقال اصلح الله الامير والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل ولا دعوته ولكن جائني

مستجيرا فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فضيفته فاما اذ قد علمت فخل سبيلي حتى ارجع

اليه وآمره بالخروج من داري الى حيث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمامه وجواره فقال له

ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تأتيني به فقال والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي تقتله

قال والله لتأتيني به قال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي فقال

اصلح الله الامير خلني وإياه حتى أكلمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد لع ويسمع
كلامهما إذا رفعا أصواتهما فقال له مسلم يا هاني أنشدك الله أن لا تقتل نفسك وأن لا تدخل البلاء
على عشيرتك فوالله إني لأنفس بك عن القتل إن هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه
فادفعه إليه فإنه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة وإنما تدفعه إلى السلطان فقال هاني
والله إن علي بذلك الخزي والعار أنا أدفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
إلى عدوه وأنا صحيح الساعدين كثير الأعوان والله لو لم أكن إلا واحدا ليس لي ناصر لا أدفعه
حتى أموت دونه فأخذ يناشده وهو يقول والله لا أدفعه أبدا إليه فسمع ابن زياد لع ذلك فقال
ادنوه مني فأدني منه فقال والله لتأتيني به أو لأضربن عنقك فقال هاني إذا والله تكثر
البارقة حول دارك فقال ابن زياد بالبارقة تخوفني وهاني يظن أن عشيرته ليمنعونه ثم قال ادنوه
مني فأدني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب أنفه وجبينه وخده حتى كسر أنفه وسيل
الدماء على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه على لحيته فانكسر القضيب فضرب هاني يده إلى قائم سيف
شرطي فجاذبه ذلك الرجل فصاح ابن زياد لع خذوه فجروه حتى ألقوه في بيت من بيوت الدار وغلقوا
عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به وفي المنتخب غضب ابن زياد لع فضربه هاني
بسيف كان عنده فقطع أطماره وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل بالسيف فجعل هاني يضرب
بهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم رجالا وهو يقول والله لو كانت رجلي على طفل من أطفال أهل

ذهاب هاني ره الى ابن زياد لع

البيت ما رفعتها حتى تقطع فتكاثروا عليه الرجال فأخذوه ووثقوه ثم قال السيد فقام أسماء
بن خارجة إلى عبيد الله بن زياد لع وقيل إن القائم حسان بن أسماء فقال أرسل غدر سائر اليوم
أيها الأمير أمرتنا أن نجيئك بالرجل حتى إذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه على لحيته
وزعمت أنك تقتله فغضب ابن زياد من كلامه قال أنت هيهنا ثم أمر به فضرب حتى ترك وقيد
وأجلس في ناحية من القصر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون إلى نفسي أنعاك يا هاني قال و
بلغ عمرو بن الحجاج أن هانيا قد قتل وكانت رويحة بنت عمرو هذا تحت هاني بن عروة فأقبل
عمرو في مذحج كافة حتى أحاط بالقصر ونادى أنا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها
لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا أن صاحبنا هانيا قد قتل فعلم عبيد الله باجتماعهم و
كلامهم فأمر شريحا القاضي أن يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه بسلامته من القتل ففعل ذلك
وأخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا وفي اللهوف قال السيد قدس سره لما بلغ مسلما خبر هاني وما جرى
عليه خرج بمن بايعه إلى عبيد الله بن زياد لع فتحصن منه بقصر دار الإمارة واقتتل أصحابه وأصحاب
مسلم رض وفي رواية المفيد ره ليس مع ابن زياد في القصر إلا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا
من أشراف الناس وأهل بيته وخاصته حتى كادت الشمس أن تجب ثم قال السيد وجعل أصحاب عبيد الله
بن زياد لع الذين معه في القصر يشرفون منه ويحذرون أصحاب مسلم ويتوعدونهم بأجناد الشام
فلم يزالوا كذلك حتى جاء الليل فجعل أصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل

الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم وفي رواية المفيد

فتنه زنسا . و سزاوار میشود اینکه بنشینیم در خانهای خویش و وا گذاریم این قوم را تا اینکه اصلاح نماید خدا میان ایشان را و در روایت شیخ مفید مذکور است

كانت المرأة تأتي ابنها او اخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه واخيه فيقول

که زن می‌آمد نزد پسر یا برادر خود پس میگفت باز شو مردم کفایت میکنند از عوض تو و می‌آمد مرد بسوی پسر و برادر خود و میگفت

غدا يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب به فينصرف ثم قال السيد فلم يبق

فردا می‌آیند تو را اهل شام پس چه کار میکنی با جنگ و شر باز شو پس میبرد او را و باز میگشت بعد از آن سید گفت پس باقی نماند

معه سوى عشرة انفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب فتفرق العشرة عنه فلما رأى ذلك

با جناب مسلم غیر از ده نفر پس داخل شد جناب مسلم در مسجد جهت گزاردن نماز شام پس پراکنده شدند آن ده نفر هم از سر او پس چون جناب

خرج وحيدا في دروب الكوفة حتى وقف على باب امرأة يقال لها طوعة فطلب منها ماء فسقته و

بیرون شد از مسجد تنها در کوچهای کوفه تا اینکه ایستاد بر در خانه زنی که او را طوعه میگفتند پس آب طلبید از طوعه پس سیراب کرد او را

في رواية المفيد وادخلت الاناء ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى

و در روایت مفید مذکور است و داخل کرد ظرف آب را بخانه پس بعد از آن بیرون آمد و گفت ای بنده خدا آیا آب ننوشیدی فرمود بلی نوشیدم گفت پس برو

اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله

بسوی اهل خود پس جناب مسلم سکوت اختیار فرمود باز اعاده کرد طوعه سخن خود را آنجناب باز ساکت شد پس طوعه در مرتبه سیم گفت سبحان الله یا عبد الله برخیز خدا تو را عافیت دهد

الى اهلك فانه لا يصلح لك الوقوف على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر

برو بسوی اهل و عیال خود زیرا که خوب نمیشود از برای تو توقف کردن بر در من و حلال نمیکنم توقف کردن تو را پس برخاست آنجناب و فرمود ای کنیز خدا نیست از برای من

اهل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافئك بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك

در این شهر اهلی و قبیله پس آیا تو را حاجتی باشد در اجر و احسانی و شاید من جزا دهنده باشم تو را بعد از امروز گفت یا عبد الله چیست این کار

قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل

فرمود منم مسلم بن عقیل تکذیب کردند مرا این قوم و فریب دادند مرا و بیرون کردند گفت تو مسلم هستی فرمود بلی گفت داخل شو

فدخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء ولم يتعش ولم

پس آنجناب داخل شد بخانه سرای از غیر آن خانه که او میبود در آن و فرش گسترد برای او و عرض کرد بر او شام خوردن را آنجناب شام نخورد و نبود

يكن باسرع من ان جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت والخروج منه وفي المنتخب انكر الولد

چیزی زودتر از آمدن پسرش پس دید مادرش را که بسیار میکند داخل شدن را بخانه و بیرون شدن را و در منتخب است انکار کرد

شان امه وسألها عن ذلك والح عليها في المسألة فاخذت عليه العهد فاخبرته فامسك عنها

پسر حال مادر را و سوال کرد از او از آن حالت و الحاح نمود در سوال پس گرفت از او عهد و پیمان که بکسی خبر ندهد بعد از آن خبر داد پس بازایستاد

واسر ذلك في نفسه الى ان طلع الفجر واذا بالمرأة جاءت الى مسلم بماء ليتوضأ وقالت له يا مولاي ما

و پنهان داشت این امر را در نزد خود تا اینکه صبح طلوع کرد و در وقت صبح طوعه آب آورد بسوی جناب مسلم تا آنکه وضو کند و عرض کرد ای مولای من

رأيتك رقدت في هذه الليلة فقال لها اني رقدت رقدة فرأيت في منامي عمي امير المؤمنين

ندیدم تو را که خواب کرده باشی در این شب پس فرمود بدرستیکه خواب کردم خوابی کم پس دیدم در خواب خود عمّ خود امیر المؤمنین علیه السلام

عليه

عليه السلام وهو يقول الوحا الوحا العجل العجل وما اظن الا انه آخر ايامي من الدنيا ثم قال المفيد

را در حالتیکه او میفرمود زود باش زود باش شتاب کن شتاب کن و گمان نمیکنم مگر اینکه این روز آخر ایام من است از دنیا بعد از آن شیخ مفید علیه الرحمة ذکر نموده است

عليه الرحمة لما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل طال على ابن زياد لع وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل

چون متفرق شد خلق از سر جناب مسلم بن عقیل بطول انجامید وقت بر ابن زیاد و نمیشنید از اصحاب ابن عقیل

صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم

صدائی را چنانکه میشنید قبل از این پس به یاران خود گفت نزدیک شوید و نگاه کنید که آیا می‌بینید از ایشان یکنفر را پس نزدیک شدند و ندیدند

يروا احدا قال فانظروا لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا يخفضون

احدی را ملعون گفت نگاه کنید شاید ایشان در زیر سقفها کمین کرده اند برای شما پس برکندند تختهای مسجد را و از بالا زیر میکردند

بشعل النيران في ايديهم وينظرون فكانت احيانا تضيء لهم واحيانا لا تضيء كما يريدون فدلوا القناديل

شعلهای آتش را که در دست ایشان بود و نگاه میکردند پس گاهی روشن میگشت برای ایشان و گاهی روشن نمیگشت آنچنانکه خواهش میکردند پس آویختند قندیلها

واطنان القصب تشد بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض ففعلوا ذلك في

و دسته های نی را که بسته شده بود بریسمانها و در آنها آتش میزدند بعد از آن فرو هشتند تا که میرسید قندیلها و دسته های نی بزمین پس کردند این کار را

اقصى الظلال وادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن

در دورترین جاهای تاریک و اول و وسط آنها حتی بعد از آن اینکار در زیر سقفیکه منبر در آنجا بود پس چون ندیدند چیزی را خبر دادند ابن زیاد را

زياد لع بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه فامرهم

به پراکنده شدن قوم پس گشود در صفه را که در مسجد بود بعد از آن بیرون آمد و بر بالای منبر رفت و بیرون شدند یاران او با وی و امر کرد ایشان را

فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرطة او العرفاء والمناكب

پس ایشان بنشستند نزدیک وقت نماز خفتن و امر کرد عمرو بن نافع را پس ندا کرد آگاه باشید بری است عهد و امان از فراشان و چاکران و کدخدایان و بزرگان

او المقاتلة صلى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه

یا اهل قتال و لشکریان اگر بگذارند نماز خفتن را در غیر مسجد پس نگذشت مگر ساعتی تا اینکه پر گشت مسجد از مردم بعد از آن امر نمود منادی خود را

فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل عليه احد يغتاله وصلى بالناس

پس اقامه گفت نماز را و نگاه داشت قراولان را در پشت خود و امر کرد ایشان را بحفظ کردن او از اینکه مبادا داخل شود بر او شخصی که علی الغفله بکشد او را و نماز گزارد با مردم

ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما قد رأيتم

بعد از آن به بالای منبر رفت پس حمد کرد خدای را و ثنا خواند او را بعد گفت اما بعد پس ابن عقیل سفیه جاهل بتحقیق آورده است آنچه را که می‌بینید

من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد

از مخالفت و عداوت پس بری گشت ذمه امان خدا از مردی که بیابیم او را در خانه او و کسیکه آورد او را پس جایزه او بقدر دیه او است بترسید از خدا ای بندگان خدا

الله والزموا طاعتكم وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن تميم ثكلتك امك

و ثابت باشید در طاعت و بیعت خودتان و قرار ندهید بر نفسهای خودتان راه شبهه و فساد را ای حصین بن تمیم گریه کند مادر تو

ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطتك على دور اهل

اگر باز ماند دری از کوچه های کوفه یا بیرون رود از شهر این شخص یعنی جناب مسلم و نیاوری او را بنزد من بتحقیق مسلط کرده ام تو را بر خانهای اهل کوفه

الكوفة

ظلال بالكسر الظلل كنفر وسيع تخاتج جمع تختج سوراخ سقف

الكوفة فابعث مراصد على أهل السكك ودورهم وأصبح غداً فاستبرئ الدور وجس خلالها حتى تأتيني
بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد
لعمرو بن حريث راية وأمره على الناس فلما أصبح جلس مجلسه وأذن للناس فدخلوا عليه وأقبل محمد
بن الأشعث فقال مرحباً بمن لا يستغش ولا يتهم ثم أقعده إلى جنبه وأصبح ابن تلك العجوز فغدا
إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عند أمه فأقبل عبد الرحمن حتى
أتى أباه وهو عند ابن زياد لع فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد لع في جنبه بالقضيب
ثم ائتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم يكرهون أن يصاب فيهم مثل
مسلم بن عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس حتى أتوا الدار التي فيها
مسلم بن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال علم أنه قد أتي فخرج إليهم بسيفه واقتحموا
عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ثم عادوا إليه فشد عليهم كذلك
فاختلف هو وبكر بن حمران الأحمري ضربتين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا وأسرع
السيف في السفلى وفصلت له ثنيتاه وضرب مسلم رأسه ضربة منكرة وثناه بأخرى على حبل
العاتق وكادت تطلع إلى جوفه فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت وأخذوا يرمونه بالحجارة
ويلهبون النار في أطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما رأى ذلك خرج عليهم
مصلتاً بسيفه بالسكة في البحار قال المجلسي ره روي في بعض كتب المناقب عن علي بن أحمد بن إسحق

عن الحم

عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل
إلى الكوفة وكان مثل الأسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته أنه يأخذ الرجل بيده فيرمي به
فوق البيت وفي البحار عن ابن شهرآشوب فحمل مسلم عليهم وهو يقول هو الموت فاصنع ويك
ما أنت صانع فأنت بكأس الموت لا شك جارع فصبراً لأمر الله جل جلاله فحكم قضاء
الله في الخلق ذائع فقتل منهم أحداً وأربعين رجلاً وفي المنتخب فقتل منهم خلقاً كثيراً فلما
نظر ابن الأشعث إلى ذلك أنفذ إلى ابن زياد لع يستمده بالخيل والرجال فأنفذ إليه ابن
زياد لع يقول ثكلتك أمك رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو أرسلتك إلى
من هو أشد منه قوة وبأساً يعني الحسين عليه السلام فبعث بالجواب عسى أرسلتني إلى بقال من بقالي
الكوفة أو إلى جرمقاني من جرامقة الحيرة وإنما أرسلتني إلى سيف من أسياف محمد بن عبد الله صلى
الله عليه وآله وفي البحار عن ابن شهرآشوب أولم تعلم أيها الأمير أنك بعثتني إلى أسد ضرغام وسيف
حسام في كف بطل همام من آل خير الأنام رجعنا إلى رواية المنتخب فلما بلغ ذلك ابن زياد لع أمده
بالعسكر الكثير فلما رأى مسلم ذلك رجع إلى الدار وتهيأ وحمل عليهم حتى قتل كثيراً منهم وصار
جلده كالقنفذ من كثرة النبل فبعث ابن الأشعث إلى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فأرسل
إليه بذلك وقال لهم ويلكم أعطوه الأمان وإلا أفناكم عن آخركم قال المفيد ره فقال محمد
بن الأشعث لك الأمان ولا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول أقسمت لا أقتل إلا حراً وإن رأيت

الموتَ شيئاً نكراً ويخلطُ البارد سخناً مُرّاً ردّ شعاعُ الشمسِ فاستقرّا كلُّ امرئٍ يوماً ملاقٍ

شرّاً اخافُ ان اكذب او اغرّا فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذبُ ولا تغرُّ ولا تخدعُ ان القومَ

بنو عمّك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وكان قد اثخن بالجراحة وعجز عن القتال فانبهر واسند

ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال آمِنٌ انا قال نعم فقال

للقوم الذين معه الي الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله بن عباس السلمي فانه قال لا ناقة لي

في هذا ولا جمل ثم تنحّى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم وفي المنتخب قال

لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة واخفوا

راسها بالدغل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع فيها واحاطوا به فضربه ابن الاشعث على محاسن

وجهه فاوثقوه اسيراً قال المفيد ره فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكان عند

ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون

عليك بأس فقال وما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله

بن عباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله ما لقتلي

بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لا احب لها طرفة عين تلفاً ولكن ابكي لاهلي المقبلين

الي ابكي للحسين وال الحسين عليه السلم ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك

والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلاً من عندك على لساني ان يبلغ

في شهادة مسلم بن عقيل ره

حسيناً فاني لا اراه الا وقد خرج اليكم اليوم او خارج غداً هو واهل بيته ويقول له ان ابن

عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع

فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغررك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذين يتمنى فراقهم

بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لكذوب راي فقال ابن الاشعث والله لافعلن

ولاعلمن ابن زياد اني قد امنتك فاقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر واستاذن له

فدخل على عبيد الله بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال

له عبيد الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن

الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون

الاذن واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال له مسلم بن عمرو اتريها ما ابردها لا والله لا تذوق

منها قطرة ابداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويلك من انت فقال انا الذي عرف

الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ عصيته وخالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال

ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظعك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في

نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط وبعث عمرو غلاماً له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصبّ

فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دماً من فمه ولا يقدر ان يشرب ففعل

ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق

شهادة مسلم بن عقيل ره

المقتبس لشربته فخرج رسول ابن زياد لع فأمر بإدخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالإمرة فقال له الحرسي

ألا تسلم على الأمير فقال إن كان يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لع لعمري

لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني أوصي إلى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم إلى جلساء عبيد الله

بن زياد وفيهم عمر بن سعد لع بن أبي وقاص فقال يا عمر إن بيني وبينك قرابة ولي إليك حاجة وقد

يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر أن يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لع لم تمتنع

أن تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد لع فقال له بعد الشهادة بالتوحيد

والرسالة والولاية لعلي عليه السلام كما في المنتخب إن علي بالكوفة دينا استدنته منذ دخلت الكوفة

سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني وإذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد لع فوارها

وابعث إلى الحسين عليه السلام من يرده فإني قد كتبت إليه أعلمه أن الناس معه ولا أراه إلا مقبلا

فقال عمر لابن زياد أتدري أيها الأمير ما قال لي إنه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد لع إنه لا يخونك

الأمين ولكن قد يؤتمن الخائن أما مالك فهو لك ولسنا نمنعك أن تصنع به ما أحببت وأما جثته

فإنا لا نبالي إذا قتلناه ما صنع بها وأما حسين عليه السلام فإن هو لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زيا

ايه يا ابن عقيل أتيت الناس وهم جمع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال

كلا لست لذلك أتيت ولكن أهل المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيها أعمال

كسرى وقيصر فأتيناهم لنأمر بالعدل وندعو إلى حكم الكتاب فقال له ابن زياد لع وما أنت وذاك

في شهادة مسلم بن عقيل ره

يا فاسق لم لم تعمل فيهم بذلك إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر فقال مسلم أنا أشرب الخمر أما والله إن الله

ليعلم أنك غير صادق وأنك قد قلت بغير علم وإني لست كما ذكرت وإنك أحق بشرب الخمر مني وأولى

بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله

على الغصب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد لع يا فاسق

إن نفسك منتك ما حال الله دونه ولم يرك الله له أهلا فقال له مسلم فمن أهله إذا لم نكن نحن

أهله فقال ابن زياد أمير المؤمنين يزيد فقال له مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا

وبينكم فقال له ابن زياد قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتل بها أحد في الإسلام من الناس فقال

له مسلم أما إنك أحق أن تحدث في الإسلام ما لم يكن وإنك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة

وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا أحد من الناس أولى بها منك فأقبل ابن زياد لع يشتمه ويشتم الحسين

عليه السلام وعليا عليه السلام وأخذ مسلم ره لا يكلمه ثم قال ابن زياد لع اصعدوا به فوق القصر

فاضربوا عنقه ثم أتبعوه جسده فقال مسلم والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن

زياد لع أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الأحمري فقال له اصعد

فلتكن أنت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر الله ويستغفر الله ويصلي على رسول الله صلى

الله عليه وآله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا وأشرفوا به على موضع

الحذائين اليوم فضرب عنقه وأتبع رأسه جسده انتهى قال السيد بعد أن ذكر بعض ما مر فضرب

المثلة بفتح الميم وضم الثاء العقوبة والتنكيل بالكسر

عنقه ونزل مذعوراً فقال له ابن زياد لع ما شأنك فقال أيها الأمير رأيت ساعة قتلته
رجلاً أسود شيء الوجه حذاي عاضاً على إصبعه أو قال شفته ففزعت منه فزعاً لم أفزعه قط
فقال ابن زياد لعلك دهشت انتهى وفي رواية أخرى أنه لما شاهد ذلك قبل أن يقتله يبست
يده فلما أخبر ابن زياد بذلك دعاه واستعلم منه ذلك فتبسم وقال لما أردت أن تفعل خلاف
عادتك دهشت وتخيل لك ذلك فأرسل ابن زياد لع رجلاً غيره إلى أعلى القصر فلما أراد قتله
رأى النبي صلى الله عليه وآله قد تصور له فدهش ومات من ساعته فأرسل ابن زياد لع الشامي
الملعون فقتله رواه المجلسي ره في الجلاء وروي في البحار عن المسعودي قال دعى ابن زياد لع بكر بن حمران
الذي قتل مسلماً أقتلته قال نعم فما كان يقول وأنتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبر و
يسبح ويهلل فلما أدنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا
وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي أقادني منك وضربت ضربة لم تعمل شيئاً فقال لي أوما يكفيك في خدش
مني وفاء بدملي أيها العبد قال ابن زياد لع وفخراً عند الموت قال وضربته الثانية فقتلته قال
المفيد ره فقام محمد بن الأشعث إلى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال إنك قد عرفت منزلة
هاني في المصر وأهله فوعده أن يفعل ثم بدا فأمر بهاني في الحال فقال أخرجوه إلى السوق فاضربوا
عنقه فأخرج هاني حتى انتهى به مكاناً من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وا
مذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه وأين مذحج فلما رأى أن أحداً لا ينصره جذب يده

فنزعها من الكتاف ثم قال أما من عصا أما من سكين أو حجارة أو عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا
إليه فشدوه وثاقاً ثم قيل له امدد عنقك فقال ما أنا بها سخي وما أنا بمعينكم على نفسي فضربه
مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئاً فقال له هاني إلى الله المعاد
اللهم إلى رحمتك ورضوانك ثم ضربه أخرى فقتله وفي تظلم الزهراء عن المناقب أمر ابن زياد لع
بقتل هاني في محلة يباع فيها الغنم ثم أمر بصلبه منكوساً وفي المنتخب ثم إنهم أخذوا مسلماً وهانياً
يسحبونهما في الأسواق فبلغ خبرهما إلى مذحج فركبوا خيولهم وقاتلوا القوم وأخذوهما فغسلوهما
ودفنوهما رحمة الله عليهما بعث ابن زياد برأسيهما مع هاني بن أبي حية الوادعي والزبير بن الأروح
التميمي إلى يزيد بن معوية لع وكتب إليه بخبرهما وبيان أحوالهما ثم قال قال المجلسي ره فلما بلغه الكتاب
مع الرأسين فرح فرحاً شديداً وأمر أن يصلبا على باب دمشق وأعاد الجواب يشكره على فعاله وسطوته
وكتب إليه أيضاً أنه قد بلغني أن حسيناً قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس
على الظنة واقتل على التهمة واكتب إلي في كل يوم ما يحدث من خبر إن شاء الله قال ابن نما وكتب
قد بلغني أن حسيناً قد سار إلى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلدان
وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق أو تعود عبداً كما تعبد العبيد قال المفيد ره وكان خروج
مسلم بن عقيل ره بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتل ره رحمة الله عليه
يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة

الفصل الثالث في خروج سيد الكونين

خروج الحسين عليه السلام من مكة الى الكوفة

ابى عبد الله الحسين عليه السلام من مكة الى نزوله بكربلاء

روى الشيخ المفيد انه كان توجه الحسين عليه السلام من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين عليه السلام مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما اراد الحسين عليه السلام التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معوية فخرج عليه السلام مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه يوم خروجه وفي المنتخب وذلك لان يزيد لعنه انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان لعنه قد اوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لعنه دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلا من شياطين بني امية لعنه وامرهم بقتل الحسين عليه السلام على كل حال فلما علم بذلك عدل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة قال السيد في اللهوف روي انه عليه السلام لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كأني باوصالي تتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا

خروج الحسين عليه السلام من مكة

جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله وفيه ايضا روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب دلائل الامامة قال حدثنا ابو محمد سفيان بن وكيع عن الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن صالح لقينا الحسين عليه السلام بن علي عليه السلام قبل ان يخرج الى العراق فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومأ بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملئكة عدد لا يحصيهم الا الله عز وجل فقال لولا تقارب الاشياء ونزول الاجل لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما يقينا ان هناك مصرعي وهناك مصارع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي قال وروينا من كتاب اصل لاحمد بن داود القمي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام وفي المنتخب ايضا نظيرها والملخص انه لما سمع محمد بن الحنفية ان الحسين عليه السلام اراد الخروج في صبيحة ليلته عن مكة سار اليه وقد كان بين يديه طشت فيه ماء يجعل يتوضأ وهو يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطشت مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم سار الى اخيه الحسين عليه السلام فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية لعنه في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا

البيت

البيت فقال له ابن الحنفية فإن خفت ذلك فسر إلى اليمن أو بعض نواحي البر فإنك أمنع الناس

پس عرض کرد بحضرت ابن حنفیه اگر بترسی از این پس تشریف ببر بسوی یمن یا بسوی بعضی از نواحی بیابان پس بدرستیکه تو در دفع کردن مانع ترین

به ولا يقدر عليك فقال أنظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن

و دست یافته نشود بر تو پس حضرت فرمود نظر و تامل مینمایم در آنچه گفتی پس وقتیکه سحر شد کوچ و حرکت فرمودند امام پس رسید این خبر به ابن حنفیه

الحنفية فأتاه وأخذ بزمام ناقته التي ركبها وقال يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال

پس آمد بحضور حضرت و گرفت مهار شتر آنحضرت را که سوار شده بودند و عرض کرد ای برادر آیا وعده نفرمودید مرا نظر نمائید در آنچه از تو التماس نمودم

فما حداك على الخروج عاجلا قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك يا حسين فقال

پس چه چیز باعث شد ترا به بیرون شدن شتابنده فرمودند تشریف آورد جناب رسول خدا صلی الله علیه وآله بعد از جدا شدن از تو پس فرمودند یا حسین

اخرج فإن الله شاء أن يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية إنا لله وإنا إليه راجعون فما معنى حملك

بیرون شو بسوی عراق زیراکه مشیت خدا علاقه گرفته است که ترا کشته ببیند پس محمد بن حنفیه عرض کرد انا لله وانا الیه راجعون پس چه سبب دارد بردن تو

هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذه الحال قال فقال له قد قال لي إن الله قد شاء أن يراهن

این زنان را با خود حال که تو میروی با اینحال راوی گوید پس با او فرمود بتحقیق جناب رسول خدا هم فرمود که خدا خواسته [illegible]

سبايا وسلم عليه ومضى وفيه أيضا بإسناده عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام يا حمزة

غارت شده ببیند حضرت او را سلام فرمود و تشریف بردند و هم در لهوف باسناد خود از حمزة بن حمران از جناب ابی عبد الله علیه السلام نقل کرده است ای حمزه

إني سأحدثك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا إن الحسين عليه السلام لما فصل متوجها أمر

بدرستیکه من البته خبر میدهم ترا خبری که دیگر سوال نکنی از او بعد از این مجلس بدرستیکه امام حسین علیه السلام وقتیکه جدا شد توجه کننده بسوی عراق امر فرمود

بقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليه السلام إلى بني هاشم أما بعد فإنه من

کاغذی آوردند و در او نوشت بسم الله الرحمن الرحیم این نامه ایست از حسین بن علی علیه السلام بسوی اولاد هاشم اما بعد بدرستیکه هر کس که از شما

لحق منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام قال الفاضل المجلسي ره وجاء عبد الله بن

ملحق شود با من شهید خواهد گشت و هر کس که تخلف نماید نمیرسد به فتح و فیروزی و نجات والسلام گفته است فاضل مجلسی ره و آمد عبد الله بن عباس

العباس وعبد الله بن الزبير فأشارا عليه بالإمساك فقال لهما إن رسول الله صلى الله عليه و

و عبد الله بن زبیر پس اشاره کردند بر حضرت بماندن و نرفتن او پس حضرت بایشان فرمود بدرستیکه جناب رسول خدا صلی الله علیه وآله

آله قد أمرني بأمر وأنا ماض فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر

بتحقیق مامور ساخته است مرا بامری و من رونده هستم در او راوی گوید پس بیرون شد ابن عباس در حالیکه واحسیناه میگفت بعد از آن آمد عبد الله بن عمر

فأشار عليه بصلح أهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا أبا عبد الرحمن أما علمت أن

پس اشاره کرد بحضرت بصلح کردن اهل ضلالت و ترسانید حضرت را از کشته شدن و مقاتله کردن پس حضرت فرمود یا ابا عبد الرحمن آیا ندانسته

من هوان الدنيا على الله تعالى أن رأس يحيى بن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل أما تعلم أن بني

[illegible] که سر مبارک یحیی بن زکریا بهدیه فرستاده شد بسوی زن زناکاری از زناکاران بنی اسرائیل [illegible]

إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في أسواقهم

بنی اسرائیل از هنگام طلوع صبح تا طلوع آفتاب هفتاد پیغمبر را کشتند بعد از آن نشستند در بازارهای خود شان

يبيعون

يبيعون ويشترون كأن لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل أخذهم أخذ عزيز ذي انتقام اتق

بیع و شری و خرید و فروخت میکردند گویا که هیچ کاری نکرده اند پس تعجیل نفرمود خدا [illegible] بلکه گرفت ایشان را گرفتن غالب صاحب انتقام بترس

الله يا أبا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي قال المفيد ره وروي عن الفرزدق أنه قال حججت بأمي سنة

از خدا ای ابا عبد الرحمن و ترک مکن نصرت و یاری مرا گفته است مفید علیه الرحمة از فرزدق مرویست که گفت حج کردم با مادر خود در سال

ستين فبينما أنا أسوق بعيرها حين دخلت الحرم إذ لقيت الحسين عليه السلام خارجا من مكة معه

شصتم هجرت پس در اثنائیکه میراندم شتر مادرم را تا داخل حرم شدم در آن وقت رسیدم به امام حسین علیه السلام در حالت خروج از مکه با او بود

أسيافه وتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي عليهما السلام فأتيته وسلمت عليه

شمشیرها و سپرهای او پس گفتم این قطار از کیست گفته شد از حسین بن علی علیهما السلام پس نزد او آمده و بر وی سلام کردم

وقلت له أعطاك الله سؤلك وأملك فيما تحب بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ما أعجلك عن الحج

و گفتم عطا فرماید خدا بتو حاجت و آرزوی ترا [illegible] پدر و مادرم فدای تو باد یا ابن رسول الله چه چیز شتابانید ترا که اعراض فرمودید از اتمام حج

فقال لو لم أعجل لأخذت ثم قال لي من أنت قلت رجل من العرب ولا والله ما فتشني عن أكثر من

فرمود اگر شتاب نمیکردم هر آینه گرفته شده بودم بعد از آن بمن فرمود تو کیستی عرض کردم مردی هستم از عرب [illegible] زیاده از این سخن

ذلك ثم قال لي أخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك وأسيافهم عليك

بعد بمن فرمود خبر ده مرا از حال مردمانی که در عقب تو اند پس عرض کردم [illegible] دلهای مردمان با تو است و شمشیرهای ایشان بر تو

والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال صدقت لله الأمر من قبل وكل يوم هو في شأن

و قضای الهی نازل میشود از آسمان و خدای عز و جل میکند آنچه را که میخواهد پس فرمود راست گفتی [illegible] و هر روز در حکم و شانی است

إن نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر وإن حال القضاء دون

اگر نازل شود قضای الهی بچیزیکه دوست داریم پس حمد میکنیم خدا را [illegible]

الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت له أجل بلغك الله تعالى ما تحب وكفاك

[illegible]

ما تحذر وسألته عن أشياء من نذور ومناسك فأخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام عليك ثم

[illegible] پس خبر داد مرا و حرکت داد مرکب خود را و فرمود السلام علیک بعد از آن

افترقنا وكان الحسين بن علي عليهما السلام لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه

[illegible]

جماعة أرسلهم إليه عمرو بن سعيد فقالوا له انصرف إلى أين تذهب فأبى عليهم ومضى وتدافع الفريقان

[illegible]

واضطربوا بالسياط وامتنع الحسين وأصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى أتى التنعيم وفي رواية ابن

[illegible]

نما هذه الزيادة أيضا ومضى عليه السلام على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين ألا تتقي الله تخرج من الجماعة

[illegible]

التنعيم موضع [illegible]

خروج الحسين عليه السلام من مكة

وتفرّق بين هذه الأمة فقال عليه السلام لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما
تعملون انتهى ثم قال المفيد ره فلقي عيراً قد أقبلت من اليمن فاستأجر من أهلها جمالاً لرحله وأصحابه
وقال لأصحابها من أحب أن ينطلق معنا إلى العراق وفيناه كراءه وأحسنا صحبته ومن أحب أن
يفارقنا في بعض الطريق أعطيناه كراء على قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون
وألحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على أيديهما كتاباً يقول فيه أما بعد فإني
أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فإني مشفق عليك من هذا الوجه الذي توجه
له أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك وإن هلكت اليوم طفئ نور الأرض فإنك علم
المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فإني في أثر كتابي والسلام وصار عبد الله بن جعفر إلى
عمرو بن سعيد وسأله أن يكتب إلى الحسين عليه السلام أماناً ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب إليه عمرو
بن سعيد كتاباً يمنيه الصلة ويؤمنه على نفسه وأنفذه مع أخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن
جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا إليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال إني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله في المنام وأمرني بما أنا ماض له فقالوا له ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت أحداً بها ولا
أنا محدث بها أحداً حتى ألقى ربي عز وجل فلما يئس منه عبد الله بن جعفر أمر ابنيه عوناً ومحمداً
بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد إلى مكة وتوجه الحسين عليه السلام إلى
العراق مغذاً لا يلوي على شيء حتى نزل ذات عرق قال السيد فلقيه بشر بن غالب وارداً من العراق فسأله

عن أهلها

نزوله عليه السلام في الثعلبية

عن أهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني أمية فقال صدق أخو بني أسد إن الله
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار صلوات الله عليه الثعلبية وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد
ثم استيقظ فقال قد رأيت هاتفاً يقول أنتم تسرعون والمنايا تسرع بكم إلى الجنة فقال له ابنه علي
يا أبه أولسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي إليه مرجع العباد فقال يا أبه إذاً لا نبالي بالموت فقال
الحسين عليه السلام جزاك الله يا بني خير ما جزى ولداً عن والد ثم بات عليه السلام في تلك الموضع
فلما أصبح إذا برجل من الكوفة يكنى أبا هرة الأزدي قد أتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما
الذي أخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه وآله فقال الحسين عليه السلام ويحك يا أبا
هرة إن بني أمية أخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وأيم الله لتقتلني الفئة
الباغية وليلبسنهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا
أذل من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة منهم فحكمت في أموالهم ودمائهم وفي أمالي الصدوق روى
بإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج
خلفه مسرعاً فأدركه في بعض المنازل فقال أين تريد يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال العراق
قال مهلاً ارجع إلى حرم جدك فأبى الحسين عليه السلام فلما رأى ابن عمر إباءه قال يا أبا عبد الله
اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبّله منك فكشف الحسين
عليه عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثاً وبكى وقال أستودعك الله يا أبا عبد الله فإنك مقتول

المهل بالحركة والمهلة بالضم السكينة والرفق الكشف كالنصر

في وجهه

في وجه الـ... هذا انّ الحسين عليه السلام واصحابه فلما نزلوا ثعلبية ورد عليه رجل يقال له

بشر بن غالب فقال يابن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى عزّ وجلّ يوم ندعوا كلّ اناس بامامهم

قال عليه السلام امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها فهؤلاء في

الجنة وهؤلاء في النار وهو قول الله عزّ وجلّ فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل

العذيب فقال فيه قائلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال

يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض في منامي عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير

بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة وفي البحار عن الرياشي باسناده عن راوي حديثه قال حججت

فتركت اصحابي وانطلقت اتعسف الطريق وحدي فبينما انا اسير اذ رفعت طرفي الى اخبية وفساطيط فانطلقت

نحوها حتى اتيت ادناها فقلت لمن هذه الابنية فقالوا للحسين عليه السلام

قلت ابن علي عليه السلام وابن فاطمة قالوا نعم قلت في ايّها هو قال في ذلك الفسطاط فانطلقت

نحوه فاذا الحسين عليه السلام متّكٍ على باب الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه فسلمت فرد علي فقلت

يابن رسول الله بابي انت وامي ما انزلك في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعة

قال عليه السلام انّ هؤلاء اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك ولم يدعوا

لله محرّما الّا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذلّ من قوم الامة وفي مثير الاحزان

قال ابن نما رويت ان طرماح بن حكم قال لقيت حسينا وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك الله في نفسك

لا يغرّنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني لاخاف ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على

الحرب

51

الحرب فانزل اجا فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي يرون جميعا نصرك فهم يمنعونك

ما اقمت فيهم فقال عليه السلام انّ بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا

فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بدّ منه ففوز وشهادة ان شاء الله ثم حملت الميرة الى اهلي

واوصيتهم بامورهم وخرجت اريد الحسين عليه السلام فلقيني سماعة بن بدر فنعاه اليّ فاخبرني

بقتله فرجعت وفي البحار قال محمد بن ابي طالب الموسوي واتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة

بانّ الحسين توجّه الى العراق فكتب الى ابن زياد لعنه الله اما بعد فانّ الحسين قد توجّه الى العراق وهو

ابن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاحذر يابن زياد ان تأتي اليه بسوء

فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا يصدّه شيء ولا ينساه الخاصة والعامة

ابدا ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد لعنه الله الى كتاب الوليد وفي ارشاد المفيد ولما بلغ

عبيد الله بن زياد اقبال الحسين عليه السلام من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب

شرطه حتى نزل القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين يريد العراق ولما بلغ

عليه السلام الحاجز من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال انه بعث اخاه من

الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن علم بخبر مسلم بن عقيل وكتب معه اليهم

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد

الله الذي لا اله الّا هو اما بعد فانّ كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع

ملاقاته

ما أتكم على نصرنا والطلب بحقنا فسئلت الله أن يحسن لنا الصنيع وأن يثيبكم على ذلك أعظم
الأجر وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فإذا قدم عليكم
رسولي فانكمشوا في أمركم وجدّوا فإني قادم عليكم في أيامي هذه والسلم عليكم ورحمة الله و
بركاته وكان كتب إليه قبل أن يقتل بسبعة وعشرين ليلة وكتب إليه أهل الكوفة أن ههنا مائة
ألف سيف فلا تتأخر فأقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين عليه السلم حتى انتهى إلى القادسية
أخذه الحصين بن نمير فبعث به إلى عبيد الله بن زياد فقال له عبيد الله لع اصعد فسب الكذاب
الحسين بن علي وقال السيد فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه فأخرج الكتاب
ومزقه فحمله الحصين إلى ابن زياد لع فلما مثل بين يديه قال له من أنت قال أنا رجل من شيعة أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب وابنه عليهما السلم قال فلماذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب
وإلى من قال من الحسين بن علي عليه السلم إلى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسمائهم فغضب ابن زياد
فقال والله لا تفارقني حتى تخبرني بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي عليه السلم
وأباه وأخاه وإلا قطعتك إرباً إرباً فقال قيس أما القوم فلا أخبرك بأسمائهم وأما لعنة الحسين
وأبيه وأخيه فأفعل فصعد المنبر وحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وأكثر من الترحم
على علي عليه السلم وولده ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه ولعن عتاة بني أمية عن آخرهم ثم قال
أنا رسول الحسين عليه السلم إليكم قد خلفته بموضع كذا فأجيبوه قال المفيد فأمر به عبيد الله

بن زياد

بن زياد لع أن يرمى به من فوق القصر فرمي به فتقطع وروي أنه وقع إلى الأرض مكتوفاً فتكسرت
عظامه وبقي به رمق فأتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك و
عيب عليه فقال أردت أن أريحه ثم أقبل الحسين عليه السلم من الحاجز يسير نحو الكوفة فانتهى إلى
ماء من مياه العرب فإذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما رآه الحسين عليه السلم
قام إليه فقال بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ما أقدمك واحتمله وأنزله فقال له الحسين عليه السلم
كان من موت معوية ما قد بلغك فكتب إلي أهل العراق يدعونني إلى أنفسهم فقال له عبد الله
بن مطيع أذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الإسلام أن تنتهك أنشدك الله في حرمة قريش
أنشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا
بعدك أحداً أبداً والله إنها لحرمة الإسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تأت
الكوفة ولا تعرض نفسك لبني أمية فأبى الحسين عليه السلم إلا أن يمضي وكان عبيد الله بن زياد
أمر فأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام وإلى طريق البصرة فلا يدعون أحداً يلج ولا أحداً يخرج فأقبل
الحسين عليه السلم لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب فسئلهم فقالوا لا والله لا ندري غير أنا لا نستطيع أن نلج
ولا نخرج فسار عليه السلم تلقاء وجهه وحدثت جماعة من فزارة ومن بجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين
البجلي حين أقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين عليه السلم فلم يكن شيء أبغض علينا من أن ننازله في
منزل وإذا سار الحسين عليه السلم ونزل في منزل لم نجد بداً من أن ننازله فنزل الحسين عليه السلم

فجاء

ملاقاته عليه السلام لزهير بن القين

في جانب ونزلنا في جانب فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام
حتى سلم علينا ثم دخل فقال يا زهير بن القين إن أبا عبد الله عليه السلام بعثني إليك لتأتيه فطرح
كل إنسان منا ما في يده حتى كأنما على رؤوسنا الطير فقالت له امرأته سبحان الله أيبعث إليك
ابن رسول الله ثم لا تأتيه لو أتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فأتاه زهير بن القين فما لبث
أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل إلى الحسين عليه السلام
ثم قال لامرأته أنت طالق الحقي بأهلك فإني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خير وزاد السيد رحمه الله
وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بروحي وأقيه بنفسي ثم أعطاها مالها وسلمها
إلى بعض بني عمها ليوصلها إلى أهلها فقامت إليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك
أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام وقال المفيد ثم قال لأصحابه من أحب
منكم أن يتبعني وإلا فهو آخر العهد إني سأحدثكم حديثاً إنا غزونا البحر ففتح الله علينا وأصبنا
غنائم فقال لنا سلمان أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال إذا أدركتم
سيد شباب آل محمد صلى الله عليه وآله فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معه مما أصبتم اليوم من الغنائم
فأما أنا فأستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين عليه السلام حتى قتل وفي البحار
عن المناقب ولما نزل عليه السلام الخزيمية أقام بها يوماً وليلة فلما أصبح أقبلت إليه أخته زينب
فقالت يا أخي ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلام وما ذاك فقالت خرجت

في بعض

نزوله عليه السلام في الخزيمية

في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفاً يهتف وهو يقول شعر: ألا يا عين فاحتفلي بجهد
ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعد فقال لها يا
أختاه كل الذي قضي فهو كائن ولا حول ولا قوة إلا بالله قال المفيد عليه الرحمة في الإرشاد
وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الأسديان قالا لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة إلا
اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لننظر ما يكون من أمره فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين
حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة وقد عدل عن الطريق حين رأى
الحسين عليه السلام فوقف الحسين عليه السلام كأنه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أحدنا
لصاحبه اذهب بنا إلى هذا لنسأله فإن عنده خبر الكوفة فمضينا إليه فقلنا السلام عليك فقال
وعليكما السلام فقلنا ممن الرجل قال أسدي قلنا له ونحن أسديان فمن أنت قال أنا بكر بن فلان
فانتسبنا له ثم قلنا له أخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل و
هانئ ورأيتهما يجران بأرجلهما في السوق فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فسايرناه حتى نزل
الثعلبية ممسياً فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له رحمك الله إن عندنا خبراً
إن شئت حدثناك به علانية وإن شئت سراً فنظر إلينا وإلى أصحابه ثم قال ما دون هؤلاء سر
فقلنا له أرأيت الراكب الذي استقبلته عشية أمس فقال نعم وقد أردت مسألته فقلنا قد والله
استبرأنا لك خبره وكفيناك مسألته وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل وإنه حدثنا أنه لم

يخرج

بلوغ خبر قتل مسلم له عليه السلام

يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورأيتهما يجران في السوق بأرجلهما فقال عليه السلام
إنا لله وإنا إليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مراراً فقلنا له ننشدك الله في نفسك وأهل
بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف أن يكونوا عليك
فنظر إلى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق
ما ذاق فأقبل علينا وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له
خار الله لك فقال يرحمكما الله ثم فقال له أصحابه إنك والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل ولو
قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع وفي رواية السيد أنه بعد ما جاء خبر مسلم لقيه الفرزدق
فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم
بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين عليه السلام باكياً ثم قال رحم الله مسلماً فلقد صار إلى روح
الله وريحانه وتحيته ورضوانه أما إنه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم أنشأ يقول فإن تكن
الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلى وأنبل وإن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل
امرئ بالسيف في الله أفضل وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً فقلة حرص المرء في السعي أجمل
وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل قال المفيد ثم انتظر حتى إذا
كان وقت السحر فقال لفتيانه وغلمانه أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى
إلى زبالة فأتاه خبر عبد الله بن يقطر قال السيد فاستعبر باكياً ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا

نزوله عليه السلام في منزل زبالة

منزلاً كريماً واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك إنك على كل شيء قدير ثم قال المفيد فأخرج
للناس كتاباً فقرأه عليهم بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد أتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل
وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في
غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه وأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذين جاؤوا
معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا إليه وإنما فعل عليه السلام ذلك لأنه علم أن الأعراب
الذين اتبعوه إنما اتبعوه وهم يظنون أنه يأتي بلداً قد استقامت له طاعة أهلها فكره أن يسيروا
معه إلا وهم يعلمون على ما يقدمون وفي المنتخب قيل وكان لمسلم بنت عمرها إحدى عشرة سنة
مع عيال الحسين عليه السلام فلما قام من مجلسه جاء إلى البنت وقربها من منزله تحت البنت
بالبشر وكان الحسين عليه السلام مسح على رأسها وناصيتها كما يفعل بالأيتام فقالت البنت
يا عم ما رأيت قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك أظنه قد استشهد والدي فلم يتمالك الحسين
عليه السلام من البكاء وقال لها يا بنية أنا أبوك وبناتي أخواتك فصاحت ونادت بالويل و
الثبور فسمع أولاد مسلم ذلك الكلام فتنفسوا الصعداء وبكوا بكاءً شديداً ثم قال المفيد فلما
كان السحر أمر أصحابه فاستقوا ماء وأكثروا ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ
من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان قال له أين تريد قال له الحسين عليه السلام الكوفة فقال له
الشيخ أنشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم إلا على الأسنة وحد السيوف وإن هؤلاء الذين

نزوله عليه السلام في بطن العقبة

بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رأيا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال له يا عبد الله ليس يخفى علي الرأي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال عليه السلام والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم وفي كامل الزيارات عن ابن قولويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لما صعد الحسين بن علي عليهما السلام على عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رأيتها في المنام قالوا وما هي قال رأيت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع قال المفيد ثم سار من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان في السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء فاكثروا ثم سار منها حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين عليه السلام الله اكبر لم كبرت قال رأيت النخل فقال له جماعة من اصحابه والله ان هذا المكان ما رأينا به نخلة قط فقال لهم الحسين عليه السلام فما ترونه قالوا نراه والله اسنة الرماح واذان الخيل فقال عليه السلام وانا والله ارى ذلك ثم قال عليه السلام ما لنا ملجأ نلجأ اليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو جشم الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب وكان راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي جشم

استقبال الحر للحسين عليه السلام

فسبقناهم اليه فامر الحسين عليه السلام بابنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حر الظهيرة والحسين عليه السلام واصحابه معتمون متقلدو اسيافهم فقال الحسين عليه السلام لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملأون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها كلها عن آخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من اصحابه فلما رأى الحسين عليه السلام ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين عليه السلام اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان مجيء الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد لعنه الله بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم الحر بين يديه في الف فارس يستقبل بهم الحسين عليه السلام فلم يزل الحر موافقا للحسين عليه السلام حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلام في ازار ورداء ونعلين فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس علينا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم

استقبال الحر للحسين عليه السلام

لقبح من كار هين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة

فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك قال الحر لا بل تصلي انت ونصلي

بصلوتك فصلى بهم الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي

كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي

كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسين عليه

السلام ان يتهيؤا للرحيل فرحلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين عليه السلام

وقام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها

الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى

بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان

فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي

به رسلكم انصرفت عنكم فقال له الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر

فقال الحسين عليه السلام لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم الي

فاخرج خرجين مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر انا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك

وقد امرنا اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لع فقال

له الحسين عليه السلام الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظروا

حتى

منع الحر للحسين عليه السلام عن الانصراف

حتى ركبت نساؤهم فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف

فقال الحسين عليه السلام للحر ثكلتك امك ما تريد فقال الحر اما لو غيرك من العرب يقولها

لي وهو على مثل هذه الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن والله

ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسين عليه السلام فما تريد قال

اني اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد لع فقال اذا والله لا اتبعك فقال اذا والله

لا ادعك فترادّا القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما

امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك

الى المدينة تكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد لع فلعل الله تعالى

ان يرزقني فيه العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية

وسار الحسين عليه السلام وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين اني اذكرك الله

في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين عليه السلام أفبالموت تخوفني وهل يعدو

بكم الخطب ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله

صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال سأمضي وما بالموت

عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق

مثبورا وودع مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما

منع الحر للحسين عليه السلام من الانصراف

قال الفاضل المجلسي ره وزاد محمد بن ابي طالب قبل البيت الاخير هذا البيت اُقدم نفسي لا اُريد بقائها لتلقى خميساً في الوغى وعرمرما ثم قال ثم اقبل الحسين عليه السلام على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه الحسين عليه السلام واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول

يا ناقتي لا تذعري من زجري وامضي بنا قبل طلوع الفجر
بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخر
السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر
الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلي بكريم الفخر
الماجد الجد رحيب الصدر اصابه الله بخير امر
عمره الله بقاء الدهر يا مالك النفع معا والضر
ايد حسينا سيدي بالنصر على الطغاة من بقايا الكفر
على اللعينين سليلي صخر يزيد لا زال حليف الخمر
وابن زياد العهر بن العهر

ثم قال المفيد ره فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه في ناحية والحسين عليه السلام في ناحية اخرى حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين عليه السلام حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبد الله بن الحر الجعفي فقال ادعوه الي فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي يدعوك فقال عبد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين عليه السلام وانا فيها والله ما اريد ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره فقام الحسين عليه السلام فجاء حتى دخل عليه فسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج

ورود الحسين عليه السلام الى قصر مقاتل

معه فاعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال له الحسين عليه السلام فان لم تنصرنا فاتق الله تعالى ان تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا احد فلا ينصرنا الا هلك فقال له اما هذا فلا يكون ابدا ان شاء الله تعالى ثم قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله وفي رواية الصدوق فنظر الى فسطاط مضروب فقال عليه السلام لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الحنفي فارسل اليه الحسين عليه السلام فقال ايها الرجل انت مذنب خاطئ وان الله آخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تعالى فقال يابن رسول الله والله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله تعالى على وجهه في نار جهنم وفي عقاب الاعمال عن الصدوق باسناده الى عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على الحسين عليه السلام انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعرك فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي

ورود الحسين عليه السلام الى قصر بني مقاتل

قال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا ترى لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في النار

ثم قال المفيد ولما كان في آخر الليل امر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم امر بالرحيل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عليه السلام وهو على فرس فقال لم حمدت الله واسترجعت فقال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد قال فاننا اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل فصلى الغداة ثم عجل الركوب فاخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فياتيه الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتياسرون كذلك حتى انتهوا الى نينوى بالمكان الذي نزل به الحسين عليه السلام فاذا راكب على نجيب له عليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين عليه السلام واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين عليه السلام حين يبلغك كتابي هذا ويقدم

عليك

خروجه عليه السلام من قصر بني مقاتل

عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلام فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله يأمرني ان اجعجع بكم في المكان الذي يأتيني كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم فنظر يزيد بن المهاجر الكندي وكان مع الحسين عليه السلام الى رسول ابن زياد فعرفه فقال له ثكلتك امك ماذا جئت به قال اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الامام امامك قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون فامامك منهم واخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين عليه السلام دعنا ويحك ننزل في هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله لا استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا علي فقال له زهير بن القين اني والله لا اراه يكون بعد الذي ترون الا اشد مما ترون يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتال هؤلاء القوم الساعة اهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال الحسين عليه السلام ما كنت لابدأهم بالقتال ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة احدى وستين قال السيد فقام الحسين عليه السلام خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل بنا من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها

خطبته عليه السلام في اصحابه وجوابهم

واستمرت حذّا ولم يبق منها الّا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون
الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقائه محقًّا فانّي لا ارى الموت
الّا سعادة والحيوة مع الظالمين الّا برمًا فقام زهير بن القين وقال قد سمعنا هداك الله تعالى
يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنّا فيها مخلّدين لآثرنا النهوض معك على
الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربّنا وانّا على نيّاتنا
وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله
لقد منّ الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطّع فيك اعضاؤنا ثمّ يكون جدّك شفيعنا
يوم القيمة قال في البحار عن المناقب قال له زهير بن القين فسر بنا حتّى ننزل بكربلاء فانّها على شاطئ
الفرات فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنّا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين
ثمّ قال اللّهمّ انّي اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين عليه السلام في موضعه ذلك
ونزل الحرّ بن يزيد حذاءه في الف فارس فدعى الحسين عليه السلام بدواة وبياض وكتب الى اشراف
اهل الكوفة ممّن كان يظنّ انّه على رأيه ثمّ قال عليه السلام اللّهمّ انّا عترة نبيّك محمّد صلّى الله عليه واله
وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدّنا وتعدّت بنو اميّة علينا اللّهمّ فخذ لنا بحقّنا
وانصرنا على القوم الظالمين قال فرحل من موضعه حتّى نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلاء
وذلك في الثاني من المحرّم سنة احدى وستّين ثمّ اقبل على اصحابه فقال عليه السلام النّاس عبيد

نزوله عليه السلام بكربلاء

الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم فاذا محّصوا بالبلاء قلّ الديّانون
ثمّ قال عليه السلام اهذه كربلاء فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ
ركابنا ومحطّ رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا وروى ابو مخنف في مقتله باسناده
عن الكلبي انّه قال وساروا جميعًا الى ان اتوا الى ارض كربلاء وذلك في يوم الاربعاء فوقف
فرس الحسين عليه السلام من تحته فنزل عنها وركب اخرى فلم ينبعث من تحته خطوة واحدة
ولم يزل يركب فرسًا بعد فرس حتّى ركب سبعة افراس وهنّ على هذا الحال فلمّا رأى الامام
صلوات الله عليه ذلك الامر الغريب قال يا قوم ما يقال لهذه الارض قالوا ارض الغاضريّة
قال فهل لها اسم غير هذا قالوا تسمّى نينوى قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمّى بشاطئ
الفرات قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمّى كربلاء قال فعند ذلك تنفّس الصعداء وقال
ارض كرب وبلاء ثمّ قال قفوا ولا ترحلوا فههنا والله مناخ ركابنا وههنا والله سفك
دمائنا وههنا والله هتك حريمنا وههنا والله قتل رجالنا وههنا والله ذبح اطفالنا
وههنا تزار قبورنا وبهذه التربة وعدني جدّي رسول الله صلّى الله عليه واله ولا خلف لقوله
ثمّ انّه نزل عن فرسه قال المجلسي ره فنزل القوم واقبل الحرّ حتّى نزل حذاء الحسين في الف فارس
ثمّ كتب الى ابن زياد لع يخبره بنزول الحسين عليه السلام بكربلاء وكتب ابن زياد الى الحسين
امّا بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلاء وقد كتب الىّ امير المؤمنين يزيد لع ان لا اتوسّد

كتابة ابن زياد لع للحسين عليه السلم

الوبير ولا اشنع من الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلم

فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام وقراه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق

بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا اباعبد الله فقال ما له عندي جواب لانه قد حقت

عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب

والتفت الى عمر بن سعد لع وامره بقتال الحسين عليه السلم وكان قد ولاه الري قبل ذلك

فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد لع فاردد علينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم

خوفا عن ان يعزل من ولاية الري وفي كامل الزيارات روى باسناده عن ميسر بن عبد العزيز عن

ابي جعفر عليه السلم قال كتب الحسين عليه السلم بن علي الى محمد بن علي من كربلاء بسم الله

الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن

وكان الآخرة لم تزل والسلم

الفصل الرابع فيما وقع بعد نزوله عليه السلم في كربلا الى حين محاربته عليه السلم

قال السيد ره

وندب عبيد الله بن زياد لع اصحابه الى قتال الحسين عليه السلم فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه

واشترى من عمر بن سعد لع آخرته بدنياه ودعاه الى ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين

عليه السلم وقال المفيد ره فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن وقاص من الكوفة في اربعة

آلاف فارس فنزل بنينوى فبعث الى الحسين عليه السلم عروة بن قيس الاحمسي فقال له ايته

خروج عمر بن سعد لع من الكوفة

فسله ما الذي جاء بك وماذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين عليه السلم فاستحيى منه ان

ياتيه فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه فكلهم ابى ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد

الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له انا اذهب اليه والله لئن شئت

لافتكن به فقال له عمر ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما

رآه ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين عليه السلم اصلحك الله تعالى يا اباعبد الله قد جائك

شر اهل الارض واجراه على دم وافتكه وقام اليه فقال له ضع سيفك قال لا والله ولا كرامة

انما انا رسول فان سمعتم مني بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني

آخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له اخبرني بما جئت به وانا ابلغه

عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد لع فاخبره الخبر فدعا

عمر بن سعد لع قرة بن قيس الحنظلي فقال ويحك يا قرة الق حسينا فسله ما الذي جاء به وماذا يريد

فاتاه قرة فلما رآه الحسين عليه السلم مقبلا قال اتعرفون هذا فقال الحبيب بن مظاهر نعم

هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الرأي وما كنت اراه يشهد هذا

المشهد فجاء حتى سلم على الحسين عليه السلم وابلغه رسالة عمر بن سعد لع اليه فقال له

الحسين عليه السلم كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا انصرف عنكم

ثم قال له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين تذهب الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي

بآبائه

خروج عمر بن سعد الى الكوفة

بابا نبه ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى اصحابي بجواب رسالته وارى رأيي فانصرف
الى عمر بن سعد لع فاخبره الخبر فقال عمر بن سعد لع ارجوا ان يعافيني الله عن حربه وقتاله
وكتب الى عبيد الله بن زياد لع بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانى حين نزلت بالحسين بعثت
اليه رسولي فسئلته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسئلوني
القدوم ففعلت فاما اذا كرهتموني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان
بن فائد العبسي وكنت عند عبيد الله بن زياد لع حين اتاه الكتاب فلما قرأه قال الآن قد علقت
مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد لع اما بعد فقد بلغني كتابك
وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين عليه السلام ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك
رأينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد لع قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد لع العافية
وروى الفاضل المجلسي عن محمد بن ابي طالب انه قال فلم يعرض عمر بن سعد لع على الحسين عليه السلام
ما ارسل به ابن زياد لع لانه علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا ثم جمع ابن زياد لع الناس في جامع الكوفة
ثم خرج فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم آل ابي سفيان فوجدتموهم كما تحبون وهذا
امير المؤمنين يزيد وقد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطي العطاء في حقه
قد امنت السبل على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد
ويغنيهم بالاموال ويكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم

خطبة ابن زياد لع ترغيب الناس على حرب الامام عم

الى حرب عدوه الحسين عليه السلام فاسمعوا واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم
ان يخرجوا الى حرب الحسين عليه السلام ويكونوا عونا لابن سعد لع على حربه فاول من خرج شمر بن
ذي الجوشن في اربعة الاف فصار ابن سعد لع في تسعة الاف ثم اتبعه يزيد بن ركاب الكلبي في
الفين والحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف وفلان المازني في ثلثة الاف ونصر بن فلان في
الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نوجه بك الى حرب
الحسين عليه السلام فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن زياد لع فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني
بتمارضك واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء لئلا
ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص الى
قتال هذا الرجل عونا لابن سعد عليه فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى
تكامل عنده ثلاثون الفا ما بين فارس وراجل ثم كتب اليه ابن زياد لع اني لم اجعل لك علة في كثرة
الخيل والرجال فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد لع يستحث
عمر بن سعد لع لستة ايام مضين من المحرم وقال ابو مخنف ره واول راية سارت الى حرب الحسين
راية عمر بن سعد لع وتحتها ستة الاف فارس ثم دعى بشبث بن ربعي لع وعقد له راية وضم اليه
اربعة الاف فارس ودعى بعروة بن قيس لع وعقد له راية على اربعة الاف فارس ثم دعى بسنان بن

خطبة ابن زياد لع بترغيب الناس على حرب الامام

ابن النخعي وعقد له راية على اربعة آلاف فارس قال فتكامل العسكر ثمانون الف فارس من اهل
الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي وساروا حتى نزلوا قريبا من عسكر الحسين عليه السلام ثم قال
المجلسي ره قال محمد بن ابي طالب واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول
الله هيهنا حي من بني اسد بالقرب منا أتأذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى
الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا حتى اتى
اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا اما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد على
قوم اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فانه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير من
الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد لع قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي وقد
اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة فاني اقسم
بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد
صلى الله عليه وآله في عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال
انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم جعل يرتجز ويقول
قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم
الفرسان اذ تثاقلوا اني شجاع بطل مقاتل كأنني ليث عرين باسل ثم تبادر رجال الحي
حتى التأم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين عليه السلام وخرج رجل في ذلك الوقت
من الحي حتى صار الى عمر بن سعد لع فاخبره بالحال فدعى ابن سعد لع برجل من اصحابه يقال له الازرق

فضم

امتناع حبيب بن مظاهر من بني اسد

فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر
الحسين عليه السلام في جوف الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد لع على شاطئ الفرات وبينهم وبين
عسكر الحسين عليه السلام اليسير فناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح
حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك ما لك وما لنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فابى الازرق
ان يرجع وعلمت بنو اسد انهم لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم في جوف
الليل خوفا من ابن سعد لع ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فخبره بذلك
فقال عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد لع حتى نزلوا على شاطئ
الفرات فحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء واضر العطش بالحسين عليه السلام واصحابه فاخذ
الحسين عليه السلام فأسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة
ثم حفر هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين عليه السلام وشرب الناس باجمعهم و
ملأوا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر وبلغ ذلك ابن زياد لع فارسل الى عمر بن سعد لع
بلغني ان الحسين يحفر الآبار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي
هذا فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم
كما فعلوا بالزكي عثمان فعندها ضيق عمر بن سعد لع غاية التضييق وقال المفيد ره في الارشاد وبعث
عمر بن سعد لع في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين

واصحابه

وأصحابه وبين الماء ومنعوهم أن يسقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاثة
أيام ونادى عبد الله بن حصين الأزدي وكان عداده في بجيلة فقال بأعلى صوته يا حسين ألا
تنظرون إلى الماء كأنه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشاً فقال الحسين
عليه السلام اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه بعد
ذلك فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشاً فما زال ذلك
دأبه حتى لفظ نفسه لا رحمه الله تعالى ثم قال المجلسي ره قال محمد بن أبي طالب فلما اشتد العطش بالحسين
عليه السلام دعا بأخيه العباس عليه السلام فضم إليه ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً وبعث معهم عشرين
قربة فأقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من أنتم فقال رجل من أصحاب
الحسين عليه السلام يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت أشرب من هذا الماء فقال عمرو
اشرب هنيئاً فقال هلال ويحك كيف تأمرني أن أشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشاً
فقال عمرو صدقت ولكن أمرنا بأمر لا بد أن ننتهي إليه فصاح هلال بن نافع بأصحابه فدخلوا الفرات
وصاح عمرو بالناس واقتتلوا قتالاً شديداً فكان قوم يقاتلون وقوم يملأون حتى ملؤوها ولم
يقتل من أصحاب الحسين عليه السلام أحد ثم رجع القوم إلى معسكرهم فشرب الحسين عليه السلام
ومن كان معه ولذلك سمي العباس سقاء ثم أرسل الحسين عليه السلام إلى عمر بن سعد لع أني أريد
أن أكلمك فالقني الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج إليه ابن سعد لع في عشرين وخرج الحسين ع

باقي

في مثل ذلك فلما التقيا أمر الحسين عليه السلام أصحابه فتنحوا عنه وبقي معه أخوه العباس
وابنه علي الأكبر وأمر عمر بن سعد لع أصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال
له الحسين عليه السلام ويلك يا ابن سعد أما تتقي الله الذي إليه معادك أتقاتلني وأنا ابن من علمت
ذر هؤلاء القوم وكن معي فإنه أقرب لك إلى الله فقال عمر بن سعد لع أخاف أن تهدم داري فقال
الحسين عليه السلام أنا أبنيها لك فقال أخاف أن تؤخذ ضيعتي فقال الحسين عليه السلام أنا أخلف
عليك خيراً منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال وأخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه إلى شيء فانصرف
عنه الحسين عليه السلام وهو يقول ما لك ذبحك الله تعالى على فراشك عاجلاً ولا غفر لك يوم
حشرك فوالله إني لأرجو أن لا تأكل من بر العراق إلا يسيراً فقال ابن سعد لع في الشعير كفاية عن
البر مستهزئاً بذلك القول قال المفيد ره ثم رجع عمر بن سعد لع إلى مكانه وكتب إلى عبيد الله بن زياد
أما بعد فإن الله تعالى قد أطفأ النائرة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة هذا حسين قد أعطاني أن يرجع
إلى المكان الذي منه أتى أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم
أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لك رضى وللأمة
صلاح فلما قرأ عبيد الله لع الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام إليه شمر بن ذي
الجوشن فقال أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم
يضع يده في يدك ليكونن أولى بالقوة ولتكونن أولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فإنها

كتاب ابن سعد لع الى ابن زياد لع

من الوهن وليكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة فان عفوت
كان ذلك لك فقال ابن زياد لع نعم ما رأيت الرأي رأيك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد لع
فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الى سلما وان هم ابوا فليقاتلهم
فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي برأسه
وكتب الى عمر بن سعد لع اني لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة
والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون عندي شفيعا له انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي
واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك
مستحقون فان قتلت حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق ظلوم ولست ارى ان
هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت
لامرنا جزيناك جزاء السامع المطيع وان انت ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن
وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد
الى عمر بن سعد لع فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت
به علي والله اني لاظنك انت ثنيته عما كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا
يستسلم والله حسين وان نفس ابيه لبين جنبيه فقال له شمر لع اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر
اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبينه وبين الجند والعسكر فقال لا ولا كرامة لك ولكن انا

رسالة ابن زياد لع الى ابن سعد لع

اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة وفي نظم الزهراء عن المناقب كان قد كتب لعمر
منشورا بالري فجعل يقول فوالله ما ادري واني لحائر افكر في امري على خطرين ااترك
ملك الري والري منيتي ام ارجع مذموما بقتل حسين ففي قتله النار التي ليس دونها
حجاب وملك الري قرة عين وقد رأيت في مقتل ابي مخنف من تمام ما قاله لع بعد الابيات
حسين ابن عمي والحوادث جمة لعمري ولي في الري قرة عين لعل اله العرش يغفر زلتي و
لو كنت فيها اظلم الثقلين الا انما الدنيا بخير معجل وما عاقل باع الوجود بدين يقولون
ان الله خالق جنة ونار وتعذيب وغل يدين فان صدقوا فيما يقولون انني اتوب الى
الرحمن من سنتين وان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة وملك عقيم دائم الحجلين واني ساختار
التي ليس دونها حجاب وتعذيب وغل يدين قال المفيد وبعث ابن سعد لع الى الحسين
عليه السلام عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر لع حتى وقف على اصحاب الحسين وقال
اين بنو اختنا فخرج جعفر والعباس وعثمان بنو علي عليه السلام فقالوا ما تريد انتم يا بني فقال ع
اختي امنون فقال الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له وفي رواية
السيد فناداه العباس بن علي عليه السلام تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله
اتامرنا ان نترك اخانا وسيدنا الحسين عليه السلام بن علي وندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء
فرجع الشمر الى عسكره مغضبا ثم قال المفيد ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وابشري بالجنة

فركب

في نهوض ابن سعد لعنه الله لقتال الحسين

فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين عليه السلام جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلام رأسه فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين عليه السلام ليس لك الويل يا اخية اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اختاه اني رأيت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن عليهم السلام وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمتي القوم بنا ثم قال المفيد وقال له العباس بن علي عليه السلام يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال اركب انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم فأتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله عليه السلام فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس عليه السلام راجعا يركض الى الحسين عليه السلام يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين عليه السلام فجاء العباس الى الحسين عليه السلام واخبره بما قال القوم قال ارجع فان استطعت ان تؤخرهم الى

غدوة وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم وزاد السيد فسألهم العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد لعنه الله فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي والله لو انهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك لاجبناهم فكيف وهم آل محمد صلى الله عليه وآله قال المفيد فرجع العباس من عندهم ومعه رسول من عمر بن سعد لعنه الله يقول انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحنا بكم الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وان ابيتم فلسنا بتاركيكم فانصرف وفي امالي الصدوق ره امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين عليه السلام وعلى اصحابه رضوان الله عليهم وفي الارشاد للمفيد فجمع الحسين عليه السلام اصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين فدنوت لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفهمتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا ابر ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر واوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يومنا من هؤلاء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا انتم جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وزاد الصدوق ره وتفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري

قال المفيد ره فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى

بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي عم واتبعه الجماعة عليه فتكلموا

بمثله ونحوه فقال الحسين عليه السلم يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم

فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله ما يقول الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا

خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا

لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح

الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة وقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله في اداء

حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي

سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول

الله فيك اما والله لو علمت اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم احيا ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة

ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي

لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين فقال لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا

الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم

جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم الحسين عليه السلم خيرا وقال السيد ره

وقيل لمحمد الحضرمي بن بشير في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي

ما احب ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين عليه السلم قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي

فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب

البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال مؤلف كتاب نور العيون

باسناده عن سكينة بنت الحسين عليه السلم انها قالت كنت جالسة في ليلة مقمرة وسط الخيمة

واذا انا اسمع من خلفها بكاء وعويلا فخشيت ان تفقه بي النساء فخرجت اعثر باذيالي واذا بابي

جالس وحوله اصحابه وهو يبكي فسمعته يقول لهم اعلموا انكم خرجتم معي لعلمكم اني اقدم على

قوم بايعوني بالسنتهم وقلوبهم وقد انعكس الامر لانهم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم

ذكر الله والان ليس لهم مقصد الا قتلي وقتل من يجاهد بين يدي وسبي حريمي بعد سلبهم واخشى

ان تكونوا ما تعلمون او تعلمون وتستحيون والخدع عندنا اهل البيت محرم فمن كره منكم ذلك

فلينصرف فان الليل ستير والسبيل غير خطير والوقت ليس بهجير ومن واسانا بنفسه كان معنا

غدا في الجنان نجيا من غضب الرحمن وقد قال جدي صلى الله عليه وآله ولدي الحسين يقتل بارض

كربلاء غريبا وحيدا عطشانا فريدا فمن نصره فقد نصرني ونصر ولده القائم ولو نصرنا بلسانه

فهو في حزبنا يوم القيمة قالت سكينة فوالله ما اتم كلامه حتى تفرق القوم من عشرة وعشرة

فلم يبق معه الا واحد وسبعون رجلا فنظرت الى ابي منكسا راسه فخنقتني العبرة فخشيت ان يسمعني

ورفعت طرفي الى السماء وقلت اللهم انهم خذلونا فاخذلهم ولا تجعل لهم دعاء مسموعا

حديث سكينة ليلة عاشورا

وسلِّط عليهم الفقر ولا ترزقهم شفاعة جدّي يوم القيمة ورجعت ودموعي تجري على خدّي فرأتني

عمّتي أمّ كلثوم فقالت ما دهاكِ يا بنتاه فأخبرتها الخبر فصاحت واجدّاه واعليّاه واحسناه

واحسيناه واقلّة ناصراه أين الخلاص من الأعداء ليتهم يقنعون بالفداء وتركت جوار جدّك

وسلكت بنا بعد المدى فعلا منّا البكاء والنحيب فسمع أبي ذلك فأتى إلينا يعثر في أذياله

ودموعه تجري وقال ما هذا البكاء فقالت يا أخي ردّنا إلى حرم جدّنا فقال يا أختاه ليس لي

إلى ذلك سبيل قالت أجل ذكّرهم محلّ جدّك وأبيك وأمّك وأخيك قال ذكّرتهم فلم يذّكّروا

ووعظتهم فلم يتّعظوا ولم يسمعوا قولي فما لهم غير قتلي سبيل ولا بدّ أن تروني على الثرى جدّلا

ولكن أوصيكنّ بتقوى الله ربّ البريّة والصبر على البليّة وكظم نزول الرزيّة وبهذا وعد جدّكم

ولا خلف لما أوعد حسبي الإله الفرد الصمد ثمّ تباكينا ساعة والإمام عليه السلام يقول وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون

وروى الصدوق رحمه الله في الأمالي بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال لمّا كانت الليلة

العاشرة من المحرّم أمر أبي بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وأمر فحشيت حطبا وأرسل عليّا

ابنه في ثلاثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد ثمّ قال لأصحابه قوموا

فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضّأوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم قال المفيد

قال عليّ بن الحسين عليه السلام إنّي جالس في تلك الليلة التي قتل أبي في صبيحتها وعندي عمّتي زينب

تمرّضني إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده فلان مولى أبي ذرّ الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلح وأبي

يقول

تمثّله بأبيات وبكاء النساء لذلك

يقول يا دهر أفّ لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيل من صاحب أو طالب قتيل

والدهر لا يقنع بالبديل وإنّما الأمر إلى الجليل وكلّ حيّ سالك سبيل فأعادها مرّتين

أو ثلاثا حتّى فهمتها وعلمت ما أراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت أنّ البلاء قد

نزل وأمّا عمّتي فلمّا سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقّة والجزع فلم تملك نفسها

أن وثبت تجرّ ثوبها وهي حاسرة حتّى انتهت إليه فقالت واثكلاه ليت الموت أعدمني الحيوة

اليوم ماتت أمّي فاطمة وأبي عليّ وأخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر إليها الحسين عليه السلام

وقال يا أخيّة لا يذهبنّ بحلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا

لنام فقالت يا ويلتاه أفتغصب نفسك اغتصابا فذلك أقرح لقلبي وأشدّ على نفسي ثمّ لطمت

وجهها وأهوت إلى جيبها فشقّته وخرّت مغشيّا عليها فقام إليها الحسين عليه السلام فصبّ على

وجهها الماء وقال لها يا أختاه اتّقي الله وتعزّي بعزاء الله واعلمي أنّ أهل الأرض يموتون وأهل

السماء لا يبقون وأنّ كلّ شيء هالك إلّا وجهه تعالى الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق

ويعودون وهو فرد وحده جدّي خير منّي وأبي خير منّي وأمّي خير منّي وأخي خير منّي ولكلّ مسلم برسول

الله أسوة فعزّاها بهذا ونحوه وقال لها يا أختاه إنّي أقسمت عليك فأبرّي قسمي لا تشقّي عليّ جيبا

ولا تخمشي عليّ وجها ولا تدعي بالويل والثبور إذا أنا هلكت ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندي قال

السيّد ره فلمّا سمعت زينب ذلك قالت يا أخي هذا كلام من أيقن بالقتل فقال نعم يا أختاه فقالت

زينب

عبادته عليه السلام ليلة عاشوراء

زينب واثكلاه هذا الحسين ينعى إلى نفسه قال وبكت وبكى النسوة ولطمن الخدود وشققن

زينب عليها السلام واى مصيبت اين حسين است خبر مرگ خود را بمن ميدهد گفت راوى پس گريست زينب و گريستند زنها از حرم و طپانچه بروى خود زدند و پاره كردند

الجيوب وجعلت أم كلثوم تنادي وا محمداه وا علياه وا أماه وا أخاه وا حسيناه وا ضيعتنا بعدك

گريبانها را و بنا نهاد جناب ام كلثوم عليها السلام براينكه ندا ميكرد ... واى ضايع شدن ما بعد از تو

يا أبا عبد الله قال فعزاها الحسين عليه السلام وقال يا أختاه تعزي بعزاء الله فإن سكان

يا ابا عبد الله گفت پس تسلى داد جناب ام كلثوم را امام عليه السلام و فرمود اى خواهر ... زيراكه بدرستيكه اهل

السماوات يفنون وأهل الأرض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون ثم قال عليه السلام يا أختاه

آسمانها فانى ميشوند و اهل زمين تماماً خواهند مرد و همه خلق هلاك خواهد شد بعد از آن فرمود اى خواهر

يا أم كلثوم وأنت يا زينب وأنت يا فاطمة وأنت يا رباب انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن علي جيبا

اى ام كلثوم و تو اى زينب و تو يا فاطمه و تو يا رباب نگاه كنيد وقتيكه من كشته شدم پس بر من گريبان چاك مكنيد

ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا قال المفيد ره ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقرب بعضهم

و روى بر من مخراشيد و سخن ناسزا مگوئيد گفته است مفيد ره بعد از آن تشريف آورد بسوى اصحاب خود پس امر فرمود ايشان را اينكه نزديك

من بعض وأن يدخل الأطناب بعضها في بعض وأن يكونوا بين البيوت فيقبلوا القوم في وجه واحد

بايكديگر و طنابها در ميان يكديگر داخل كشيده شود و در ميان خيمه‌ها باشند تا كه دشمنان ميان خيمه‌ها داخل نشوند و رو آورند بسوى گروه

والبيوت من ورائهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم إلا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم

در حاليكه خيمه‌ها از پشت سر ايشان و طرف راست و چپ ايشان بتحقيق احاطه كرده باشد ايشان را مگر آن سوئى كه دشمن ايشان از آن سو بسوى

ورجع إلى مكانه فقام الليل كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام أصحابه كلهم يصلون

و حضرت بمقام خود مراجعت فرمود پس به نماز شب خود قائم الليل گرديد در حاليكه نماز ميكرد و استغفار مينمود و دعا ميكرد و زارى مينمود و اصحاب همگى نماز ميكردند

ويدعون ويستغفرون وفي البحار عن المناقب قال فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام

و دعا ميكردند و استغفار مينمودند و در بحار از مناقب منقولست گفته است صاحب مناقب پس چون وقت سحر در رسيد حضرت خواب اندكى نمود

برأسه خفقة ثم استيقظ فقال تعلمون ما رأيت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رأيت يا ابن

بعد از آن بيدار شده فرمودند آيا ميدانيد آنچه را كه ديدم در خواب خود در اين ساعت پس عرض كردند چه چيز است كه در خواب ديده ايد

رسول الله فقال رأيت كأن كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب أبقع رأيته أشدها علي

يابن رسول الله فرمود ديدم گويا چند سگى بتحقيق حمله آورده اند بر من براى اينكه بگزند مرا و در ميان آنها سگ ابلقى بود كه از باقى سگان حمله آورنده‌تر ديدم او را بر خود

وأظن أن الذي يتولى قتلي رجل أبرص من بين هؤلاء القوم ثم إني رأيت بعد ذلك جدي رسول

و گمان ميكنم اينكه آنكسى كه مباشر بكشتن من ميشود مرد ابرص است از ميان اين قوم بعد از آن بدرستيكه من ديدم جد خودم رسول خدا را

الله ومعه جماعة من أصحابه وهو يقول يا بني أنت شهيد آل محمد وقد استبشر بك أهل السماوات

در حاليكه با وى بود جماعتى از اصحابش و او ميفرمود اى فرزند من تو شهيد آل محمد هستى و بتحقيق خوشحال شده‌اند بسبب تو اهل آسمانها

وأهل الصفيح الأعلى فليكن إفطارك عندي الليلة عجل ولا تأخر فهذا ملك قد نزل من السماء

و اهل آسمان بالا پس بايد امشب افطار تو در نزد من باشد زود كن و تاخير منما اين ملكى است بتحقيق از آسمان فرود آمده است

ليأخذ

رؤياه عليه السلام في سحر ليلة عاشوراء

ليأخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد أزف الأمر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك

براى اينكه بگيرد خون ترا در شيشه سبز رنگ پس اين است آنچه در خواب ديدم و بتحقيق نزديك شده است امر و رحلت كردن از اين دنيا شكى نيست

في ذلك قال المفيد ره قال الضحاك بن عبد الله ومرت بنا خيل لابن سعد تحرسنا وإن حسينا

در اين گفته است مفيد عليه الرحمة گفته است ضحاك بن عبد الله عبور كرد از ما چند نفر سواركان ابن سعد لعين كه ما را حراست و پاسبانى ميكردند در حاليكه بدرستيكه امام عليه السلام

ليقرأ ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب

هر آينه اين آيه را تلاوت ميفرمود پس بايد كه نپندارند آنانكه كافر شدند اينكه مهلت ميدهيم ايشان را بهتر است براى نفسهاى ايشان بدرستيكه مهلت ميدهيم ايشان را براى اينكه زياده نمايند گناه را و مر ايشان راست عذاب

مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل

خوار كننده نباشد كه خدا واگذارد مؤمنين را بر آنچه شما بر آنيد تا جدا كند خبيث را از طيب پس شنيد اين آيه را از آن سواركان

رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا فاتكا فقال نحن ورب

مردى كه او را عبد الله بن سمير گفته ميشد و آن ملعون خندان بود و شجاع دلير و سوار نام بود پس آن ملعون تكيه كرد و گفت سوگند به پروردگار

الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير يا فاسق أنت يجعلك الله من الطيبين فقال له

كعبه ما پاكانيم كه تميز و جدا كرده شده بوده ايم از شما پس گفت او را برير بن خضير اى فاسق آيا ترا خدا از جمله پاكان گردانيده است پس برير را گفت

من أنت ويلك فقال له أنا برير بن خضير فتسابا وفي رواية السيد فعبر إليهم في تلك الليلة من عسكر

تو كيستى واى بر تو گفت من برير بن خضيرم پس يكديگر را دشنام دادند و در روايت سيد مذكور است پس عبور كرد بسوى ايشان در آن شب عاشورا از لشكر

ابن سعد اثنان وثلاثون رجلا فلما كان الغداة أمر الحسين بفسطاط فضرب وأمر بجفنة فيها

ابن سعد ملعون سى و دو نفر و بحضرت ملحق شدند پس چون صبح شد امر فرمود امام عليه السلام با خيمه زدند و امر فرمود كاسه چوبينه كه در آن

مسك كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي فروي أن برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن

مشك بسيارى حاضر كرده و قدرى نوره در نزد آن گذاشته نهاده بعد از آن حضرت داخل خيمه شد كه نوره بمالد پس روايت شده است اينكه برير بن خضير همدانى و عبد الرحمن

بن عبد ربه الأنصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال

بن عبد ربه انصارى ايستاده بودند در خيمه كه بعد از حضرت نوره بكشند پس بنا نهاد برير اينكه مطايبه و مضاحكه ميكرد با عبد الرحمن پس گفت

له عبد الرحمن يا برير أتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل

او را عبد الرحمن اى برير آيا ميخندى اين هنگام هنگام لهو و لغو نيست پس برير گفت هر آينه بتحقيق دانسته است قوم من اينكه من هرگز دوست نداشته ام كار لغو و باطل را

كهلا ولا شابا وإنما أفعل ذلك استبشارا بما نصير إليه فوالله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيافنا

نه در حاليكه پير هستم و نه در حاليكه جوان بودم و جز اين نيست بكنم اين ظرافت را بعلت شادى من بسبب آنچيزى كه بسوى او ميرويم يعنى بشهادت رسيدن پس بخدا سوگند نيست آن

فيعالجونا بها ساعة ثم نعانق الحور العين وروى ابن قولويه في الكامل بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام

مگر اينكه ملاقات نمائيم اين گروه را با شمشيرهاى خود و جهاد كنيم با ايشان با شمشيرهاى خود ساعتى بعد از آن با حور العين دست در گردن يكديگر نمائيم و روايت كرده است ابن قولويه در كتاب كامل باسناد خود

قال إن الحسين عليه السلام صلى بأصحابه يوم أصيبوا ثم قال أشهد أنه قد أذن لكم في قتلكم يا قوم

كه حضرت فرمود بدرستيكه جناب امام حسين عليه السلام نماز خواندند با اصحاب خود در روزيكه مصيبت زده شدند بعد فرمود شهادت ميدهم باينكه بتحقيق مباح شده است بكشته شدن شما اى قوم

فاتقوا الله واصبروا قال صاحب الأصل أقول لما طلع الشمس في صبيحة عاشوراء جمع الحسين عليه السلام

پس بترسيد از خدا و صابر باشيد گفته است مصنف ره ميگويم چون طلوع كرد آفتاب در روز عاشورا فراهم آورد امام عليه السلام

أصحابه

ما وقع في صبيحة يوم عاشورا

اصحابه وهم على ما رواه السيد في اللهوف عن الباقر عليه السلم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة
اصحاب خودرا وايشان بنابر آنچه روايت كرده است سيد در لهوف از حضرت باقر صلوات الله عليه بودند چهل وپنج نفر سواره ويكصد نفر

راجل وكذا قال ابن نما في مثير الاحزان وفي البحار عن محمد بن ابي طالب كانوا اثنين وثلثين فارسا
پياده وچنين گفته است ابن نما در كتاب مثير الاحزان ودر بحار نقل كرده است از محمد بن ابيطالب بودند اصحاب حضرت سي ودو نفر سواره

واربعين راجلا وقال المفيد قدس سره واصبح الحسين عليه السلم فعبا اصحابه بعد صلوة الغداة
وچهل نفر پياده وگفته است شيخ مفيد ره حضرت شب را بصباح آورد پس اصحاب خودرا براى جنگ مرتب فرمود بعد از نماز صبح

وكان معه اثنان وثلاثون فارسا واربعون راجلا فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن
وبودند با حضرت سي ودو نفر سواره وچهل نفر پياده پس زهير بن قين را در طرف راست اصحاب خود بگماشت وحبيب بن

مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس بن علي اخاه وجعل البيوت في ظهورهم وامر
مظاهر را در طرف چپ اصحاب خود بگماشت وعطا فرمود علم خودرا به برادرش عباس فرزند علي صلوات الله عليه وخيمه ها را در پشت اصحاب قرار داد

ميسره سمت چپ

بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار
به هيزم ونى كه در پشت خيمه ها بود اينكه انداخته شود در خندقى كه در پشت خيمه ها كنده شده بود واينكه سوخته شود باتش

مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد لع في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم
براى ترس از اينكه بيايند دشمنان بسوى ايشان از پشت ايشان وصباح كرد عمر بن سعد ملعون در اين روز عاشورا وآن روز جمعه بود وگفته شده است

السبت فعبا اصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين عليه السلم وكان على ميمنته عمرو
شنبه بود پس اصحاب خودرا براى جنگ مرتب ساخت وبيرون شد با جماعتى كه با وى بود از مردم بسوى امام عليه السلم وبر ميمنه لشكر آن ملعون عمرو

بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي
بن حجاج لعنه الله مقرر بود وبر ميسره اش شمر بن ذي الجوشن ولد الزنا وبر سواره كان عروة بن قيس سردار بود وبر پياده كان شبث بن ربعى ملعون

واعطى الراية دريدا مولاه وفي البحار عن محمد بن ابي طالب كانوا نيفا على اثنين وعشرين
وعلم را بغلام خود دريد نام داد ودر بحار از محمد بن ابيطالب منقول است ولشكر آن ملعون زياده بر بيست ودو هزار بود

دريد كزبير نيف ... اضحى بفتح الهمزة

الفا وفي رواية عن الصادق عليه السلام ثلثين الفا اقول وقال ابو مخنف في مقتله انهم
ودر روايتى از جناب صادق صلوات الله عليه منقول است كه سى هزار بوده گفته است ابو مخنف در مقتل خود بدرستيكه آن ملاعين

كانوا ثمانين الف فارس من اهل الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي ثم ان عمر بن سعد لع
هشتاد هزار سوار بودند از اهل كوفه نبود در ميان ايشان احدى از اهل شام ونه احدى از اهل حجاز بعد از آن بدرستيكه ابن سعد لعين

جمع اصحابه وعباهم للحرب ميمنة وميسرة وجعل في الميمنة الشمر بن ذي الجوشن ومعه عشرون
فراهم كرد اصحاب خودرا وايشان را براى جنگ آماده داشت بترتيب دادن ميمنه وميسره وشمر بن ذي الجوشن لعين را در ميمنه لشكر نهاد وبا شمر بيست

الف فارس ووقف بباقي الجيش في القلب قال المفيد ره وروي عن علي بن الحسين زين العابدين
هزار سواره بود وخود ابن سعد ملعون بباقى لشكر در ميان لشكر بايستاد گفته است مفيد ره وروايت شده است از حضرت علي بن الحسين زين العابدين

عليه السلم انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلم رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي
صلوات الله عليهما كه آنحضرت فرمود چون گرديد لشكر شقاوت اثر بامام عليه السلم برداشت دستهاى خودرا وفرمود پروردگارا تو مرا اعتماد ميباشى

في كل

مكالمة شمر لع معه عليه السلم

في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه
در همه مصيبت واندوه واميد منى در همه شدت وسختى وتو مرا در همه امر ومصيبت كه بمن نازل ميشود مرا اعتماد وذخيره وتهيا داشته شده در دفع بلاها بسا مصيبتى بسيار اندوه

الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك
وبلا كه دلها در آن ضعيف ميشود وچاره در آن كم باشد ودوست وصديق تنها بگذارد ودشمن در آن شاد شود بيان چنين اندوه ومصيبت را بتو نازل كردم وشكوه آنرا بسوى تو آوردم

رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى
بعلت ميل ورغبتى كه از من بسوى تو است واعراض از ديگران پس دفع كردى وكشودى آنرا پس تو صاحب همه نعمت وصاحب همه حسنه وانتهاى

كل رغبة قال فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين عليه السلم فيرون الخندق في ظهورهم و
همه ميل ورغبت هستى امام زين العابدين عليه السلم فرمود پس روى آوردند لشكر كه جولان ميكردند در اطراف خيمه هاى امام عليه السلم پس ميديدند خندق را در پشت خيمه هاى ايشان

النار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن باعلى صوته يا حسين
آتش زبانه ميزد در هيزم ونى كه ريخته شده بود در خندق پس صدا زد شمر بن ذي الجوشن لعنه الله بصداى بلند خود يا حسين

اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين عليه السلم من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا
آيا شتاب كردى باتش پيش از روز قيامت پس فرمود امام عليه السلم كيست اين گويا او شمر بن ذي الجوشن است عرض كردند

نعم فقال له عليه السلم يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم
بلى پس حضرت آن ملعون را فرمود اى پسر زن چراننده بز تو سزاوارترى بآتش از حيث رسيدن ... وخواست مسلم بن عوسجه اينكه تيرى بآن ملعون بيندازد

فمنعه الحسين عليه السلم من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فانه الفاسق من اعداء الله وعظماء
پس منع فرمود اورا از تير انداختن پس مسلم حضرت را عرض كرد بگذار مرا تا تيرى بآن ملعون بيندازم زيراكه بدرستيكه او فاسق واز دشمنان خدا واز بزرگان

الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين عليه السلم لا ترمه فاني اكره ان ابداهم بقتال قال
ظلم كنندگان است وبتحقيق قادر ومتمكن ساخته است خدا مرا بر زدن او پس حضرت اورا فرمود تير باو مينداز زيراكه بدرستيكه من ناخوش ميدارم اينكه پيش از ايشان بقتال ابتدا كنم

الفاضل المجلسي ره وقال محمد بن ابي طالب وركب اصحاب عمر بن سعد لع فقرب الى الحسين عليه السلم فرسه
گفته است فاضل مجلسى ره گفته است محمد بن ابى طالب وسوار شدند اصحاب عمر بن سعد ملعون پس نزديك كرده شد بامام عليه السلم اسب خود

فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين عليه السلم
پس سوار گشت بر آن وپيش قوم آمد با چند نفر از اصحاب خود در حالتيكه برير بن خضير در پيش حضرت بود پس حضرت برير را فرمود

نقل مركب

كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد اصبح بين اظهركم
سخن بگو با قوم پس برير پيش رفت وگفت اى قوم بترسيد از خدا زيراكه بدرستيكه اولاد رسول الله بتحقيق گرديده است در وسط شما يعنى در ميان شما افتاده است

هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم
اينها ذريه وعترت واولاد ودختران وحرم رسول الله است پس بياوريد آنچه را كه در نزد شماست يعنى هرچه مقصود شماست اظهار كنيد وچه چيز اراده ميكنيد اينكه بكنيد از بابت ايشان

فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد لع فيرى رايه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان
پس گفتند آن ملاعين اراده ميكنيم اينكه قادر ومتمكن نمائيم بايشان امير ابن زياد را يعنى اراده داريم كه ايشان را بزير حكم ابن زياد درآوريم پس ببيند راى خودرا در باب ايشان

يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها و
پس برير ايشان را گفت آيا قبول نميكنيد از ايشان اينكه برگردند بسوى مكانيكه از آنجا آمده اند عذاب باد بر شما اى اهل كوفه آيا فراموش كرديد نامه ها وپيمانهاى خودرا كه عطا كرده بوديد آنها را

استشهدتم

وأشهدتم الله عليها يا ويلكم أدعوتم أهل بيت نبيكم وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم حتى
إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد لعنه الله وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم
لا سقاكم الله يوم القيامة فبئس القوم أنتم فقال له نفر منهم ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله
الذي زادني فيكم بصيرة اللهم إني أبرأ إليك من فعال هؤلاء القوم اللهم ألق بأسهم بينهم حتى
يلقوك وأنت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير إلى ورائه وتقدم الحسين عليه السلام
حتى وقف بإزاء القوم فجعل ينظر إلى صفوفهم كأنهم السيل ونظر إلى ابن سعد لعنه الله واقفا في صناديد
الكوفة قال المفيد فنادى بأعلى صوته يا أهل العراق وجلهم يسمعون فقال أيها الناس اسمعوا
قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم علي وحتى أعذر عليكم فإن أعطيتموني النصف كنتم بذلك
بذلك أسعد وإن لم تعطوني النصف من أنفسكم فأجمعوا رأيكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا
إلي ولا تنظرون إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر الله
بما هو أهله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وعلى ملائكة الله وعلى أنبيائه فلم يسمع متكلم قط
قبله ولا بعده أبلغ في منطق منه
له من علي في الحروب شجاعة ومن أحمد عند الخطابة قيل
ثم قال أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي
وانتهاك حرمتي ألست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول مؤمن مصدق لرسول الله صلى الله
عليه وآله بما جاء به من عند ربه أوليس حمزة سيد الشهداء عمي أوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين

عمي

عمي أولم يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي هذان سيدا شباب أهل
الجنة فإن صدقتموني بما أقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت أن الله يمقت عليه
أهله وإن كذبتموني فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم اسألوا جابر بن عبد الله الأنصاري
وأبا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك يخبروكم أنهم سمعوا
هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال
له الشمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر
والله إني لأراك تعبد الله على سبعين حرفا وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما تقول قد طبع الله
على قلبك ثم قال لهم الحسين عليه السلام فإن كنتم في شك من هذا أفتشكون أني ابن بنت نبيكم
فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم أتطلبوني بقتيل منكم
قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص من جراحة فأخذوا لا يكلمونه ثم نادى يا شبث بن
ربعي ويا حجار بن أبجر ويا قيس بن الأشعث ويا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار
واخضرت الجنات وإنما تقدم على جند لك مجندة فقال له قيس بن الأشعث ما ندري ما تقول
ولكن انزل على حكم بني عمك فإنهم لم يروك إلا ما تحب فقال لهم الحسين عليه السلام لا والله لا
أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله إني عذت بربي وربكم
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم إنه عليه السلام أناخ راحلته وأمر عقبة بن سمعان فعقلها

عقل من الباب الأول والثاني

وأقبلوا

مكالمته الامام عليه السلام في الموعظة

واقبلوا يزحفون نحوه وقال ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في تاريخه قال هشام بن محمد لما
رآهم الحسين عليه السلام مصرين على قتله اخذ المصحف ونشره وجعله على رأسه ونادى بيني و
بينكم كتاب الله وجدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا قوم بم تستحلون دمي ألست ابن بنت
نبيكم ألم يبلغكم قول جدي رسول الله فيّ وفي اخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان لم
تصدقوني فاسئلوا جابرا وزيد بن ارقم وابا سعيد الخدري أليس جعفر الطيار عمي فناداه شمر
الساعة ترد الهاوية فقال الحسين عليه السلام الله اكبر اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال رأيت كأن كلبا ولغ في دماء اهل بيتي وما اخاله الا اياه فقال شمر انا اعبد الله على حرف
ان كنت ادري ما تقول وفي البحار روى باسناده عن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه
عن جده عن عبد الله قال لما عبأ عمر بن سعد لعنه الله اصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليهما السلام ورتبهم
مراتبهم واقام الرايات في مواضعها وعبأ اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا و
احاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج عليه السلام حتى اتى الناس فاستنصتهم
فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل
الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع
قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب
عمر بن سعد لعنه الله بينهم وقالوا انصتوا له فقام الحسين عليه السلام ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة و

ترحا

خطبته عليه السلام بين العسكرين

ترحا أحين استصرختمونا والهين متحيرين فاصرخناكم مؤدين مستعدين سللتم علينا سيفا
في رقابنا وحششتم علينا نار الفتن جناها عدوكم وعدونا فاصبحتم إلبا على اوليائكم ويدا عليهم
لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم الا الحرام من الدنيا انالوكم وخسيس
عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا رأي تفيل لنا فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم
فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتموها والسيف لم يشهر والجأش طامن والرأي
لم يستحصف ولكن اسرعتم الينا كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعي الفراش فقبحا لكم فانما انتم من
طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفي الكتاب
ومطفئ السنن وقتلة اولاد الانبياء ومبيري عترة الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي
المؤمنين ومصرخي ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وانتم ابن حرب واشياعه تعتمدون
وايانا تخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم وفروعكم
وثبتت عليه قلوبكم وغشيت صدوركم فكنتم اخبث شجر الا لعنة الله على الناكثين الذين
ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعي ابن الدعي
قد ركز بين اثنتين بين القتلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله
والمؤمنون وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية لا تؤثر مصارع اللئام
على مصارع الكرام الا قد اعذرت وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة

خطبته عليه السلام بين العسكرين

الأحزاب ثم أنشأ يقول

فإن نهزم فهزامون قدماً وإن نهزم فغير مهزمينا

وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

ألا ثم لا تلبثون بعدها إلا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى عهد عهده إلي أبي عن جدي فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم كيدون جميعاً فلا تنظرون إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبرة ولا يدع فيهم أحداً إلا قتله قتلة بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولأوليائي وأهل بيتي وأشياعي منهم فإنهم غرونا وكذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ثم قال عليه السلام أين عمر بن سعد ادعوا لي عمر فدعي له وكان كارهاً لا يحب أن يأتيه فقال يا عمر أنت تقتلني وتزعم أن يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنأ بذلك أبداً عهداً معهوداً فاصنع ما أنت صانع فإنك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة وكأني برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضاً بينهم فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى بأصحابه ما تنتظرون به احملوا بأجمعكم إنما هي أكلة واحدة ثم إن الحسين عليه السلام دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز فركبه وفي أمالي الصدوق بإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال وعبأ أصحابه تعبئة الحرب وأمر بحفيرته التي حول عسكره فأضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد فأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن أبي

جويرية

مكالمته عليه السلام مع ابن سعد

جويرية المزني فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين ويا أصحاب حسين أبشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين عليه السلام من الرجل فقالوا ابن جويرية فقال الحسين عليه السلام اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه وألقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر ابن سعد رجل آخر يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى يا حسين ويا أصحاب حسين أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعاً فقال الحسين من الرجل فقيل له تميم بن حصين فقال الحسين عليه السلام هذا وأبوه من أهل النار اللهم اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن أشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الآية ثم قال والله إن محمداً صلى الله عليه وآله لمن آل إبراهيم وإن العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن أشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء فقال اللهم أذل محمد بن الأشعث في هذا اليوم ذلاً لا تعزه بعد هذا اليوم أبداً فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقرباً فلدغته فمات بادي العورة وبلغ العطش من الحسين عليه السلام وأصحابه وفي المنتخب فدعا بأخيه العباس وقال له اجمع أهل بيتك واحفروا بئراً ففعلوا ذلك فطموها ثم حفروا بئراً أخرى

فطموها

كلام بُرَيرِ بنِ حُضَيرٍ مع اهل الكوفة

فَظَمِئُوا فَتَزايَدَ العَطَشُ عليهم وفي مُسنَدِ البَتُولِ عن المُفَضَّلِ قال قال ابو عبدالله عليه السلام لمّا مُنِعَ
پس باز افتادند پس تشنگی بر ایشان زیادت گرفت و در کتاب مسند البتول از مفضل روایت گفت ابو عبدالله علیه السلم فرمود چون ممنوع گردید

الحُسَينُ عليه السلام واَصحابُه الماءَ نادى فيهم مَن كانَ ظَمْآنَ فَلْيَجِئْ فَاَتاهُ رَجُلٌ رَجُلٌ مِن اَصحابِه فَجَعَلَ
حسین علیه السلم و اصحابش از آب امام ندا فرمود در میان اصحاب خود هر که تشنه است بیاید پس اصحاب حضرت یک یک بحضورش آمد و بگذاشت

اِبهامَه في راحةِ واحدٍ واحدٍ فَلَم يَزَلْ يَشرَبُ الرَّجُلُ بَعدَ الرَّجُلِ حتّى ارتَوَوا فقال بَعضُهم لِبَعضٍ واللهِ
انگشت بزرگ مبارک خود را در کف دست یکی از آنها پس مرد آشامید یکی بعد از یکی تا اینکه سیراب شدند پس گفت بعض ایشان به بعض دیگر سوگند بخدا

لَقد شَرِبنا شَراباً ما شَرِبَه اَحَدٌ مِنَ العالَمينَ قال الصَّدُوقُ فَدَخَلَ عليه رَجُلٌ مِن شِيعَتِه يُقالُ
هر آینه بتحقیق نوشیدیم شرابی را که نوشیده است آنرا احدی از اهل عالم گفته است صدوق ره پس داخل شد بنزد امام مردی از شیعیان او که او را

له بُرَيرُ بنُ الحُضَينِ الهَمدانيُّ قال اِبراهيمُ بنُ عبدِالله راوي الحديثِ هو خالُ ابي اِسحاقَ الهَمدانيّ
بریر بن حضین همدانی میگفتند ... راوی حدیث ابراهیم بن عبدالله گفت ... که او برادر مادر ابی اسحق همدانی بود

فقال يا ابنَ رسولِ اللهِ اَتَأذَنُ لي فَاَخرُجَ اِلَيهِم واُكَلِّمَهُم فَاَذِنَ لَه فَخَرَجَ اِلَيهِم فقال يا مَعشَرَ
پس عرض کرد ای فرزند رسول خدا آیا اذن میدهی مرا پس بیرون شوم بسوی ایشان و سخن گویم با ایشان پس حضرت اذن داده بسوی ایشان خارج پس گفت ای جماعت

النّاسِ اِنَّ اللهَ عزّوجلّ بَعَثَ مُحمّداً بالحَقِّ بَشيراً ونَذيراً وداعِياً اِلَى اللهِ بِاِذنِه وسِراجاً مُنيراً وهذا
از میان مردم بدرستیکه خداوند عزوجل مبعوث گردانیده است محمد صلی الله علیه واله را بحق در حالیکه مژده دهنده و ترساننده و خواننده بسوی خدا بود باذن

ماءُ الفُراتِ تَقَعُ فيه خَنازيرُ السَّوادِ وكِلابُها وقَد حِيلَ بَينَه وبَينَ ابنِه فقالوا له يا بُرَيرُ قد
و این آب فرات فرود میایند در آن و میآشامند از آن خوکان و سگان دهها و بتحقیق حایل گشته شده است میان آب فرات و فرزند رسول خدا ... ای بریر

اَكثَرتَ الكَلامَ فَاكفُفْ فَواللهِ لَيَعطَشُ الحُسَينُ كَما عَطِشَ مَن كانَ قَبلَه فقال الحُسَينُ عليه السلام اُقعُدْ يا بُرَيرُ
سخن را بسیار کردی پس باز دار و پس بحق خدا که تشنه میشود حسین چنانکه تشنه گردیده کسیکه پیش از او بود که مرادشان عثمان بوده باشد پس حضرت فرمود

ثُمَّ وَثَبَ مُتَوَكِّئاً علىٰ سَيفِه فَنادىٰ بِاَعلىٰ صَوتِه فقال اَنشُدُكُمُ اللهَ هَل تَعرِفُونَ اَنَّ جَدّي رسولُ اللهِ قالوا اللّهُمَّ
بر شمشیر خود پس ندا فرمود بصدای بلند خود فرمود شما را بخدا سوگند میدهم که راست بگوئید آیا میشناسید مرا اینکه جد من رسول خداست عرض کردند اللهم

نَعَم قال اَنشُدُكُمُ اللهَ تعالىٰ هَل تَعلَمُونَ اَنَّ اُمّي فاطِمَةُ بِنتُ مُحمّدٍ صلّى الله عليه واله قالوا اللّهُمَّ نَعَم
بلی فرمود قسم میدهم شما را بخدا آیا میدانید اینکه مادر من فاطمه دختر محمد صلی الله علیه واله است عرض کردند اللهم بلی

قال اَنشُدُكُمُ اللهَ هَل تَعلَمُونَ اَنَّ اَبي عليُّ بنُ اَبي طالِبٍ عليه السلام قالوا اللّهُمَّ نَعَم قال اَنشُدُكُمُ
فرمود شما را بخدا سوگند میدهم آیا میدانید اینکه پدر من علی بن ابیطالب علیه السلم است عرض کردند بلی فرمود قسم میدهم شما را

اللهَ هَل تَعلَمُونَ اَنَّ جَدَّتي خَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ اَوَّلُ نِساءِ هذهِ الاُمَّةِ اِسلاماً قالوا اللّهُمَّ نَعَم
بخدا آیا میدانید اینکه جده ام خدیجه دختر خویلد اول اسلام آورنده زنان این امت است عرض کردند بلی

قال اَنشُدُكُمُ اللهَ هَل تَعلَمُونَ اَنَّ سَيِّدَ الشُّهَداءِ حَمزَةَ عَمُّ اَبي قالوا اللّهُمَّ نَعَم قال اَنشُدُكُمُ اللهَ هَل
فرمود بخدا سوگند میدهم شما را آیا میدانید اینکه حمزه آقای شهیدان عم پدر من است عرض کردند بلی فرمود قسم میدهم شما را بخدا آیا

تَعلَمُونَ اَنَّ جَعفَرَ الطَّيّارَ في الجَنَّةِ عَمّي قالوا اللّهُمَّ نَعَم قال اَنشُدُكُمُ اللهَ هَل تَعلَمُونَ اَنَّ هذا سَيفُ
میدانید اینکه جعفر پرواز کننده در بهشت عم من است عرض کردند بلی فرمود سوگند میدهم شما را بخدا آیا میدانید اینکه این شمشیر

شرب کسی الکف کان بعطش کبعض و ذنب کقرب

اُقعُد یا بُرَیر ... ثم وثب الحسین علیه السلام ... شنه

قالوا نعم ... گفتند بلی

رسول الله ... قال انشدکم الله ... هل تعلمون

كلامُه عليه السلام مع القوم

رسولِ اللهِ صلّى الله عليه واله واَنا مُتَقَلِّدُه قالوا نَعَم قال اَنشُدُكُمُ اللهَ هَل تَعلَمُونَ اَنَّ هذه
رسول الله است و من حمایل کرده ام آنرا عرض کردند بلی فرمود شما را بخدا سوگند میدهم آیا میدانید اینکه این

عِمامَةُ رسولِ اللهِ اَنَا لابِسُها قالوا اللّهُمَّ نَعَم قال اَنشُدُكُمُ اللهَ هَل تَعلَمُونَ اَنَّ عَلِيّاً كانَ اَوَّلَهُم
عمامه رسول خداست و من آنرا بر سرم بسته ام عرض کردند بلی فرمود شما را بخدا سوگند میدهم آیا میدانید اینکه علی علیه السلم اول مردمان بود

اِسلاماً واَكثَرَهُم عِلماً واَعظَمَهُم حِلماً وهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ قالوا اللّهُمَّ نَعَم قال فَبِمَ تَستَحِلُّونَ
از جهت اسلام و اکثر ایشان بود از جهت علم و دانائی و بزرگترین ایشان بود از جهت علم و بردباری و او است مولای هر مؤمن و مؤمنه گفتند بلی فرمود پس چرا حلال می شمارید

دَمي واَبِي الذّائِدُ عَنِ الحَوضِ غَداً يَذُودُ عَنهُ رِجالاً كَما يُذادُ البَعيرُ الصّادِرُ عَنِ الماءِ ولِواءُ الحَمدِ
خون مرا و حال آنکه پدر من دفع کننده است از حوض کوثر ... فردا ... چنانکه رانده میشود شتر سیراب شده ... و لواء حمد

في يَدِ جَدّي يَومَ القِيامَةِ قالوا قد عَلِمنا ذلِكَ كُلَّه ونَحنُ غَيرُ تارِكيكَ حَتّىٰ تَذُوقَ المَوتَ عَطَشاً فَاَخَذَ
در روز قیامت در دست جد من خواهد بود عرض کردند بتحقیق همه اینها را دانستیم و ما از تو دست بردارنده نیستیم تا اینکه بچشی مرگ را با لب تشنه پس آن امام مظلوم صلوات الله علیه

الحُسَينُ عليه السلام بِطَرَفِ لِحيَتِه وهُوَ يَومَئِذٍ ابنُ سَبعٍ وخَمسينَ سَنَةً ثُمَّ قال اشتَدَّ غَضَبُ اللهِ
طرفی از ریش مبارک خود را گرفت و آن بزرگوار در آن روز فرزند پنجاه و هفت سال بود ... پس فرمود سخت و شدید شد غضب خدا

عَلَى اليَهُودِ حينَ قالوا عُزَيرٌ ابنُ اللهِ واشتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى النَّصارىٰ حينَ قالوا المَسيحُ ابنُ اللهِ واشتَدَّ
بر طایفه یهود هنگامیکه گفتند عزیر پسر خداست و سخت و شدید شد غضب خدا بر طایفه نصاری هنگامیکه گفتند مسیح پسر خداست و سخت شد

غَضَبُ اللهِ عَلَى المَجُوسِ حينَ عَبَدُوا النّارَ مِن دُونِ اللهِ واشتَدَّ غَضَبُ اللهِ علىٰ قَومٍ قَتَلُوا نَبِيَّهُم
غضب خدا بر طایفه مجوس هنگامیکه آتش پرستیدند بغیر از خدا و شدید شد غضب خدا بر گروهی که پیغمبر خود را شهید کردند

واشتَدَّ غَضَبُ اللهِ علىٰ هذهِ العِصابَةِ الَّذينَ يُريدُونَ قَتلَ ابنِ نَبِيِّهِم قال السَّيِّدُ فَلَمّا خَطَبَ
و سخت شد غضب خدا بر این گروه که اراده کشتن فرزند پیغمبر خود میکنند ... گفته است سید ره پس چون حضرت ادا فرمود

هذهِ الخُطبَةَ وسَمِعَ بَناتُه واُختُه زَينَبُ كَلامَه بَكَينَ ونَدَبنَ ولَطَمنَ خُدُودَهُنَّ وارتَفَعَت
این خطبه را و شنیدند دختران و خواهرش زینب علیها السلم کلام شریفش را گریستند و نوحه آغاز نهادند و طپانچه بر روی خود زدند و بلند شد

اَصواتُهُنَّ فَوَجَّهَ اِلَيهِنَّ اَخاهُ العَبّاسَ وعَلِيّاً ابنَه وقال لَهُما سَكِّتاهُنَّ فَلَعَمري لَيَكثُرَنَّ بُكاؤُهُنَّ
صداهای ایشان پس حضرت فرستاد بسوی ایشان برادر خود جناب عباس و فرزندش علی علیهما السلام را و بایشان فرمود ساکت نمائید اهل بیت را ...

قال ثُمَّ قال اَما واللهِ لا اُجيبُهُم اِلىٰ شَيءٍ مِمّا يُريدُونَ حَتّىٰ اَلقَى اللهَ واَنا مُخَضَّبٌ بِدَمي ورُوِيَ عَن مَولانا
سید گفته بعد حضرت فرمود بخدا سوگند که جواب نمیدهم ایشان را بسوی آنچه اراده میکنند ... تا اینکه ملاقات کنم خدا را ...

الصّادِقِ عليه السلام اَنَّه قال سَمِعتُ اَبي يَقُولُ لَمَّا التَقَى الحُسَينُ عليه السلام وعُمَرُ بنُ سَعدٍ لَعَنَه اللهُ وقامَت
حضرت صادق صلوات الله علیه اینکه فرمود شنیدم از پدر خود میفرمود چون جناب امام حسین علیه السلم و عمر بن سعد لعنه الله با هم برخورد کردند و قائم گردید

الحَربُ اَنزَلَ اللهُ النَّصرَ حَتّىٰ رَفرَفَ علىٰ رَاْسِ الحُسَينِ عليه السلام ثُمَّ خُيِّرَ بَينَ النَّصرِ علىٰ عَدُوِّه وبَينَ
جنگ نازل فرمود خداوند عالم نصرت و یاری را تا اینکه بر بالای سر حضرت حرکت کرد ... مخیر گردید میان نصرت بر دشمنان و میان

لِقاءِ اللهِ مِن غَيرِ اَن يَنقُصَ مِن اَجرِه شَيءٌ فَاختارَ لِقاءَ اللهِ قال رُواةُ ابوطاهِرٍ مُحمّدُ بنُ الحُسَينِ
ملاقات کردن رحمت و رضوان خدا ... بدون اینکه از اجر آن بزرگوار چیزی کم باشد پس حضرت ملاقات خدا اختیار فرمود گفته است سید روایت کرده است ابو طاهر محمد بن حسین

أمنت فتب علي فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك ثم قال المفيد ره فقال الحر جعلت

فداك يا ابن رسول الله أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت

بك في هذا المكان وما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه

المنزلة والله لو علمت أنهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت مثل الذي ركبت وأنا تائب إلى الله

مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل فقال

أنا لك فارسا خير مني راجلا أقاتلهم على فرسي ساعة وإلى النزول ما يصير آخر أمري وقال ابن نما ورويت

بإسنادي أنه قال للحسين لما وجهني ابن زياد لعنه الله إليك خرجت من القصر فنوديت من خلفي أبشر يا حر

بخير فالتفت فلم أر أحدا فقلت والله ما هذه بشارة وأنا أسير إلى الحسين وما أحدث نفسي باتباعك

فقال عليه السلام لقد أصبت أجرا وخيرا قال أبو مخنف ثم إن الحر قال لولده احمل يا بني على القوم

الظالمين قال فحمل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا ثم قتل رحمة الله عليه

قال فلما رآه أبوه مقتولا فرح بذلك فرحا شديدا وقال الحمد لله الذي رزقك الشهادة بين يدي

مولينا الحسين بن علي عليهما السلام ثم تقدم الحر إلى الإمام عليه السلام وقال يا مولاي أريد أن

تأذن لي بالبراز إلى الميدان فإني أول من خرج إليك وأحب أن أقتل بين يديك فقال له الحسين

عليه السلام ابرز بارك الله تعالى فيك وقال المفيد ره فاستقدم أمام الحسين فقال يا أهل الكوفة

لأمكم الهبل والعبر أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا أتاكم أسلمتموه وزعمتم أنكم قاتلوا أنفسكم

دونه

دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه وأمسكتم بنفسه وأخذتم بكلكله وأحطتم به من كل جانب لتمنعوه

التوجه إلى بلاد الله العريضة فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلأتموه

ونساءه وصبيته وأهله عن ماء الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير

السواد وكلابهم وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ

فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فأقبل حتى وقف أمام الحسين عليه السلام ثم قال وتبارزوا فبرز يسار

مولى زياد بن أبي سفيان وبرز إليه عبد الله بن عمير فقال له يسار من أنت فانتسب له فقال لست

أعرفك حتى يخرج إلي زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن عمير يا ابن الفاعلة

وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد وإنه لمشغول بضربه إذ

شد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا به قد رهقك العبد فلم يشعر به حتى غشيه فبدره

بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فأطارت أصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله وأقبل

وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول إن تنكروني فأنا ابن الكلب إني امرؤ ذو مرة وعضب

ولست بالخوار عند النكب وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنة أصحاب الحسين عليه السلام فيمن كان معه

من أهل الكوفة فلما دنا من أصحاب الحسين عليه السلام جثوا له على الركب وأشرعوا الرماح نحوهم فلم

تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقهم أصحاب الحسين عليه السلام بالنبل فصرعوا

منهم رجالا وجرحوا منهم آخرين وفي البحار قال قال محمد بن أبي طالب وصاحب المناقب و

شهادة الحرّ الرياحي رض

١: وابن الأثير في الكامل وروايتهم متقاربة إن الحرّ أتى الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله كنت أول خارج عليك فأذن لي لأن أكون أول قتيل بين يديك وأول من يصافح جدّك غداً وإنما قال الحرّ لأن أكون أول قتيل بين يديك والمعنى أول قتيل من المبارزين وإلّا فإن جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الأولى كما ذكر فكان أول من تقدّم إلى براز القوم وجعل ينشد ويقول

إني أنا الحرّ ومأوى الضيف   أضرب في أعناقكم بالسيف
عن خير من حلّ بأرض الخيف   أضربكم ولا أرى من حيف

قال وروي أن الحرّ لحق بالحسين عليه السلام قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان أما والله لو لحقته لأتبعته السنان فبينما هو يقاتل وإن فرسه لمضروب على أذنيه وحاجبيه وإن الدماء لتسيل إذ قال الحصين يا يزيد هذا الحرّ الذي كنت تتمناه قال نعم فخرج إليه فما لبث الحرّ أن قتله وقتل أربعين فارساً وراجلاً فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلاً وهو يقول

إني أنا الحرّ ونجل الحرّ   أشجع من ذي لبدٍ هزبر
ولست بالجبان عند الكرّ   لكنني الوقّاف عند الفرّ

ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه فاحتمله أصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين وبه رمق فجعل الحسين يمسح وجهه وهو يقول أنت الحرّ كما سمّتك أمّك وأنت الحرّ في الدنيا وأنت الحرّ في الآخرة وقال الصدوق ره وأتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب فقال بخ بخ لك يا حرّ أنت حرّ كما سمّيت في الدنيا والآخرة ثم أنشأ الحسين عليه السلام يقول

لنعم الحرّ حرّ بني رياح   صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحرّ إذ نادى حسيناً   فجاد بنفسه عند الصباح

قال المفيد

فاشترك

خيف كفلس جايى است در منى

عرقب بصيغة المجهول ...

مبارزة برير عليه الرحمة

١١: فاشترك في قتله أيوب بن مسرح ورجل آخر من فرسان أهل الكوفة ره في البحار قال ثم قالوا وكان كل من أراد الخروج ودّع الحسين عليه السلام وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرء صلوات الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً ثم برز برير بن خضير الهمداني رض بعد الحرّ وكان من عباد الله الصالحين فبرز برير وهو يقول

أنا برير وأبي خضير   ليث يروع الأسد عند الزئر
يعرف فينا الخير أهل الخير   أضربكم ولا أرى من ضير
كذاك فعل الخير من برير

وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة أولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة أولاد رسول ربّ العالمين وذريته الباقين وكان برير أقرأ أهل زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلاثين رجلاً فبرز إليه رجل يقال له يزيد بن معقل فقال لبرير أشهد أنك من المضلّين فقال له برير هلمّ فلندع الله أن يلعن الكاذب منا وأن يقتل المحقّ منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة لم تعمل شيئاً وضربه برير ضربة قدّت المغفر ووصلت إلى دماغه فسقط قتيلاً قال فحمل رجل من أصحاب ابن زياد فقتل برير رحمة الله عليه وكان يقال لقاتله بحير بن أوس فجال في ميدان الحرب وجعل يقول

سلي تخبري عني وأنت ذميمة   غداة حسين والرماح شوارع
ألم آت أقصى ما كرهت ولم يخل   غداة الوغى والروع ما أنا صانع
معي يزني لم تخنه كعوبه   وأبيض مشحوذ الغرارين قاطع
فجرّدته في عصبة ليس دينهم   كديني وإني بعد ذاك لقانع
وقد صبروا للطعن والضرب حسّراً

خروج وهب بن حباب الكلبي ره

وقد جالدوا لو ان ذلك نافع فابلغ عبيد الله اذ ما لقيته بانى مطيع للخليفة سامع

قتلت بريرا ثم حلت بهمتي غداة الوغى لما دعى من يقارع قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريرا

كان من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له وقال ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فباى

وجه تلقى ربك غدا قال فندم الشقي وانشأ يقول فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا

جعل النعماء عند ابن جابر لقد كان ذا عارا على وسبة يعير بها الابناء عند المعاشر

فيا ليت اني كنت في الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر فيا سوأتا ماذا اقول لخالقي

وما حجتي يوم الحساب القماطر قال الفاضل المجلسي ره ثم برز من بعده وهب بن عبد الله بن حباب

الكلبي وقد كانت معه امه يومئذ فقالت قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله فقال افعل يا

اماه ولا اقصر فبرز وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الكلب سوف تروني وترون ضربي

وحملتي وصولتي في الحرب ادرك ثاري بعد ثار صحبي وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادي

في الوغا باللعب ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة ثم رجع الى امه وامرأته فوقف

عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين عليه السلم فقالت امرأته

بالله لا تفجعني في نفسك فقالت امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله

فيكون غدا في القيامة شفيعا لك بين يدي الله فرجع قائلا اني زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم

تارة والضرب ضرب غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مر الحرب اني امرء ذو مرة وعصب

خروج وهب بن حباب الكلبي ره

ولست بالخوار عند النكب حسبي الهي من عليم حسبي قال فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم تسعة عشر

فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي

وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت

لن اعود او اموت معك فقال الحسين عليه السلم جزيتم من اهل بيتي خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله

فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر

بها شمر لع فامر غلاما له فضربها بعمود كان معه وقتلها وهي اول امرأة قتلت في عسكر الحسين عليه السلم

قال ورأيت حديثا ان وهبا هذا كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يدي الحسين عليه السلم فقتل

في المبارزة اربعة وعشرين راجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد لع فقال ما

اشد صولتك ثم امر فضربت عنقه ورمي برأسه الى عسكر الحسين عليه السلم فاخذت امه الرأس

فقبلته ثم رمت به الى عسكر ابن سعد لع فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط

فقتلت رجلين فقال لها الحسين عليه السلم ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع جدي رسول الله صلعم

فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين عليه السلام

لا يقطع الله رجاك يا ام وهب قال الفاضل المجلسي ره ثم برز من بعده عمرو بن خالد الازدي وقال

حتى قتل رضوان الله عليه ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو ولم يزل يقاتل حتى قتل ره وقال محمد

بن ابي طالب ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمي وهو يرتجز ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم

مبارزة عمرو بن خالد وسعد وعمير

قُتِلَ رضوان الله عليه وخرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ثم لم يزل يقاتل حتى
قتله مسلم الضبابي وعبد الله البجلي ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة وهو يرتجز إن تسألوا عني
فإني ذو لبد من فرع قوم من ذرى بني أسد فمن بغانا حائد عن الرشد وكافر بدين جبار
صمد ثم قاتل قتالاً شديداً فسقط إلى الأرض وبه رمق فمشى إليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب
بن مظاهر فقال له الحسين عليه السلام رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنى منه حبيب فقال عز علي مصرعك يا مسلم أبشر بالجنة
فقال له قولاً ضعيفاً بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا أعلم أني في الأثر لأحببت أن توصي
إلي بكل ما أهمك فقال له مسلم فإني أوصيك بهذا وأشار إلى الحسين فقاتل دونه حتى تموت
فقال حبيب لأنعمنك عيناً ثم مات رضوان الله عليه قال وصاحت جارية له يا سيداه
يا ابن عوسجتاه فنادى أصحاب ابن سعد لع مستبشرين قد قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن
ربعي لبعض من حوله ثكلتكم أمهاتكم أما إنكم تقتلون أنفسكم بأيديكم وتذلون عزكم أتفرحون
بقتل مسلم بن عوسجة أما والذي أسلمت له لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رأيته يوم
آذربايجان قتل ستة من المشركين قبل أن تلتئم خيول المشركين قال ثم برز من بعده نافع بن هلال
البجلي فقاتل قتالاً شديداً وهو يرتجز ويقول أبي هلال البجلي أنا على دين علي ودينه دين
النبي فبرز إليه رجل من بني قطيعة وقال المفيد ره هو مزاحم بن حريث فقال أنا على دين عثمان

فقال

حملة عمرو بن الحجاج وشمر لع في الميمنة والميسرة

فقال له نافع أنت على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى
أتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان أهل المصر وأهل البصائر وقوماً مستميتين لا يبرز إليهم
أحد منكم إلا قتلوه على قلتهم والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لع
صدقت الرأي ما رأيت فأرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم وقال لو خرجتم
إليهم وحداناً لأتوا عليكم مبارزة ودنى عمرو بن الحجاج من أصحاب الحسين فقال يا أهل الكوفة
الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف الإمام فقال الحسين
عليه السلام يا ابن الحجاج أعلي تحرض الناس أنحن مرقنا من الدين وأنتم ثبتم عليه والله لتعلمن
أينا المارق من الدين ومن هو أولى بصلي النار ثم حمل عمرو بن الحجاج في ميمنة من نحو الفرات فاضطربوا
ساعة فانصرف وأصحابه وانقطعت الغبرة وقال محمد بن أبي طالب ثم حمل شمر بن ذي الجوشن لع
في الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين وأصحابه من كل جانب كما في الإرشاد وقاتلهم
أصحاب الحسين عليه السلام قتالاً شديداً وإنما هم اثنان وثلاثون فارساً فلا يحملون على جانب من
أهل الكوفة إلا كشفوهم فدعى عمر بن سعد لع بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى
دنوا من الحسين عليه السلام وأصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى
انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا أن يأتوهم إلا من جانب واحد لاجتماع أبنيتهم وتقارب
بعضها من بعض فأرسل عمر بن سعد لع الرجال ليقوضوها عن أيمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم و

الغبرة بالضم ... من الباب الأول عقر من الباب الثاني ومن التفعيل أيضاً

أخذ

اضرام الخيام بالنار

اخذ الثلاثة والاربعة من اصحاب الحسين يحملون فيشدون على الرجل يعرض وينهب فيرمونه عن
شروع کردند سه نفر و چهار نفر از اصحاب امام در میان خیمه ها و بار حمله میکردند بر آن مردی که متعرض خیمه ها میشد و غارت میکرد
قريب فيصرعونه فيقتلونه فقال ابن سعد لعنه الله احرقوها بالنار فاضرموا فيها النار فقال الحسين
از نزدیک و او را هلاک میساختند و میکشتند پس ابن سعد حرامزاده گفت خیمه ها را باتش بسوزانید پس به خیمه ها آتش زدند پس حضرت فرمود
عليه السلام دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم فكان كما قال عليه السلام وقيل
بگذارید ایشان را که بسوزانند خیمه ها را که ایشان هرگاه چنین کنند نتوانند گذشت بسوی شما پس همچنان شد که حضرت فرموده بود
اتاه شبث بن ربعي فقال افزعنا النساء ثكلتك امك فاستحيا واخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه
که شبث بن ربعی نزد ابن سعد آمد و گفت ترسانیدیم زنان را مادرت بعزایت بنشیند پس ملعون حیا کرد و گروه شیاطین شروع کردند باینکه مقاتله نمیکردند با اصحاب مگر از یکجانب
واحد فشدوا اصحاب زهير بن القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر لعنه الله فلم يزل يقتل من
پس اصحاب زهیر بن قین رضوان الله علیهم حمله کرده از اتباع شمر ملعون ابو عذره ضبابی را کشتند پس کشته میشد
اصحاب الحسين الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يبين
از اصحاب ابرار امام یک نفر و دو نفر پس این در ایشان از جهت قلت ایشان ظاهر میشد و کشته میشد از اصحاب عمر ملعون ده نفر پس این
ذلك لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله نفسي لنفسك
از جهت کثرت ایشان آشکار نمیشد پس چون دید اینرا ابوثمامه صیداوی رحمه الله عرض کرد با امام علیه السلام یا ابا عبدالله جانم به فدای جانت
الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت
این لاعین بتو نزدیک شدند و سوگند بخدا کشته نمیشوی تا اینکه من کشته شوم در پیش تو و دوست میدارم اینکه ملاقات نمایم پروردگار خود را
هذه الصلوة فرفع الحسين راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا
این نماز ظهر را پس بلند فرمود امام سر مبارک خود را بسوی آسمان و فرمود نماز را بیاد آوردی خدا بگرداند ترا از نمازگزاران بلی این وقت
اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير انها لا تقبل فقال حبيب
اول وقت نماز است بعد از آن فرمود سؤال کنید از لشکر اشقیا اینکه دست از ما بردارند تا اینکه نماز را بجا آوریم پس حصین بن نمیر حرامزاده گفت بدرستیکه این نماز
بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا ختار فحمل عليه الحصين بن نمير
بن مظاهر گفت گمان کردی که مقبول نمیشود نماز از فرزند رسول خدا و از تو مقبول میشود ای غدار مکار پس بر حبیب حمله کرد حصین
وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه
و حمله کرد بروی حبیب پس زد بروی اسب او پس اسب برجست و حصین از پشت اسب بر افتاد پس اصحاب او را در میان گرفته از دست حبیب رها کردند
فقال الحسين عليه السلام لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما
پس امام علیه الصلوة والسلام فرمود به زهیر بن قین و سعید بن عبدالله که در پیش روی من بایستید تا اینکه نماز ظهر را بگذارم پس ایستادند
امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروي ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم
در پیش روی آنحضرت با قریب به نصف اصحابش و حضرت با بقیه اصحاب خود نماز را گذاردند بطریق صلوة خوف و روایت شده است اینکه سعید بن عبدالله حنفی در پیش
امام الحسين عليه السلام فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين عليه السلام يمينا وشمالا
روی حضرت ایستاد پس آن بزرگوار جان خود را هدف تیر آن اشرار کرده ایشان تیر بسوی او می انداختند پس هرگاه که امام بطرف راست و چپ میل میفرمود

استشهاد سعيد عن الامام في الصلوة

قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم
آن سعادتمند در پیش روی حضرت میایستاد پس پیوسته تیر خورد تا اینکه از کثرت جراحت بر زمین افتاد در حالتیکه میفرمود خداوندا لعنت کن ایشان را مانند لعن عاد و ثمود پروردگارا
ابلغ نبيك السلام عني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك ذرية نبيك ثم مات رحمة
پیغمبر خود را سلام برسان از جانب من و اعلام فرما و برسان او را آنچه یافتم از درد و رنج زخمها بدرستیکه من اراده کردم باینکار یاری فرزندان پیغمبر ترا بعد از آن بدرجه شهادت واصل گردید رحمة
الله عليه فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح قال ابن نما وقيل
پس یافته شد در بدن او سیزده تیر بغیر از جراحاتی که در بدن او بود از ضرب شمشیرها و طعن نیزه ها گفته است ابن نما و گفته شده است
صلى الحسين عليه السلام واصحابه فرادى بالايماء وقال ابو مخنف فلما فرغ من صلوته حرضهم
که امام علیه السلام و اصحابش بطریق اشاره و تنها منفرد نماز گذاردند و گفته است ابو مخنف پس چون حضرت فارغ شد از نماز خود اصحاب خود را بر قتال ترغیب و تحریص فرمود
على القتال وقال يا اصحابي ان هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها واينعت ثمارها
و فرمود ای اصحاب من بدرستیکه این بهشت بتحقیق درهای آن گشاده شده است و نهرهای آن متصل شده است و میوه هایش رسیده است
وزينت قصورها وتالفت ولدانها وحورها وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين
و زینت کرده شده قصرهای آن و حوریان و غلامان آن مجتمع و مزین شده اند و این رسول خدا صلی الله علیه و آله و شهدائی که با وی شهید شده اند
قتلوا معه وابي وامي يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم وهم مشتاقون اليكم فحاموا عن دين الله
در پیش او و پدر و مادر من همگی انتظار قدوم شما را میکشند و مژده شما را بیکدیگر میدهند و ایشان شوق کشنده اند بسوی شما پس حمایت کنید از دین خدا
وذبوا عن حرم رسول الله قال وخرجن النساء مهتكات الجيوب وصحن يا معشر المسلمين ويا عصبة
و دفع نمایید دشمنان را از حرم رسول خدا گفته ابو مخنف که بیرون آمدند اهل حرم گریبانها دریده و صیحه کشیدند که ای گروه مسلمانان و ای جماعت
المؤمنين حاموا عن دين الله وذبوا عن حرم رسول الله وامامكم ابن بنت نبيكم فقد امتحنكم الله
مؤمنان حمایت کنید از دین خدا و حامی دین خدا باشید و دفع نمایید دشمنان را از حرم رسول خدا و از امام خود که فرزند دختر پیغمبر شماست پس بتحقیق خدا امتحان نمود شما را
فانتم جيراننا في جوار جدنا والكرام علينا واهل مودتنا فدافعوا بارك الله فيكم عنا قال فلما
پس شما همسایگان ما هستید در همسایگی جد ما و شما بر ما عزیز و اهل دوستی ما هستید پس دشمنان را دفع نمایید خدا ایشانرا از جانب ما در شما رحمت و برکت بگذارد ابو مخنف گوید پس چون
سمعوا ذلك ضجوا بالبكاء والنحيب وقالوا انفسنا دون انفسكم ودماؤنا دون دمائكم وارواحنا
اصحاب سخنان اهل حرم را شنیدند با ناله و زاری فریاد کردند و گفتند جانهای ما در پیش جانهای شما و خونهای ما در پیش خونهای شما ثابت است
لكم الفداء والله لا يصل اليكم احد بمكروه وفينا الحيوة وقد وهبنا للسيوف نفوسنا وللطير
و ارواح ما فدای شما است سوگند بخدا که نمیرسد بسوی شما احدی بامر مکروهی مادامیکه در ما زندگی است و بتحقیق نفسهای خود را به شمشیرها و بدنهای خود را
ابداننا فلعلنا نقيكم زحف الصفوف ونشرب دونكم الحتوف فقد فاز من كسب اليوم خيرا وكان
برای مرغان هبه کردیم پس شاید که ما نگاه داریم شما را از اجتماع صفهای دشمنان و بنوشیم شربت مرگ را در پیش شما پس بتحقیق نجات یافت کسیکه امروز خیر و شهادت را کسب کرد
لكم من المنون مجيرا قال الفاضل المجلسي ره ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو يقول انا
و یاری کرد شما را از حوادث دهر گفته است فاضل مجلسی ره بعد از آن بمیدان شد بسوی کارزار عبد الرحمن بن عبد الله یزنی در حالتیکه میگفت من

ابن عبد الله من ال يزن ۝ ديني على دين حسين وحسن
اضربكم ضرب فتى من اليمن ۝ ارجو بذاك

پسر عبد الله و از اولاد قبیله یزن هستم دین من بر دین حسین و حسن است میزنم شما را مانند زدن جوانیکه از اهل یمن است امید دارم باین

الفوز

خروج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني

المعون عبد المؤمن ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد ره فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن

الحسين عليه السلام فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء

حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد لع وجمع بين سداد وجهاد وكان لا يأتي الى الحسين عليه السلام

سهم الا اتقاه بيده ولا سيفا الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام سوء حتى

اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام وقال يا بن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي

في الجنة فاقرأ رسول الله مني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم برز

جون مولى ابي ذر وكان عبدا اسود فقال الحسين عليه السلام انت في اذن مني فانما تبعتنا

طلبا للعافية فلا تبتل بطريقتنا فقال يا بن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة

اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي بالجنة ليطيب ريحي و

يشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم وقال

المجلسي ره قال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال وهو يقول كيف ترى الكفار ضرب الاسود

بالسيف ضربا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو به الجنة يوم المورد ثم قاتل حتى

قتل فوقف عليه الحسين وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه

وبين محمد وآل محمد وروي عن الباقر عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام ان الناس كانوا يحضرون

المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك قال السيد ره ثم

برز

مبارزة عمرو بن خالد الصيداوي

برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله جعلت فداك قد هممت ان

الحق باصحابي وكرهت ان اتخلف فاراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين عليه السلام تقدم

فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم وقاتل حتى قتل ره وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي

الحسين عليه السلام يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف

عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما

للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم

لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى قال المجلسي ره قال صاحب المناقب

فقال له الحسين عليه السلام يا بن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك

ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا اخوانك

الصالحين قال صدقت جعلت فداك افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا فقال رح الى ما هو

خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا بن رسول الله صلى الله

عليك وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في جنته قال عليه السلام آمين آمين ثم استقدم فقاتل

قتال الاسد بدا فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله عليه قال السيد ره فتقدم سويد بن عمرو بن ابي

المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى

سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين

فتحامل

يحيى بن انس و قرة بن ابي قرة

فتحامل واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتلهم بها حتى قتل رضوان الله عليه قال وجعل اصحاب

الحسين يسارعون الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل

بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب الانفس

قال صاحب المناقب فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ثم حمل فقاتل حتى قتل ره ثم خرج من

بعده قرة بن ابي قرة وهو يرتجز قال ثم حمل فقاتل حتى قتل ره وخرج من بعده مالك بن انس

المالكي ثم حمل وقاتل حتى قتل ره وقال ابن نما اسمه انس بن حارث الكاهلي قال الصدوق ره وقتل

منهم ثمانية عشر رجلا قال الفاضل قال صاحب المناقب ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي

ثم حمل فقاتل حتى قتل ره قال محمد بن ابي طالب ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين ع

ثم حمل فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم خرج من بعده زهير بن القين وهو يرتجز انا زهير

وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ان حسينا احد السبطين من عترة البر التقي

الزين ذاك رسول الله غير مين اضربكم ولا ارى من شين ياليت نفسي قسمت قسمين قال

فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه

وقال الصدوق ره تسعة وقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع قال الفاضل قال محمد بن ابي طالب فقال

الحسين عليه السلام حين صرع زهير لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة و

خنازير ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي وقاتل قتالا شديدا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه

فذهب

مبارزة حبيب بن مظاهر ره

فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير لع على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاجتز راسه فهد

مقتله الحسين عليه السلام فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل بل قتله رجل يقال

له بديل بن صريم واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة راه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق

فوثب اليه فقتله واخذ راسه وقال محمد بن ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين

بن نمير وعلق راسه في عنق فرسه قال ابو مخنف وبرز هلال بن نافع البجلي وكان قد رباه امير

المؤمنين وكان راميا بالنبل وكان يكتب اسمه على النبلة ويرمي بها فجعل في كبد قوسه نبلة و

انشأ يقول ارمي بها معلمة افواقها مسمومة تجري على اخفافها لاملأن الارض من طلاقها

فالنفس لا ينفعها اشفاقها اذ المنايا حسرت عن ساقها لديننا الا الذي قد ساقها قال

ثم حمل على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا حتى قتل سبعين فارسا وفي البحار فلم يزل يرميهم

حتى فنيت سهامه ثم ضرب يده الى سيفه فاسله وجعل يقول انا الغلام اليمني البجلي ديني

على دين الحسين بن علي ان اقتل اليوم فهذا املي فذاك رايي والاقي عملي فقتل ثلاثة عشر

رجلا فكسروا عضديه واخذ اسيرا فقام اليه شمر فضرب عنقه ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة

وكانت امه معه فقالت له امه اخرج يا بني فقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج فقال الحسين

عليه السلام هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو

يقول اميري حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون

له

خروج شاب قتل ابوه في المعركة

لم يبلغ له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر المنير وقاتل حتى قتل وجز رأسه ورمي
به إلى عسكر الحسين عليه السلام فحملت أمه رأسه وقالت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت
برأس ابنها رجلا فقتلته وأخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول أنا عجوز سيدي ضعيفة
خاوية بالية نحيفة أضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة وضربت رجلين فقتلتهما
فأمر الحسين عليه السلام بصرفها ودعا لها وفي شرح شافية أبي فراس في مناقب آل الرسول و
مثالب بني العباس بإسناده عن مقتل الخوارزمي ثم برز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا
كبيرا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرا وحنينا فجعل يشد وسطه بعمامته
ثم شد حاجبيه بعصابة حتى رفعهما عن عينيه والحسين عليه السلام ينظر إليه وهو يقول شكر الله
سعيك يا شيخ فحمل ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين رجلا واستشهد وقتل مالك بن داود رحمه
عشر رجلا واستشهد ره وقتل الطرماح بن عدي خلقا كثيرا فوقعت به جراحات فكبى عن ظهر جواده فلم
يطق النهوض من بين القتلى وفي البحار عن المناقب ثم خرج جنادة بن الحارث الأنصاري ثم حمل فلم يزل
يقاتل حتى قتل قال ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة فقاتل حتى قتل ثم خرج عبد الرحمن بن عروة وقاتل
حتى قتل وقال محمد بن أبي طالب جاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر فقال يا شوذب
ما في نفسك أن تصنع قال ما أصنع أقاتل حتى أقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي أبي عبد الله
حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فإن هذا يوم ينبغي أن نطلب فيه الأجر بكل ما نقدر عليه فإنه لا عمل

عابس بن شبيب الشاكري ومولاه

بعد اليوم وإنما هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين عليه السلام وقال يا أبا عبد الله أما والله ما
أمسى على وجه الأرض قريب ولا بعيد أعز علي ولا أحب إلي منك ولو قدرت أن أدفع عنك الضيم
أو القتل بشيء أعز علي من نفسي ودمي لفعلت السلام عليك يا أبا عبد الله أشهد أني على هداك وهدى
أبيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فلما رأيته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي
وكان أشجع الناس فقلت أيها الناس هذا أسد الأسود هذا ابن شبيب لا يخرجن إليه أحد منكم
فأخذ ينادي ألا رجل ألا رجل فقال عمر بن سعد لعنه الله ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما رأى ذلك ألقى
درعه ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رأيته يطرد أكثر من مائتين من الناس ثم إنهم
تعطفوا عليه من كل جانب فقتل رضوان الله عليه فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عدة هذا
يقول أنا قتلته والآخر يقول كذلك فقال عمر بن سعد لعنه الله لا تختصموا هذا لم يقتله إنسان واحد
حتى فرق بينهم بهذا القول قال المجلسي ره قال محمد بن أبي طالب ثم جاءه عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان
فقالا يا أبا عبد الله السلام عليك إنا جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا
مني فدنوا منه وهما يبكيان فقال يا ابني أخي ما يبكيكما فوالله إني لأرجو أن تكونوا بعد ساعة قريري
العين فقالا جعلنا فداك والله ما على أنفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد أحيط بك ولا نقدر
أن ننفعك فقال جزاكما الله يا ابني أخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما إياي بأنفسكما أحسن جزاء
المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته

فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام تركي كان للحسين عليه السلام وكان قارئاً للقرآن فجعل يقاتل
ويرتجز ويقول البحر من طعني وضربي يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي إذا حسامي في يميني
ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل فقتل جماعة ثم سقط صريعاً فجاء الحسين عليه السلام فبكى ووضع
خده على خده ففتح عينيه فرأى الحسين فتبسم ثم صار إلى ربه قال ثم رماهم يزيد بن زياد بن الشعثاء
بثمانية أسهم ما أخطأ منها بخمسة أسهم وكان كلما رمى قال الحسين عليه السلام اللهم سدد رميته
واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه وقال ابن نما حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت
كربلاء مع الحسين عليه السلام فرأيت رجلاً يقاتل قتالاً شديداً لا يحمل على قوم إلا كشفهم
ثم يرجع إلى الحسين ويرتجز ويقول أبشر هديت الرشد تلقى أحمدا في جنة الفردوس تعلو صعدا
فقلت من هذا فقيل أبو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل أحد بني اللات من ثعلبة
فقتله واحتز رأسه وكان أبو عمرو هذا متهجداً كثير الصلاة وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسة من
أصحاب عمر لعنه الله بالنشاب وصار مع الحسين عليه السلام وهو يقول أنا يزيد وأبي مهاجر كأنني ليث
بغيل خادر يا رب إني للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر وكان يكنى أبا الشعثاء من بني
بهدلة من كندة ثم قال وتقدم سيف بن أبي الحارث بن سريع ومالك بن عبد الله بن سريع الجابريان
بطن من همدان يقال لهم بنو جابر إمام الحسين عليه السلام ثم التفتا فقالا عليك السلام يا ابن رسول
الله فقال وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا قال الفاضل المجلسي قدس سره قال محمد بن أبي طالب وغيره

وكان يأتي الحسين عليه السلام الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين
ويقول وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرأ عليه السلام فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا
عن آخرهم رضوان الله تع عليهم ولم يبق مع الحسين عليه السلام إلا أهل بيته وهكذا يكون
المؤمن يؤثر دينه على دنياه وموته على حياته في سبيل الله ينصر الحق وإن قتل قال سبحانه ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون

الفصل السادس

في مقاتلة أقاربه عليه السلام وأهل بيته وكيفية شهادتهم رضوان الله عليهم

قال الفاضل ره روى محمد بن أبي طالب وغيره أنه لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق إلا أهل
بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده اجتمعوا يودع بعضهم
بعضاً وعزموا على الحرب فأول من برز من أهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب
وهو يرتجز ويقول اليوم ألقى مسلماً وهو أبي وفتية بادوا على دين النبي ليسوا بقوم
عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم السادات أهل الحسب فقاتل حتى قتل
ثمانية وتسعين رجلاً في ثلاث حملات قال المفيد ره ثم رماه عمرو بن صبيح الصيداوي بسهم
فوضع عبد الله يده على جبهته ليتقيه فأصاب السهم كفه ونفذ إلى جبهته فسمرها به فلم يستطع
تحريكها ثم انتحى عليه آخر فطعنه في قلبه فقتله قال الفاضل المجلسي ره قال أبو الفرج عبد الله
بن مسلم أمه رقية بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ثم برز من بعده أخوه محمد بن مسلم بن عقيل كما

لبابة ترجمة جعفر بن عقيل ره

روي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو امه ام ولد فقتل جماعة ثم قتله ابو جرهم الاسدي

روایت شده است از حضرت امام ابا جعفر محمد بن علی علیهما السلام و مادر او کنیز صاحبه ولد بود پس بکشت جماعتی را بعد از آن بکشت او را ابو جرهم اسدی

ولقيط بن ناشر الجهني قال محمد بن ابي طالب وغيره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز

و لقيط بن ایاس جهنی لعنهما الله گفته است محمد بن ابیطالب و دیگری پس بیرون شد بسوی حرب بعد از او جعفر بن عقیل و او رجز میخواند

ويقول انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم وغالب ونحن حقا سادة الذوائب

و میگفت من غلام مکی و از اولاد ابو طالبم از گروهی هستم که متولد شده اند از هاشم و غالب و ما براستی آقایان بزرگان و اشراف هستیم

هذا حسين اطيب الاطائب من عترة البر النقي العاقب فقتل خمسة عشر فارسا وقال ابن شهر

این حسین است که پاکیزه ترین پاکیزگان است از اولاد پیغمبر نیکوکار پرهیزکار خاتم الانبیاء است پس بکشت پانزده نفر سوار را و گفته است ابن شهر آشوب

اشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمداني وقال ابو الفرج امه ام الثغر بنت عامر

و گفته شده است که دو مرد را بکشت بعد از آن شهید کرد او را بشر بن سوط همدانی لعنه الله و گفته است ابو الفرج مادرش ام الثغر دختر عامر

العامري فقتله عروة الله بن عبد الله الخثعمي وقالوا ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل

عامری بود بکشت او را عروة الله بن عبد الله خثعمی ملعون و گفته اند بعد از آن بیرون شد بسوی حرب برادرش عبد الرحمن بن عقیل

وهو يقول ابي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق سادة الاقران

در حالیکه او میگفت پدرم عقیل است پس بشناسید مرتبه و منزلت مرا از هاشم و قبیله و فرزندان هاشم برادران من و پیران راستی هستند

هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان

این حسین است که بلند نسب و آقای پیران و جوانان است پس بکشت هفده نفر سوار را بعد از آن بکشت او را عثمان

بن خالد الجهني وقال ابو الفرج ثم برز اخوه عبد الله بن عقيل بن ابي طالب الاكبر وهو امه ام ولد

بن خالد جهنی ملعون و گفته است ابو الفرج بعد از آن مبارز شد برادرش عبد الله بن عقیل بن ابی طالب که بزرگترین برادران خود بود و مادرش کنیز ام ولد بود

قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط القابضي ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل الاحول

بکشت او را از کور را عثمان بن خالد بن اشیم جهنی و بشر بن حوط قابضی لعنهما الله و مبارز شد ابی سعید بن عقیل که احول بود

وامه ام ولد فقتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم ثم قال وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه

و مادرش ام ولد بود بکشت او را لقیط بن یاسر جهنی ملعون بینداخت برا او تیری بعد از آن ابو الفرج گفته است و ذکر کرده است محمد بن علی بن حمزه اینکه کشته شد

جعفر بن محمد بن عقيل ووصفا انه قد سمع ايضا من يذكر انه قد قتل يوم الحرة وقال قال ابو

جعفر بن محمد بن عقیل و محمد بن علی باز ذکر کرده است اینکه بتحقیق هم شنیده شده است از شخصی که ذکر میکرد اینکه جعفر بن محمد بتحقیق کشته شد در جنگ حره

الفرج في كتاب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد

و گفته است مجلسی که گفته است ابو الفرج در کتاب انساب که محمد بن عقیل را پسری بود که نام او جعفر بود و نیز ذکر کرده است محمد بن علی بن حمزه از عقیل بن عبد الله

الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل وامه ام ولد

بن عقیل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقیل بن ابیطالب اینکه علی بن عقیل که مادرش ام ولد بود

قتل يومئذ قال ثم قالوا وخرج من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو يقول

کشته شد در آن روز ابو الفرج گفته بعد از آن نقل کرده و گفته اند بیرون شد بسوی کارزار بعد از او محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب و او رجز میخواند

عون بن عبد الله بن جعفر ره

نشكو الى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان قد تركوا معالم القرآن ومحكم التنزيل

شکایت و تظلم مینمائیم بسوی خدا از ظلم ظالمان از فعال قومی که در هلاکت و ضلالت کوران و حیرانند بتحقیق ترک کرده اند راهنمای قرآن و محکمات تنزیل و فرقان را

والتبيان واظهروا الكفر مع الطغيان ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل

و کفر و طغیان را آشکار کرده اند بعد از آن مقاتله کرد تا ده مرد را بکشت بعد از آن بکشت او را عامر بن نهشل

التيمي قال ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر

تیمی ملعون گفته است ابو الفرج پس بیرون شد بسوی جنگ بعد از او عون بن عبد الله بن جعفر در حالیکه او میگفت اگر نمیشناسید مرا پس من فرزند جعفرم

شهيد صدق في الجنان ازهر يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر ثم قاتل

که شهید صدق و در بهشت درخشنده و نورانی است و پرواز میکند در بهشت به بال سبز کفایت میکند این در شرافت و بزرگی در محشر بعد از آن قتال کرد

حتى قتل من القوم ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي ثم قال قال

تا بکشت از قوم ظالمین سه نفر سوار و هیجده نفر پیاده را بعد از آن بکشت او را عبد الله بن بطه طائی حرامزاده بعد از آن مجلسی فرموده است که گفته است

ابو الفرج بعد ذكر قتل محمد وعون وان عونا قتله عبد الله بن قطبة التيهاني وعبيد الله بن عبد

ابو الفرج بعد از ذکر کردن کشته شدن محمد و عون و اینکه عون را بکشت عبد الله بن قطبة التیهانی لعنه الله گفته است که عبید الله بن عبد الله

الله بن جعفر بن ابي طالب قتل مع الحسين عليه السلام بالطف وفي المنتخب انه لما قتل جميع اصحاب

بن جعفر بن ابی طالب کشته شد با امام علیه السلام در زمین کربلا و در منتخب مذکور است اینکه چون کشته شد جمیع یاران و اصحاب امام علیه السلام

الحسين عليه السلام ووقعت النوبة على اولاد اخيه وقال ابو مخنف نظر الحسين عليه السلام يمينا وشمالا

نوبت جهاد بر فرزندان برادر خود رسید و گفته است ابو مخنف نگریست امام علیه السلام بطرف راست و چپ

فلم ير ناصرا ولا معينا ثم نادى واغربتاه واقلة ناصراه اما من معين يعيننا اما من ناصر ينصرنا

پس ندید ناصر و معین را پس ندا فرمود که وا غربتاه و واقلة ناصراه آیا یاری کننده نیست که یاری کند ما را آیا ناصری نیست که نصرت نماید ما را

اما من خائف من عذاب الله فيذب عنا فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما احمد و

آیا ترسنده از عذاب خدا نیست پس دفع کند از ما ستمکاران را پس بیرون شد بسوی امام از خیمه دو نفر غلام گویا که ایشان در حسن و زیبائی دو ماه بودند نام یکی از ایشان احمد

الآخر القاسم ابنا الحسن بن علي بن ابي طالب وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدنا ها نحن بين يديك فمرنا

و نام دیگری قاسم فرزندان جناب امام حسن علیه السلام بودند در حالیکه آن دو غلام بزرگوار در جواب امام عرض میکردند لبیک لبیک ای آقای ما ما در پیش تو هستیم مامور فرما ما را

بامرك صلى الله عليك فقال لهما يعز على عمكما ان يقول لكما اخرجا وحاميا عن حرم جدكما فبرز القاسم

بامر کار خود رحمت فرستد خدا بر تو پس حضرت ایشان را فرمود دشوار میشود بر عم شما اینکه بگوید شما را که بسوی کارزار بیرون شوید و حمایت و حفظ حرم جد خود کنید پس بیرون شد جناب قاسم

وقال الفاضل المجلسي ره ثم قال ابو الفرج ومحمد بن ابي طالب وغيرهما ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن

و گفته است فاضل مجلسی ره که بعد از آن گفته است ابو الفرج و محمد بن ابیطالب و دیگران پس بیرون شد بعد از او عبد الله بن الحسن

بن علي بن ابي طالب في اكثر الروايات انه القاسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر اليه

بن علی بن ابیطالب علیه السلام و در اکثر روایات مذکور است که او قاسم بن الحسن بود و او غلام کوچکی بود که بحد بلوغ نرسیده بود پس چون امام بسوی وی نگریست

الحسين عليه السلام قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين في المبارزة

که بتحقیق مبارز کارزار بمیدان شده است دست بگردن او کرد و مشغول گریستن شدند بمرتبه که غش برایشان عارض شد بعد از آن جناب قاسم از امام اذن جهاد در باب مبارزت اذن طلب کرده

فاخ

خروج القاسم بن الحسن ع

فأبى الحسين عليه السلام أن يأذن له فلم يزل الغلام يقبّل يديه ورجليه حتى أذن له وفي المنتخب فقال

پس ابا فرمود امام ع از اینکه او را اذن التفات فرماید پس پیوسته آن بزرگوار دستها و پاهای امام ع را میبوسید تا اینکه اذن فرمودند و در منتخب

له يا ولدي أتمشي برجلك إلى الموت قال وكيف لا يا عمّ وأنت بين الأعداء وحيد فريد ولم تجد

ای فرزند من آیا میروی بپای خود بسوی مرگ عرض کرد چون نروم ای عم من و حال آنکه تو در میان دشمنان تنها هستی و نمی یابی

محاميًا ولا صديقًا روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم إن الحسين عليه السلام شقّ أزرار

حمایت کننده و نه صدیقی را روح من بروح تو فدا است و جان من جان ترا سپر و نگهدارنده است بعد از آن امام ع پاره فرمود گریبانهای آن امام زاده مطهر را

القاسم وقطع عمامته نصفين ثم أدلاها على وجهه ثم ألبسه ثيابه على صورة الكفن وشدّ سيفه

و دو پاره فرمود عمامه او را و پس عمامه را بر روی آنجناب در آویخت بعد از آن لباس او را بر مثال کفن بر بدن مبارکش پوشانید و بربست شمشیر او را

بوسط القاسم وأرسله إلى المعركة قال الفاضل المجلسي ره فخرج ودموعه تسيل على خدّيه وهو يقول

بمیان آن شهزاده و بفرستاد او را بسوی معرکه کارزار گفته است فاضل مجلسی پس آن شهزاده بیرون شد در حالیکه اشک چشمهایش بر روی مبارکش جاری بود و میفرمود

إن تنكروني فأنا ابن الحسن   سبط النبي المصطفى والمؤتمن
هذا حسين كالأسير المرتهن   بين أناس لا سقوا صوب المزن

اگر نمی شناسید مرا پس من فرزند امام حسن ع هستم نواده پیغمبر برگزیده امین این حسین است که مانند شخص اسیر گرو داده شده به دشمن میباشد در میان

وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالًا شديدًا حتى قتل على صغره خمسة

مردمانی سیراب نشوند از نزول باران ابرها و روی مبارک آنجناب علیه السلام مانند پاره ماه بود پس قتال کرد قتال سخت بمرتبه که بکشت با آن خورد سالگی پنج

وثلاثين رجلًا فقال في المنتخب إنه تقدّم إلى عمر بن سعد لعنه الله وقال يا عمر أما تخاف الله أما تراقب الله يا أعمى

و سی نفر مرد را گفته است در منتخب بدرستیکه آن شهزاده به پیش عمر بن سعد لعین آمد و فرمود ای عمر آیا نمیترسی از خدا آیا باک نمیکنی از خدا ای کور قلب

القلب أما تراعي رسول الله فقال عمر بن سعد لعنه الله أما كفاكم التجبّر أما تطيعون يزيد فقال القاسم

آیا مراعات نمیکنی رسول خدا را پس گفت عمر بن سعد لعنه الله آیا کفایت نمیکند شما را گردنکشی آیا اطاعت نمیکنید یزید را پس جناب قاسم ع فرمود

لا جزاك الله خيرًا تدّعي الإسلام وآل رسول الله صلى الله عليه وآله عطاشا ظماء قد اسودّت الدنيا

خدا ترا جزای خیر ندهد ادعای اسلام میکنی و حال آنکه آل رسول خدا تشنه هستند بتحقیق تاریک شده است دنیا

في أعينهم قال الراوي ثم طلب المبارزة فجاء إليه رجل يعدّ بألف فارس فقتله القاسم وكان له أربعة

در چشم ایشان راوی گوید بعد از آن جناب قاسم طلب مبارزت فرمود پس آمد بسوی شهزاده مردی که مقابل بود با هزار سوار پس جناب قاسم ع بکشت او را

أولاد فخرجوا إلى مبارزة القاسم واحدًا بعد واحد فجعلهم مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد

پس بیرون آمدند بسوی مبارزت جناب قاسم یکی بعد از یکی پس آنجناب همه ایشان را مقتول کرد بعد از آن جناب قاسم اسب خود را تازیانه زد و مشغول

يقتل بالفرسان إلى أن ضعفت قوته فهمّ بالرجوع إلى الخيمة وإذا بالأزرق الشامي قد قطع عليه الطريق

قتال و کشتن سواران گردید تا اینکه توانش ضعف بهم رسانید پس قصد کرد رجوع فرمودن بسوی خیمه در اینهنگام ازرق شامی ملعون بتحقیق راه آن شهزاده را گرفت

وعارضه فضربه القاسم على أمّ رأسه فقتله وسار القاسم إلى الحسين عليه السلام وقال يا عمّاه العطش

و با وی معارضه و مقابله نمود پس جناب قاسم ضربتی بر بالای سر آن ملعون رسانید پس بکشت او را و رفت جناب قاسم بسوی امام ع و عرض کرد ای عم من تشنگی

العطش أدركني بشربة من الماء فصبّره الحسين عليه السلام وأعطاه خاتمه وقال حطّه في فمك ومصّه

مرا سوخت دریاب مرا بیک خوردنی از آب پس حضرت او را تسلی فرمود و عطا فرمود او را انگشتر خود را و فرمود بگذار آنرا در دهن خود و بمک او را

قال

مبارزة قاسم بن الحسن ع

قال فقال القاسم فلما وضعته في فمي كأنه عين ماء فارتويت وانقلبت إلى الميدان ثم جعل همّته

راوی گوید که جناب قاسم فرمود پس چون انگشتر را بدهن خود گذاشتم گویا که آن چشمه آب بود پس سیراب شدم و رجوع کردم بسوی میدان بعد از آن همت خود را

على حامل اللواء وأراد قتله فأحاطوا به بالنبل وقال الفاضل المتبحر المجلسي ره قال حميد بن مسلم كنت

بر علمدار لشکر گماشت و اراده کشتن او فرمود پس آن شهزاده را با تیرها احاطه کردند و گفته است فاضل مجلسی ره که حمید بن مسلم گوید که بودم من

في عسكر عمر بن سعد لعنه الله فكنت أنظر إلى هذا الغلام عليه إزار وقميص ونعلان قد انقطع شسع أحدهما

در میان لشکر عمر بن سعد لعنه الله پس نظر میکردم بسوی این غلام که بر روی شلوار و پیراهن بود و در پای او نعلینی که بتحقیق گسیخته بود بند یکی از آنها

ما أنسى أنه كان اليسرى فقال لي عمر بن سعد الأزدي والله لأشدّنّ عليه فقلت سبحان الله وما

فراموش نمیکنم که آن بند گسیخته از نعلین چپ آنجناب بود پس عمر بن سعد ازدی مرا گفت سوگند بخدا هر آینه حمله خواهم کرد بر او پس گفتم سبحان الله و چه

تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت إليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله

اراده داری از این حمله کردن سوگند بخدا اگر مرا بزند من بسوی او دست نمیگشایم کفایت میکنند ترا این جماعت که میبینی بتحقیق دور او را گرفته اند او را ازدی لعنه

لأفعلنّ فشدّ عليه فما ولّى حتى ضرب رأسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه وفي المنتخب وضربه

هر آینه خواهم کرد پس حمله کرد بر آنجناب و آن ملعون باز نگشت تا اینکه ضربتی با شمشیر بر سر آن شهزاده رسانید و آن جوان در روی خود بر زمین آمد و در منتخب مذکور است و بزد او را

شيبة بن سعد الشامي بالرمح على ظهره فأخرجه من صدره فوقع القاسم يخور بدمه وقال يا عمّ

شیبة بن سعد شامی ملعون با نیزه خود بر پشت او پس بیرون کرد نیزه را از سینه مبارکش پس افتاد جناب قاسم ع که صدا میکرد بخون خود و صدا کرد که یا عم

أدركني وفي بعض الروايات أنه كان عليه خمسة وثلاثون سهمًا وفي رواية أخرى ثم إن سعيد بن عمرو

دریاب مرا و در بعض روایات مذکور است اینکه بر بدن مبارکش سی و پنج تیر داشت و در روایت دیگر مذکور است بعد از آن بدرستیکه سعید بن عمرو ملعون

شقّ بطنه ويحيى بن وهب طعنه بالرمح قال في البحار فجاء الحسين عليه السلام كالصقر المنقضّ فتخلّل

شکم مبارکش را پاره کرد و یحیی بن وهب ملعون با نیزه بدن مبارکش را مجروح ساخت گفته است صاحب بحار پس آمد امام ع مانند عقاب فرود آینده از هوا و شکافت

الصفوف وشدّ شدّة الليث الحرب فضرب عمر قاتله بالسيف فاتّقاه بيده فأطنّها من المرفق فصاح

صفها را و حمله فرمود مانند حمله شیر غضبناک و تیغی حواله به عمر قاتل آن شهزاده کرد پس آن ملعون دست خود را سپر ساخت و حضرت دست آن ملعون را از مرفق جدا ساخت پس آن ملعون

صيحة سمعها أهل العسكر ثم تنحّى عنه وحملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمر من الحسين عليه السلام

که شنیدند صیحه او را اهل لشکر بعد از آن آنحضرت از آن لعین دوری کردند و حمله آوردند سواران اهل کوفه که برهانند عمر را از دست امام علیه السلام

فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات وانجلت الغبرة وإذا بالحسين عليه السلام

پس استقبال کردند اهل لشکر عمر را با سینه اسبان و مجروحش ساختند بسم اسبها و اسبها بدن آن ملعون را پایمال ساختند تا که بجهنم واصل شد

قائم على رأس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين يعزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك

بر سر آن شهزاده ایستاده در حالیکه آن شهزاده پاشنه بر زمین میمالید پس حضرت فرمود دشوار است سوگند بخدا بر عم تو اینکه او را بیاری خود بخوانی پس

أو يجيبك فلا يعينك أو يعينك فلا يغني عنك بعدًا لقوم قتلوك ثم احتمله على صدره قال حميد

با جواب تو دهد پس نتواند ترا یاری بکند یا ترا یاری بکند پس فائده بحال تو نرساند از رحمت خدا دوری باد مر قومی را که بکشتند ترا پس حضرت او را بر سینه خود برگرفت حمید بن مسلم گوید

فكأني أنظر إلى رجلي الغلام يخطّان في الأرض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع

پس گویا که من الان نظر مینمایم بپاهای آن جوان که خط میکشید در زمین در حالیکه بتحقیق نهاده بود سینه مبارک او را بر سینه خود پس گفتم با خود که حضرت با آن نعش مطهر چه خواهد کرد

شهادة قاسم و ابو بكر بن الحسن

مع فجاءه يحيى الفاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر
پس آورد او را تا اینکه ان بدن مبارک را میان کشتگان اهل بیت خود بنهاد بعد از ان فرمود پروردگارا شمار این قوم کفار را شمار کن و بقتل رسان ایشان را متفرق و باقی مگذار

منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا
از ایشان احدی را و نیامرز ایشان را هرگز صبر کنید ای پسران عم من صبر کنید ای اهل بیت من که بعد از این روز هرگز ذلت و خواری نخواهید دید

وفيه ثم خرج من بعده ابو بكر بن الحسن عليه السلام فقاتل حتى قتل جماعة وامه ام ولد ثم قتله
و در بحار مذکور است بعد از ان بیرون شد بسوی کارزار ابو بکر بن جناب امام حسن علیه السلام پس مشغول کارزار گردید تا اینکه جماعتی را بکشت و مادرش ام ولد بود

عبد الله بن عقبة الغنوي وقال ابو مخنف وبرز من بعد القاسم اخوه احمد بن الحسن عليه السلام
عبد الله بن عقبه بن غنوی ملعون — و گفته است ابو مخنف قدم بعرصه کارزار نهاد بعد از جناب قاسم هم برادرش احمد فرزند امام حسن علیه السلام

وله من العمر ستة عشر سنة وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارسا ورجع
و او را از عمر شانزده سال بود و حمله بر قوم آورده و پیوسته مشغول کارزار گردید تا اینکه بکشت از قوم شیاطین هشتاد سوار را و بازگشت

الى عمه وقد غارت عيناه في ام راسه من شدة العطش وهو ينادي يا عماه هل شربة من الماء اتقوى
بسوی عم خود و بتحقیق فرو رفته و گودی گرفته بود چشمهای مبارکش در بالای سرش از شدت تشنگی و او فریاد میکرد یا عماه آیا یک شربه از آب هست که قوت بیابم

بها على اعداء الله فقال له اصبر قليلا حتى تلقى جدك رسول الله فيسقيك شربة من الماء لا تظما
بسبب ان بر کارزار دشمنان خدا پس حضرت او را فرمود صبر کن اندکی تا ملاقات نمائی جد خود رسول خدا را پس او سیراب میکند ترا از آب که دیگر تشنه نشوی

بعدها ابدا فرجع الى القوم وحمل عليهم وانشا يقول اصبر قليلا فالمنا بعد العطش فان
بعد از ان هرگز پس ان امام زاده عالیمقام بسوی گروه کافران مراجعت نمود و حمله بر ایشان میکرد و میگفت صبر کن ای نفس اندکی پس رسیده باد و بعد از تشنگی است

روحي في الجهاد تنكمش لا ارهب الموت اذا الموت وحش ولم اكن عند اللقاء ذا رعش قال ثم
روح من در جهاد کردن بوجه و سرعت تمام — نمی ترسم از مرگ وقتیکه مرگ خطرناک گردد یعنی از رسیدن مرگ نمی ترسم و نیستم در کارزار صاحب لرزه

ثم حمل على القوم في اثر شعره وانشد بهذه الابيات يقول اليكم من بني المختار ضربا يشيب
بعد از ان حمله آورد بر قوم در پی خواندن شعر خود و این ابیات را انشاد میکرد و میگفت دور باشید از فرزندان پیغمبر برگزیده بزنم شما را زدنی که سفید میشود

له الرضيع يبيد معاشر الكفار جمعا بكل مهند عضب قطيع قال ثم حمل على
از ترس ان سر طفل شیرخوار — هلاک میشود همه جماعت کفار و هلاک میکنم همه گروه کفار را بهر شمشیر ساخته شده از آهن هندی قاطع و بران ناقد گوید پس حمله کرد

القوم فقتل منهم ستين فارسا ثم قتل وفي بعض الروايات قتله هاني بن شبيب الحضرمي
بر قوم کفار پس بکشت از ایشان شصت نفر سوار را بعد از ان بدرجه شهادت رسید و در بعض روایات مذکور است که بکشت ان شهزاده را هانی بن شبیب کافر لعین

فاسود وجهه لع قال الفاضل المتبحر روى اكثر الثقات انه لما قتل اصحاب الحسين عليه السلام
پس سیاه گردید روی ان ملعون گفته است فاضل مجلسی ره روایت کرده است اکثر ثقات اینکه کشته و شهید شدند همه اصحاب امام علیه السلام

واولاد عمه عقيل وجعفر واولاد اخيه الحسن عليه السلام تقدمت اخوته عازمين على ان يموتوا
و فرزندان دو عم خود جناب عقیل و جناب جعفر و فرزندان برادر خود جناب امام حسن علیه السلام پیش آمدند برادران امام هم عزم کرده بر مردن

دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي
در پیش حضرت پس اول کسیکه از ایشان قدم بعرصه کارزار نهاد ابو بکر فرزند جناب امیر المؤمنین علیه السلام بود و نامش عبد الله و مادرش لیلی دختر مسعود بن خالد بن ربعی

التميمي

مبارزة ابو بكر بن علي عليه السلام

التميمي فتقدم وهو يرتجز ويقول شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الكريم
تمیمی بود پس شهزاده بپیش شد در حالیکه رجز میخواند و میفرمود بزرگ و آقای من علی صاحب فخر بسیار است از نسل طاهر هاشم راستگو صاحب کرم و بسیار احسان

المفضل هذا حسين بن النبي المفضل عنه نحامي بالحسام المصقل تفديه نفسي من اخ
و احسان است این حسین است که فرزند پیغمبر برگزیده است از جانب او حمایت میکنیم با شمشیر صیقل داده شده جان من فدای او باد برای اینکه برادر بزرگوار

مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي وروي
و با عزت و احترام است پس پیوسته مشغول کارزار گردید تا که مقتول گرد او را زحر بن بدر نخعی لعنه و گفته شده است که عبد الله بن عقبه غنوی ملعون او را شهید کرد و روایت شده

عن الباقر عليه السلام ان رجلا من همدان قتله وذكر المدائني انه وجد في ساقية مقتولا لا يدرى
از جناب امام محمد باقر علیه السلام اینکه مردی از قبیله همدان او را بکشت — و ذکر کرده است مدائنی اینکه ان شهزاده کشته یافته شد در نهری و یا در کنار ان که دانسته نشد

من قتله قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي عليه السلام وهو يرتجز ويقول اضربكم ولا ارى فيكم
که او را کشته است اهل سیر گفته اند که بعد از ان برادرش شهزاده عمر بن علی هم قدم بعرصه کارزار نهاد در حالیکه رجز میخواند و میفرمود میزنم شما را و نمی بینم در میان شما

زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر شر
زحر را این زحر شقی بتحقیق منکر پیغمبر شده است — یا زحر یا زحر نزدیک عمر باش — امید است که تو امروز جای بگیری از دوزخ — بدترین

مكان في حريق وسعر لانك الجاحد يا شر البشر ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل
مکانها در میان سوزش و دوزخها و با حرارت — زیراکه تو منکر حق هستی ای شریرترین انسان — بعد از ان حمله کرد بر زحر ملعون قاتل برادرش پس او را بسوی سقر بفرستاد و رو بسوی قوم آورد

القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث
و بنا کرد اینکه میزد با تیغ خود زدن سخت در حالیکه او میگفت دوری کنید ای دشمنان خدا دوری کنید از عمر دور باشید از شیر

العبوس المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل يقاتل حتى
ترش روی — میزند شما را با شمشیر خود و فرار نمیکند — و نیست در کارزار و یا در میدان دشمنان مانند مرد بی جگر — پس پیوسته مقاتله میکرد

قتل قال ولم يذكر ابو الفرج عمر بن علي في المقتولين ثم برز من بعده اخوه عثمان بن علي وامه
مقتول گردید در کربلا گوید ذکر نکرده است ابو الفرج عمر بن علی را در جمله کشتگان کربلا بعد از ان مبارز برادرش عثمان بن علی علیه السلام و مادرش

ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول اني انا عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو
ام البنین بود دختر حزام بن خالد از قبیله بنی کلاب و او این رجز میخواند — بدرستیکه من عثمان صاحب مناقب و فضایلم — بزرگ و آقای من علی است که صاحب

الفخار الطاهر وابن عم للنبي الطاهر اخي حسين خيرة الاخاير وسيد الكبار والاصاغر
فخر روشن و آشکار است — و فرزند عم پیغمبر پاک است — برادرم حسین برگزیده نیکوکاران است — و آقای بزرگان و کوچکان است

بعد الرسول والوصي الناصر فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن فرسه وجز راسه
بعد از پیغمبر و وصی یاری کننده — پس خولی بن یزید اصبحی لعنه تیری بر جبین مبارک ان شهزاده بزد پس از اسب خود بر افتاد و ببرید سر مبارکش را

رجل من بني ابان بن حازم وكان يومئذ ابن احدى وعشرين سنة ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي
مردی حرامزاده از قبیله ابان بن حازم و ان امام زاده ذی الاقتدار در انروز بیست و یک ساله بود بعد از وی برادرش جناب جعفر قدم بعرصه جهاد گذاشت

وامه ام البنين ايضا وهو ابن تسعة عشر سنة وهو يقول اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير
و مادر او هم ام البنین بود و ان بزرگوار نوزده ساله بود و او میفرمود — بدرستیکه من جعفر صاحب بزرگواریها و بلندیها هستم — فرزند علی میباشم که نکوکار

ذي النوال

مبارزة جعفر وعبد الله ابنا علي

ذي النوال حسبي بنفسي شرفاً وخالي احمي حسيناً ذي الكرم المفضال ثم قاتل فرماه خولي
وصاحب بخشش است كفايت ميكند مرا در شرافت وقرابت عمو وخال من حمايت ميكنم حسين صاحب بخشش بسيار احسان كننده را بعد از آن مقاتله فرمود

الأصبحي فاصاب شقيقته او عينه وقال في البحار ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو ابن خمس و
پس بشقيقه يا چشم شهزاده رسيد ودر بحار فرموده است بعد از او بيرون شد برادرش عبد الله بن علي عليه السلام و او بيست و پنج ساله بود

عشرين سنة ولا عقب له فقال له العباس يا اخي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك
و او را اولادي نبود پس جناب عباس عليه السلام او را فرمود اي برادر در پيش روي من مشغول كارزار باش تا به بينم ترا و ترا از خدا

لك فتقدم بين يديه وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذلك علي الخير ذو الافعال
پس در پيش او بسوي جهاد تقدم فرمود و او ميگفت من فرزند صاحب شجاعت و تفضل واحسانم آن علي است كه نيكو و صاحب كارهاي بزرگ پسنديده

سيف رسول الله ذو النكال في كل يوم ظاهر الاهوال فقتل جماعة ثم قتله هاني بن شبيب
شمشير پيغمبر صاحب عقوبت رساننده به دشمنان است كه هر روز رسانيدن او دشمنان را ظاهر و واضح بود پس جماعتي را بكشت بعد از آن شهيد كرد او را هاني بن شبيب ملعون

الذي قتل اخاه فقتله في البحار ثم برز محمد بن علي الاصغر وامه ام ولد فشد عليه رجل من تميم من
كه شهزاده برادرش را كشته بود پس ملعون او را به رتبه شهادت رسانيد در بحار مذكور است بعد از آن در ميدان آمد محمد بن علي الاصغر و مادرش ام ولد بود پس حمله آورد بر او مردي از قبيله تميم

بني ابان بن دارم فقتله قال وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي بن ابي طالب
از طايفه ابان بن دارم پس او را شهيد كرد ابو الفرج گفته است وبتحقيق ذكر كرده است محمد بن علي بن حمزة اينكه كشته شد در روز عاشورا ابراهيم بن علي بن ابي طالب

وامه ام ولد وما سمعت بهذا من غيره ولا رايت لابراهيم في شيء من كتب الانساب ذكرا وذكر يحيى
و مادرش ام ولد بود و نشنيدم اين روايت را بغير از محمد بن علي و نديدم از ابراهيم ذكري در هيچ يك از كتب انساب و ذكر كرده است يحيى

بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبد الله بن علي قتل مع الحسين عليه السلام
بن الحسن اينكه ابو بكر بن عبيد الله طلحي خبر داد او را از پدر خود اينكه عبد الله بن علي شهيد شد با امام عليه السلام

وهذا خطأ وانما قتل عبد الله يوم الدار قتله اصحاب المختار وقد اتيته بالمذار في البحار فلما
و اين قول درست نيست بدرستيكه كشته شد عبد الله در روز جنگ دار بكشت او را اصحاب مختار و شايد كه لفظ قتله ثاني صيغه جمع بوده باشد يعني عبيد الله را

قتل اخوة العباس خرج يطلب الرخصة من الحسين عليه السلام وكان يكنى ابا الفضل وامه ام البنين
كشته شدند برادران جناب عباس عليه السلام خود بيرون شد كه از امام عليه السلام اذن و رخصت طلب بنمود و كنيه او ابو الفضل يعني او را ابو الفضل ميخواندند و مادرش ام البنين بود

وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته وكان يقال له السقاء وكان رجلا وسيما جميلا يركب
و آنجناب بزرگترين اولاد ام البنين بود و آخر كشته شدگان برادران خود است و آن بزرگوار را سقا ميخواندند و مردي بود خوش رو و با جمال سوار ميشد

الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان شابا امرد وبين عينيه
اسب تنومند و بلند را در حاليكه پاهاي مبارك بر زمين ميكشيد و او را قمر بني هاشم ميگفتند و جواني بود كه محاسن شريفش نروئيده بود و در پيشاني او

اثر السجود وكان لواء الحسين معه فلما راى وحدة اخيه اتى اليه وقال يا اخي هل من رخصة
اثر سجده درشت و علم امام عليه السلام با وي بود يعني علمدار حضرت بود پس چون ديد تنهائي برادرش را بحضور امام مشرف شد و عرض كرد اي برادر آيا مرا رخصت جهاد است

فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق
پس امام عليه السلام گريه بلند فرمود بعد از آن فرمود اي برادر تو صاحب علم من هستي و هنگاميكه تو رفتي متفرق و پاشيده ميشود

عسكري

النجدة بالفتح النكال بالضم

مطهم كمعظم

شهادة ابي الفضل العباس

عسكري فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين
لشكر من پس جناب عباس عرض كرد بتحقيق دلم تنگ شده است و از زندگي ملول شده ام و اراده ميكنم اينكه بخواهم خون برادران و خويشان خود را از اين جماعت كافران

فقال الحسين عليه السلام فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس الى القوم
حضرت فرمود پس اندكي آب براي اين كودكان طلب كن پس تشريف برد جناب عباس بسوي گروه كافران

فوعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش
پس موعظه و نصيحت فرمود و ترسانيد ايشان را پس نفع نبخشيد ايشان را پس بازگشت بسوي برادر خود و خبر داد او را پس آنجناب شنيد كودكان را كه العطش العطش فرياد ميكنند

فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات قال فاحاط به اربعة آلاف ممن كانوا موكلين
اسب خود را سوار گشت و بگرفت نيزه خود و مشك را و قاصد طرف فرات گرديد در بحار گويد پس احاطه كردند او را چهار هزار كس از كسانيكه موكل بودند

بالفرات ورموه بالنبال وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب
بآب فرات و تيرباران كردند آنجناب ... روايت شده هشتاد نفر از ايشان را بسوي سقر واصل ساخت تا اينكه داخل فرات گرديد پس اراده كرد اينكه بياشامد

غرفة من الماء ذكر عطش الحسين عليه السلام واهل بيته فرمى الماء من يده وملأ القربة وحملها
كفي از آب بياد آورد تشنگي امام انس و جان ... را پس آب را از دست خود بينداخت و مشك را از آب پر كرد و برگرفت آنرا

على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق فحاموا عليه واحاطوا به من كل جانب فحمل
بر دوش راست خود و متوجه بسوي خيمه گرديد پس آن كافران راه بر آنجناب بگرفتند و بر او حمله كردند و احاطه نمودند او را از هر طرف

عليهم وجادلهم وهو يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اواري في المصاليت لقى نفسي
با ايشان محاربه و قتال بكرد در حاليكه اين رجز ميخواند نميترسم از مرگ وقتيكه مرگ بسوي من بالا شود

لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى ففرقهم
نفس من سپر و نگه دارنده باد جهت نفس پيغمبر است بدرستيكه من عباس هستم كه ميروم با مشك و نميترسم از شر و هلاكت روز ملاقات كردن دليران

فكمن له زيد بن ورقاء من نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل
پس كمين كرد آنجناب را زيد بن ورقاء از پشت درخت خرمائي و ياري كرد آن ملعون را حكيم بن طفيل سنبسي

وهو يرتجز ويقول والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين
در حاليكه رجز ميخواند و ميفرمود سوگند بخدا اگر ببريد دست راست مرا بدرستيكه من هميشه حمايت ميكنم از دين خود و از جانب امام و پيشواي

نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة
فرزند پيغمبر پاك امين پس مقاتله فرمود تا اينكه آن بزرگوار را ضعف عارض شد پس كمين كرد آنجناب را حكم بن طفيل طائي

فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد
پس ضربتي بر دست چپ مبارك زد پس آنجناب فرمود اي نفس نترس از جماعت كفار و شاد و مسرور باش برحمت خداوند جبار با پيغمبر آقا

المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فقال فحمل القربة باسنانه وجعل
و برگزيده بتحقيق بريدند بظلم خودشان دست چپ مرا پس خداوندا داخل كن ايشان را در گرمي آتش جهنم

يركض ليوصل الماء الى عطاشا اهل البيت فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاء سهم
و با اسب ميدوانيد كه آب را برساند بسوي تشنگان اهل بيت عليهم السلام پس تيري بسوي آنجناب آمد و بمشك رسيد و آبش ريخت بعد از آن تيري ديگر آمد

شهادة ابي الفضل العباس ع

اخي فاصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين عليه السلام ادركني فخر للارض
در سينه با كينه آن بزرگوار رسيد پس از اسب خود در گرديد و فرياد كرد بسوى برادر خود امام عليه السلام كه درياب مرا پس برامد بر زمين

مقطوع اليدين له من كل مجد يمين عز منحذم وفي رواية اخرى فضربه ملعون بعمود من
دستهاى مباركش بريده شده بود [illegible] كه بريده [illegible] و در روايت ديگر مذكور است پس ملعونى آن جناب عليه السلام را ضربتى بعمودى

حديد فقتله فلما رآه الحسين عليه السلام صريعا على شاطئ الفرات بكى بكاء شديدا وحمله الى الخيمة
از آهن برسانيد و شهيد شد پس چون ديد او را امام عليه السلام افتاده بر كنار فرات گريه فرمود گريه سخت و او را بسوى خيمه حمل فرمود

وانشا يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل وصاكم
و شروع بگفتن اين ابيات فرمود تجاوز كرديد از حق اى گروه بدترين بستم خود و مخالفت دين پيغمبر خدا را نموديد آيا بهترين پيغمبران ما را بشما نسپرده است

بنا اما نحن من نسل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية والدي
آيا ما از نسل پيغمبر موفق در استكار نيستيم آيا نيست فاطمه زهرا عليها السلام مادر من آيا احمد صلوات الله عليه واله بهترين خلائق نيست [illegible]

لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد ثم قال الحسين عليه السلام الآن انكسر
ملعون شديد و خوار كرده شديد [illegible] پس زود ملاقات خواهيد كرد حرارت آتشى كه افروخته ميشود بعد از آن حضرت فرمود در اين وقت شكست

ظهري وقلت حيلتي قال صاحب الاصل وفي بعض الكتب المعتبرة ان من كثرة الجراحات الواردة على
و اندك شد چاره ام گفته است صاحب اصل كه در بعض كتب معتبره مذكور است بدرستيكه از بسيارى زخمهاى وارده بر بدن بزرگ

العباس لم يقدر الحسين ان يحمله الى محل الشهداء فترك جسده في محل قتله ورجع باكيا حزينا الى الخيام
جناب عباس ع نتوانست امام ع اينكه بردارد آن بدن پاك را بسوى محل شهدا ع پس گذاشت جسد مبارك او را در جاى كشته شدن او و بازگشت گريه كنان

وفي المنتخب روي انه لما قتل العباس بن علي عليه السلام تدافعت الرجال على اصحاب الحسين
و در منتخب مذكور است روايت شده است اينكه چون شهيد شد جناب عباس بن علي عليهما السلام لشكر كفار هجوم عام و دفع كردن يكديگر كردند بر سر اصحاب امام ع

عليه السلام فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق فينصرنا اما من
پس چون حضرت اين را مشاهده فرمود صدا فرمود كه اى قوم آيا فريادرسى نيست كه بفرياد ما برسد آيا خواهنده حقى نيست پس مدد نمايد ما را آيا از خدا ترسنده

خائف فيذب عنا اما من احد فيأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظمأ فقام اليه ولده
ترسنده نيست پس شر ايشان را از ما دفع نمايد آيا احدى نيست پس بياورد مارا جرعه آبى براى اين طفل زيرا بدرستيكه او طاقت تشنگى ندارد پس ايستاد بسوى امام ع فرزند او

الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال له انا آتيك بالماء يا سيدي قال فاخذ الركوة بيده ثم
جناب علي اكبر عليه السلام و آن شهزاده را از عمر هفده سال بود پس بامام ع عرض كرد كه من ترا آب بياورم اى آقاى من صاحب منتخب گويد پس برداشت مطهره را

اقتحم المشرعة وملأ الركوة واقبل بها نحو ابيه وقال يا ابتاه الماء لمن طلب فاسق اخي وان بقي شيء
پس داخل آب خور شد و پر كرد مطهره را و آورد آن را بسوى پدر بزرگوار خود و عرض كرد اى پدر آب براى كسيست كه از او جويا شد پس سيراب فرما برادر مرا

فصبه علي فاني والله عطشان فبكى الحسين عليه السلام واخذ ولده الطفل واجلسه على فخذه واخذ
پس بريز آن را بر من زيرا بدرستيكه من سوگند بخدا تشنه هستم پس بگريست امام ع و برگرفت فرزند صغير خود را و نشانيد او را بر ران خود و برگرفت

الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل
مطهره را و نزديك دهن طفل كرد پس چون طفل قصد كرد اينكه از آب بنوشد آمد بان طفل تير زهرآلودى پس رسيد بگلوى طفل مظلوم پس ذبح كرد او را

ان يشرب

جراحات بالكسر

في شهادة علي بن الحسين عليه السلام

ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين عليه السلام ورمى الركوة من يده ونظر بطرفه الى السماء الى اخر
جرعى از آب بنوشد پس بگريست امام عليه السلام و مطهره را از دست مبارك خود بينداخت و بچشم خود نگاه فرمود بسوى آسمان تتمه حديث بعد از اين

ما يجيء وفيه غرابة وفي البحار قال قال ابو الفرج علي بن الحسين عليه السلام هذا هو الاكبر ولا عقب له
خواهد آمد و در اين روايت غرابت دارد و گفته است در بحار كه ابو الفرج گفته است همين علي بن الحسين ع او بزرگترين فرزندان امام ع است و او را اولاد نبود

ويكنى ابا الحسن وامه ليلى ابنة ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو اول من قتل في الوقعة قال
و او ابو الحسن ناميده ميشد و مادرش ليلى دختر ابا مره بن عروة بن مسعود ثقفى است و شهزاده اول كسى است كه در واقعه كربلا شهيد شد گويد

صاحب الاصل وفي بعض مؤلفات اصحابنا روي انه لما قتل العباس وحبيب بن مظاهر رض بان
صاحب اصل كه در بعض از مؤلفات علما مذكور است كه مرويست اينكه چون برتبه شهادت رسيدند جناب عباس ع و حبيب بن مظاهر ظاهر شد

الانكسار في وجه الحسين عليه السلام فجلس مهموما مغموما ودموعه تجري على خديه فاتى اليه ولده
شكستگى در روى مبارك امام ع پس بنشست غمگين و اندوهگين در حاليكه اشكهاى چشمهاى مباركش بر روى جارى ميشد پس بسوى او آمد فرزندش

علي الاصغر المعروف بالاكبر وقال يا ابتاه قتل عمي العباس فلا خير لي في الحيوة بعده فقد ضاق صدري
جناب علي اصغر كه معروف و مشهور به علي اكبر است عرض كرد اى پدر كشته شد عم من عباس ع پس نيست خيرى در زندگى بعد از او پس بتحقيق كه تنگ شده است

لفراقه فهل من رخصة فبكى الحسين عليه السلام وقال يا بني تعز علي والله فراقك فقال كيف يا ابتاه و
از جهت فراق او پس آيا مرا رخصتى بسوى جهاد هست پس حضرت گريه فرمود و فرمود كه اى فرزند عزيزم دشوار ميشود بر من سوگند بخدا فراق تو عرض كرد چگونه روى بجهاد نگذارم اى پدر بزرگوار

انت وحيد بين الاعداء فريد لا ناصر لك ولا معين روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء
و حال آنكه تو تنها مانده در ميان دشمنان نه ياورى و نه يارى كننده است و جان من فداى جان تو باد و جان من جان ترا سپر و نگهدارنده است

وفي كتاب مهيج الاحزان ان علي بن الحسين عليه السلام لما توجه الى الحرب اجتمعت النساء حوله كالحلقة
و در كتاب مهيج الاحزان مذكور است اينكه جناب علي اكبر عليه السلام چون بسوى كارزار كفار روى كرد اهل حرم در دور آن امام زاده علي اكبر مانند حلقه جمع شدند

وقلن ارحم غربتنا ولا تستعجل الى القتال فانه ليس لنا طاقة في فراقك قال فلم يزل يجهد ويبالغ
و گفتند رحم آور بغريبى ما و شتاب مكن بسوى قتال زيرا بدرستيكه ما طاقت فراق تو نداريم صاحب مهيج گويد پس آن شهزاده پيوسته سعى و مبالغه ميكرد

في طلب الاذن من ابيه حتى اذن له ثم تودع من ابيه والحرم ثم توجه نحو الميدان وفي البحار قال قال
در خواستن اذن از پدر بزرگوار تا آنكه حضرت ماذونش فرمود بعد از آن از پدر خود و اهل حرم وداع كرده متوجه بسوى ميدان شد و مجلسى ره در كتاب بحار گفته كه گفته است

محمد بن ابي طالب وهو يومئذ ابن ثمانية عشر سنة وقال قال ابن شهر اشوب ويقال ابن خمس وعشرين
محمد بن ابى طالب كه جناب علي اكبر ع در آن روز هجده سال از عمر شريفش گذشته بود و مجلسى گفته كه ذكر كرده است ابن شهر آشوب كه گفته ميشود كه سن شريفش بيست و پنج سال بود

سنة قال السيد ره ثم نظر اليه الحسين عليه السلام نظر آيس منه وارخى عينيه بالدموع وبكى وفي البحار
گفته است سيد رحمه الله بعد از آن امام عليه السلام بنظر مأيوس بسوى آن خورشيد فلك امامت نظر فرمود و چشمان حق بين خود را با اشك فرو آورد و گريست و در بحار مذكور است

قالوا ورفع شيبته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس
كه گفته اند امام ع محاسن شريف خود را بسوى آسمان بالا فرمود و رو بسوى آسمان كرد و فرمود خداوندا گواه باش بر اين قوم پس بتحقيق برون شد بسوى ايشان غلامى كه شبيه‌ترين مردم است

خلقا وخلقا ومنطقا برسولك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض
در صورت و سيرت و گفتار به پيغمبر تو و بوديم ما وقتيكه مشتاق ميگشتيم بسوى پيغمبر تو نگاه ميكرديم بروى او خداوندا منع فرما از ايشان بركات زمين را

وفرقهم

وفرّقهم تفريقاً ومزّقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترضِ الولاة عنهم أبداً فإنهم دعونا لينصرونا

ثم عدوا علينا يقاتلوننا. ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد: ما لك قطع الله رحمك ولا بارك

الله لك في أمرك وسلّط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من

رسول الله. ثم رفع الحسين عليه السلام صوته وتلا: إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على

العالمين ذريةً بعضها من بعض والله سميع عليم. ثم حمل علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول: أنا

علي بن الحسين بن علي من عصبة جدّ أبيهم النبي

والله لا يحكم فينا ابن الدعي أطعنكم بالرمح حتى ينثني

أضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضرب غلام هاشمي علوي

فلم يزل يقاتل حتى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم. وعن كتاب فوادح القوادح: فلما بارز وطلب المبارز فدعى ابن سعد طارق بن كثير و

قال له: تأخذ ما تأخذ من ابن زياد لِمَ فاخرج إلى هذا الغلام وجئني برأسه فقال له: أنت تأخذ ملك الري

وأنا أخرج إليه فإن تضمن لي على الأمير إمارة الموصل أخرج إليه فضمن له فخرج وقاتل قتالاً شديداً

إلى أن ضربه علي بن الحسين عليه السلام ضربة منكرة فقتل منها فخرج أخوه فضربه على عينه فقتله فخرج

ابنه فقتله فلم يخرج إليه أحد إلى أن نادى عمر لعنه الله: ألا رجل يخرج إليه فنادى بكر بن غانم للخروج إليه

فقال: هذا غلام وأنا بقتاله مبتلى بالفتن لكن لما قلت ألا رجل أخرج إليه فخرج إليه كما قيل فتغيّر لون

الحسين فقالت أمّه ليلى: ولعلّ قد أصابه شيء؟ قال: لا، ولكن قد خرج إليه من أخاف عليه منه فادعي

الله تعالى له فإني سمعت جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: دعاء الوالدة يستجاب لولدها

فدخلت الخيمة وجرّدت رأسها ودعت له وقالت: يا من ردّ يوسف على يعقوب ورجع إليه بصره

اردد علي ولدي واحفظه من بكر بن غانم ولعنت عليه. إلى أن جرى بينهما ضربات واختلفا

بطعنات وصار بينهما مجادلة عظيمة شديدة إلى أن التفت علي إلى تحت إبطه وإذا درعه قد انخرق

من تحت إبطه فضربه ضربة صار بها نصفين وعجّل الله بروحه إلى النار. وروي أنه قتل على عطشه

مائة وعشرين رجلاً ثم رجع إلى أبيه وقد أصابته جراحات كثيرة فقال: يا أبه العطش قد قتلني و

ثقل الحديد قد أجهدني فهل إلى شربة ماء من سبيل أتقوّى بها على جهاد الأعداء. وفي مهيّج الأحزان

عن حميد بن مسلم فقال: يا أباه أثقلني الحديد وأحرقني العطش فبكى الحسين عليه السلام وقال: واغوثاه

يا بنيّ اصبر قليلاً يسقيك جدّك شربة لا تظمأ بعدها. وفي البحار قال: يا بنيّ يعزّ على محمد وعلى علي

بن أبي طالب وعليّ أن تدعوهم فلا يجيبون وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بنيّ هات لسانك فأخذ

بلسانه فمصّه ودفع إليه خاتمه وقال: أمسكه في فيك وارجع إلى قتال عدوّك فإني أرجو أنك

لا تمسي حتى يسقيك جدّك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبداً فرجع إلى القتال وهو يقول:

الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق

والله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق

فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين. وقال المفيد في إرشاده: إنّ

أهل الكوفة يتّقون قتله فبصر به ابن منقذ العبدي لعنه الله فقال: عليّ آثام العرب إن مرّ بي هذا الغلام

يفعل مثل ما فعل إن لم أثكل أباه فمرّ يشدّ على الناس فاعترضه مرّة بن منقذ وطعنه وفي رواية أخرى

في البحار وجعل يكرّ كرّة بعد كرّة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه وقيل ضربه منقذ بن مرّة
در کتاب بحار مذکور است و بنا نهاد آنکه حمله میکرد نوبت بعد از نوبت تا اینکه انداخته شد تیری پس تیر بحلقوم مبارکش رسید و درید از انرا و هم در بحار مذکور است

العبدي على مفرق رأسه ضربة صرعته وضربه الناس بأسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس
عبدی ملعون بر بالای سر انشهزاده والا مقام چنان ضربتی زد که او را از روی زین در انداخت و بزدند او را مردم بشمشیرهای خود پس دست در گردن اسب کرد پس برداشت او را اسب

الى عسكر الاعداء فقطعوه إرباً إرباً فلما بلغت الروح التراقي قال رافعاً صوته يا ابتاه هذا جدي
بسوی لشکر دشمنان پس قطعه قطعه نمودند او را پس چون رسید روح مبارکش بر چنبر گردن عرض کرد در حالیکه بلند کننده بود صدای خود را ای پدر این جد من

رسول الله صلى الله عليه وآله قد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبداً وهو يقول العجل
رسول خدا صلی الله علیه وآله است بتحقیق که آشامانید مرا از جام خود شربتی که هرگز بعد از ان تشنه نمیشوم و او میفرمود که ای حسین زود باش

العجل فإن لك كأساً مذخورة حتى تشربها الساعة فقال السيد ثم شهق فمات فجاء الحسين عليه السلام
زود باش بدرستیکه ترا کاسه ذخیره کرده شده است تا بنوشی انرا در همین ساعت گفته است سید که بعد از ان نعره زد و روح پرفتوحش از بدن مبارکش بیرون رفت

حتى وقف عليه ووضع خدّه على خده وقال قتل الله قوماً قتلوك يا بني ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك
تا بر سر او ایستاد و روی مبارک خود را ... فرمود هلاک فرماید خدا گروهی را که کشتند ای پسر عزیز من چه بسیار جرأت کردند بر خدا و بر هتک حرمت

حرمة رسول الله وانهملت عيناه بالدموع ثم قال عليه السلام على الدنيا بعدك العفاء وقال ابو
رسول خدا و اشک از چشمان مبارکش جاری گردید بعد از ان فرمود بعد از تو خاک بر سر دنیا و گفته است ابو مخنف

مخنف ثم انه صلوات الله عليه وضع رأسه في حجره وجعل يمسح الدم عن ثناياه وجعل يلثمه ويقول
بعد از ان بدرستیکه امام صلوات الله علیه و آله سر انمظلوم والا مقام را بر کنار خود نهاد و بنا فرمود که میزدود از دندانهای پیشین او و بوسه میزد و میفرمود

يا ولدي اما انت فقد استرحت من همّ الدنيا وغمّها وشدائدها وصرت الى روح وريحان وقد بقي
ای فرزند من اما تو پس بتحقیق فارغ و راحت گشتی از هم و غم دنیا و شدائد و بلاهای ان و رفتی بسوی رحمت و روزی پاکیزه و بتحقیق مانده است

ابوك وما اسرع اللحوق بك ثم قال قال عمارة بن واقد كأني انظر الى امرأة خرجت من فسطاط الحسين
پدر تو و چه بسیار نزدیکست ملحق شدن او بتو بعد از ان ابو مخنف گفته که گفته است عماره بن واقد گویا من نگاه میکنم بزنیکه بیرون شده است از خیمه امام

كأنها البدر الطالع وهي تنادي وا ولداه وا قتيلاه وا قلة ناصراه وا غريباه وا مهجة قلباه
گویا که او در حسن و بها مانند ماه چهارده شبه طلوع کرده است در حالیکه او فریاد میکند که وا ولداه وا قتیلاه وا قلة ناصراه وا غریباه ای خون دل من

ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء ليتني وسّدت الثرى وفي البحار قال حميد بن مسلم فكأني انظر الى امرأة
کاش که من پیش از این روز کور بودمی کاش که من خاک را بالش کردمی یعنی در قبر بودمی و در بحار مذکور است که حمید بن مسلم گوید پس گویا که من نگاه میکنم بسوی زنی

خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه
که شتاب کننده از خیمه بیرون شده گویا آفتاب طلوع کننده است فریاد وا ویلاه و وا هلاکاه مینماید و میگوید ای حبیب من وای میوه قلب من

يا نور عيناه فسألت عنها فقيل هي زينب بنت علي وجاءت وانكبّت عليه فجاء الحسين عليه السلام
ای نور چشم من پس سؤال کردم که این زن کیست پس گفته شد که او جناب زینب دختر علی علیه السلام است و جناب زینب آمد و بر روی ان جسد مبارک در افتاد

فأخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه وجاؤا به حتى
از دست او گرفت و او را بسوی خیمه بر گردانید و حضرت رو بجوانان خود کرد و فرمود برادر خود را برداشتند ان جسد مبارک را از جای شهید شدنش و آوردند

دمعوه

يكرّ من الباب الاول
خرقه من الباب الاول والثاني
مفرق كمقعد ومجلس وسط الرأس العجل
حركة شهق كمنع
العفاء كسماء بالمد

على خده ع
بر روی نازنینش نهاد

ثنايا بالفتح جمع ثنية
يلثمه كسمع ويضرب
الروح بالفتح راحة
الرائحة والرحمة ق

عمارة ككتابة من الاسماء المهملة
بالضم الدم او دم القلب والروح ق

ووضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وفي بعض الكتب المعتبرة عن المفيد بإسناده
نهادند در نزد خیمه که مقاتله و کارزار در پیش ان میکردند و در بعضی از کتب معتبره مذکور و منقولست از شیخ مفید علیه الرحمه باسناد خود

الى جابر بن عبد الله قال لما قتل علي بن الحسين عليه السلام الى الفسطاط باكياً حزيناً آيساً من
بسوی جابر بن عبد الله که او گفته است چون شهید شد علی بن الحسین علیهما السلام بخیمه گریه کننده و محزون و مایوس گشته از

دخل الحسين
حضرت داخل شد

نفسه فقالت سكينة ما لي اراك تنعى نفسك وتدير طرفك ابن اخي علي فقال لها قتلوه اللئام
جان مبارک خود پس جناب سکینه عرض کرد چیست مرا که ترا میبینم خبر مرگ خود را میدهی و چشم نور را باین طرف و بان طرف بر میگردانی در کجاست برادرم علی اکبر پس حضرت او را فرمود که کشتند او را جماعت لئیمان

فلما سمعت بذلك صاحت وا اخاه وا مهجة قلباه فارادت ان تخرج من الفسطاط فجاء الحسين عليه السلام
پس چون جناب زینب این را شنید فریاد کرد که وا اخاه وا مهجة قلباه پس اراده کرد اینکه بیرون شود از خیمه پس حضرت تشریف آورده و او را از بیرون شدن

ومنعها وقال لها يا سكينة اتقي الله واستعملي الصبر فقالت يا ابتاه كيف تصبر من قتل اخوها
منع فرمود و فرمود ای سکینه تقوی کن خدا را و صبر را کار فرما پس عرض کرد ای پدر من چگونه صبر کند کسیکه کشته شده است برادرش

وشرّد ابوها فقال الامام عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون وفي البحار قال وخرج غلام من تلك
و رانده شده است از سکون خود پدرش پس امام این آیه را تلاوت فرمود و در بحار مذکور است و بیرون آمد کودکی از ان سرادقات عصمت و جلالت

الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يميناً وشمالاً وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه
و در دو گوش وی دو گوشواره در بود در حالیکه او مضطرب و ترسان بود پس نگاه میکرد بطرف راست و چپ خود و گوشوارهای او میلرزید پس حمله برد

هانئ بن ثبيت لعنه الله فقتله فصارت امه شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة الفصل
هانی بن ثبیت لعنه الله پس او را شهید کرد پس مادرش شهربانو بسوی او نگاه میکرد و سخن نمیگفت مانند مدهوش الا لعنة الله على القوم الظالمين

الرابع في المصيبة العظمى والواقعة الكبرى ومقاتلته بنفسه الشريفة وشهادته
فصل چهارم در کیفیت مصیبت کبری و واقعه عظمی و مقاتله و جهاد امام تو و روح العالمین فداه بنفس نفیس خود و شهادت

صلوات الله عليه فقد رأيت في كثير من الكتب انه لما قتل اصحاب الحسين عليه السلام واخوته واقاربه
ان امام مظلوم صلوات الله علیه و آله بتحقیق دیدم در بسیاری از کتب مقاتل اینکه چون شهید شدند اصحاب امام علیه السلام و برادران و خویشان

وولده على التفت عن يمينه وشماله فلم ير حوله احداً من اصحابه ولا من اولاد اخيه ولا من اقاربه رفع
و فرزندش جناب علی اکبر نگاه فرمود بطرف راست و چپ خود پس ندید در اطراف خود احدی را از اصحاب خود و نه از اولاد برادر و نه از خویشان خود بلند فرمود

رأسه الى السماء وقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك ثم جعل ينادي هل من راحم يرحم آل الرسول
سر مبارک خود را بسوی آسمان و عرض کرد بار الها بدرستیکه تو میبینی آنچه را که کرده میشود بفرزند پیغمبر تو بعد از ان صدا زد آیا رحم کننده هست که رحم نماید بر آل پیغمبر

المختار هل من ناصر ينصر ذرية الاطهار هل من مجير لابناء البتول هل من ذاب يذب عن حرم الرسول
برگزیده آیا یاری کننده هست که یاری کند اولاد پاکیزه را آیا زنهار دهنده هست بفرزندان فاطمه زهرا آیا دفع کننده هست که دفع نماید فرزندان کفر را از حرم پیغمبر خدا

هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا فارتفعت اصوات النساء بالعويل
آیا خداپرستی است که بترسد از خدا در حق ما آیا فریادرسی است که امید ثواب داشته باشد در فریادرسی ما پس بلند شد صداهای پردگیان اهل عصمت و طهارت بگریه کردن بلند

فخرج علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وكان مريضاً لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي
پس از خیمه بیرون شد جناب حضرت امام زین العابدین علیه السلام و آن حضرت مریض بود که قدرت نداشت اینکه تیغ را از زمین بر کند و جناب ام کلثوم صدا میزد

خلفه

خلفه يا بنيّ ارجع فقال يا عمّاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال
الحسين عليه السلام يا امّ كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد وفي اللهوف فتقدّم
الى باب الخيمة وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودّعه وفي الارشاد فأتي بابنه عبد الله و
هو طفل فاجلسه في حجره وفي البحار فجعل يقبّله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم
محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره وفي بعض الكتب ان زينب اخته عليها السلام اخرجت الصبي وقالت
يا اخي هذا ولدك له ثلاثة ايام ما ذاق الماء فاطلب له من الناس شربة ماء فاخذه على يديه وقال
يا قوم قد قتلتم شيعتي واهل بيتي وقد بقي هذا الطفل ويلكم اسقوا هذا الرضيع اما ترونه
يتلظّى عطشا من غير ذنب اتاه اليكم قال فبينما هو يخاطبهم اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي بسهم
فذبحه في حجر الحسين فتلقّى الحسين عليه السلام دمه حتى امتلأت كفّه ثم رمى به الى السماء قال
السيّد ثم قال هوّن عليّ ما نزل بي انه بعين الله وفي نظم الزهراء ثم وضع كفّيه تحت نحر الصبي حتى
امتلأتا دما وقال يا نفس اصبري واحتسبي فيما اصابك ثم قال الهي ترى ما حلّ بنا في العاجل فاجعل
ذلك ذخيرة لنا في الآجل قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وفي الاحتجاج
ثم قال يا رب ان تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه وانتقم لنا من هؤلاء
القوم الظالمين ثم حمله حتى وضعه بين قتلى اهله وفي البحار ثم قال لا يكون اهون عليك من فصيل
وفي المنتخب ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الناس بنبيك

محمد

وحبيبك ورسولك محمد صلّى الله عليه وآله قال في الاحتجاج فنزل الحسين عليه السلام عن
فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ورمّله بدمه ودفنه ثم وثب قائما وانشد الابيات التي تجيء
وفي المنتخب ان الحسين عليه السلام لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى فالتفت
الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا امّ كلثوم عليكنّ مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت
للموت قال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردّنا الى حرم جدّنا فقال هيهات
لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكّتهنّ الحسين عليه السلام وفيه ايضا فدعى ببردة رسول
الله والتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلّد بسيفه واستوى على متن جواده وهو غائص في
الحديد فاقبل على امّ كلثوم فقال لها اوصيك يا اخيّة بنفسك خيرا واني بارز الى هؤلاء القوم
فاقبلت سكينة وهي صارخة وكان يحبّها حبا شديدا فضمّها الى صدره ومسح دموعها بكمّه
وقال

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي ... منك البكاء اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ... ما دام مني الروح في جثماني
فاذا قتلت فانت اولى بالذي ... تأتينه يا خيرة النسوان

وفيه ايضا وقال لاخته يا اختاه ايتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من الناس اجعله تحت
ثيابي لان لا اجرّد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب وفي بعض الكتب
فقال لهنّ الحسين عليه السلام مهلا فان البكاء امامكنّ وفي المنتخب ثم اوتي بثوب عتيق فخرّقه
ومزّقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سروال جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه فلما

فلما

قيل عمد إليه رجل فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء فشلت يداه في الحال

وحل به العذاب والنكال قال فلما لبس الحسين عليه السلام ذلك الثوب المخرق ودع أهله وأولاده

وداع مفارق لا يعود وقال المجلسي ره ثم دعى الحسين عليه السلام بزين العابدين عليه السلام وأودعه

أسرار الإمامة والخلافة وأوصى إليه ولما كان الحسين عليه السلام عالما بشهادته قبل توجهه إلى

العراق فأودع أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله كتب الأنبياء والأوصياء وسائر ودائعهم

لتسلمها إلى علي زين العابدين عليه السلام بعد مراجعته من العراق ولما كان علي بن الحسين ع

مريضا جعل الحسين عليه السلام وصيته وأودعها عند ابنته فاطمة حتى تسلمها إلى أخيها كما في الكافي

بإسناده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الحسين بن علي عليه السلام لما حضره الذي

حضره دعى ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي

بن الحسين عليه السلام مبطونا معهم لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين

ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه

والله ما يحتاج ولد آدم منذ خلق الله تعالى آدم إلى أن تفنى الدنيا الحديث وفي البحار ثم قام الحسين

وركب فرسه وتقدم عليه السلام إلى القتال وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب

الله رب العالمين قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الأبوين حنقا منهم وقالوا

اجمعوا واحشروا الناس إلى حرب الحسين يا لقوم من أناس رذل جمعوا الجمع لأهل الحرمين

ثم صاروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين لم يخافوا الله من سفك دمي لعبيد

الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين لا لشيء كان

مني قبل ذا غير فخري بضياء النيرين بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين

خيرة الله من الخلق أبي ثم أمي فأنا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة

وابن الذهبين فاطم الزهراء أمي وأبي قاصم الكفر ببدر وحنين من له جد كجدي في

الورى أو كشيخي فأنا ابن العلمين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين

يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين فأبي شمس وأمي قمر وأنا الكوكب

بين القمرين وله في يوم أحد وقعة شفت الغل بفض العسكرين ثم في الأحزاب والفتح معا

كان فيها حتف أهل الفيلقين في سبيل الله ماذا صنعت أمة السوء معا بالعترتين عترة

البر النبي المصطفى وعلي الورد يوم الجحفلين وبين أنصاره ثم وقف قبالة القوم وسيفه عليه

السلام مصلت في يده آيسا من الحياة عازما على الموت وهو عليه الصلوة والسلام يقول أنا ابن

علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفخر وجدي رسول الله أكرم من مشى ونحن

سراج الله في الأرض تزهر وفاطم أمي من سلالة أحمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله أنزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا

بكأس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا في الناس أكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر

وطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدّر وفي امالي الصدوق باسناده
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام ان اربعة الاف ملك هبطوا يريدون
القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يأذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان
وهبطوا وقد قتل الحسين فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك
يقال له منصور وفي المنتخب نقل ان الحسين لما كان في موقف كربلاء اتته افواج من الجن
الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لكم لفعلنا
فجزاهم خيرا وقال لهم اني لا اخالف جدي رسول الله صلى الله عليه وآله حيث امرني بالقدوم
عاجلا واني الآن قد رقدت ساعة فرأيت جدي رسول الله قد ضمني الى صدره وقبل ما بين
عيني وقال لي يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدمائك مذبوحا
من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب المطايا واني والله ساصبر حتى يحكم
الله بامره وهو خير الحاكمين وفي خبر ابي مخنف قال ثم تلفت نحو القوم وقال يا ويلكم على م تقاتلوني
على حق تركته ام على سنة غيرتها ام على شريعة بدلتها فقالوا بل نقاتلك بغضا وعنادا منا
لابيك وما فعل باشياخنا يوم بدر وحنين فلما سمع كلامهم صلوات الله عليه بكى بكاء شديدا
وجعل ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا من انصاره الا من صافح التراب جبينه الى ان قال ثم حمل
على القوم بمهجته الشريفة روحي وروح العالمين له الفداء فحمل عليهم حملة منكرة وفرقهم

قتل

قتل منهم في حملته الفا وخمسمائة فارس وفي المنتخب ثم ان الحسين عليه السلام اقبل الى عمر بن سعد
وقال اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ما لي الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من
شدة الظماء فقال ولا الى الثانية من سبيل قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل رجل فقال
ذلك لك وفي البحار انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال
حتى قتل منهم مقتلة عظيمة وفي اللهوف وهو في ذلك يقول القتل اولى من ركوب العار
والعار اولى من دخول النار وفي البحار ثم حمل على الميمنة وهو يقول الموت خير من ركوب العار
ثم حمل على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن علي آليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضي على دين
النبي وفي اللهوف قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته و
اصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى
اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل عليهم وقد تكملوا ثلثين الفا فيهزمون بين يديه كانهم الجراد
المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي المعدن عن حميد بن مسلم
قال والله لقد رأيت شيبته مخضوبة بالدم ودرعه بان عليه يلبانا وليس يرى للناظرين وهو
اذا شد عليهم انكشفوا من بين يديه انكشاف الغنم اذا شد عليها الذئب وفي البحار ولم يزل يقاتل
حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين وفي المنتخب ثم انه عليه السلام لم يزل

يحمل

يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل من القوم الوفا فلما نظر الشمر الى ذلك قال لعمر بن سعد لع ايها
حمله میبرد بر قوم و کارزار میفرمود با ایشان تا اینکه بکشت از قوم چند هزار مرد را پس چون نگاه کرد شمر ولد الزنا به چنین کوشش گروه ان نفر را گفت
الامير والله لو برز الى الحسين عليه السلام اهل الارض لافناهم عن آخرهم فالرأى ان نفترق عليه
ای امیر بحق خدا اگر بیرون شود بسوی کارزار حسین علیه السلام اهل زمین هر آینه فانی و هلاک میفرماید ایشان را تا آخر پس رای این است که متفرق باشیم بر او
ونملأ الارض بالفرسان والرماح والنبل ونحيط به من كل جانب فقد فعلوا ذلك وحمل الحسين
و پر کنیم زمین را با سواران و نیزه ها و تیرها و احاطه کنیم او را از هر سو و بتحقیق ملاعین کردند این کار را و شروع کرد امام ع تا اینکه
يحمل مرة على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يتبين
حمله میفرمود یک دفعه بر طرف راست لشکر و دفعه دیگر بر طرف چپ تا اینکه بکشت بنا بر آنچه روایت و نقل شده است انقدر که علاوه میگشت بر ده هزار سوار
النقص فيهم لكثرتهم قال صاحب الاصل اقول ويؤيده ما نقل ان بعد وقعة كربلاء نسي الناس
نقصان و کمی در ان ملاعین بجهت بسیاری ایشان میگویم که مؤید این روایت است آنچه نقل شده است اینکه بعد از واقعه کربلا فراموش کردند مردم
مقاتل امير المؤمنين عليه السلام ويذكرون جلادة الحسين عليه السلام في ذلك اليوم قال صاحب الاصل
کارزار او قتالهای جناب امیر المؤمنین علیه السلام را و ذکر میکردند جلادت و شجاعت امام ع را در روز عاشورا گفته است مصنف در کتاب
وفي بعض الكتب المعتبرة انه لما نظر القوم ما فعل بهم الحسين قال رجل من القوم وقيل انه عمر بن سعد لع
و در بعض کتب معتبره مذکور است اینکه چون نگاه کردند گروه کافران آنچه را که امام ع با ایشان کرد گفت ملعونی از قوم و گفته شده است بر اینکه آن ملعون عمر سعد بود
كما في البحار الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه
چنانکه در بحار مذکور است که وای بر شما آیا میدانید که با که مقاتله میکنید این فرزند مرد انزع بطین است این فرزند بسیار کشنده عرب است پس حمله کنید او را
من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله ثم قال في البحار قال
از هر سوی و بودند تیر اندازان چهار هزار نفر پس حضرت را تیر باران کردند و حایل شدند میان حضرت و منزل او بعد از ان گفته است در بحار که گفت
ابن ابي طالب صاحب المناقب والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين
ابن ابیطالب و صاحب المناقب و سید ره که پس حضرت صیحه کشید بایشان که وای بر شما ای تابعان اولاد ابا سفیان اگر نیست شما را دین
وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا فناداه
و بوده اید که نمیترسید از هول قیامت پس آزاد مرد باشید در این دنیای خویش و رجوع دهید بسوی نشان و غیرت خود اگر بوده اید عرب پس ندا کرد او را
شمر لع فقال ما تقول يا ابن فاطمة قال اقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح
شمر ولد الزنا و گفت چه میگویی ای فرزند فاطمه ع فرمود میگویم که من آن شخص هستم که با شما قتال مینمایم و شما با من قتال مینمایید و زنان نیست بر ایشان گناهی
فامنعوا اعتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر لع اليكم عن حرم
پس منع کنید سرکشان خود را از تعرض بحرم من مادامیکه زنده هستم پس گفت شمر ملعون تراست این بعد از ان صیحه زد شمر ملعون دور باشید
الرجل فاقصدوه بنفسه فلعمري هو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة من الماء
از حرم این مرد پس خود او را قصد کنید پس سوگند بجان خود که او شخص مانند و بزرگوار است راوی گوید پس قصد کردند امام ع را گروه اشقیا و در بین این امر میخواست
وكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه وفي المعالي عن كتاب انساب النواصب
و هر وقت که با اسب خود حمله میفرمود بر فرات حمله میکردند بر حضرت با همگی تا اینکه دور کردند حضرت را از فرات و در کتاب معالی از کتاب انساب النواصب

عن كتاب

عن كتاب فتوحات القدس ما مضمونه ان الحسين عليه السلام لما اشتد به العطش جائه رجل سباح
از کتاب فتوحات القدس چنین منقول است که مضمونش اینست بدرستیکه امام ع چون تشنگی او را سخت غالب گردید آمد پیش او مرد سیاحی
ومعه آنية من الخشب مملوة من الماء فناولها اياه فاخذها الحسين عليه السلام من يده وصبه على
و با او بود ظرفی از چوب پر از آب پس مرد سیاح ظرف آب را بحضرت داد پس امام ع او را از دست او گرفت و ریخت آنش را بر زمین
الارض وقال ايها السباح اتزعم انا لا نقدر على الماء انظر فلما نظر رأى انهارا جارية فملأ الحسين
و فرمود ای سیاح آیا گمان میبری اینکه ما قادر نیستیم بر آب نگاه کن پس چون مرد سیاح نگاه کرد نهرهای جاری دید پس حضرت پر کرد
آنيته من الحصا فاذا الحصى قد انقلب بالجواهر العزيزة وقال في البحار قال ابن شهراشوب روى ابو
ظرف آب او را از سنگ ریزه پس ناگه سنگ ریزه ها بتحقیق جواهر ارزش دار گردید و گفته است در مقتل بحار که ابن شهراشوب گفته است که روایت کرده است
مخنف عن الجلودي ان الحسين عليه السلام حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في
ابو مخنف از جلودی بدرستیکه امام ع حمله فرمود بر اعور سلمی و عمرو بن حجاج زبیدی لعنهما الله و ایشان بودند
اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس في الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال عليه السلام
با چهار هزار مرد موکل بر آب خوردن نگاه و بستند اسب را در نهر فرات کرد پس چون اسب سر فرو برد با آب رسانید که بیاشامد حضرت فرمود
انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام
تو تشنه و من تشنه ام بخدا سوگند نمیچشم آب را تا اینکه تو بیاشامی پس چون شنید اسب سخن حضرت را که فرمود تشنه ام
شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين عليه السلام اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع
بلند ساخت سر خود را و نیاشامید گویا اسب سخن حضرت را که فرمود من تشنه ام بفهمید پس حضرت فرمود بیاشام پس من بیاشامم پس حضرت دراز فرمود
يده فغرف من الماء غرفة فقال فارس من القوم يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك
دست مبارک خود را و کفی از آب برگرفت پس گفت سواری از گروه کفار که یا ابا عبد الله لذت میبری بخوردن آب و حال آنکه بتحقیق غارت کرده شده حرم و پرده گیان تو
فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وفي نقل آخر ان الحسين عليه السلام
پس حضرت آب را از دست بیانداخت و حمله بر گروه اشقیا فرمود و پراکنده و جدا ساخت ایشان را پس دید که خیمه سالم است و در نقل دیگر مذکور است بدرستیکه امام علیه السلام
لما هم ليشرب رماه الحصين بن نمير لع بسهم في حنكه فنزع السهم وتلقى الدم بيده ورمى به نحو السماء
چون قصد فرمود که آب بخورد حصین بن نمیر ولد الزنا تیری بسوی امام ع بینداخت و بر دهان مبارکش برخورد پس حضرت تیر را بکشید و خون پاک را بدست خود بگرفت و به آسمان
وقال يا رب الى الله المشتكى من قوم اراقوا دمي ومنعوني شرب الماء ثم اتاه همّ ليشرب ثانيا فناداه
عرض کرد ای پروردگار من بسوی تو است شکایت از قومی که خون مرا بریختند و مرا از خوردن آب منع کردند بعد از ان حضرت قصد فرمود که باز آب بیاشامد پس صدا زد
عمر بن سعد لع وحق بيعة يزيد بن معوية لع يا حسين الحق خيم الحرم فقد احترقت بالنار وانت حي فنفض
عمر بن سعد ملعون که سوگند بحق بیعت یزید بن معویه لعنهما الله یا حسین تو لاحق باش بر خیمه های حرم زیرا که بتحقیق سوخته شده با آتش و حال آنکه تو مرد بزرگوار و صاحب غیرت هستی
الماء من يده ورجع الى الخيم فوجدها سالمة فعلم انها كانت مكيدة وحيلة منهم لعنهم الله نعم
پس حضرت برکشت آب را از دست مبارک و مراجعت فرمود بسوی خیمه ها پس یافت انها را سالم پس حضرت دانست که این فریفتن و فریب ایشان مکر و حیله بوده است از ان ملاعین
قال واقبل اليه النساء والاطفال قاصدين الماء فلما رأينه مخضبا بدم الجراح صحن ولطمن
راوی گوید و رو بسوی حضرت کردند پرده گیان و کودکان در حالتیکه قصد آب میکردند پس چون دیدند حضرت را آلوده بخون زخمها زاری کشیدند و طپانچه زدند

دخو عليهن

وجوههن وقامت الصيحة بينهن فقال لهن الحسين عليه السلام مهلاً فان البكاء امامكن وفي الغد
رو روی خودشان و فریاد در میان ایشان برپا گردید پس فرمود ایشان را امام علیه السلام آهسته که گریستن را زیرا که گریه کردن در پیش شما است و در کتاب بعد از

فنادى في تلك الحالة يا زينب يا ام كلثوم يا سكينة يا رقية يا فاطمة عليكن مني السلام فاقبلت زينب
پس حضرت ندا فرمود در این هنگام که یا زینب و یا ام کلثوم و یا سکینه و یا رقیه و یا فاطمه بر شما باد از من سلام پس جناب زینب رو بسوی حضرت آورد

فقالت يا اخي ايقنت بالقتل فقال كيف لا ايقن وليس لي معين ولا نصير فقالت يا اخي ردنا
و عرض کرد ای برادر یقین داشته کشته شدنت را پس حضرت فرمود چگونه یقین ننمایم و حال آنکه مرا معین و ناصری نیست پس عرض کرد ای برادر باز گردان ما را

الى حرم جدنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال هيهات لو تركت ما القيت نفسي في المهلكة
بسوی حرم جد ما رسول خدا صلی الله علیه و آله پس حضرت فرمود چه بسیار دور است اگر واگذارده بشوم نمی افکندم خود را در مهلکه

وكانكم غير بعيد كالعبيد يسوقونكم امام الركاب ويسومونكم سوء العذاب فلما سمعت زينب
و گویا که شما دور نیست که مانند بنده گان شما را در پیش شتر سواری میرانند و از شما رنج و عذاب بدی را اراده مینمایند پس چون جناب زینب علیها السلام

بكت وجرى الدمع من عينيه ونادت واوحدتاه واقلة ناصراه واسوء منقلباه واشوم صباحاه
بگریست و جاری شد از چشمان پاک او سرشک و فریاد کشید واوحدتاه و واقلة ناصراه وا بدی برگشتن کار ما وای شومی صباح

فشقت ثوبها ونشرت شعرها ولطمت على وجهها فقال لها مهلاً يا بنت المرتضى ان البكاء
پس پاره کرد لباس خود را و پراکنده ساخت موی سر خود را پس امام علیه السلام او را فرمود واگذار اینحالت را ای دختر مرتضی زیرا که گریه کردن

طويل فاراد ان يخرج من الخيمة فتعلقت به زينب وقالت مهلاً يا اخي توقف حتى ازود من نظري
دراز است پس حضرت خواست که بیرون شود از خیمه جناب زینب در آویخت با امام و عرض کرد مهلت ده ای برادر بایست تا اینکه توشه بگیرم از نظر

واودعك وداع مفارق لا تلاقي بعده فمهلاً اخي قبل الممات هنية لتبرد مني لوعة وغليل
و وداع نمایم ترا وداع کردن شخص مفارقت کننده که دیگر بعد از آن ملاقات نخواهد شد پس مهلت ده ای برادر پیش از مرگ زمان اندکی تا اینکه سرد و ساکت باشد

فجعلت تقبل يديه ورجليه واحطن به سائر النسوان ويقبلن يديه ورجليه قال صاحب الاصل
پس بنا کرد جناب زینب تا اینکه میبوسید دستهای او را و احاطه کرده او را سایر پرده گیان و میبوسیدند دست و پای مبارکش را گفته صاحب اصل کتاب

قد رأيت في بعض مؤلفات اصحابنا انه لما ضاق الامر بالحسين عليه السلام وبقي وحيداً فريداً
بتحقیق دیدم در بعضی از مصنفات اصحاب ما اینکه چون تنگ شد امر با امام علیه السلام و ارواح العالمین فداه و باند تنها

التفت الى خيم بني ابيه فراها خالية منهم ثم التفت الى خيم اصحابه فلم ير منهم احداً فجعل يكثر
نگریست بسوی خیمه های فرزندان پدر خود پس خیمه ها را خالی دید از ایشان بعد از آن نگریست بسوی خیمه های اصحاب کرام خود پس ندید از ایشان احدی را

من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ذهب الى خيم النساء فجاء الى خيمة ولده علي
از گفتن اینکلمات بعد از آن تشریف برد بسوی خیمه های پرده گیان پس تشریف برد بسوی خیمه فرزند خود جناب

زين العابدين فراه ملقى على نطع من الاديم فدخل عليه وعنده زينب تمرضه فلما نظر علي بن
سید سجاد علیه السلام پس دید او را افتاده بر بساطی از پوست پس بر او تشریف آورد در حالتیکه در نزد او بود جناب زینب که پرستاری میکرد

الحسين عليه السلام اراد النهوض فلم يتمكن من شدة المرض فقال سنديني الى صدرك فهذا ابن
امام علیه السلام اراده ایستادن و حرکت کردن فرمود پس قادر نشد از سختی مرض پس فرمود مرا به سینه خود بچسبان پس این فرزند

ابن

المهل بالفتح و المهلة بالضم السكينة والرفق

بقي ... ...

هنية ... مصغر ...

ثم التفت الى خيم ...

ابن رسول الله صلى الله عليه واله قد اقبل فجلست زينب خلفه واسندته الى صدرها فجعل
رسول خدا بتحقیق تشریف آورده است پس جناب زینب علیها السلام در پشت جناب سید سجاد نشست و او را بسینه خود چسبانید و او را تکیه داد پس شروع کرد

الحسين عليه السلام يسأل ولده عن مرضه وهو يحمد الله تعالى ثم قال يا ابتاه ما صنعت اليوم
امام علیه السلام سؤال میفرمود از فرزند خود از مرض او و او حمد خدا مینمود بعد از آن عرض کرد ای پدر چه کار کردی امروز

مع هؤلاء المنافقين فقال له الحسين عليه السلام يا ولدي استحوذ عليهم الشيطان فانساهم
با این مردم منافقین کفار پس امام علیه السلام او را فرمود ای فرزند من غلبه کرده است بر ایشان شیطان پس فراموش گردانیده از ایشان

ذكر الله وقد شب الحرب بيننا وبينهم حتى فاضت الارض بالدم منا ومنهم فقال علي عليه السلام
ذکر خدا را و بتحقیق برافروخته گردید جنگ میان ما و ایشان تا اینکه جاری گردید بر روی زمین خون از ما و از ایشان پس عرض کرد سید سجاد علیه السلام

يا ابتاه واين عمي العباس فلما سئله عن عمه اختنقت زينب بعبرتها وجعلت تنظر الى اخيها كيف
ای پدر در کجا است عم من عباس پس چون او از عم خود سؤال کرد گلوگیر شد جناب زینب بگریستن خود و گردید اینکه نگاه میکرد بسوی برادر خود که چگونه

يجيبه لانه لم يخبره بشهادة عمه العباس خوفاً ان يشتد مرضه فقال له يا بني ان عمك قد قتل
جواب میدهد او را زیرا که او خبر نداده بود او را بشهادت عم او عباس از ترس اینکه مرض او شدت یابد پس امام فرمود ای فرزند من بدرستیکه عم تو بتحقیق کشته شد

قطعوا يديه على شاطئ الفرات فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديداً حتى غشي عليه فلما
بریدند دستهای او را بر کنار فرات پس جناب سید سجاد علیه الصلوة والسلام بگریست گریه سخت تا اینکه بیهوش گردید پس چون

افاق من غشيته جعل يسأل عن كل واحد من عمومته والحسين يقول له قتل فقال واين اخي علي
بهوش آمد شروع فرمود اینکه سؤال میکرد از هر یکی از اعمام خود و امام علیه السلام او را میفرمود کشته شد بعد از آن عرض کرد در کجا است برادرم علی اکبر

وحبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وزهير بن القين فقال له يا بني اعلم انه ليس في الخيام رجل حي
و حبیب بن مظاهر و مسلم بن عوسجه و زهیر بن قین پس فرمود او را ای فرزند من بدان که نیست در خیمه ها مرد زنده

الا انا وانت واما هؤلاء الذين تسأل عنهم فكلهم صرعى على وجه الثرى فبكى علي بن الحسين
مگر من و تو و این کسانی که از ایشان سؤال میکنی پس همه ایشان کشته و انداخته شده اند بر روی زمین پس بگریست جناب سید سجاد علیه السلام

بكاء شديداً ثم قال لعمته زينب يا عمتاه علي بالسيف والعصا فقال له ابوه وما تصنع بهما فقال
گریستن سخت بعد از آن فرمود بعمه خود جناب زینب ای عمه بیاور مرا شمشیر و عصا پس امام او را فرمود چه خواهی کرد با آنها عرض کرد

اما العصا فاتوكأ عليها واما السيف فاذب به بين يدي ابن رسول الله فانه لا خير في الحيوة بعده
اما عصا پس تکیه میکنم بر آن و اما شمشیر پس دفع میکنم دشمنان را با آن در پیش فرزند رسول خدا زیرا که خیری نیست در زندگی بعد از او

فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك وضمه الى صدره وقال له يا ولدي انت اطيب ذريتي وافضل
پس امام منع فرمود او را از این و بچسبانید او را بسینه خود و فرمود او را ای فرزند من تو پاکیزه ترین اولاد من هستی و فاضلترین

عترتي وانت خليفتي على هؤلاء العيال والاطفال فانهم غرباء مخذولون قد شملتهم الذلة و
اولاد من هستی و تو خلیفه من هستی بر این عیال و اطفال زیرا که ایشان غریب و بی یاورند بتحقیق شامل شده است ایشان را ذلت

اليتم وشماتة الاعداء ونوائب الزمان سكتهم اذا صرخوا وآنسهم اذا استوحشوا وسل خواطرهم
و یتیمی و شماتت دشمنان و مصائب دوران ساکت کن ایشان را وقتیکه بناله آیند و آرام کن ایشان را وقتیکه وحشت کنند و دل جوئی کن ایشان را

يجمد من ... ...

شمل كنصر ... اليتم بالضم الانفراد وفقدان الاب ...

بلين

بليّن الكلام فإنه ما بقي من رجالهم ممّا يأنسون به غيرك ولا أحد عندهم يشكون إليه حزنهم سواك

دعهم يشمّوك وتشمّهم ويبكوا عليك وتبكي عليهم ثم لزمه بيده صلوات الله عليه وصاح بأعلى

صوته يا زينب ويا أم كلثوم ويا سكينة ويا رقية ويا فاطمة اسمعن كلامي واعلمن أن ابني هذا خليفتي

عليكم وهو إمام مفترض الطاعة ثم قال له يا ولدي بلّغ شيعتي عني السلام فقل لهم إن أبي مات

غريبا فاندبوه ومضى شهيدا فابكوه وقال المجلسي ره في ترجمة الجلاء ثم ودّع أهل بيته وأمرهم بالصبر

ووعدهم الثواب والأجر وأمرهم بلبس أزرهم وقال لهم استعدوا للبلاء واعلموا أن الله تعالى حافظكم

وحاميكم وسينجيكم من شر الأعداء ويجعل عاقبة أمركم إلى خير ويعذب أعاديكم بأنواع البلاء

ويعوضكم الله عن هذه البلية بأنواع النعم والكرامة فلا تشكوا ولا تقولوا بألسنتكم ما ينقص قدركم

ثم توجه إلى قتال أعدائه وفي البحار وجعل الحسين عليه السلام يطلب الماء وشمر يقول والله لا ترده

أو ترد النار فقال له رجل ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيات والله لا تذوقه أو تموت

عطشا فقال الحسين عليه السلام اللهم أمته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني

بماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات

فقالوا ثم رماه رجل من القوم يكنى أبا الحتوف الجعفي بسهم فوقع السهم في جبهته فسالت الدماء

على وجهه ولحيته فقال اللهم إنك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم أحصهم عددا

واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الأرض منهم أحدا ولا تغفر لهم أبدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب

فجعل لا يلحق منهم أحدا إلا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره

ويقول يا أمة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته أما إنكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا

قتله بل يهون عليكم عند قتلكم إياي وايم الله إني لأرجو أن يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم

لي منكم من حيث لا تشعرون فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك

منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الأليم ثم لم يزل يقاتل حتى

أصابته جراحات عظيمة حتى قيل ألف وتسعمائة جراحة وفي كتاب عين الحيوة قال المجلسي ره وفي رواية

أنه أصابه أربعة آلاف جراحة من السهام وأربعة وثمانون من السيوف والسنان وفي البحار قال ابن

شهرآشوب قال أبو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال وجدنا بالحسين عليه السلام

ثلاثا وثلاثين طعنة وأربعا وثلاثين ضربة وقال الباقر عليه السلام أصيب الحسين عليه السلام و

وجد ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم وروي ثلاثمائة وستون جراحة

وقيل ثلاث وثلاثون ضربة سوى السهام وقيل ألف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه

كالشوك في جلد القنفذ وروي أنها كانت كلها في مقدمه عليه السلام قالوا فوقف يستريح ساعة

وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف إذ أتاه حجر فوقع في جبهته فأخذ الثوب ليمسح الدم عن

وجهه فأتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه

فقال الحسين عليه السلام بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ورفع رأسه إلى

السماء

السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم
آسمان و عرض کرد ای پروردگار من بدرستیکه تو میدانی اینکه ایشان میکشند کسی را که نیست بر روی زمین فرزند پیغمبری غیر از او بعد از آن تیر را گرفت

فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده تحت الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما
و بیرون کرد از پشت مبارک خود پس بر انگیخته شد خون مانند ناودان پس گذاشت دست خود را در زیر زخم پس چون دست مبارکش پر گردید بسوی آسمان انداخت

رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلم بدمه الى السماء
باز نگشت از آن خون یک قطره و شناخته نشده بود سرخی در آسمان تا وقتیکه انداخت امام علیه السلام خون خود را بسوی آسمان

ثم رفع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله صلى
بعد از آن دوباره دست بسوی زخم بلند ساخت پس چون پر گردید بآن سر و محاسن خود را آلوده ساخت و فرمود با چنین حال میباشم تا که ملاقات نمایم جد خود رسول خدا

الله عليه واله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف عن القتال
در حالیکه من آلوده بخون خود هستم و میگویم یا رسول الله بکشت مرا فلان و فلان بعد از آن حضرت را از کارزار ضعف حاصل گردید

فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه قال المفيد في ارشاده والسيد في اللهوف
پس توقف فرمود پس هر وقت که آمد پیش حضرت مردی و بسوی مظلوم کربلا رسید باز گردید از او گفته است مفید در کتاب ارشاد خود و سید در کتاب لهوف

فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلم وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف
پس عبد الله بن حسن بن علی علیهما السلام در حالیکه او پسری بود که هنوز بحد بلوغ نزدیک نشده بود بیرون شد از نزد اهل حرم دوید تا اینکه بایستاد

الى جنب عمه الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فقال لها الحسين عليه السلم
در نزد عم خود امام علیه السلام پس برسید آن امامزاده را جناب زینب تا او را نگه دارد و برگرداند پس فرمود امام عم جناب زینب را

احبسيه يا اختي فابى وامتنع عليها امتناعا شديدا وقال والله لا افارق عمي واهوى ابحر بن كعب
که برگردان او را و نگهدار ای خواهر پس آن شهزاده قبول نکرد و ابا و امتناع نمود بر او امتناع سخت و فرمود سوگند بخدا جدا نمیشوم از عم خود و فرود آورد ابحر بن کعب ملعون

وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلم بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة
و گفته شده است که آن ملعون حرملة بن کاهل بود بسوی امام علیه السلام شمشیر را پس امامزاده آن ملعون را فرمود وای بر تو ای فرزند زن ناپاک

اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلدة فاذا هي معلقة فنادى الغلام
آیا میکشی عم مرا پس آن ولد الزنا آن امامزاده را بزد با شمشیر پس امامزاده با دست خود شمشیر را نگه داشت دست خود را اسیر شمشیر کرد

يا عماه فاخذه الحسين عليه السلم فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل واحتسب في ذلك الخير
که یا عماه پس حضرت او را بگرفت و در بر کشید و فرمود ای فرزند برادر صبر کن بر آن مصیبتی که بر تو نازل شده و در این مصیبت خیر را از خدا مزد بگیر

فان الله تعالى يلحقك بآبائك الصالحين وفي المنتخب فبينما هو يخاطبه اذ رماه حرملة بن كاهل
زیرا بدرستیکه خداوند عالم میرساند ترا به پدران نیکوکار ان تو و در منتخب مذکور است پس در بین اینکه حجت خدا آن امامزاده را خطاب و نصیحت میفرمود ناگاه حرملة

بسهم فذبحه في حجر عمه الحسين عليه السلم فصاحت زينب وا ابن اخاه ليتنا الموت اعدمنا الحيوة
تیری زد و در کنار عم خود امام علیه السلام شهید گردید پس جناب زینب فریاد کشید وا ابن اخاه کاش مرگ زندگی را از من نابود میکرد

ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل وفي الارشاد ثم رفع الحسين
کاش آسمان بر زمین می‌چسبید و کاش کوهها پاره پاره میگشت بر صحراها و در ارشاد مفید مذکور است بعد از آن حجت خدا بلند فرمود

يديه

لطخ کند

تا پوست برید پس در آنهنگام دست او در آویخته شد پس صدا زد غلام

يديه وقال اللهم ان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم
دستهای خود را و گفت پروردگارا پس اگر ایشانرا تا وقتی مهلت و زنده خواهی داد پس ایشانرا از هم دیگر جدا ساز و ایشانرا فرقه فرقه نما و ایشانرا فرق مختلفة الآراء قرار بده

ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا وفي البحار جاءه رجل من كندة يقال له مالك
هرگز زیرا که بدرستیکه ایشان ما را خواندند که یاری نمایند ما را بعد از آنکه آمدیم عداوت کردند بر ما پس ما را بکشتند و در بحار مسطور است آمد پیش حضرت مردی از قبیله کنده

بن النسر لعنه الله فشتم الحسين عليه السلم وضربه بالسيف على راسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال
که او را مالک بن نسر میگفتند پس آن حجت خدا را ناسزا گفت و شمشیری بر سر مبارکش زد و بر سر انورش کلاهی بود پر از خون گردید پس حضرت آن شقی را فرمود

له الحسين عليه السلم لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس ولبس قلنسوة
که هرگز با این دست نخوری و نیاشامی خدا ترا با ستمکاران محشور گرداند بعد از آن حضرت آن کلاه را بینداخت و عرقچین بر سر مبارکش پوشید

واعتم عليها وقد اعيى وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة على امراته
و عمامه بر روی آن بست و بتحقیق حضرت بسیار کوفته شده بود و کندی ولد الزنا آمد و همان کلاه را که از خز بافته شده بود برگرفت پس چون آن ملعون بعد از گذشتن امر شهادت بخانه و پیش زن خود رسید

فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله صلى الله عليه
پس بنا کرد اینکه خون پاک آن کلاه بشوید پس زن آن ملعون او را گفت آیا در خانه من با لباس ربوده فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله

واله اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه وكانتا
بیرون شو از من خدا قبر ترا از آتش پر نماید پس آن کافر بر دوام پیوسته بعد از این امر به بدترین حال فقیر بود و خشک شد دستهای او و در

في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان وفي المنتخب بعد ما
زمستان از دستهای او خون میریخت و در تابستان خشک میگردید گویا که آنها دو شاخه چوب است و در کتاب منتخب مذکور است بعد از آنکه

اقبل الكندي بالبرنس الى منزله فقال لزوجته هذا برنس الحسين عليه السلم فاغسليه من الدم
کندی ملعون کلاه حضرت را بمنزل خود آورد پس بزن خود گفت این کلاه ربوده امام حسین علیه السلام است خون آنرا بشوی

فبكت وقالت له ويلك قتلت الحسين عليه السلم وسلبت برنسه والله لا اصحبتك ابدا فوثب
پس آن زن بگریست و گفت ای ملعون وای بر تو کشتی امام علیه السلام را و ربودی کلاه او را بخدا سوگند هرگز با تو همراه نشوم پس آن ملعون برجست

اليها ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصاب يده الباب الذي في الدار فدخل مسمار في يده فعملت
بسوی زن که طپانچه بر او زند پس زن منحرف و دور شد از طپانچه آن ملعون و طپانچه را او بر کوفت پس دست او رسید به در خانه پس مسمار در دستش نشست پس عمل کرد در کف دست آن ملعون

عليه حتى قطعت من وقته ولم يزل فقيرا حتى مات لا رضي الله عنه وفي البحار عن صاحب المناقب
بر مسمار تا که بریده شد همان وقت و پیوسته فقیر بود تا که مرد خشنود نشود خدا از او و در بحار از صاحب مناقب

ومحمد بن ابي طالب لما ضعف الحسين عليه السلم نادى شمر ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل
و محمد بن ابیطالب نقل کرده است که چون حضرت از کارزار واماند و خسته گردید شمر ولد الزنا فریاد کرد که چیست توقف شما و چه انتظار را بمرد میکشید

فقد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين
بتحقیق ضعیف و خسته گردیده است او را از جهت زخمها و تیرها حمله کنید بر او مادرهای شما در عزای شما بنشینند پس آن کافران بر آن حجت خدا صلوات الله علیه و آله حمله کردند پس حصین بن نمیر ولد الزنا

بن تميم في فيه وزاد في المعدن عن المناقب وابو ايوب الغنوي بسهم مسموم في حلقه فقال
تیری بر دهن مبارکش زد و صاحب کتاب معدن از مناقب نقل کرده است زیاده کرده است که ابو ایوب غنوی حرامزاده تیر زهر آلودی بر گلوی مبارکش زد پس حضرت فرمود علیه السلام

الثلب بالتحریک ... تنضح کیمنع نضحا و نضخانا
سلبت کنصرت ... احملوا کاضربوا

دست آن ملعون

عليه السلام بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهذا قتيل في رضاء الله وضربه زرعة بن شريك التميمي في كتفه الأيسر وعمرو بن خليفة الجعفي على حبل عاتقه وكان قد رماه سنان بن أنس النخعي في صدره وفي اللهوف قال الراوي ولما أثخن الحسين عليه السلام بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط عليه السلام عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البحار ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه ثم دنى عمر بن سعد لع من الحسين عليه السلام قال حميد بن مسلم وخرجت زينب بنت علي عليه السلام وقرطاها يجولان بين أذنيها وفي اللهوف وهي تنادي وا أخاه وا سيداه وا أهل بيتاه ليت السماء أطبقت على الأرض وليت الجبال تدكدكت على السهل وفي البحار قالت يا عمر بن سعد أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه ودموع عمر تسيل على خديه وهو يصرف وجهه عنها والحسين عليه السلام جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه الناس وقال المفيد في إرشاده فلم يجبها عمر بشيء وفي اللهوف قال وصاح الشمر بأصحابه ما تنتظرون بالرجل قال فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين عليه السلام زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كب بها لوجهه وكان عليه السلام قد أعيا وجعل يقوم ويكب فطعنه سنان بن أنس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان أيضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط عليه السلام وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا فكلما امتلأتا من دمائه

خضب

خضب بهما رأسه ولحيته وهو يقول هكذا ألقى الله مخضبا مغصوبا علي حقي وفي خبر [illegible] وخر صريعا مغشيا عليه فلما أفاق من غشيته وثب ليقوم للقتال فلم يقدر فبكى بكاء عاليا ونادى وا جداه وا محمداه وا أبتاه وا علياه ثم غشي عليه فبقي مكبوبا على وجهه ثلاث ساعات من النهار والقوم في حيرة في قتله [illegible] أنه حي أو مات وفي البحار عن صاحب المناقب ومحمد بن أبي طالب فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم فضربه زرعة بن شريك فأبان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يكبو مرة ويقوم أخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه وقال لخولي بن يزيد اجتز رأسه فضعف وارتعدت يداه فقال له سنان فت الله عضدك وأبان يدك وقال أبو مخنف وبقي الحسين عليه السلام مكبوبا على الأرض ملطخا بدمه ثلث ساعات من النهار رامقا بطرفه إلى السماء ويقول صبرا على قضائك يا رب لا معبود سواك يا غياث المستغيثين فابتدر إليه أربعون رجلا كل منهم يريد حز رأسه الشريف وعمر بن سعد لع يقول ويلكم عجلوا عليه وكان أول من ابتدر إليه شبث بن ربعي وبيده سيف محدد فدنا منه ليحز رأسه الشريف فرمقه بطرفه الشريف فرمى السيف من يده وولى هاربا قال صاحب لا أصل قد اختلف علماؤنا رضوان الله عليهم في قاتله صلوات الله عليه وروح العالمين فداه ففي مجالس الصدوق بإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال وأقبل عدو الله سنان الإيادي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله تعالى في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام فقال بعضهم لبعض

ما تنتظرون بهذا الرجل فنزل سنان بن انس الايادي لع واخذ بلحية الحسين عليه السلام وجعل

که چه انتظار میکشید براحت بنکنید مردها پس نازل شد سنان بن انس ایادی ولد الزنا و بگرفت از محاسن شریف امام علیه الصلوة والسلام و بنا کرد

يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله لاجتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس

که زدن شمشیر در حلقوم شریف حضرت کرد و میگفت بحق خدا که میبرم سر ترا و من میدانم اینکه تو فرزند رسول خدائی و بهترین مردمانی

ابا واما وقال السيد ره فنزل اليه سنان بن انس النخعي وضرب بالسيف في حلقه الشريف

از جانب پدر و مادر و گفته است سید ره پس سنان بن انس نخعی حرامزاده از اسب خود بسوی حضرت فرود آمد و شمشیر را بحلقوم مبارک حضرت زد

وهو يقول والله اني لاجتز راسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس ابا واما ثم احتز

و ملعون حرامزاده میگفت بخدا سوگند بدرستیکه من هرآینه قطع میکنم سرت را و حال آنکه میدانم اینکه تو فرزند رسول خدائی و بهترین مردمانی

راسه المقدس المعظم صلوات الله وسلامه عليه وفي ذلك يقول الشاعر فاي رزية عدلت

سر مقدس معظم انور اطهر امام صلوات الله وسلامه علیه را و در این باب شاعر میگوید پس کدام مصیبتی است که برابری کند با مصیبت

حسينا غداة تبيره كفا سنان ثم قال وقد روي ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة

مظلوم کربلا وقتیکه هلاک ساخت و شهادت رسانید او را دستهای سنان لعنه الله بعد از آن سید گفته است که روایت آمده اینکه این ملعون را بگرفت مختار ره

انملة ثم قطع يديه ورجليه واغلى له قدرا فيه زيت ورماه فيها وهو يضطرب قال وارتفعت

بعد از آن دستها و پاهای آن نحس نجس را قطع کرد و دیگی برای آن کافر که در آن روغن زیت بود جوش آورد و انداخت او را در میان آن و آن ملعون دست و پا میزد

في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى

در هوا در وقت وقوع این مصیبت جانگداز غبار سخت سیاه تاریک و با آن غبار باد سرخی بود که در میان آن هیچ چیز از عین و اثر

ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وفي المنتخب بعد ما ابلت به

گمان کردند آن کافران اینکه عذاب بر ایشان نازل شد پس آن کافران با چنین حال ساعتی درنگ کردند بعد از آن غبار از ایشان واکرد و در منتخب گفته است

الشمر لع الى الحسين عليه السلام وكان قد غشي عليه فدنى اليه وبرك على صدره فحس به عليه السلام

شمر حرامزاده بسوی امام علیه السلام و امام ع در حال غشی بود پس آن ملعون به نزد امام ع رسید و بر سینه انور نشست پس حضرت دریافت آن کار عظیم

وقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما فقال انا الشمر فقال له ويلك من انا فقال انت

و فرمود ای وای بر تو کیستی که تحقیق بالا رفته ای بجای بزرگ بلند شده آن ولد الزنا گفت من شمرم پس حضرت او را فرمود وای بر تو من کیستم

الحسين بن علي بن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى صلى الله عليه واله فقال الحسين عليه السلام

تو حسین فرزند علی و فرزند زهرا هستی و جد تو محمد مصطفی است پس حضرت فرمود

يا ويلك اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر لع ان لم اقتلك فمن يأخذ الجائزة من يزيد

ای وای بر تو وقتیکه میشناسی حسب و نسب مرا پس برای چه مرا میکشی شمر ولد الزنا گفت اگر ترا نکشم پس کدام شخص جایزه یزید را بستاند

فقال ايما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال اللعين

حضرت فرمود کدام محبوبتر است بسوی تو جایزه یزید لعنه الله یا شفاعت جد من رسول خدا صلی الله علیه واله پس لعین حرامزاده گفت

دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال الحسين عليه السلام اذا كان لابد من قتلي فاسقني

یک دانگ از جایزه محبوبتر است بمن از تو و از جد تو پس امام مظلوم کربلا روحی فداه فرمود وقتیکه چاره از کشتن من نیست و لابد مرا خواهی کشت پس سیراب کن مرا

شربة من الماء فقال اللعين هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت

بیک جرعه از آب لعین حرامزاده گفت بیهات بخدا سوگند نمیچشی یک قطره از آب تا اینکه بچشی مرگ را

غصة بعد غصة فقال له الحسين عليه السلام اكشف عن وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو

پاره پاره بعد از اندوه پس حضرت آن ملعون را فرمود بگشا روی و شکمت را پس ملعون برای او بدن بگشاد پس ناگه حضرت

ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين عليه السلام صدق جدي فيما قال

ابلق و به برص مبتلا است و او را صورتی است که بسگها و خوکها میماند پس حضرت صلوات الله علیه فرمود راست فرموده است جد من در آنچه فرموده است لعین ولد الزنا گفت

اللعين وما قال لجدك قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابقع ابرص اشبه

چه چیز گفته است جد تو امام ع فرمود جد من به پدرم میفرمود که یا علی میکشد این فرزند ترا مرد ابلق پیسی که شبیه ترین

الخلق بالكلاب والخنازير فغضب الشمر لع من ذلك وقال تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله

خلق به سگها و خوکها پس از فرموده حضرت شمر ولد الزنا لعنه الله به غضب آمد و گفت مرا به سگها و خوکها تشبیه مینمائی پس بخدا سوگند

لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل اللعين لعنه الله تعالى يقطع اوداجه روحي له

هر آینه ترا از قفا ذبح نمایم بعد از آن ولد الزنا ملعون حضرت را بر روی برگردانید پس بریدن رگهای مبارک گلویش روحنا وروح العالمین فداه

الفداء قال ابو مخنف ره وهو لع يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم

گفته است ابو مخنف که آن ولد الزنا در اینحال میگفت میکشم ترا امروز و حال آنکه خودم میدانم بعلم یقین که در آن شکی نیست

ان اباك خير من تكلم بعد النبي المصطفى المعظم اقتلك اليوم وسوف اندم وان مثواي

اینکه پدر تو بهترین کسانی است که سخن گفته اند بعد از پیغمبر برگزیده و تعظیم کرده شده میکشم ترا امروز و بعد از این پشیمان از کرده خود خواهم گشت و جای من

غدا جهنم قال وكلما قطع منه عضوا نادى وامحمداه واعلياه واابتاه واحسناه واجعفراه

فردا جهنم است ابو مخنف گوید و هر وقت که عضوی را از مقتول مظلوم میبرید فریاد میفرمود

واعقيلاه واعباساه واقتيلاه واقلة ناصراه وفي المنتخب قتل عطشانا وجده محمد المصطفى

و در منتخب مذکور است که حضرت فرمود کشته میشوم تشنه و حال آنکه جد من محمد مصطفی است صلی الله علیه واله

اذبح عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما احتز الملعون راسه عليه السلام شاله

ذبح کرده میشوم تشنه و حال آنکه پدرم علی مرتضی و مادرم فاطمه زهرا است پس چون آن ملعون سر اطهر اقدس انورش را از بدن جدا کرد بلند کرد سر مقدس را

في قناة فكبر وكبر العسكر معه وفي خبر ابي مخنف وكبر العسكر ثلاث تكبيرات وتزلزلت الارض

به نیزه پس تکبیر گفت آن ولد الزنا و تکبیر گفتند لشکر کفار و در خبر ابی مخنف مذکور است تکبیر گفت لشکر کفار سه تکبیر و زمین به زلزله آمد

واظلم الشرق والغرب واخذت الناس الرجفة والصواعق وامطرت السماء دما عبيطا ونادى

و شرق و غرب عالم تاریک شد و مردم را زلزله و برقها فرو گرفت و آسمان خون تازه و طری بارید و ندا کرد

مناد من السماء قتل والله الامام بن الامام اخو الامام ابو الائمة الحسين عليه السلام بن علي

ندا کننده از جانب آسمان که کشته شد بخدا سوگند امام فرزند امام برادر امام پدر امامان حسین فرزند علی بن ابیطالب صلوات الله وسلامه علیهم

بن ابي طالب عليه السلام وفي البحار عن تاريخ النبوي قال قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي عليهما

و در بحار از تاریخ نبوی منقول است مؤلف تاریخ نبوی گفته است که گفته است ابو قبیل چون کشته شد حسین بن علی صلوات الله وسلامه علیهما

غضب من الباب الثاني

السلام

السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي قال السيد في اللهوف

ثم اقبلوا على سلب الحسين فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه لع فصار ابرص وامتعط

شعره وفي بعض الكتب اخذه الاشعث بن قيس وفي اللهوف وروي انه وجد في قميصه مائة وبضع

عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة وقال الصادق عليه السلام وجد بالحسين عليه السلام ثلاث و

ثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة واخذ سراويله بحر بن كعب التيمي فروي انه صار زمنا مقعدا

من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم

بها فصار معتوها انتهى وفي اخرى صار مجذوما واخذ درعه مالك بن بشير الكندي فصار

معتوها فقال السيد واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع

اصبعه عليه السلام مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك

واخذ قطيفة له عليه السلام كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد لع

فلما قتل عمر بن سعد لع وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي ويقال

رجل من تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن ابي سعيد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي

وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي

الفقار فان ذلك كان مذخورا من ذخائر النبوة والامامة وفي بعض الكتب المعتبرة ويمكن ان

يستشم هذا المضمون من المنتخب انه لما قتل الحسين عليه السلام جعل فرس الحسين عليه السلام

يصهل

يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة قتيلا بعد قتيل حتى وقف على الجسد الشريف فوجل يجعل

يلطخ ناصيته بدم الحسين ويصهل صهيلا عاليا فنظر اليه

عمر بن سعد لع وصاح بالرجال وقال يا ويلكم دونكم فرس الحسين خذوه واتوني به وكان من

جياد خيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتراكضت الفرسان اليه فلما احس الجواد بهم جعل

يمانع عن نفسه ويكدمهم بفيه ويرمح بيديه ورجليه فيثب على الفارس فيخبطه عن فرسه ويدوسه

حتى قتل اربعين رجلا وعشرين من روس الخيل ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد لع ويلكم تباعدوا

عنه حتى ننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الناس من حوله وامن الطلب جعل يتخطى القتلى

يطلب الحسين عليه السلام حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويمرغ ناصيته بدمه ويقبل بعينيه

وهو مع ذلك يصهل صهيلا عاليا ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر قال فلما سمعت

زينب بنت علي صهيله اقبلت على سكينة وقالت لها قد جاء ابوك بالماء فخرجت سكينة فرحها

بذكر ابيها والماء فرات الجواد عاريا والسرج خاليا من راكبه فهتكت خمارها ونادت واقتيلاه

واابتاه واحسناه واحسيناه واغربتاه وابعد سفراه واطول كربتاه هذا الحسين بالعراء مسلوب

العمامة والرداء قد اخذ منه الخاتم والحذاء بابي من رأسه بارض وجثته بارض اخرى بابي من رأسه الى الشام

يهدى بابي من اصبحت حرمه مهتوكة بين الاعداء بابي من عسكره يوم الاثنين مضى ثم بكت بكاء

عاليا وانشأت تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض والآفاق والحرم

واغلق الله ابواب السماء فلا ترفع لهم دعوة تجلى بها الهمّ يا اخت قومي انظري هذا الجواد

بسته بادا باری تعالی درهای آسمان را پس بلند نشود مرایشان را دعائی که زایل شود غم بسبب آن ای خواهر برخیز نگاه کن این اسب

انّى ينبئك ان ابن خير الخلق مخترم مات الحسين فيا لهفي لمصرعه وصار يعلو ضياء الامة

است که خبر میدهد ترا باینکه فرزند بهترین خلق کشته است شهید شد حسین پس ای حزن و تحسر من برای افتادنگاه او و بگردید ظلمت که بلند میشود و غلبه

الظلم يا موت هل من فدى يا موت هل عوض الله ربي من الفجار ينتقم قال فلما سمع

ای مرگ آیا فدا و عوضی هست ترا خدای پروردگار من انتقام بکشد از گروه برگردنده از طاعت خدا قائل گوید پس چون بشنیدند

نساء الحرم شعرها خرجن فنظرن الى الفرس عاريا والسرج خاليا فجعلن يلطمن الخدود ويشققن

سائر حرم و زنان عصمت شعر جناب سکینه را از خیمه بیرون شدند پس نگاه کردند بسوی اسب که عاری و زین از سوار خود خالی است پس بنا کردند اینکه طپانچه

الجيوب وينادين ويقلن وامحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه اليوم مات محمد المصطفى اليوم

گریبانها را [illegible] امروز وفات کرده است محمد مصطفی امروز

مات علي المرتضى اليوم ماتت فاطمة الزهراء ثم بكت ام كلثوم واومأت الى اختها زينب وانشأت

وفات کرده است علی مرتضی امروز مرده است فاطمه زهرا پس از آن بگریست جناب ام کلثوم و اشاره کرد بسوی جناب زینب خواهرش و شروع کرد

تقول الى آخر الابيات في محله قال عبد الله بن قيس فنظرت الى الجواد قد رجع من الخيمة وقصد الفرات

بگفتن ابیاتی که مذکور است در محل خود عبد الله بن قیس گوید پس نگاه کردم بسوی اسب که بتحقیق برگشت از خیمه و فرات را قصد کرد

ورمى بنفسه فيه وذكر انه يظهر عند صاحب الزمان عجل الله فرجه وفي البحار عن صاحب المناقب

و خود را بینداخت در آن و عبد الله بن قیس ذکر کرده است بدرستیکه این اسب [illegible] جناب صاحب العصر عجل الله فرجه ظاهر [illegible]

ومحمد بن ابي طالب فاقبل فرس الحسين عليه السلام وقد عدا من بين ايديهم ان لا يؤخذ فوضع

و محمد بن ابیطالب منقول است که ایشان گفته اند روی آورد اسب امام علیه السلام در حالیکه [illegible] از پیش ایشان برای اینکه گرفته نشود پس نهاد

ناصيته في دم الحسين عليه السلام ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل ويضرب براسه

پیشانی خود را در خون مبارک امام علیه السلام بعد از آن روی آورد در حالیکه [illegible] بسوی خیمه اهل حرم [illegible] و میزد سر خود را

الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظر اخوات الحسين عليه السلام وبناته واهله الى الفرس ليس عليه

بر زمین در پیش خیمه حجت خدا تا اینکه بمرد پس چون نظر کردند خواهران امام علیه السلام و دختران و اهل بیت او بسوی اسب در حالیکه بر پشت او کسی

احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام راسها ونادت وامحمداه وا

بلند کردند صداهای خود را بگریستن و نوحه کردن و بنهاد جناب ام کلثوم علیها السلام دست خود را بر سر خود و ندا نمود که وا محمداه

جداه وانبياه وابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا

این حسین است در صحرا افتاده بر روی زمین کربلا

مجزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء الفصل الثامن فيما جرى على اهل

اسر او از پشت بریده و عمامه و جامه اش ربوده و غارت شده فصل هشتم در وقایع و مصائبی است که جاری گردید بر اهل بیت اطهار

بيته بعد قتله صلوات الله عليه من احراق خيامه ونهب امواله وما

بعد از شهادت حجت خدا صلوات الله و سلامه علیه و آله از سوزانیدن خیمه ها و غارت کردن اموال [illegible]

وقع في ذلك الايام من رض الخيل لجسده الشريف وغيره مما يذكر

که در این ایام واقع شد از خورد کردن اسبها جسد شریف مطهرش را و غیر از این از آنچه ذکر کرده است

في هذا الفصل روى السيد بن طاوس ره انه لما قتل الحسين عليه السلام جاءت جارية

در این فصل روایت کرده است سید بن طاوس رضی الله عنه اینکه چون حجت خدا شهید شد آمد کنیزی

من ناحية خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك الحسين عليه السلام قتل

از جانب خیمه های امام علیه السلام پس گفت او را مردی که یا امة الله بدرستیکه آقایت حسین کشته شد

قالت الجارية فاسرعت الى سيداتي وانا اصيح فقمن النساء في وجهي وصحن قال وتسابق القوم على

کنیز گوید پس شتافتم بسوی سیدات خود [illegible]

نهب رحال الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن بنات

بر غارت کردن اسباب رسول خدا و نور دیده بتول زهرا علیها السلام تا اینکه شروع کردند که میکشیدند چادر زن را از پشت او و بیرون شدند دختران

رسول الله وحريمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال

رسول خدا و اهل بیت او که یاری میکردند یکدیگر را بر گریستن و نوحه مینمودند برای فراق حمایت کنندگان و حبیبان و روایت کرده است حمید بن مسلم گفت

رايت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد لع فلما رات القوم قد اقتحموا على

دیدم زنی را از قبیله بکر بن وائل که با شوهرش در میان اصحاب عمر بن سعد ملعون بود پس چون آن زن دید گروه کفار را که بتحقیق داخل شده اند بر خیمه های

نساء الحسين عليه السلام وفسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت

حرمهای حجت خدا [illegible] شمشیری گرفت و رو بسوی خیمه آورد و گفت

يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله صلى الله عليه واله فاخذها

ای اولاد بکر وائل آیا غارت کرده میشود دختران رسول خدا [illegible] پس بگرفت زن را

زوجها وردها الى رحله وفي امالي الصدوق باسناده عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت

شوهرش و برگردانید او را بسوی منزل خود و در امالی صدوق علیه الرحمه باسناد خود از جناب فاطمه دختر امام علیه السلام منقول است که

دخلت العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض

[illegible] داخل شدند و من دختر صغیره بودم و در پاهای من دو خلخال بود از طلا پس شروع کرد مردی که بشکند

الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا وانا اسلب ابنة رسول

خلخالهای را از پاهای من و حال آنکه آن ملعون میگریست پس گفتم چه چیز میگریاند ترا ای دشمن خدا آن ملعون گفت چگونه نگریم و حال آنکه من غارت میکنم دختر رسول خدا را

الله فقلت لا تسلبني فقال اخاف ان يجيء غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا

پس گفتم غارت مکن [illegible]

ينزعون الملاحف عن ظهورنا وفي البحار عن صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب فاقبل الاعداء لع

که میکشیدند چادرها را از پشت ما و در بحار از صاحب مناقب و محمد بن ابیطالب نقل کرده است پس روی آوردند دشمنان

حتى احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لع فقال ادخلوا فاسلبوا بزتهن فدخل القوم لع فاخذوا ما كان

تا اینکه اطراف خیمه را گرفتند و با ایشان بود شمر [illegible] پس آن ملعون گفت داخل شوید و غارت کنید سلاح و لباسهای ایشان را پس ملاعین داخل شدند و گرفتند آنچه را

بزة بالكسر

في الخيمة

[illegible]

في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين عليه السلم فاخذوه وخرموا اذنها
حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل
والابل فانتهبوها قال ابو مخنف فلما ارتفع صياح النساء صاح ابن سعد لع ياويلكم اكبسوا
عليهن الخباء واضرموها نارا فاحرقوها وما فيها فقال رجل منهم ياويلك يابن سعد لع اما
كفاك قتل الحسين عليه السلم واهل بيته وانصاره عن حرق اطفاله ونسائه لقد اردت ان يخسف
الله بنا الارض فتبادروا الى نهب النساء الطاهرات قالت زينب بنت امير المؤمنين عليه السلم كنت
في ذلك الوقت واقفة في الخيمة اذ دخل رجل ازرق العينين فاخذ ما كان في الخيمة ونظر الى علي بن
الحسين عليه السلم وهو على نطع من الاديم وكان مريضا فجذب النطع من تحته ورماه الى الارض و
التفت الي واخذ القناع من راسي ونظر الى قرطين كانا في اذني فجعل يعالجهما وهو يبكي حتى نزعهما
فقلت تسلبني وانت تبكي فقال ابكي لما اصابكم اهل البيت فقلت له قطع الله يديك ورجليك
واحرقك بنار الدنيا قبل نار الاخرة وفي المعدن وهم شمر لع بقتل ابن الحسين عليه السلم وهو
مريض فخرجت اليه زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلم فوقعت عليه وقالت والله لا يقتل حتى
اقتل فكف عنه وفي الارشاد قال حميد بن مسلم فوالله لقد كنت ارى المرأة من نسائه واهله
وبناته تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها ثم انتهينا الى علي بن الحسين عليه السلم
وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع الشمر جماعة من الرجالة فقالوا له الا نقتل هذا العليل

فقلت سبحان الله ايقتل الصبيان انما هو صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن
سعد لع فصاح النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء
ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من
اخذ من متاعهن شيئا فليرده عليهن فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط والبيوت و
النساء وعلي بن الحسين عليه السلم جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا تسيئن
اليهم وفي المنتخب عن فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين
كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر ما يصنع علينا بعد ابي من
بني امية ايقتلوننا او ياسروننا واذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن
بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اسورة واخمرة وهن يصحن واجداه واابتاه واعلياه وا
قلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت
فرائصي وجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينما انا على هذه
الحالة واذا به قد قصدني فقلت ما لي الا البر ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني
فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي
مقنعتي عن راسي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم
وانا مغشي علي واذا بعمتي عندي تبكي وتقول قومي نمضي ما اعلم ما صدر على البنات واخيك

العليل فقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك
پس گفتم ای عمه آیا پاره جامه است که بپوشانم بآن سر خود را از چشم تماشاگران گفت ای دختر من عمه تو مانند توست

واذا برأسها مكشوف ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وقد نهبت وما فيها
نظر کردم دیدم سرش گشاده است و پشت او سیاه شده است از زدن شمشیرها پس بر نگشتیم بسوی خیمه مگر اینکه غارت شده بود با آنچه که در آن

واخي علي بن الحسين عليه السلام مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش فجعلنا
و برادر من سید سجاد علیه السلام بر روی افتاده بود طاقت نشستن نداشت از غایت گرسنگی و تشنگی پس شروع کردیم

نبكي عليه ويبكي علينا وفي البحار مسنداً عن حميد بن مرة قال اصابوا ابلاً في عسكر الحسين عليه السلام
که گریه کنیم بر او و گریه نماید بر ما و در مقتل بحار بطریق سند از حمید بن مرة منقول است که حمید گفت رسیدند باشتری که در لشکر امام علیه السلام بود

يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسوغوا منها شيئاً وقد قيل كان
در روز عاشورا پس نحر کردند او را و طبخش کردند پس گردید مانند درخت حنظل در تلخی پس قدرت نداشتند اینکه فرو برند از آن چیزی و بتحقیق گفته شده است

ابو عبد الله عليه السلام اعد جملاً لنفسه يحمل عليه خيمته وثقله وهي راحلته التي ركبها ووعظ ابن
که جناب ابو عبد الله علیه السلام مهیا کرده بود شتری را برای خود که بار میکرد بر آن خیمه و متاع خود را و این شتر همان مرکب حضرت بود که بر آن سوار شده بود وعظ

سعد لع وقومه وكان يوم الواقعة قريباً من المخيم فلما صارت الصيحة وسمع وقع حوافر الخيل وزعقات
ابن سعد ملعون و قوم او را و در روز عاشورا شتر نزدیک خیمه گاه بود پس چون صیحه و فریاد بلند شد و شنید شتر صدای ناخنهای اسبها و صیحه های

الرجال اقبل يمشي الى ان صار بين القتلى فوقف هناك فجعل تارة ينظرهم وتارة ينظر ميمنة و
مردان را روی آورد که میرفت تا اینکه گردید در میان شهدا علیهم السلام پس ایستاد در آنجا پس شروع کرد که یک دفعه نظر میکرد شهدا را و دفعه دیگر بطرف راست

ميسرة فقصده ثلاثة فوارس ثم ساقوه فتوجه الى منازل المخيم وكلما ارادوا منعه عن ذلك الوجه
و چپ نگاه میکرد پس قصد کردند او را سه نفر سوار بعد از آن از مقصد خود ایشان میراندند پس آن حیوان متوجه خیمه ها گردید و هر قدر که اراده کردند

لم يقدروا فتبعوه فلما وصل الى مكان خيمة ابي عبد الله الحسين عليه السلام فلم يرها التفت الى
قادر نشدند پس پی او شتر افتادند پس چون آن حیوان بمکان خیمه جناب ابی عبد الله علیه السلام رسید پس خیمه را ندید نگاه کرد بسوی

جهاته ثم شم تلك البقعة وجعل يرغو رغاءً عظيماً وكلما وكزوه لم ينبعث وزاد رغاءه ثم
اطراف خود بعد از آن بو بهمین گوشه زمین را و شروع کرد که آواز کند آواز عظیم و هر چه مشت زدند او را از جای خود برنخواست و افزود آواز خود را بعد از

برك في موضعه وكأنه عرف ان الخيمة نهبت فجعل يضرب برأسه الارض ويعض باسنانه صفحتيه
در همانجا فرو خفت گویا که او بشناخت که خیمه امام علیه السلام غارت شده پس بنا کرد که بزند سر خود را بر زمین و بگیرد بدندانهای خود پهلوها

وظهره حتى ادماها فلما ضعف عن النهوض نحروه في مكانه واقتسموا لحمه وقيل وضعوا على ظهره
و پشت خود را تا که خون برآورد از آنها پس چون ضعیف شد از حرکت کردن او را در مکان خود نحر کردند و گوشت او را قسمت نمودند و گفته شده است که

الخيمة فطاوعهم ثم جعل طريقه على مصرع الحسين عليه السلام لينظروه ما يفعل فلما نظر الى الجسم
خیمه حضرت را پس ایشان را اطاعت کرد بعد از آن گردانید راه او را بر افتادنگاه امام علیه السلام که نگاه کنند او را که چه کار میکند پس چون آن حیوان نگاه کرد بسوی امام علیه السلام

عليه السلام مطروحاً قصده ووقف عليه وجعل يشمه ويرغو فلما راه لم ينهض ولم يتحرك برك الى
که بر زمین افتاده است قصد کرد حضرت را و بر سرش بایستاد و بنا کرد که بو به بدن مبارکش را و آواز کند پس چون دید که برنخواست و حرکت نکرد خوابید

جنبه

جنبه مظللاً له فلما ضعف من عظم ما لحقه من رغائه وضرب راسه على الارض نحروه في مكانه واقتسموا
در پهلوی حضرت سایه افکن پس چون ضعیف گشت از کثرت آنچه وارد شده او را از آواز کردن او و زدن سر خود را بر زمین نحر کردند او را در مکان خود و قسمت کردند گوشت او را

لحمه وطبخوه فلم ينضج وقيل انه صار شعلة فاحرق القدر بما فيه قال السيد بن طاوس ثم نادى
و پختند او را پس پخته نشد و گفته شده است که گردید گوشت او شعله آتش پس بسوخت دیگ با آنچه در آن بود گفته است سید بن طاوس که بعد از آن ندا کرد

عمر بن سعد لع في اصحابه من ينتدب للحسين عليه السلام فيوطئ الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم
عمر ولد الزنا لعنه الله در میان لشکر خود که کیست دعوت مرا برای حسین اجابت نماید پس لگدمال بنماید با اسبها پشت و سینه او را پس قبول اجابت کرد از گروه طاغیان

عشرة فوارس وهم اسحق بن حوية لع الذي سلب الحسين عليه السلام قميصه واخنس بن مرثد وحكيم
ده نفر سوار و ایشان اسحق بن حویه لعنه الله که پیراهن حضرت را بغارت برده بود و اخنس بن مرثد لعنه الله و حکیم

بن طفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خثيمة الجعفي وصالح
بن طفیل سنبسی ملعون و عمرو بن صبیح صیداوی لعنه الله و رجاء بن منقذ عبدی ملعون و سالم بن خثیمه جعفی ملعون و صالح

بن وهب الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك لعنهم الله فداسوا الحسين
بن وهب جعفی لعنه الله و واحظ بن ناعم ملعون و هانی بن ثبیت حضرمی ملعون و اسید بن مالک لعنه الله پس جسد مطهر امام علیه السلام را لگدمال کردند

عليه السلام بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد
بناخنهای اسبهای خود تا اینکه خورد کردند پشت و سینه امام مظلوم را صلوات الله علیه و گفته است که آمدند این ده نفر ملاعین تا اینکه بایستادند در پیش ابن زیاد

فقال اسيد بن مالك احد العشرة: نحن رضضنا الصدر بعد الظهر / بكل يعبوب شديد الاسر
پس گفت اسید بن مالک حرامزاده که یکی از این ده نفر بود / ما خورد کردیم سینه را بعد از خورد کردن پشت / بهر اسب تند رفتار بلند و شدید و قوی خلقت

فقال ابن زياد لع من انتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين عليه السلام حتى طحنا حناجر
پس ابن زیاد ولد الزنا گفت کیستید شما گفتند ما کسانی هستیم که لگدکوب ساختیم با اسبهای خود پشت امام علیه السلام را تا اینکه نرم کردیم استخوانهای

صدره قال فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم اولاد
سینه او را گفته است پس امر کرد برای ایشان جایزه اندکی بدهند گفته است ابو عمر زاهد پس نگاه و تفحص کردیم در باب این ده نفر ملاعین پس ایشان را ولد الزنا یافتیم

زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطئ الخيل ظهورهم حتى هلكوا
و این ده نفر را مختار گرفت و اسیر کرد پس حکم کرد دستها و پاهای ایشان را بمیخهای آهن و لگدمال کرد با اسبها پشتهای نحس ایشان را تا بجهنم واصل شدند

لعنهم الله تع في العوالم والمنتخب والبحار روي عن طريق اهل البيت عليهم السلام انه لما استشهد
در کتاب عوالم و منتخب و بحار مذکور است روایت شده است از طریق اهل بیت علیهم السلام اینکه چون شهید گردید

الحسين عليه السلام بقي في طف كربلاء صريعاً ودمه على الارض مسفوحاً واذا بطائر ابيض قد اتى و
امام صلوات الله علیه و آله باند در بقعه کربلا بر زمین افتاده و خون شریف بر زمین ریخته شده ناگاه مرغ سفید رنگی بتحقیق آمد

تمسح بدمه وطار والدم يقطر منه فرأى طيوراً تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم
و خود را بخون مبارکش آغشته ساخت و پرید در حالتیکه خون از آن میچکید پس دید چند مرغ را در زیر سایه ها بر شاخها و درختان در حالتیکه هر یک از ایشان

يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر
یاد میکرد دانه و علف و آب را پس گفت ایشان را آن مرغ آلوده بخون ای وای شما آیا مشغول میشوید ببازیها و ذکر دنیا

الدنيا

الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظامٍ مذبوح ودمه مسفوح
و جزای آن کرده شده و حال آنکه امام علیه السلام در زمین کربلا در این گرمی افتاده بر روی ریگستان گرم است تشنه لب سر از تن بریده و خون مبارکش جاری است

فعادت الطيور كل منهم قاصداً كربلاء فرأوا سيدنا الحسين عليه السلام ملقى في الارض جثة بلا
پس برگشتند مرغها همه ایشان در حالیکه قصد کننده کربلا بودند پس دیدند آقای ما جناب مظلوم کربلا روحی له الفداء را افتاده در زمین تن بی سر

رأس ولا غسيل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زوّاره
و بی غسل و بی کفن بتحقیق که آورده بودند بر آن تن مبارک بادها خاک را و بدنش کوفته شده است بتحقیق شکسته است آن بدن مبارک را اسبها با سمهای خود زوارش

هشمته من ابابالتاء
قفار بالکسر جمع قفر
فلا بفتح جمع فلاة

وحوش الفلا والقفار وندبه الجن في السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من نهاره
وحشیهای بیابانها و صحراهای بی آب و گیاه و نوحه کننده او جن در دشتهای نرم و سخت است بتحقیق روشن شده است خاک از نور او و نورانی بوده

فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم
پس چون دیدند او را مرغها صیحه زدند و بلند کردند صداهای خود را بگریستن و واویلا گفتن و افتادند بر خون مبارکش که آغشته میکشتند

الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله عليه السلام فمن القضاء والقدر ان طيراً من هذه الطيور
بطرفی و دیاری که خبر بدهد اهل آنرا از کشته شدن جناب ابی عبد الله علیه السلام پس از قضای الهی و تقدیر جناب باری اینکه مرغی از این مرغها

قصد مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر
قصد کرد مدینه رسول خدا را و آمد در حالیکه بالهای خود را حرکت میداد و خون قطره قطره از بالهایش میچکید و دور گردید اطراف قبر

سيدنا رسول الله يعلن بالنداء الا قتل الحسين عليه السلام بكربلاء الا ذبح بكربلاء فاجتمعت
آقای ما جناب رسول خدا را که آشکار میکرد ندای الا قتل الحسین بکربلاء یعنی آگاه باشید که کشته و ذبح شده است حسین در کربلا پس جمع شدند

الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا
مرغها بر سرش در حالیکه ایشان گریه میکردند بر امام مظلوم و نوحه میکردند پس چون نگاه کردند اهل مدینه از مرغها این نوحه و زاری را و مشاهده کردند

الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عليه السلام
خون را که میچکید از پر و بال مرغ ندانستند که خبر چیست تا اینکه گذشت مدتی از زمان و رسید خبر شهادت امام روحنا و روح العالمین فداه

علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول
دانستند اینکه آن مرغ آنوقت خبر میداد رسول خدا صلی الله علیه و آله را بکشتن فرزند فاطمه بتول صلوات الله علیها و سرور دیده پیغمبر

وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء
و بتحقیق نقل شده است اینکه در آن روزی که آمد مرغ بمدینه بود در مدینه مرد یهودی و او را دختری بود کور

زمناء طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة
زمین گیر و کر و شل و جذام بتحقیق احاطه کرده بود همه بدن او را پس آمد آن مرغ در حالیکه خون از بال و پرش میچکید و افتاد بر درخت

ينوح ويبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى البستان و
که نوحه میکرد و میگریست در تمام شب خود و بود همین یهودی بتحقیق بیرون کرده بود آن دختر مریضه و مبتلای خود را بخارج شهر بباغی

تركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض
و گذاشته بود او را در باغ که آمد مرغ و افتاد در شاخ درخت این باغ پس از قضا و قدر الهی اینکه همین شب عارض شد یهودی را کار عارضی

تخل

فدخل المدينة لقضاء حاجة فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت
پس داخل شهر مدینه شد بجهت بر آوردن کار خود پس قادر نشد باینکه بیرون شود و بیاید در این شب بباغی که در آن بود دختر مریضه اش و دختر را

لم يأتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه
خواب نیامد بجهت تنهائی او زیرا که پدرش حدیث و قصه میخواند او را و دلداری میداد تا اینکه بخواب میرفت پس دختر شنید در وقت سحر گریستن مرغ و ناله کشیدن او را

فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك
پس ماند در حالیکه بر میگردید و خود را بر روی زمین میکشید تا اینکه رسید به زیر درختی که بر شاخ او بود همین مرغ پس گردید هر وقت که ناله میکرد آن

الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقعت قطرة من الدم فوقعت على عينيها ففتحت ثم قطرت
مرغ جواب میداد او را دختر از دل حزین و با مرغ گریه و زاری میکرد پس در این آن که دختر با این حالت بود بیفتاد قطره از خون و رسید بر چشم او پس چشم خود را گشود بعد از آن قطره

اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرت على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت
دیگر بر چشم دیگرش افتاد رهید از کوری شفا یافت بعد قطره بر دستهای او چکید پس از شلی صحت یافت بعد بر پاهایش پس پاهایش شفا یافت و دیگر دید هر وقت قطره میچکید

قطرة من الدم تلطخ بها جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عليه السلام فلما اصبح
از آن خون آغشته بخون میکرد بدن خود را پس دختر شفا یافت که رهید از همه مرضهای خود از جهت برکات خون حجت خدا روحنا له الفداء پس چون دختر صباح کرد

اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتاً تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي ابنة عليلة لم تقدر
روی آورد پدرش بسوی باغ پس دید دختری را که بر میگردد و ندانست اینکه او دختر خود است پس سوال کرد از دختر که بود مرا دختر مریضه که قدرت نداشت

ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه فلما افاق قام على قدميه
اینکه حرکت بکند پس دخترش گفت بخدا که من دختر تو هستم چون بشنید یهودی سخن دختر را افتاد بیهوش پس چون بهوش آمد بایستاد بر قدمهای خود

فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكراً على الشجرة يأن من قلب حزين محترق مما رأى مما فعل بالحسين عليه السلام
پس دختر یهودی را بیاورد بسوی آن مرغ پس دید مرغ را منزل کرده بر درخت که ناله میکند از دل غمگین سوزناک از جهت آنچه دیده بود از کارهائیکه بر امام مظلوم کربلا روحنا له الفداء شده بود

فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير
پس گفت مرغ را یهودی قسم میدهم ترا بآنکه ترا خلق کرده است ای مرغ اینکه با من بسخن در آئی بقدرت خدا تعالی پس بسخن در آمد مرغ

مستعبراً ثم قال اني كنت واكراً على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط
با دیده گریان بعد از آن گفت بدرستیکه من بودم جای گیرنده در بعضی از درختان با گروهی از مرغان در وقت ظهر ناگاه مرغی از هوا افتاد در میان ما

علينا وهو يقول ايها الطيور تأكلون وتتنعمون والحسين عليه السلام في ارض كربلاء في هذا
در حالیکه او میگفت ای مرغان میخورید و لذت میبرید و حال آنکه جناب امام حسین علیه السلام در زمین کربلا در این

الحر على الرمضاء طريحاً ظامياً والنحر دامٍ ورأسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة
گرمی هوا بر روی ریگستان انداخته شده تشنه و خون از حلقوم مبارکش جاری و سرش بریده و بر نیزه بلند شده است و مخدرات او اسیر و پا برهنه

عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلاء فرأيناه في ذلك الوادي طريحاً الغسل من دمه والكفن
و بی معجر پس چون شنیدند این خبر را پرواز کردند بسوی کربلا پس دیدیم حجت خدا را در آن بیابان افتاده شده که غسلش از خون اوست و کفنش

الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت
ریگ ریخته بر بدن مبارک اوست پس همه ما افتادیم بر بدن مطهرش که نوحه میکردیم و آغشته میشدیم بخون شریفش و هر یکی از ما پرید بطرفی و دیاری پس افتادم

انا

انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين عليه السلم ذا قدر رفيع
من در این مکان پس چون بشنید یهودی این قضیه را تعجب کرد و گفت اگر نبودی حسین علیه السلم صاحب قدر و منزلت بلند

عند الله نعم ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت قال السيد بن طاوس
در نزد خدا تعالی نمی بود خون او شفا از همه دردها بعد از ان یهودی بشرف اسلام فائز گردید و دختر نیز به رگ دین اسلام مشرف گردید گفته است سید بن طاوس

في اللهوف والشيخ بن نما في مثير الاحزان واللفظ للسيدان عمر بن سعد لع بعث براس الحسين ع
در لهوف و شیخ ابن نما در مثیر الاحزان و عبارت حدیث از سید است به درستیکه عمر بن سعد لعنة الله فرستاد سر اقدس اطهر حجت خدا را

في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله
در آن روز که روز عاشورا است با خولی بن یزید اصبحی لعنة الله و حمید بن مسلم ازدی بسوی عبید الله بن زیاد ملعون ولد الزنا

بن زياد لع وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت وسرح مع شمر بن ذي الجوشن و
و امر کرد بسرهای طاهرین باقی اصحاب و اهل بیت امام که پس شسته شد از خون و پاک کرد و بفرستاد با شمر بن ذی الجوشن و

قيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة واقام بقية يومه واليوم الثاني
قیس بن اشعث و عمرو بن الحجاج لعنهم الله پس اقبال نمودند بکوفه آوردند تا اینکه سرهای طاهرین را بکوفه رسانیدند و اقامت کرد ابن سعد ملعون

الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين عليه السلم وحمل نسائه عليه السلم على احلاس
تا زوال آفتاب بعد از ان کوچ کرد با کسانیکه مانده بودند از عیال و اولاد امام علیه الصلوة و السلام و سوار کرد مخدرات حجت خدا را بر تنهای زین

اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودايع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي
قتب های اشتران بی آن چیز که بر روی قتب اندازند در حالیکه گشاده بود رویهای ایشان در میان دشمنان و حال آنکه ایشان امانتهای اشرف

الترك في اشد المصائب والهموم قال السيد وروي ان رؤس اصحاب الحسين عليه السلم كانت
ترک در سختترین مصیبتها و غمها گفته است سید بن طاوس ره روایت شده است اینکه سرهای مقدس اصحاب حجت خدا تمام بودند

ثمانية وسبعين راسا فاقتسمتها القبائل لتتقرب بذلك الى عبيد الله بن زياد لع والى يزيد بن
هفتاد و هشت سر پس قسمت کردند آنها را قبائل کوفه برای اینکه تقرب گیرند بدین سبب بسوی ابن زیاد ولد الزنا و بسوی یزید بن معویه لعنهم الله

معوية لع فجائت كندة بثلاثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث لع وجائت هوازن باثني عشر
پس آورد قبیله کنده سیزده سر و صاحب و رئیس ایشان قیس بن اشعث حرامزاده بود و آورد قبیله هوازن دوازده سر اطهر

راسا وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن وجائت تميم بسبعة عشر راسا وجائت بنو اسد بستة عشر راسا
و صاحب و بزرگوار ایشان شمر ولد الزنا بود لعنه الله و آورد قبیله بنی تمیم هفده سر انور و آورد قبیله بنی اسد شانزده سر

وجائت مذحج بسبعة عشر راسا وجاء باقي الناس بثلاثة عشر راسا وفي العوالم عن صاحب المناقب
و آورد قبیله مذحج هفده سر و آورد باقی مردم ملاعین سیزده سر مبارک و در کتاب عوالم نقل کرده است از صاحب مناقب

وابن نما وابي مخنف ان عمر بن سعد لع لما دفع الراس الى خولي بن يزيد الاصبحي لع ليحمله الى ابن زياد لع
و ابن نما و ابی مخنف اینکه عمر بن سعد لعنة الله وقتیکه داد سر اقدس اطهر حجت خدا را بخولی بن یزید اصبحی لعنة الله که بردارد و ببرد بسوی ابن زیاد حرامزاده

اقبل به خولي لع ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امراتان امراة من بني اسد واخرى
آورد سر مقدس را خولی حرامزاده در شب پس یافت در قصر الاماره را بسته پس آورد سر مطهر را بخانه خود و آن ملعون را دو زن بود یکی از قبیله بنی اسد و دیگری

حضرمية

حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال لها جئتك بالذهب هذا
از حضرمیه که او را نوار گفته میشد پس آن ملعون در فراش آن زن حضرمیه جای کرد پس آن زن حضرمیه آن ملعون را گفت که چه خبر است آن ملعون گفت زر و زر آورده ام این است

راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس ابن رسول
سر حسین علیه السلم که با تو است در خانه پس حضرمیه گفت وای بر تو مردم زر و سیم آورده اند و آورده تو سر فرزند رسول خدا را

الله والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي وخرجت الى الدار ودعا بالاسدية
بحق خدا قسم که جمع نکند سر من و سر ترا بالش هرگز حضرمیه گوید پس برخواستم از رختخواب خود و بیرون شدم بسوی خانه که سر مطهر در آنجا بود و خواند زن اسدیه را

فادخلها عليه فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين ع
پس او را بر خود داخل ساخت پس پیوسته بحق سوگند بخدا نگاه میکردم بنوری مانند ستون که بلند میشد از تغاری که سر اطهر حجت خدا در ان بود

الى السماء ورايت طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الراس وفي كتاب البحر المذاب قال الواقدي لما
بسوی آسمان و دیدم مرغان چند سفید را که بال و پر میزدند در اطراف تغار و اطراف سر مقدس و در کتاب بحر المذاب مذکور است که گفته است واقدی وقتیکه

حمل الشمر لع راس الحسين عليه السلام جعله في مخلاة وذهب به الى منزله فوضعه على التراب وجعله
برداشت شمر ملعون سر اطهر امام علیه السلم را بگذاشت آن ولد الزنا در توبره و ببرد او را بخانه خود پس بگذاشت او را در روی خاک و بگذاشت او را

على اجانة فخرجت امراته ليلا فرات نورا ساطعا عند الراس الى عنان السماء فجائت الى الاجانة
در زیر تغاری پس بیرون رفت زن آن ملعون در شب پس بدید نوری را که بالا رونده است در پیش سر مقدس بسوی صفحات آسمان پس زن آمد بسوی تغار

فسمعت انينا تحتها فجائت الى الشمر لع وقالت رايت كذا وكذا فاي شيء تحت الاجانة قال راس خارجي
پس بشنید ناله را در زیر آن بعد آمد به نزد شمر ولد الزنا و گفت دیدم چنین و چنین پس چه چیز است در زیر تغار گفت سر خارجی است

قتلته واريد اذهب به الى يزيد لع ليعطيني عليه مالا كثيرا قالت ومن يكون قال الحسين بن علي فصاحت
که کشتم او را و اراده دارم که ببرم او را بسوی یزید لعنة الله برای اینکه عطا نماید مرا بعوض آن مال بسیاری زن گفت که باشد او گفت حسین فرزند علی ع است پس زن صیحه کشید

وخرت مغشية عليها فلما افاقت قالت يا شر المجوس اما خفت من اله الارض والسماء ثم خرجت من
و بیهوش بیفتاد پس چون بهوش آمد گفت ای بدتر از آتش پرستان آیا نترسیدی از خداوند زمین و آسمان بعد از آن بیرون شد از

عنده باكية وزفعت الراس وقبلته ووضعته في حجرها ودعت نساء يساعدنها بالبكاء عليه
از پیش آن ملعون گریه کنان و برداشت سر مطهر حجت خدا را و بوسید او را و بگذاشت او را در کنار خود و بخواند زنانی را که یاری کنند او را بر گریه نمودن بر آن سر اقدس اطهر

وقالت لعن الله قاتلك فلما جنها الليل غلبها النوم فرات كان الحائط قد انشق بنصفين
و گفت لعنت کند خدا کشنده ترا پس چون فرا گرفت او را شب و خواب بر وی غالب شد پس در خواب دید که گویا دیوار بتحقیق به دو نصف شق و پاره شد

وغشي البيت نور وجائت سحابة فاذا فيها امراتان فاخذتا الراس فسئلت عنهما فقيل لها
و فرو گرفت نوری خانه را و آمد ابری پس ناگه در میان ابر دو زن است پس آنها دو زن گرفتند سر را بعد پرسید از ایشان پس گفته شد بدرستیکه ایشان

خديجة وفاطمة ثم رات رجالا وفي وسطهم انسان وجهه كالقمر ليلة تمامه فسئلت عنه فقيل
جناب خدیجه و جناب فاطمه علیهما السلم هستند بعد از ان دید چند مرد را که در میان ایشان انسانی است که روی او مانند ماه چهارده شب است پس پرسید از او پس گفته شد

محمد وعن يمينه حمزة وجعفر واصحابه فبكوا وقبلوا الراس ثم جائت خديجة وفاطمة الى امراته
که حضرت محمد مصطفی ص است و در طرف راست او حمزه و جعفر و باقی اصحاب او است پس همه ایشان گریستند و سر مطهر را بوسیدند بعد از آن آمد جناب خدیجه و جناب فاطمه علیهما السلام بسوی زن الشمر

الشمر وقالت لنا الها تمنّى ما شئت فانّ لك عندنا منّة ويدًا بما فعلت فان اردت ان نكون من

شفعائك في الجنّة فاصلحي امرك فانا منتظرون فانتبهت من النوم ورأس الحسين في حجرها فجاء

الشمر لعنه الله لطلب الرأس فلم تدفعه اليه وقالت له يا عدوّ الله طلّقني فانّك يهوديّ والله لا اكون

معك ابدًا فطلّقها فقالت والله لا ادفع اليك هذا الرأس او تقتلني فضربها ضربة كانت منيّتها

فيها وعجّل الله بروحها الى الجنّة وفي خبر ابي مخنف قال الطرماح بن عدي كنت في القتلى وقد وقعت

في جراحات ولو حلفت لكنت صادقًا فانّي كنت غير نائم اذ اقبل عشرون فارسًا وعليهم ثياب بيض

يفوح منها المسك والعنبر فقلت في نفسي هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل يطلب جثة الحسين ع

ليمثّل بها فجاؤا حتى صاروا قريبًا منه فتقدم رجل الى جثة الحسين عليه السلام واجلسه قريبًا منه

فاومى بيده الى الكوفة واذا بالرأس قد اقبل فركّبه على الجسد فعاد مثل ما كان بقدرة الله تعالى وهو

يقول يا ولدي قتلوك أتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك وما اشدّ جرأتهم على الله تعالى ثم التفت

الى من كان عنده فقال يا ابي آدم يا ابي ابراهيم ويا ابي اسمعيل ويا اخي موسى ويا اخي عيسى اما ترون ما

صنعت الطغاة بولدي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة فتأملته فاذا هو رسول الله صلى الله عليه

وآله وزاد السيد في انواره فجعلوا يبكون ويعزّون النبي زمانًا طويلًا وهو يحثو التراب على رأسه و

شيبته الطاهرة والحسين عليه السلام يقصّ عليه ما صدر وما عملوه فيه حتى غشي عليه من البكاء وانا

اسمعهم واشاهدهم ففارقوه وانطرح كما كان اوّلًا منّا وفي البحار وللمنتخب عن سعيد بن المسيب

قال

قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين عليه السلام وحجّ الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين

فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني فقال عليه السلام امض على نيّتك وحجّ فحججت فبينما

اطوف بالكعبة واذا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلّق باستار الكعبة و

هو يقول اللهم ربّ هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك ان تفعل ولو تشفّع فيّ سكان سمواتك

وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حفّ

به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تيأس من رحمة الله تعالى فمن انت

وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بذنبي وبنفسي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت

جمّالًا لابي عبد الله الحسين عليه السلام لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة

يضع سراويله عندي فارى تكّة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي حتى صرنا بكربلاء

وقتل الحسين عليه السلام وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جنّ الليل خرجت من مكاني فرأيت

من تلك المعركة نورًا لا ظلمة ونهارًا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي

التكّة فقلت والله لاطلبنّ الحسين وارجو ان تكون التكّة في سراويله فآخذها ولم ازل انظر في وجوه

القتلى حتى اتيت الى الحسين عليه السلام فوجدته مكبوبًا على وجهه وهو جثة بلا رأس ونوره مشرق

مرمّل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين عليه فنظرت الى سراويله كما كنت اراها

فدنوت منه وضربت بيدي الى التكّة فاذا هو قد عقدها عقدًا كثيرة فلم ازل احلّها حتى حللت عقدة

منها

منها فمددت يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة

از بند ایس امام تو بکشیده دست راست خود را و بگرفت بند شلوار را پس قادر نشدم بر گرفتن و کنار کشیدن دستش را از آن پس دعوت کرد مرا نفس ملعونه من

الى ان اطلب شيئا اقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها وانكببت على يده ولم ازل

بسوی اینکه جستجو کنم چیزی را که جدا سازم بآن دستهای او را پس یافتم پاره شمشیر انداخته شده را و برداشتم آنرا و کج شدم بر دست او و پیوسته

احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض

میبریدم آنرا تا اینکه جدا ساختم دست امام را از مفصل دستش بعد دور کردم دست مبارک را از بند ازار و دراز کردم دست خود را بسوی بند ازار که بگشایم

عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت

پس قادر نگشتم بر اخذ و برداشتن آن پس گرفتم همان پاره شمشیر را و پیوسته میبریدم آنرا تا اینکه جدا کردم آنرا از بند ازار و کشیدم

يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول

دست خود را بسوی بند ازار که بگیرم آنرا پس ناگاه دیدم زمین بحرکت میآید و آسمان مرتجف و در اینهنگام غلبه عظیم شد و گریستن و فریاد بظهور آمد و گوینده میگفت

وابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك

کو واابناه ای فرزند من پس کشتند ترا و نشناختند ترا و از آشامیدن آب ترا منع کردند

فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلاث نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف

پس چون دیدم این حالت را فریاد کشیدم و انداختم خود را در میان شهدا و در این اثنا ظاهر شد سه نفر مرد و یک زن و در حول ایشان خلائق بسیاری

وقد امتلات الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك

و بتحقیق پر گردید بصور مردم و بالهای ملائکه و در اینوقت یکی از ایشان بگفت ای فرزند من ای حسین فدای تو جد

وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله

و مادر و برادرت ناگاه امام حسین علیه السلام بتحقیق بنشست در حالتیکه سرش بر بدنش بود و او میگفت لبیک یا جداه

ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه

وای برادر کشته بزهر بر شما باد از من سلام بعد از آن امام

بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه يعز عليك ان ترى حالنا

گریست و عرض کرد یا جداه کشتند سوگند بخدا مردان ما را یا جداه غارت کردند سوگند بخدا زنان ما را یا جداه دشوار میشود بر تو دیدن تو حال ما را

وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة عليها السلام تقول يا اباه يا رسول

و آنچه را که کردند کفار با ما و در اینوقت ایشان نشستند گریه میکردند در گرد او بر آن مصائب که رسیده بود او را و جناب فاطمه میگفت که یا اباه

الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان آخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز و

آیا نمی بینی آنچه را کرده اند امت تو بفرزند من آیا اذن میدهی مرا اینکه بگیرم از خون ریش او و آغشته نمایم بآن پیشانی خود را و ملاقات نمایم خدای عزوجل را

جل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين عليه السلام فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون

در حالتیکه من خضاب کننده باشم بخون فرزندم حسین علیه السلام پس جناب رسول خدا او را فرمود بگیر و بگیریم یا فاطمه پس دیدم ایشان را که میگرفتند

من دم شيبه ويمسح به فاطمة ناصيتها والنبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والحسن عليه السلام

از خون محاسن شریفش و مسح میکرد با آن خون جناب فاطمه پیشانی خود را و جناب رسول خدا و جناب امیر المؤمنین و جناب امام حسن علیهم السلام

القطعة بالكسر احز من الباب الاول

ترجف من الباب الاول صعق كسمع

خضب من الباب الثاني كنصب

يمسحون

يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

مسح میکردند بآن گلو و سینه ها و دستهای خود شان تا مرفقها و شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله را که میفرمود

فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا على قفاك

فدای تو گردم یا حسین دشوار است بحق خدا بر من اینکه ببینم ترا سر بریده و جبینها خون آلود کرده شده و گلو به خون و افتاده بر روی پشت

قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى

بتحقیق پوشانیده است ترا باد ریگها و تو بر زمین انداخته شده و کشته و دستها بریده هستی ای فرزند که برید دست راست ترا و جفت کرد

باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى

با دست چپ پس گفت یا جداه بود با من ساربانی از مدینه و میدید مرا وقتیکه مینهادم ازار خود را برای وضو پس آرزو میکرد

ان تكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبها

اینکه باشد بند ازار من از او پس منع نکرد مرا از اینکه بدهم آنرا باو مگر دانستن من اینکه او صاحب اینکار است و این کار را خواهد کرد پس چون کشته شدم بیرون شد که طلب میکرد مرا

بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب

در میان کشتگان پس یافت مرا تن بی سر پس جست ازار مرا و دید بند ازار را و بتحقیق بودم که گره زده بودم آنرا گرههای بسیار پس زد

بيده الى التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد

دست خود را به بند ازار و بگشود گرهی را از آنها پس بکشیدم دست راست خود را و گرفتم بند ازار را پس طلب کرد در جنگگاه و یافت

قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى لئلا

پاره شمشیر شکسته را و برید بآن دست راست مرا بعد از آن بگشود گره دیگر پس فرا گرفتم بند ازار را به پنجه دست چپ خود برای اینکه

يحلها فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بك فرمى بنفسه بين القتلى فلما

نگشاید از این برهنه بمانم پس برید دست چپ مرا بعد چون اراده کرد گشودن بند ازار را احساس کرد ترا پس بینداخت خود را در میان کشتگان پس چون

سمع النبي صلى الله عليه وآله بكى بكاء شديدا واتى الى بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال لي

بشنید جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله گریست گریه سخت و آمد بسوی من در میان کشتگان تا اینکه بایستاد در جانب من پس فرمود مرا

ومالك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بهما اهل

و ترا چه بود ای ساربان که ببری دو دستها را که بسیار بوسیده بودند آنها را جبرئیل و همه ملائکه خداوند عالمیان و بسیار تبرک اخذ کرده بودند بآن دو دست اهل آسمانها

السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد

و زمینها آیا کفایت نکرد ترا آنچه کرده بودند ازو ملاعین از ذلت و خواری غارت کردند مخدرات طاهرات او را بعد از

الخدور وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك

حجابها و فرو گشتن پرده ها سیاه سازد خدا روی ترا ای جمال در دنیا و آخرت و جدا سازد خدا دستها و پاهای ترا

وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرأ على الله تعالى فما استتم دعاءه صلوات الله عليه وآله حتى

و گرداند ترا در زمره کسانیکه ریختند خونهای ما را و جرأت کردند بر خداوند عالم پس باخر نرسانیده بود دعای خود را صلوات الله علیه و آله تا اینکه

شلت يداي وحسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى

شل شد دستهای من و دریافت کردم روی خود را گویا که آن پوشیده کرده شده است به پاره تاریکی از شب و ماندم بر این حالت پس آمدم بسوی

حسست بالكسر

هذا

هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب
اين خانه خدا كه طلب شفاعت نمايم و حال آنكه من ميدانم اينكه مغفرت نميشود مرا هرگز پس نماند در مكه احدى مگر اينكه شنيد حديث و قصه او را و تقرب جستند

الى الله تعالى بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
بسوى خدا بلعن كردن او و همه مردم ميگفت كه كافيست ترا آنچه جنايت كردى اى ملعون و زود باشد كه بدانند كسانيكه ظلم كردند كه بكدام مكان برگردند

قال المفيد ره ولما ارتحل ابن سعد لعنه الله خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية الى الحسين عليه السلام
گفته است شيخ مفيد ره چون كوچ كرد ابن سعد ملعون بيرون آمد قومى از قبيله بنى اسد كه بودند نازل و ساكن در زمين غاضريه يعنى كربلا بسوى امام ع

واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين عليه السلام
و اصحاب او پس نماز كردند ايشان را و دفن كردند جسد مطهر حضرت را در محلى كه الآن ضريح مقدس او است و دفن كردند فرزند او جناب على اكبر عليه السلام را كه از جانب

الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين عليه السلام
كوچك بود در طرف پايهاى مباركش و قبر كندند براى سائر شهدا از اهل بيت عليهم السلام و اصحابش كه شهيد شده بودند در طرف ضريح مقدس او و از آن طرف

وجمعوهم ودفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن علي عليه السلام في موضعه الذي قتل فيه على طريق
و همه ايشان را فراهم كردند و همه ايشان را دفن كردند با هم و دفن كردند جناب عباس عليه السلام را در مكان خودش كه شهيد گشت در آنجا در راه

الغاضرية حيث قبره الآن وفي البحار قال ابن شهر اشوب وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا ويرون
غاضريه در مكانى كه الآن ضريح مقدس او است و در بحار گفته است كه گفته است ابن شهر آشوب كه اهل غاضريه مى يافتند باكثر شهدا قبرها و مى ديدند

طيورا بيضا انتهى وفي بعض الكتب المعتبرة عن كتاب اسرار الشهادات روي انه لما ارتحل عمر بن سعد
مرغهاى سفيد را و در بعض كتب معتبره از كتاب اسرار الشهادات منقول است كه روايت شده است اينكه چون كوچ كرد عمر بن سعد

من كربلاء وساروا بالسبايا والرؤوس الى الكوفة نزل بنو اسد مكانهم وبنوا بيوتهم وذهبت نساؤهم
از كربلا و بردند اسراى اهل بيت عصمت و سرهاى مطهر را بسوى كوفه نازل شدند مردمان قبيله بنى اسد در مكان خودشان و خيمه هاى خود را زدند و رفتند زنان

الى الماء اذا هن رأين جثثا حول المسناة وجثثا نائية عن الفرات وبينهن جثة قد جللتهم بانوارها
بسوى آب ناگاه زنان ديدند جثه ها در گرد آب و جثه ها دور از فرات و در ميان ايشان بدنى است كه بتحقيق روشن كرده است ايشان را

وعطرتهم بطيبها فصرخن النساء وقلن هذا والله جسد الحسين عليه السلام واهل بيته فرجعن الى
و معطر ساخته است ايشان را بعطر خويش پس ناله كشيدند زنان و گفتند اين بحق خدا جسد حسين عليه السلام است و جسدهاى اهل بيت او است پس برگشتند

بيوتهن صارخات وقلن يا بني اسد انتم جلوس في بيوتكم وهذا الحسين واهل بيته واصحابه مجزرون
بخانهاى خودشان ناله و فرياد كنندگان و گفتند اى مردم بنى اسد شما نشسته ايد در خانهاى خويش و حال آنكه اين حسين و اهل بيت و اصحاب او ذبح كرده شده اند

كالاضاحي على الرمال وتسفي عليهم الرياح فان كنتم على ما نعهده فيكم من المحبة والموالاة
مانند قربانيها بر روى ريگها و بر مى افشاند بادها بر ايشان خاكها را پس اگر بوده ايد ثابت بر آنچه مى شناسيم از شما از محبت و پيروى كردن اهل بيت

فقوموا وادفنوا هذه الجثث فان لم تدفنوها نتولى دفنها بانفسنا فقال بعضهم لبعض انا نخشى
پس برخيزيد و دفن نماييد اين ابدان طاهرين را پس اگر دفن ننماييد ايشان را ما مباشر ميشويم بدفن ايشان بنفسهاى خود پس مردان قبيله با يكديگر گفتند

من ابن زياد وابن سعد لعنهما الله ان تصبحنا خيلهم فينهبوننا او يقتلون احدنا فقال كبيرهم الرأي ان
از ابن زياد و ابن سعد لعنة الله عليهما از اينكه سوارهاى ايشان بر سر ما بريزند پس غارت كنند ما را يا بكشند يكى از ما پس گفت بزرگ ايشان راى اينست

نجعل

نجعل لنا عيونا تنظر الى طريق الكوفة ونحن نتولى دفنهم فقالوا ان هذا الرأي لسديد ثم انهم وضعوا
كه بگذاريم براى خويش ديده بانان كه نگاه كنند بسوى راه كوفه و ما مباشر ميشويم بدفن كردن ايشان پس گفتند بدرستيكه اين راى هر آينه درست است بعد از آن بدرستيكه ايشان گماشتند

لهم عيونا واقبلوا الى جسد الحسين عليه السلام وصار لهم بكاء وعويل ثم انهم اجتهدوا على ان يحركوه
براى خود جاسوسها را و روى آوردند بسوى جسد مطهر حضرت و گريه و ناله كردند بعد از آن بدرستيكه ايشان جهد كردند براينكه حركت دهند

من مكانه فيشقوا له ضريحا فلم يقدروا ان يحركوا عضوا من اعضائه فقال كبيرهم ما ترون قالوا
از مكان خود پس بكنند براى او قبر را پس قادر نشدند اينكه حركت دهند عضوى را از اعضاى مباركش پس گفت بزرگ ايشان چه راى داريد گفتند

الرأي ان نجتهد اولا في دفن اهل بيته ثم نرى رأينا فيه فقال كبيرهم كيف يكون لكم وما فيكم
راى اين است كه سعى كنيم اول در دفن كردن اهل بيت او بعد ملاحظه نماييم راى خود را در باب آنحضرت پس گفت بزرگ ايشان چگونه ميسر ميشود و حال آنكه نيست در ميان شما

من يعرف من هذا ومن هذا وهم كما ترون جثث بلا رؤوس قد غيرتهم الشمس والتراب من الريح فلما
كسيكه اين شهدا را بشناسد و ايشان چنانكه مى بينيد بدنهاى بى سر هستند كه بتحقيق تغيير داده است ايشان را آفتاب و خاك كه از باد برانگيخته شده است پس اى ب

نسأل عنهم فما الجواب فبينما هم في الكلام اذ طلع عليهم اعرابي على متن جواده فلما رأوه انكمشوا
سوال كرده ميشويم از ايشان پس چيست جواب پس ايشان در سخن بودند ناگاه آشكار شد برايشان اعرابى كه بر اسب خود سوار بود پس زمانيكه ديدند او را

عن تلك الجثث الزواكي فاقبل الاعرابي ونزل عن ظهر جواده الى الارض وصار منحنيا كهيئة
از آن تنهاى پاكيزه پس روى آورد اعرابى و نازل شد از پشت اسب خود بر زمين و پشت خود را خم كرد مانند

الراكع حتى اتى ورمى بنفسه على جسد الارض وجعل يقبله تارة ويشمه اخرى وقد بل لثامه من
ركوع كننده تا بهمين حالت آمد و انداخت خود را بر روى جسد و شروع كرد اينكه ببوسد او را يكبار و ببويد او را يكبار ديگر و بتحقيق تر گشت نقاب او از

دموع عينيه ثم رفع رأسه ونظر الينا فقال ما كان وقوفكم حول هذه الجثث فقالوا اتينا
اشك چشمانش بعد از آن بلند ساخت سر خود را و نظر كرد بسوى ما پس فرمود چيست ايستادن شما در گرد اين جثه ها پس گفتند آمده ايم

لنتفرج عليها فقال ما كان هذا قصدكم فقالوا نعم يا اخا العرب الآن نطلعك على ما في ضمائرنا
كه تفرج و تماشا كنيم بر ايشان پس فرمود نبود اين قصد شما گفتند بلى يا اخا العرب الحال مطلع سازيم ترا بر آنچه در دلهاى ما است

اتينا لندفن جسد الحسين عليه السلام فلم نقدر ان نحرك عضوا من اعضائه ثم اجتهدنا في دفن
آمده ايم براى اينكه دفن كنيم جسد مطهر حضرت را پس قادر نشديم براينكه حركت دهيم عضوى را از اعضايش بعد از آن جهد كرديم در دفن كردن

اهل بيته وما فينا من يعرف من هذا ومن هذا وهم كما ترى جثث بلا رؤوس قد غيرتهم الشمس والتراب
اهل بيت او و نيست در ميان ما كسيكه بشناسد اين كيست و اين كيست و ايشان چنانكه مى بينى بدنهاى بى سر هستند بتحقيق تغيير داده است ايشان را آفتاب و خاك

فبينما نحن في الكلام اذ طلعت علينا فخشينا انك من اصحاب ابن زياد فانكشفنا عن تلك الجثث
پس در اين اثنا كه ما در سخن بوديم ناگاه آمدى نزد ما پس ترسيديم از اينكه تو از اصحاب ابن زياد ملعون بوده باشى پس كناره شديم از آن ابدان

قال فقام فخط لنا خطا وقال احفروا ههنا ففعلنا فيها فقال قدموا هذا واخروا هذا فوضعنا
راوى گويد پس برخاست اعرابى و كشيد خطى را و فرمود حفر كنيد اينجا را پس چنين كرديم پس فرمود مقدم داريد اين بدن را و مؤخر نماييد اين را پس نهاديم در قبر

سبعة عشر جثة بلا رأس ثم خط لنا خطا فقال احفروا ههنا ففعلنا فوضعنا فيها باقي الجثث
هفده تن بى سر را بعد از آن كشيد براى ما خطى و فرمود بكنيد اينجا را پس كنديم و نهاديم در آن باقى بدنها را

واستغ

وَاسْتَخْلَى مِنْهَا جُثَّةً وَاحِدَةً وَاَمَرَنَا اَنْ نَشُقَّ لَهَا ضَرِيحًا مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ الشَّرِيفَ فَفَعَلْنَا فَدَفَنَّاهَا
وكنار كرد و از ان تنها جثه را و امر فرمود ما را اينكه بكنيم براى ان قبرى از طرف بالاى ضريح مقدس جهت سر پس كرديم و دفنش كرديم

ثُمَّ اَقْبَلْنَا عَلَيْهِ لِنُعِينَهُ عَلَى جَسَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاِذَا هُوَ يَقُولُ لَنَا بِخُضُوعٍ وَخُشُوعٍ اَنَا
بعد از ان روى آورديم بر اعرابى كه يارى كنيم او را بر حمل جسد مطهر جناب مظلوم كربلا روحى فداه و در اين هنگام او ميفرمود ما را با تضرع و فروتنى كه من

اَكْفِيكُمْ اَمْرَهُ فَقُلْنَا لَهُ يَا اَخَا الْعَرَبِ كَيْفَ تَكْفِينَا اَمْرَهُ وَكُلَّمَا قَدِ اجْتَهَدْنَا عَلَى اَنْ نُحَرِّكَ عُضْوًا مِنْ
كفايت ميكنم از شما امر او را پس گفتيم او را يا اخا العرب چگونه كفايت ميكنى از ما امر او را و حال آنكه ما بتحقيق جهد كرديم با اينكه بجنبانيم عضوى از

اَعْضَائِهِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا فَقَالَ مَعِي مَنْ يُعِينُنِي ثُمَّ اِنَّهُ بَسَطَ كَفَّيْهِ تَحْتَ ظَهْرِهِ
اعضايش پس قادر نشديم بر آن پس بگريست گريستنى سخت پس فرمود كه با من كسى هست كه يارى ميكند مرا بعد از ان بدرستيكه او بگشاد دو دستهاى

الشَّرِيفِ وَقَالَ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ
فرمود

وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ اَنْزَلَهُ وَحْدَهُ وَلَمْ
بعد از ان فرود آورد او را به قبر تنها و

يُشْرِكْ مَعَهُ اَحَدًا مِنَّا ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى نَحْرِهِ الشَّرِيفِ وَهُوَ يَبْكِي فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ طُوبَى لِاَرْضٍ تَضَمَّنَتْ
شريك نكرد با خود يكى را از ما بعد بنهاد روى خود را بگلوى شريفش در حالتيكه او گريه ميكرد پس شنيديم او را كه ميفرمود خوشا بحال زمينى كه در بر گرفت

جَسَدَكَ الشَّرِيفَ اَمَّا الدُّنْيَا فَبَعْدَكَ مُظْلِمَةٌ وَالْآخِرَةُ فَبِنُورِكَ مُشْرِقَةٌ اَمَّا الْحُزْنُ فَسَرْمَدٌ وَاللَّيْلُ
جسد شريف ترا اما دنيا پس بعد از تو تاريك است و آخرت بنور تو روشن است اما حزن و اندوه پس دائم است و اما شب

فَمُسَهَّدٌ حَتَّى يَخْتَارَ اللهُ لِي دَارَكَ الَّتِي اَنْتَ مُقِيمٌ بِهَا فَعَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ
پس بيدار كرده شده است تا اينكه برگزيند خدا براى من منزل ترا كه تو در آنجا مقيم هستى پس بر تو است سلام از من يا ابن رسول الله و رحمة الله

وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ شَرَجَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ وَاَهَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْاَرْضِ وَخَطَّ بِاَنَامِلِهِ وَكَتَبَ
و بركاته بعد از ان برگردانيد بر قبر مقدس خشتها را و ريخت خاك را بر روى آن پس از ان بنهاد كف دست خود را بر زمين و خط كشيد با سرهاى

هٰذَا قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الَّذِي قَتَلُوهُ عَطْشَانًا غَرِيبًا ثُمَّ الْتَفَتَ اِلَيْنَا
كه اين قبر حسين بن على بن ابيطالب عليهما السلام است چنين حسينى كه بكشتند او را تشنه و غريب بعد از ان بسوى ما توجه فرمود

وَقَالَ انْظُرُوا هَلْ بَقِيَ اَحَدٌ قَالُوا نَعَمْ يَا اَخَا الْعَرَبِ قَدْ بَقِيَ بَطَلٌ مَطْرُوحٌ حَوْلَ الْمُسَنَّاةِ وَحَوْلَهُ جُثَّتَانِ وَ
و گفت نگاه كنيد كه آيا مانده است يكى عرض كردند بلى يا اخا العرب بتحقيق مانده است شجاعى انداخته شده در طرف آب خور و در گرد او دو جسد

كُلَّمَا قَدْ حَمَلْنَا جَانِبًا مِنْهُ سَقَطَ الْآخَرُ لِكَثْرَةِ ضَرْبِ السُّيُوفِ وَالسِّهَامِ فَقَالَ امْضُوا بِنَا اِلَيْهِ فَمَضَيْنَا
و هر وقت كه بتحقيق بر داريم طرفى را از ان بدن ميافتد طرف ديگر بسبب بسيارى ضرب تيغ و تيرها پس فرمود ببريد ما را بسوى او پس رفتيم

اِلَيْهِ فَلَمَّا رَآهُ انْكَبَّ عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا يَا قَمَرَ بَنِي هَاشِمٍ فَعَلَيْكَ
بسوى او پس چون ديد او را بر روى خود بر افتاد بر آن كه ميبوسيد او را و ميگريست و ميفرمود بر سر دنيا بعد از تو خاك اى قمر بنى هاشم پس بر تو باد

مِنِّي السَّلَامُ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ اَمَرَنَا اَنْ نَشُقَّ لَهُ ضَرِيحًا فَفَعَلْنَا ثُمَّ اَنْزَلَهُ وَحْدَهُ
از من سلام از شهيد مزد گيرنده از خدا و رحمة الله و بركاته بعد از ان امر فرمود ما را باينكه بشكافيم براى او قبرى پس كرديم بعد از ان او را تنها

ولم يشرك

[illegible]

وَلَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ اَحَدًا مِنَّا ثُمَّ شَرَجَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ وَاَهَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ثُمَّ اَمَرَنَا بِدَفْنِ الْجُثَّتَيْنِ حَوْلَهُ فَفَعَلْنَا
و شريك نساخت با خود احدى را از ما بعد از ان بچيد بر گرد ان خشتها را و ريخت بر روى ان خاك را بعد امر فرمود ما را به دفن كردن ان دو بدن كه در طرف او بود پس كرديم

ثُمَّ مَضَى اِلَى جَوَادِهِ فَتَبِعْنَاهُ وَدُرْنَا عَلَيْهِ لِنَسْأَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَاِذَا بِهِ يَقُولُ اَمَّا ضَرِيحُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بعد از ان بگذشت بسوى اسب خود پس پى او افتاديم و دور زديم بر سر او كه سؤال كنيم و بپرسيم از خود او و در اين هنگام او ميفرمود كه اما ضريح حسين صلوات الله عليه و آله

نبع كفرح

فَقَدْ عَرَفْتُمُوهُ عَلِمْتُمْ وَاَمَّا الْحَفِيرَةُ الْاُولَى فَفِيهَا اَهْلُ بَيْتِهِ وَالْاَقْرَبُ اِلَيْهِ وَلَدُهُ عَلِيٌّ الْاَكْبَرُ وَاَمَّا
پس بتحقيق شناختيد او را و اما گودال اول پس در او است اهل بيت او و نزديكتر بسوى او فرزندش على اكبر عليه السلام است و اما

الْحَفِيرَةُ الثَّانِيَةُ فَفِيهَا اَصْحَابُهُ وَاَمَّا الْقَبْرُ الْمُنْفَرِدُ فَهُوَ حَامِلُ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ
گودال دويم پس در او است اصحاب او و اما قبر تنها پس او بردارنده علم امام عليه السلام حبيب بن مظاهر است

وَاَمَّا الْبَطَلُ الْمَطْرُوحُ حَوْلَ الْمُسَنَّاةِ فَهُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاَمَّا الْجُثَّتَانِ فَهُمَا مِنْ
و اما ان شجاع انداخته شده در طرف آب خور نگاه پس او عباس بن امير المؤمنين عليهما السلام است و اما ان دو جسد پس ايشان از

اَوْلَادِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاِذَا سَأَلَكُمْ سَائِلٌ فَاَعْلِمُوهُ فَقُلْنَا لَهُ يَا اَخَا الْعَرَبِ نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْجَسَدِ
اولاد جناب امير المؤمنين عليه السلام است پس وقتيكه بپرسد از شما پرسنده پس نشان بدهيد او را بعد گفتيم او را كه يا اخا العرب سؤال ميكنيم از تو بحق ان جسد كه

الَّذِي وَارَيْتَهُ بِنَفْسِكَ وَمَا اَشْرَكْتَ مَعَكَ اَحَدًا مِنَّا مَنْ اَنْتَ فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَقَالَ اَنَا اِمَامُكُمْ عَلِيُّ
پنهان كردى او را بنفس خود و شريك نساختى با خود احدى را از ما كه تو كيستى پس بگريست گريه شديد و فرمود من امام شما على بن الحسين هستم

بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْنَا لَهُ اَنْتَ عَلِيٌّ فَقَالَ نَعَمْ فَغَابَ عَنْ اَبْصَارِنَا وَفِي نَظْمِ الزَّهْرَاءِ عَنِ الْمُنْتَخَبِ
صلوات الله و سلامه عليهما پس عرض كرديم او را تو على هستى فرمود بلى پس غايب گرديد از چشمهاى ما و در كتاب نظم الزهراء نقل كرده از منتخب

وَكَذَا فِي الْمَعْدِنِ رُوِيَ اَنَّ الْمُنَافِقِينَ مِنْ بَنِي اُمَيَّةَ تَرَكُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ مُلْقًى بِغَيْرِ دَفْنٍ
و همچنين در كتاب معدن مسطور است كه روايت شده است بدرستيكه منافقين از بنى اميه لعنهم الله بگذاشتند امام عليه السلام را بر روى زمين افتاده شده بى دفن

وَكَذَا اَصْحَابُهُ وَجَاؤُوا بِالنِّسَاءِ قَصْدًا وَعِنَادًا وَعَبَرُوهُنَّ عَلَى مَصَارِعِ آلِ الرَّسُولِ فَلَمَّا رَأَتْ اُمُّ كُلْثُومٍ
و همچنين اصحاب او را و آوردند زنان طاهرات را از روى قصد و دشمنى و بگذرانيدند ايشان را بر افتادنگاههاى اولاد رسول خدا پس چون بديد جناب ام كلثوم عليها السلام

اَخَاهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى الْاَرْضِ تَسْفُو عَلَيْهِ الرِّيَاحُ وَهُوَ مَكْبُوبٌ مَسْلُوبٌ وَقَعَتْ
برادر خود امام عليه السلام را در حالتيكه او انداخته شده است بر روى زمين كه خاك را بر روى او بادها برانگيخته و او بر روى افتاده و غارت شده است بيفتاد

سفت الريح التراب

مِنْ عَلَى الْبَعِيرِ اِلَى الْاَرْضِ وَحَضَنَتْ اَخَاهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ تَقُولُ بِبُكَاءٍ وَعَوِيلٍ يَا رَسُولَ اللهِ
از پشت شتر بر زمين و فرو در بر روى بدن مبارك برادر خود حجت خدا در آغوش در حالتيكه او ميفرمود با گريستن و ناله كردن يا رسول الله

حضن حضن الصبي

اُنْظُرْ اِلَى جَسَدِ وَلَدِكَ مُلْقًى عَلَى الْاَرْضِ بِغَيْرِ غُسْلٍ وَكَفَنُهُ الرَّمْلُ السَّافِي عَلَيْهِ وَغُسْلُهُ الدَّمُ الْجَارِي مِنْ
نگاه كن بجسد فرزند خود انداخته شده بر روى زمين است بدون غسل و كفن او ريگ ريخته بر او است و غسل او خون جارى از دو رگ گردن مبارك او است

وَدَجَيْهِ وَهٰؤُلَاءِ اَهْلُ بَيْتِهِ يُسَاقُونَ سَبَايَا فِي سَبْيِ الذُّلِّ لَيْسَ لَهُمْ مُحَامٍ يُمَانِعُ عَنْهُمْ وَرُؤُوسُ اَوْلَادِهِ
و اينها اهل بيت او است كه رانده ميشوند اسيران در اسيرى خوارى نيست ايشان را حمايت كننده كه منع نمايد ظلم را از ايشان و سرهاى اولاد او

سبي بالكسر

مَعَ رَاْسِهِ الشَّرِيفِ عَلَى الرِّمَاحِ كَالْاَقْمَارِ وَفِي اللُّهُوفِ فَلَمَّا نَظَرَ النِّسْوَةُ اِلَى الْقَتْلَى صِحْنَ وَضَرَبْنَ وُجُوهَهُنَّ
با سر شريف خود بر سر نيزه ها مانند ماهها است و در لهوف مذكور است پس چون نگاه كردند مخدرات طاهرات بسوى شهيدان صيحه كشيدند و طپانچه بر روى خود زدند

قال

قال فوالله لا انسى زينب بنت علي عليه السلام وهي تندب الحسين عليه السلام وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جسمه طريح بالعراء بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت له الشمس حتى صلى قال الراوي فابكت والله كل عدو وصديق وفي المنتخب نادت زينب بنت علي عليها السلم يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء معفر بالتراب مقطع الاعضاء يا محمداه بناتك في العسكر سبايا وذريتك مقتولة تسفي عليهم الصبا هذا ابنك محزوز الرأس من القفا لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى فما زالت تقول حتى ابكت كل صديق وعدو وفي المنتخب حتى رأينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها ثم قال السيد ثم ان السكينة اعتنقت جسد ابيها الحسين

فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه وفي نقل اخر انها بكت على جسده الشريف وشهقت شهقا حتى غشي عليها قالت سكينة بنت الحسين عليهما السلم فسمعته في غشوتي يقول شيعتي ما ان شربتم ماء عذب فاذكروني او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني وانا السبط الذي من غير جرم قتلوني وبجرد الخيل بعد القتل عمدا سحقوني ليتكم في يوم عاشور جميعا تنظروني كيف استسقي لطفلي فابوا ان يرحموني وسقوه سهم بغي عوض الماء المعين بالرزء ومصاب هد اركان الحجون ويلهم قد جرحوا قلب رسول الثقلين فالعنوهم ما استطعتم شيعتي في كل حين قال فانتبهت حزينة وهي تلطم خدها وتنوح فاجتمعت عدة من الرجال حتى جروها عنه وينقل عن ابن رباح انه قال شهدت وقعة كربلاء فلما قتل سيدي ومولاي الحسين عليه السلم اتت امرأة وهي تعثر باذيالها حتى سقطت على الارض ثم قامت وهي مسفرة وجهها واذا هي كبزغة الشمس وتنادي واحسيناه واماماه واقتيلاه واخاه ثم انها اتت الى جسده الشريف وهو جثة بلا راس فلما رأته اعتنقته ونامت بطوله وشهقت شهقات متتابعات حتى ابكت كل من كان حاضرا فسئلت عنها فقالوا هذه زينب بنت امير المؤمنين صلوات الله عليهما

الفصل التاسع فيما وقع في دخول اهل البيت الكوفة الى خروجهم منها الى الشام وارسال خبر قتل سيد الكونين ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه الى يزيد

قال السيد ابن طاوس في كتاب الملهوف على اهل الطفوف وسار ابن سعد لعنه الله بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن

نقلن نحن أسارى محمد فنزلن من سطحها وجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتغطين قال وكان

مع النساء علي بن الحسين عليهما السلام قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه

وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن

السبط فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين عليه السلام اتنوحون وتبكون

من اجلنا فمن الذي قتلنا وفي الاحتجاج عن حذلم بن بشير الاسدي قال لما اتى علي بن الحسين زين العابدين

عليه السلام بالنسوة من كربلاء وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة منتقبات الجيوب والرجال معهن يبكون

فقال زين العابدين عليه السلام بصوت ضئيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا

غيرهم فاومت زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام الى الناس بالسكوت قال حذلم الاسدي لم ار والله

خفرة قط انطق منها كانها تنطق وتفرغ على لسان امير المؤمنين عليه السلام وقد اشارت الى الناس بان انصتوا

فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه واله

اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر والختل والمكر الا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة فانما

مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف

والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما

قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اخي اجل والله فابكوا فانكم

والله احرياء بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها

ابدا واني ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم

ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم واسى كلمكم ومفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقاتلتكم ومدرة حججكم

ومنار محجتكم الا ساء ما قدمتم لانفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا

نكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة

والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد صلى الله عليه واله فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة

له ابرزتم واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق

الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت

السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه

البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم انشأت تقول ماذا تقولون

اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واولادي ومكرمتي منهم اسارى

ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي اني لاخشى

عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي اودى على ارم ثم ولت عنهم قال حذلم فرأيت الناس حيارى

قد ردوا ايديهم في افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة

الى السماء وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونسلكم خير نسل و

فضلكم فضل عظيم ثم انشد يقول كهولكم خير الكهول ونسلهم اذا عد نسل لا يبور ولا

فيما وقع في دخول اهل البيت الكوفة

مجزي فقال علي بن الحسين عليه السلام يا عمة اسكتي ففي الباقي عن الماضي اعتبار وانت بحمد الله
عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحزن لا يردان من قد اباده الدهر فسكتت ثم نزل عليه السلام
وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط وفيه ايضا عن زيد بن موسى بن جعفر عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام بعد ان ردت من كربلاء فقالت الحمد لله
عدد الرمل والحصا وزنة العرش الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان جمع الطغاة ذبحوا اولاده بشط الفرات من
غير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول خلاف ما انزلت عليه
من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب عليه السلام المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده
بالامس في بيت من بيوت الله وبها معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في
حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب الضريبة معروف المناقب مشهور
المذاهب لم تأخذه فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه
كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلواتك عليه وآله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا
غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء انا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا
فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه ونحن تراجمة

وحي الله

فيما وقع في دخول اهل البيت الكوفة

وحي الله وحكمته وحجته في الارض في بلاده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه على كثير من خلقه
تفضيلا فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل
كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم اجتراء منكم على الله و
مكرا مكرتم والله خير الماكرين ولا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت
ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب الله من قبل
ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم والله لا يحب
كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات
فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما
ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت
الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على
افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة
فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة كم تراث لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم وذحوله
لديكم ثم غدرتم باخيه علي بن ابي طالب عليه السلام جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار
فافتخر بذلك مفتخر فقال قد قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم
سبي ترك ونطحناهم اي نطاح فقالت بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت

بقتل قومٍ زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرءٍ

ما قدمت يداه حسدتمونا ويلاً لكم على ما فضّلنا الله به فما ذنبنا ان جاش دهراً بحورنا

وبحرك ساجٍ لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نوراً

فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا بنت الطيبين فقد احرقت قلوبنا

وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدّها الصلوة والسلام وفي كتاب

اللهوف على اهل الطفوف قال وخطبت ام كلثوم في ذلك اليوم من وراء كلّتها رافعة صوتها

بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه

وسبيتم نساءه ونكبتموه فتباً لكم وسحقاً ويلكم اتدرون اي دواهٍ دهتكم واي وزرٍ على ظهوركم

حملتم واي دماءٍ سفكتموها واي كريمةٍ اصبتموها واي صبيةٍ سلبتموها واي اموالٍ انتهبتموها

قتلتم خير رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان

هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبراً فويل لامكم ستجزون ناراً حرها يتوقد سفكتم دماءً

حرّم الله سفكها وحرّمها القرآن ثم محمّد الا فابشروا بالنار انكم غداً لفي سقرٍ حقاً يقيناً

تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمعٍ غزيرٍ مستهلٍ مكفكفٍ

على الخد مني دائماً لن يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء شعورهن

ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى

الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية ولا باكٍ اكثر من ذلك اليوم وفي الاحتجاج قال حذام بن بشير خرج

زين العابدين عليه السلام الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا وهو قائم فحمد الله واثنى عليه

وصلى نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي

بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير ذحلٍ ولا تراتٍ انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب

ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبراً فكفى بذلك فخراً ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون

انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقتلتموه فتباً لكم

لما قدمتم لانفسكم وسوأة لرأيكم بايّة عينٍ تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم

حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء ويدعو بعضهم بعضاً هلكتم وما

تعلمون فقال علي بن الحسين عليه السلام رحم الله امرءاً قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي اهل

بيتي فان لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله

سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك

رحمك الله فانا حربٌ لحربك وسلمٌ لسلمك لنأخذن ترتك وترتنا ممن ظلمك وظلمنا فقال علي

بن الحسين عليه السلام هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون

ان تأتوا اليّ كما اتيتم الى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات الى منى فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس

واهل بيته معه فلم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين

حناجري وحلقي وغصصه تجري على فراش صدري ومسألتي أن لا تكونوا لنا ولا علينا ثم إنه عليه السلام يقول لا غرو إن قتل الحسين وشيخه قد كان خيرا من حسين وأكرما فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالذي أصيب حسين كان ذلك أعظما قتيل بشط النهر نفسي فداؤه جزاء الذي أرداه نار جهنما وفي بعض الكتب عن سهل بن سعيد الشهرزوري عن حبيلة الأسدي قال قال لي يا أخي كنت بالكوفة سنة إحدى وستين حين منصرف الناس من كربلاء فرأيت نساء مهتكات الجيوب لاطمات الخدود فقلت لشيخ من أهل الكوفة ماذا أصابهن قال أولا ترى رأس الحسين فبينما نقص على ذلك وإذا بامرأة كأنها البدر المذاب على سنام بعير أدبر من غير وطاء ولا حجاب فسألت عنها فقيل لي هذه أم كلثوم وإذا خلفها ولد قد أضر به الوجع على سنام بعير أعجف ورأسه مكشوف والدم يسيل من سنامه فسألته من هذا الولد فقال علي بن الحسين عليه السلام فخنقتني العبرة وإذا بنساء أهل الكوفة تناول الأطفال الذين في حجور النساء من خمس تمرات وقطعة رغيف فصاحت بهن أم كلثوم على من يتصدق علينا أهل البيت فإن الصدقة علينا حرام وجعلت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض فضج الناس بالبكاء والنحيب فشقوا الجيوب ونادوا وا ابن بنت نبياه وا حسناه وا حسيناه وإذا بامرأة مكشوفة الرأس منشورة الشعر على المتنين تستر وجهها بكفها إذ لم يكن عندها خرقة تستر وجهها فقلت من هذه فقال سكينة وإذا على سنام جمل أدبر بنات كأنهن الأقمار مسلبات الأطمار منشورة الشعر على الأكتاف

نزرات بالتحريك

ولا

ولا لهن ستر ولا لحاف فقلت من هذه البنات فقالوا رقية وصفية وفاطمة الصغرى فتعجبنا من البكاء وإذا بامرأة تبكي وتصيح أما تغضون أبصاركم عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فضج الناس بالبكاء والعويل فقلت من هذه فقال زينب فضربت على وجهي وبكيت فرفعت [illegible] أم كلثوم وقالت صه يا أهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم ما لنا وما لكم بيننا وبينكم الله وقت فصل القضاء يا أهل الجدل والصلف لقد تعديتم عدوانا مبينا أما علمتم أي كبد لرسول الله فريتم أم أي رحم له قطعتم أم أي بناء له هدمتم لقد جئتم والله شيئا إدا وفي المنتخب روى مرسلا عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لإصلاح دار الإمارة بالكوفة فبينما أنا أجصص الأبواب وإذا أنا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فأقبلت إلى الخادم كان يعمل معنا فقلت ما لي أرى الكوفة تضج فقال الساعة أتوا برأس خارجي خرج على يزيد بن معاوية فقلت ومن هذا الخارجي فقال الحسين بن علي قال فتركت الخادم حتى خرج فلطمت على وجهي حتى خشيت على عيني أن يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر وأتيت إلى الكناس فبينما أنا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس إذ أقبلت نحو أربعين شقة تحمل على أربعين جملا فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة وإذا بعلي بن الحسين عليه السلام على بعير بغير وطاء وأوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي وهو يقول يا أمة السوء لا سقيا لربعكم يا أمة لم تراعي جدنا فينا لو أننا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة ما كنتم تقولونا

الجدل محركة اللدد في الخصومة والقدرة عليها

تسيرونا

نسيّرنا على الاقتاب عارية كأننا لم نشيّد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على تلك المصائب
لا تلبّون داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تؤذوننا أليس جدي رسول
الله ويلكم أهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد أورثتني كمدا الله يهتك أستار
المسيئينا قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز
فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تأخذ ذلك
من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان
ام كلثوم اطلعت رأسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم
فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم
قد اتوا بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين عليه السلام وهو رأس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله
ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا
فالتفتت زينب فرأت رأس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها
واومت اليه بخرقة وجعلت تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فأبدا غروبا ما توهمت
يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم
لا يطيق وجوبا كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يفيض دمعا سكوبا يا اخي ضمه اليك وقربه

وسكّن فؤاده المرعوبا ما اذل اليتيم حين ينادي بابيه ولا يراه مجيبا وفي كتاب آخر مما
الّفه الشيخ حسن بن الشيخ علي الملقب بابي قفطان سقى ثراه صوب الرضوان روى مرسلا عن رجل
من الشيعة قال اخطأت خطيئة وجنيت جناية لو لم تغفر لي لما شككت اني من اهل النار وهي
اني كنت في الكوفة وليس لي علم بما جرى على الحسين عليه السلام وعياله فبينما انا جالس في سوق
الكوفة ونفسي مستوحشة مما اراه من تغير الليل والنهار واري جدران الكوفة كأنها مطلية
بدم عبيط والآفاق مسودة والجهات مغبرة وكل انسان اراه كأن ثيابه ووجهه مطليان
بالدم والناس في حيرة شديدة ودهشة عظيمة ولا اعلم ما سبب ذلك فبينما انا على تلك الحال
واذا بتكبير وتهليل واصوات عالية وضجة عظيمة فقمت لانظر ماذا واذا برؤوس مرفوعة على
الرماح ونساء على الجمال من غير غطاء ولا وطاء وبين تلك النساء بنات صغار وجوههن
كالقناديل وكل واحدة على جمل ادبر اعجف وشعورهن منشورة ورؤوسهن منكسة حياء
من الناس وبينهن ولد راكب على جمل وهو مقيد من تحت بطن الناقة وفخذاه تشخبان دما
وهو مكشوف الراس عار من الثياب وبين الحاملين للرؤوس رجل على رمحه رأس ازهر من تلك
الرؤوس ولم ير عليه آثار القتل وهو يتحمس ويقول انا صاحب الرمح الطويل انا صاحب السيف
الصقيل انا قاتل ذي الدين الاصيل ثم سكت فقالت له امرأة من تلك النساء فقل يا ويلك
ومن ناغاه في المهد جبرئيل ومن بعض خدامه ميكائيل واسرافيل وعزرائيل ومن حقه صلى الله عليه

ومن امره لهتك عرش الجليل وقل يا ويلك انا قاتل محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء
والحسن المجتبى وائمة الهدى وملائكة السماء والانبياء والاوصياء فدنوت لواحدة من النساء
لاسألها فقلت لها ما هذه الرؤوس وما هذه السبايا فصاحت في صيحة خلت انها صاعقة
اصابت فؤادي وهي تقول اما تستحي من الله تنظر الينا فسقطت على وجهي مغشيا علي فلما افقت
من غشوتي وقمت رأيتهم قد بعدوا عني فلطمت على وجهي وقلت هلكت ورب الكعبة فهممت
اعدو حتى وصلت قريبا منها فناديت بين يديها واطرقت راسي حياء منها وانا ابكي وهي
مشغولة بالبكاء وانا اسايرها ولم اتجرأ على مسألتها فالتفتت الي وقالت ما يبكيك يا رجل
قلت عليكم يا سيدتي وعلى ما جرى عليكم لكن اخبريني من انتم وما هذه الرؤوس المشالة على
الرماح فاني ارى لكم هيبة وشانا جليلا واري فؤادي يتصدع من رؤيتكم وعيني تدمع من
حزني عليكم وما رأيت سبايا كسبيكم ولا مقتولا تجري عليه المدامع مثل مقتولكم ولم اعرف
من اين انتم فنكست راسها حياء مني وقالت انا زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه
السبايا بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وبنات علي وفاطمة الزهراء وذلك الراس الازهر
المتقدم على الرؤوس راس اخي الحسين عليه السلام الذي ذبحوه في ارض كربلاء وذبحوا اولاده وبني
اخيه واصحابه عن آخرهم وهذه رؤوسهم وذلك الصبي المقيد من تحت بطن الناقة علي بن الحسين
امام العصر بعد ابيه فلما سمعت كلامها ضربت راسي بحجر حتى كسرته ومزقت ثيابي ولطمت

وجهي

وجهي وقلت يا سيدتي قلع الله عينا تنظر اليكم بخيانة فانا محبكم ومواليكم ومعزيكم على
ما نالكم وما نزل بكم فيا لهفتا عليكم ويا طول تأسفي على ما اصابكم فقالت اذا كنت
محبنا فلم لا تنصرنا وحاميت عنا قلت يا سيدتي سوء حظي اخرني عن نصرتكم فادخلوهم
قصر الامارة وجرى ما جرى عليهم وقال ابو مخنف قال النهر دوري اقبلت في تلك السنة
من الحج فدخلت الكوفة فرأيت الاسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس بين باك وضاحك
فدنوت الى شيخ منهم وقلت ما لي ارى الناس بين باك وضاحك الكم عيد لست اعرفه فاخذ
بيدي وعدل بي عن الناس ثم بكى الشيخ بكاء عاليا وقال يا سيدي ما لنا عيد ولكن بكاؤهم و
الله من اجل عسكرين احدهما ظافر والآخر مقتول فقلت ومن هذان العسكران فقال عسكر
الحسين مقتول وعسكر ابن زياد لعنه الله ظافر ثم قال واحر قلباه وفي هذه الساعة يدخل عليكم
رأس الحسين قال فما استتم كلامه حتى سمعنا البوقات تضرب والرايات تخفق واذا بالعسكر قد
دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة واذا براس الحسين عليه السلام يلوح والنور يسطع منه فخنقتني
العبرة لما رأيته ثم اقبلت السبايا يقدمهم علي بن الحسين عليه السلام ثم اقبلت من بعده ام كلثوم ر
عليها برقع خز ادكن وهي تنادي يا اهل الكوفة غضوا ابصاركم عنا اما تستحون من الله ورسوله
ان تنظروا الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وهن حسرا قال فوقفوا بباب بني خزيمة والراس على
قناة طويلة وهو يقرأ سورة الكهف الى ان بلغ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا
عجبا

عجبا قال سهل فبكيت وقلت يا ابن رسول الله رأسك اعجب ثم وقعت مغشيا علي فلم افق
حتى ختم السورة قال المفيد ولما وصل رأس الحسين عليه السلام ووصل ابن سعد لع من غد يوم
وصوله ومعه بنات الحسين عليه السلام واهله جلس ابن زياد لع للناس في قصر الامارة واذن للناس
اذنا عاما باحضار الرأس الشريف فاحضر بين يديه فجعل ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب
يضرب به ثناياه عليه السلام وروى الصدوق ره في اماليه باسناده الى حاجب عبيد الله بن زياد
انه لما جيء برأس الحسين عليه السلام امر فوضع بين يديه في طشت من ذهب وجعل يضرب بقضيب
في يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم مه فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر قال المفيد
وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب
بالقضيب ثناياه قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله غيره لقد رأيت
شفتي رسول الله ما لا احصيه كثرة تقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد لع ابكى الله عينيك اتبكي
لفتح الله والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم
من بين يديه وصار الى منزله وفي البحر المذاب فنهض زيد وهو يقول ايها الناس انتم العبيد
بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله ليقتلن اخياركم وليستعبدن شراركم فبعدا
لمن رضي الذل والعار ثم قال يا ابن زياد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رأيت

رسول الله صلى الله عليه وآله اقعد حسنا على فخذه اليمنى والحسين على اليسرى ثم وضع يده
على يافوخيهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة رسول الله
عندك يا ابن زياد قال المفيد وادخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد لع فدخلت زينب
اخت الحسين في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر وحفت
بها اماؤها فقال ابن زياد لع من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه
زينب فاعاد ثانية وثالثة يسأل عنها فقال له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت
رسول الله فاقبل عليها ابن زياد لع فقال لها الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم
فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيرا
انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله فقال ابن زياد لع كيف رأيت صنع
الله بأهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم
فتحاجون اليه وتختصمون عنده فغضب ابن زياد واستشاط فقال عمرو بن حريث ايها الامير
انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها ولا تذم على خطائها فقال لها ابن زياد لقد
شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب عليها السلام وبكت وقالت
له لعمري لقد قتلت كهلي وابرت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد
اشتفيت فقال ابن زياد لع هذه سجاعة ولقد كان ابوها سجاعا شاعرا فقالت للمرأة والسجا

انّ لي عن الشجاعة لشغلا ولكن صدري نفث بما قلت وعرض عليه علي بن الحسين عليه السلم فقال

له من انت قال انا علي بن الحسين فقال له أليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال له علي عليه السلم

قد كان لي اخ يسمّى عليّا قتله الناس فقال ابن زياد لع بل الله قتله فقال علي بن الحسين عليه السلم

الله يتوفّى الانفس حين موتها فغضب ابن زياد لع فقال وبك جرأة لجوابي وفيك بقيّة للرد

عليّ اذهبوا به فاضربوا عنقه قال السيّد فسمعت به عمّته زينب فقالت يا ابن زياد انّك لم

تبق منّا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه فقال علي عليه السلم لعمّته

يا عمّة حتّى اكلّمه ثمّ اقبل عليه السلم فقال ابالقتل تهدّدني يا ابن زياد اما علمت انّ القتل لنا عادة

وكرامتنا الشهادة قال المفيد فتعلّقت به زينب عمّته وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا

واعتنقته وقالت لا والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد لع اليها واليه ساعة

ثمّ قال عجبا للرحم والله انّي لأظنّها ودّت انّي اقتلها معه دعوه فانّي اراه لما به ثمّ قام من مجلسه

حتّى خرج من القصر وفي المنتخب قال من حضر رأيت نارا قد خرجت من القصر كادت تحرقه فهرب

ابن زياد لع عن سريره هاربا ودخل بعض بيوته ورأى كلّ ذلك ولم يرتدع اللعين عن غيّه وشقاوته

وفي شرح الشافية عن ابي مخنف حدّثني من حضر اليوم الذي ورد فيه رأس الحسين عليه السلم

على ابن زياد لع قال رأيت قد خرجت من القصر نار فقام عبيد الله بن زياد لع هاربا من سريره الى

ان دخل بعض البيوت وتكلّم الرأس الشريف بصوت فصيح جهوري يسمعه ابن زياد لع ومن كان

معه الى اين تهرب من النار يا ملعون لقد عجزت عنك في الدنيا فانّها في الآخرة مثواك

ومصيرك قال فوقع اهل القصر سجّدا لما رأوا من رأس الحسين عليه السلم فلمّا ارتفعت النار سكت

رأس الحسين عليه السلم وقال ابو مخنف ثمّ دعى لع بخولي الاصبحي وقال خذ هذا الرأس حتّى

اسألك عنه فاخذه وانطلق به الى منزله وكان له زوجتان احديهما مضريّة والاخرى تغلبيّة

فدخل على المضريّة فقالت له ما هذا الرأس فقال هذا رأس الحسين فقالت ارجع بلعنتي انّها

اخذت عمودا واوجعته ضربا وقالت والله ما انا لك بزوجة وما انت لي ببعل فانصرف عنها

ومضى الى التغلبيّة وقال لها خذي هذا الرأس فقالت له وما هذا الرأس فقال لع هذا رأس

خارجيّ خرج بارض العراق فقتله عبيد الله بن زياد لع فقالت وما اسمه فابى ان يعلمها ثمّ

تركه تحت طشت وبات عندها فقالت امرأته سمعت الرأس الشريف يقرأ الى طلوع الفجر وكان

آخر قرائته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثمّ سمعت حوله دويّا كدويّ الرعد

فعلمت انّه تسبيح الملائكة وفي رواية الصدوق بعد ما نقلناه ثمّ امر بعلي بن الحسين عليه السلم

فغلّ وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق الّا وجدناه مملوّا رجالا

ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن وضيّق باب السجن عليهم ثمّ انّ ابن زياد لع

دعى بعلي بن الحسين واحضروا رأس الحسين عليه السلم وكانت زينب ابنة علي عليه السلم فيهم

فقال ابن زياد لع الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم الى قوله فامر ابن زياد لع بردّهم الى السجن

وقال السيّد ره ثم أمر ابن زياد لع بعلي بن الحسين عليه السلام وأهله فحملوا الى دار الى جنب

المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي عليه السلام لا تدخل علينا عربية الا أم ولد او مملوكة

فانهن سبين وقد سبينا ثم أمر ابن زياد لع برأس الحسين عليه السلام فطيف به في سكك الكوفة قال

المفيد ره ولما اصبح عبيد الله بن زياد لع بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة كلها

وقبائلها فروي عن زيد بن ارقم انه قال مُرّ به عليّ وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته

يقرء أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقفّ والله شعري وناديت

رأسك والله يا ابن رسول الله اعجب واعجب وفي تظلّم الزهراء عن مسند السيّدة البتول باسناده

عن الحارث بن وكيدة قال كنت فيمن حمل رأس الحسين عليه السلام فسمعته يقرء سورة الكهف فجعلت

اشك في نفسي وانا اسمع نغمة ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا ابن وكيدة اما علمت انّا معاشر الائمة

احياء عند ربنا نرزق قال فقلت في نفسي اسرق رأسه فنادى يا ابن وكيدة ليس لك الى ذلك

سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله من تسييرهم رأسي فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم

والسلاسل يسحبون في الحميم وفي العوالم عن ابن شهر اشوب عن ابي مخنف عن الشعبي انه لما صلب

رأس الحسين عليه السلام بالصيارف في الكوفة فتنحنح الرأس وقرء سورة الكهف الى قوله تعالى انهم

فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثر انهم لما صلبوا رأسه على

الشجر سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال السيّد ره ثم ان ابن زياد لع صعد المنبر

فحمد الله واثنى وقال في كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه و

قتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي

وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين

صفين كتبتهن

وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت

وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون اولاد النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على

منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل

الذرية الطاهرة التي قد اذهب عنها الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد

المهاجرين والانصار لينتقموا من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين

قال فازداد غضب ابن زياد لع حتى انتفخت اوداجه وقال عليّ به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل

ناحية ليأخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه

من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد لع اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله

قلبه كما اعمى عينه فأتوني به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمع معهم قبائل اليمن

ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك ابن زياد لع فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث فامرهم

بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن

زياد لع الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث

محمد فقال لا عليك نادِ لبني سيفي قال فناولته اياه فجعل يذبّ عن نفسه ويقول انا
ابن ذي الفضل العفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر
وبطلٍ جدّلته مغادر قال وجعلت ابنته تقول يا ابتِ ليتني كنت رجلاً اخاصم بين يديك
اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذبّ
عن نفسه فليس يقدم عليه احد كلما جاؤه من جهة قالت ابنته يا ابة جاؤك من جهة كذا حتى
تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت بنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير
سيفه وهو يقول اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا
به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد لع فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله
بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني الله نعم والله لو يفرج لي عن بصري ضاق عليك موردي
ومصدري فقال ابن زياد لع يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان اساء ام احسن واصلح
ام افسد والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن
ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد لع والله لا سألتك عن شيء او تذوق الموت
فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسئل الله ربي ان يرزقني الشهادة
قبل ان تلدك امك وسئلت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كفّ
بصري يئست من الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس وعرّفني الاجابة في قديم

دعائي فقال ابن زياد لع اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب في السبخة وفي المنتخب حكي انه
لما فرغ عمر بن سعد لع من حرب الحسين عليه السلام وادخلت الرؤوس والاسارى على عبيد الله
بن زياد وجاء عمر بن سعد لع ودخل على ابن زياد لع يريد منه ان يمكنه من ملك الري فقال
ائتني بالكتاب الذي كتبته لك في معنى قتل الحسين عليه السلام وملك الري فقال
له عمر بن سعد لع والله انه قد ضاع مني ولا اعلم اين هو فقال ابن زياد لع لا بدّ ان تجيئني به
في هذا اليوم وان لم تأتني به فليس لك عندي جائزة ابداً لاني كنت اراك مستحيا معتذرا
في ايام الحرب من عجائز قريش الست انت القائل فوالله ما ادري واني لصادق افكر في
امري على خطرين أأترك ملك الري والري منيتي ام ارجع مأثوما بقتل حسين و
هذا كلام معتذر مستحي متردد في رأيه فقال عمر بن سعد لع والله يا امير لقد نصحتك في حرب
الحسين عليه السلام نصيحة صادقة لو ندبني اليها ابي سعد لما كنت اديت حقه كما اديت حقك
في حرب الحسين عليه السلام فقال له عبيد الله بن زياد لع والله يا اخي لقد صدق عمر معك
في مقالته واني لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة وان
لم يقتل ابدا فقال عمر بن سعد لع فوالله يا ابن زياد ما رجع احد من قتلة الحسين عليه السلام بشرّ
مما رجعت به انا فقال له وكيف ذلك فقال لاني عصيت الله واطعت عبيد الله وخذلت
الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرت اعداء رسول الله وبعد ذلك قطعت رحمي

ووصلت خصمي وخالفت ربي فيا عظم ذنبي ويا طول كربي في الدنيا والآخرة ثم نهض من
مجلسه وخرج مغضباً مغموماً وهو يقول ذلك هو الخسران المبين

الفضل العاشر
في كيفية شهادة ولدي مسلم بن عقيل عليه الرحمة

روى الصدوق ره في اماليه باسناده عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي
عليهما السلم اسر من عسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد لع فدعا سجاناً
له فقال خذ هذين الغلامين فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيق
عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير
وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صار في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي
قد طال مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه بمكاننا وتقرب
اليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما
الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ
اتعرف محمداً صلى الله عليه وآله قال وكيف لا اعرف محمداً وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي
طالب قال وكيف لا اعرف جعفراً وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف
يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب عليه السلم قال وكيف لا اعرف علياً وهو ابن عم نبيي
واخو نبيي قال يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم بن عقيل

بن ابي طالب بيدك اسارى نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا
وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء
ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي
طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من الشعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق
وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجاً ومخرجاً
ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان
صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا
هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت
رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك المصطفى هربنا من سجن عبيد الله
بن زياد لع من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختناً فاسقاً قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن
زياد لع اتخوف ان يصيبكما هاهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق
قالت سآتيكما بطعام فاتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي
انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي
قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل اقبل
ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعاً خفيفاً فقالت العجوز من هذا فقال انا فلان قالت

ما الذي اطرقك هذه الساعة ولبس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير
عقلي وتنشق مرارتي في جوفي من جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال
هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد لع فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد
منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم وقد اتعبت فرسي وتعبت ولم يصل في
يدي شيء فقالت العجوز احذر يا حارث ان يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمك في يوم القيامة قال لها
ويحك ان الدنيا محرص عليها قالت وما تصنع بالدنيا وليس لها آخرة قال اني لاراك تحامين
عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير
بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال انما الطلب افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت
بكرت في اي الطريق اخذ في طلبهما ففتحت الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان
في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور
كما يخور الثور ويلمس جدار البيت حتى وقعت يداه على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا
قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله
وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال
نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله من
الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من

مرادة بانغ

شرب ... بعد ضرب

عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد لع من القتل فقال لهما
من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما وقام الى الغلامين فشد
اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال
له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني
برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد لع واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف
ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك
بسواد بلال مؤذن رسول الله قال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود
نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد لع الله من القتل
واضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما و
يقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون
محمد خصمي في القيامة ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى
الجانب فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي
الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع
الدنيا حلالها وحرامها والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما
الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد

فلاح کسماک ...
واحد اسماری

طرح نفسه عبر
من الباب الاول

وأخذ جائزة ألفي درهم فأخذ الغلام السيف ومشى أمام الغلامين فما مضيا إلا غير بعيد حتى
قال له أحد الغلامين يا شاب ما أخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي
من أنتما قالا من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله يريد والدك قتلنا فانكب الغلام
على أقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الأسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه
في الفرات وعبر فصاح به أبوه يا بني عصيتني قال لأن أطيع الله وأعصيك أحب إلي
من أن أعصي الله وأطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما أحد غيري وأخذ السيف ومشى أمامهما
فلما صار إلى شاطئ الفرات سل السيف عن جفنه فلما نظر الغلامان إلى السيف اغرورقت
عينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا إلى السوق واستمتع بأثماننا ولا ترد أن يكون محمد صلى
الله عليه وآله خصمك في القيامة فقال لا ولكن أقتلكما وأذهب برؤوسكما إلى عبيد الله بن زياد لع
وآخذ جائزة ألفين فقالا له يا شيخ أما تحفظ قرابتنا من رسول الله قال ما لكما من رسول
الله قرابة فقالا له يا شيخ فأت إلى عبيد الله بن زياد لع حتى يحكم فينا بأمره قال ما لي إلى ذلك من سبيل
إلا التقرب إليه بدمكما قالا له يا شيخ أما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما في قلبي من
الرحمة شيئا قالا له يا شيخ إن كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما إن نفعتكما
الصلاة فصلى الغلامان أربع ركعات ثم رفعا طرفيهما إلى السماء وناديا يا حي يا حكيم يا أحكم
الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام إلى الأكبر فضرب عنقه وأخذ برأسه ووضعه في المخلاة

وأقبل

في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى أتى بهما إلى عبيد الله بن زياد
وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر إليهما
قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الويل لك أين ظفرت بهما قال أضافتهما عجوز لنا
قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فأي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا
إلى السوق فبعنا وانتفع بأثماننا ولا ترد أن يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمك في القيامة قال وأي شيء
قلت لهما قال قلت لا ولكن أقتلكما وأنطلق برؤوسكما إلى عبيد الله بن زياد لع وآخذ
جائزة ألفي درهم قال فأي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا إلى عبيد الله بن زياد لع حتى
يحكم فينا بأمره قال فأي شيء قلت قال قلت ليس إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما
قال أفلا جئتني بهما حيين فكنت أضعف لك الجائزة وأجعلها أربعة آلاف درهم قال
ما رأيت إلى ذلك سبيلا إلا التقرب إليك بدمهما قال فأي شيء قالا لك أيضا قال
قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فأي شيء قلت لهما
قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فأي شيء قالا لك أيضا قال قالا يا شيخ
ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك
فأي شيء قالا لك أيضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما إن نفعتكما
الصلاة فصلى الغلامان أربع ركعات قال فأي شيء قالا في آخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما

اضعف من الاول

إلى السماء

إلى السماء وقالا يا حي يا حكيم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقال عبيد الله بن زياد

فأحكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب إليه رجل من أهل الشام فقال أنا

فانطلق به إلى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك أن يختلط دمه بدمهما

وعجل برأسه ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل

نصب كضرب

والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله ص وقال المجلسي ره في البحار روى في المناقب

القديم هذه القصة مع تغيير قال أخبرنا سعد الأئمة سعيد بن محمد بن أبي بكر الفقيمي عن محمد

بن عبد الله الزرنجي عن أحمد بن يعقوب عن طاهر بن محمد الحدادي عن محمد بن علي بن نعيم عن

نعيم الظاهر انه كزبير قال في ق نعيم كزبير ستة عشر صحابيا

عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام

بكربلاء هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد لع أحدهما يقال له إبراهيم والآخر يقال

له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فإذا هما بامرأة تستقي فنظرت إلى الغلامين وإلى حسنهما

وجمالهما فقالت لهما من أنتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر

عبيد الله بن زياد لع فقالت المرأة إن زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا أن أخشى أن

يجيء الليلة وإلا أضيفكما وأحسنت ضيافتكما فقالا لها أيتها المرأة انطلقي بنا فرجوا ألا

يأتينا بعلك الليلة فانطلقت المرأة والغلامان حتى انتهيا إلى منزلها فأتتهما بطعام فقالا

ما لنا في الطعام من حاجة ائتينا بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا إلى مضجعهما فقال

الأصغر للأكبر يا أخي ويا ابن أمي التزمني واستنشق من رائحتي فإني أظن أنها آخر ليلتي

لا أصبح بعدها وساق الحديث نحو ما مر إلى أن قال ثم هز السيف وضرب عنق الأكبر

ورمى ببدنه في الفرات وقال الأصغر سألتك بالله أن تركتني حتى أتمرغ بدم أخي ساعة

شهزاده بزرگ را

قال وما ينفعك ذلك قال هكذا أحب فتمرغ بدم أخيه إبراهيم ساعة ثم قال له قم

فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه إلى الفرات فكان

بدن الأول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فأقبل بدن الأول راجعا يشق الماء

شقا حتى التزم بدن أخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما في الماء

رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة ثم دعا

پروردگارا تو میدانی و می بینی آنچه را که کرد با ما این ملعون پس تمام بگیر حق ما را از او در روز قیامت بعد از آن طلبید

عبيد الله بن زياد لع بغلام له أسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الشيخ الملعون

عبید الله بن زیاد ملعون غلام سیاه خود را که او را نادر گفته میشد پس گفت او را ای نادر بگیر این شیخ ملعون را

فشد كتفيه فانطلق به إلى الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك و

السلب بالتحريك [illegible] كيعلم

لك عشرة آلاف درهم وأنت حر لوجه الله فانطلق الغلام به إلى الموضع الذي ضرب أعناقهما

فيه فقال له يا نادر لا بد لك من قتلي قال نعم فضرب عنقه فرمى بجيفته إلى الماء فلم تقبله

الماء ورمى به إلى الشط وأمر عبيد الله بن زياد لع أن يحرق بالنار ففعل به ذلك وصار

إلى عذاب الله نعم وفي المنتخب مثل ما مر بأدنى تغيير مع زيادة وهي ثم إن ابن زياد لع نظر

إلى ندمائه وكان فيهم محب لأهل البيت عليهم السلام وقال لخذ هذا الملعون وسيره

إلى موضع قتل فيه الغلامين واضرب عنقه ولا تدع أن يختلط دمه بدمهما وخذ هذين

الرأسين وارمهما في موضع رمى فيه أبدانهما قال فأخذه وسار به وهو يقول والله لو

أعطاني ابن زياد لع جميع سلطنته ما قابلت هذه العطية وكان كلما مر بقبيلة أريهم الرأس

وحكى لهم بالقصة وما يريد يفعل بذلك اللعين ثم سار به إلى الموضع قتل فيه الغلامين

فقتله بعد أن عذبه بقلع عينيه وقطع أذنيه ويديه ورجليه ورمى بالرأسين في الفرات

قال فخرجت الأبدان وركبت الرؤوس عليها بقدرة الله تعالى ثم تحاضنا وغاصا في الفرات

ثم إن ذلك الرجل الحبشي أتى برأس ذلك اللعين فنصبه على قناة وجعل الصبيان يرجمونه

بالحجارة

الفصل الحادي عشر فيما وقع من خروج أهل البيت عليهم السلام من الكوفة إلى الشام

قال المفيد ره دفع ابن زياد لع رأس الحسين عليه السلام

إلى زجر بن قيس ودفع إليه رؤوس أصحابه عليه السلام وسرحه إلى يزيد بن معوية وأنفذ معه

أبا بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان في جماعة من أهل الكوفة ثم قال ثم إن

عبيد الله بن زياد لع بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر بنسائه وصبيانه فجهزوا

وأمر بعلي بن الحسين عليه السلام فغل بغل في عنقه ثم سرح بهم في أثر الرأس مع مخفر بن ثعلبة

العائذي وشمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس وفي

المنتخب أن اللعين دعا بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وضم إليهم ألف فارس وأمرهم

بأخذ

بأخذ السبايا والرؤوس إلى دمشق إلى يزيد لع وأمرهم أن يشهروهم في كل بلدة يدخلونها

وفي البحر المذاب ذكر هنا في كتاب السير بإسناده إلى أبي محمد عبد الملك بن هشام النحوي البصري

قال لما أنفذ ابن زياد لع رأس الحسين إلى يزيد بن معوية لع مع الأسارى موثقين في الحبال مع

نساء وصبيات من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله على أقتاب الجمال المكشفات الوجوه و

الرؤوس وكانوا كلما نزلوا منزلا أخرجوا الرأس من صندوق أعدوه له فوضعوه على رمح و

حرسوه إلى حين الرحيل ثم يعيدوه إلى الصندوق ويرحلوا وفي المنتخب فساروا على الفرات

وأخذوا على أول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الرأس بين أيديهم والسبايا معه

وإذا بكف خارج من الحائط وقلم بدم يكتب هكذا

أترجو أمة قتلت حسينا … شفاعة جده يوم الحساب

فلا والله ليس لهم شفيع … وهم يوم القيمة في العذاب

قال ففزعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل قال أبو مخنف فلما نزلوا القادسية أنشأت أم كلثوم تقول

ماتت رجالي وأفنى الدهر سادتي … وزادني حسرات بعد لوعات

صال اللئام علينا بعد ما علموا … أنا بنات رسول بالهدايات

يسيرونا على الأقتاب عارية … كأننا بينهم بعض الغنيمات

يعز عليك رسول الله ما صنعوا … بأهل بيتك يا خير البريات

كفرتم برسول الله ويلكم … هداكم من سلوك في الضلالات

ثم قال أبو مخنف وساروا بالرؤوس إلى شرقي الجصاصة ثم عبروا على تكريت وكتبوا إلى عاملها بأن تلقانا بالزاد و

تكريت بفتح أول والدق

العلوفة

العلوفة فان معنا راس الحسين عليه السلم فلما قرء الكتاب امر بالاعلام فنشرت والبوقات
فضربت والمدينة فزينت واتت الناس من كل جانب وفي مكان ثم خرج الوالي فتلقاهم وكان
كل من سئلهم قالوا هذا راس خارجي خرج على يزيد بن معوية بارض العراق فقتله عبيد الله
بن زياد لع وقد انفذ براسه الى يزيد بن معوية فقال لهم رجل نصراني يا قوم اني كنت بالكوفة
وقد قدم هذا الراس وليس هو راس خارجي بل هو راس الحسين بن علي وجده محمد المصطفى
وامه فاطمة الزهراء فلما سمعوا النصارى بذلك عمدوا الى النواقيس فضربوها وجمع الرهبان
اليهم من البيع اعظاما له وقالوا انا برئنا من قوم قتلوا ابن بنت نبيهم فبلغهم ذلك فلم
يدخلوها ثم رحلوا من تكريت واخذوا على البرية ثم على الاعمى ثم على دير عروة ثم على صليبا
ثم على وادي النخلة فنزلوا بها ليلا وباتوا قال فسمعوا نساء الجن يندبن الحسين عليه السلم
ويشدن هذه الابيات ويقلن   نساء الجن اسعدن نساء الهاشميات   بنات المصطفى
احمد يبكين شجيات   يولولن ويندبن بدور الفاطميات   ويلبسن ثياب السود من عظم
المصيبات   ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات   ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات
قال ثم رحلوا من وادي النخلة واخذوا على لينا وكانت عامرة بالناس فخرجت المخدرات والكهول
والشبان ينظرون الى راس الحسين عليه السلم ويصلون عليه وعلى جده وابيه ويلعنون من قتله
ويقولون يا قتلة اولاد الانبياء اخرجوا من بلدنا فاخذوا على الكحيل واتوا جهينة وانفذوا

الى العامل

الى عامل الموصل ان تلقانا فان معنا راس الحسين فلما قرء الكتاب امر بالاعلام والمدينة
فزينت وتداعت الناس من كل جانب وفي مكان وخرج الوالي فتلقاهم على ستة اميال فقال
بعض القوم ما الخبر فقالوا راس خارجي خرج بارض العراق قتله ابن زياد لع وبعث براسه
الى يزيد لع فقال رجل منهم يا قوم هذا راس الحسين عليه السلم فلما تحققوا ذلك اجتمعوا
في اربعين الف فارس من الاوس والخزرج وتحالفوا ان يقتلوهم ويأخذوا منهم راس الامام
ويدفنون عندهم ليكون فخرا لهم الى يوم القيمة فلما سمعوا ذلك لم يدخلوها واخذوا
على تل اعفر ثم على جبل سنجار ثم وصلوا الى نصيبين فنزلوا بها فشهروا الروس والسبايا
فلما رات زينب اختها عليهما السلم وانشات تقول   اتشهرونا بين البرية عنوة   ووالدنا
اوحى اليه جليل   كفرتم برب العرش ثم نبيه   كان لم يجئكم في الزمان رسول تحاكم
اله العرش يا شر امة   لكم في لظى يوم المعاد عويل   قال ابو مخنف وجعلوا يسيرون الى
عين الورد واتوا الى قرب عوات وكتبوا الى صاحب عوات ان تلقانا فان معنا راس الحسين
عليه السلم قال فلما قرء الكتاب امر بضرب البوقات وخرج فتلقاهم وشهروا الراس وادخلوه
من باب الاربعين ونصبوه في الرحبة من وقت الظهر الى وقت العصر واهلها طائفة يبكون
وطائفة يضحكون وينادون هذا خارجي خرج على يزيد بن معوية قال وتلك الرحبة
التي نصب فيها راس الحسين عليه السلم لا يجتاز فيها احد وتقضى حاجته الى يوم القيمة

وباتوا ثملين من الخمور الى الصباح وارتحلوا من الغد فعند ذلك بكى علي بن الحسين عليه السلام

و ملاعين بيهوش گرديدند تا گريه مست شده از شرابها تا صباح و كوچ كردند از فردا شب پس در اين وقت و مقام گريه فرمود جناب سيد السجاد عليه السلام

وانشأ يقول: ليت شعري هل عاقل في الدياجي بات من فجعة الزمان يناجي انا نجل

و شروع فرمود كه ميفرمايد كاش ميدانستم من بود كه آيا عاقلي هست در ميان تاريكهاى شب كه شب بروز آورد در حالتيكه مناجات و شكوه نمايد از مصيبت زمان

الامام ما بال حقي ضائع بين عصبة الاعلاج قال واتوا الى قنسرين وكانت عامرة

امام هستم چيست حال حق من كه ضايع است در ميان گروه كفار گفته است راوى و آمدند ملاعين بقنسرين و بود آباد

باهلها فلما بلغهم ذلك اغلقوا الابواب وجعلوا يلعنونهم ويرمونهم بالحجارة ويقولون

باهل خود پس چون رسيد باهل قنسرين اين خبر بستند درهاى شهر را و گرديدند كه لعنت ميكردند بر ايشان و مى انداختند بر ايشان سنگها را و ميگفتند

يا فجرة ويا قتلة اولاد الانبياء والله لا دخلتم بلدنا ولو قتلنا عن آخرنا فلما سمعوا ذلك

اى گناهكاران و اى كشندگان اولاد پيغمبران بخدا سوگند داخل نميشويد بشهر ما اگرچه همه ما كشته شويم پس چون شنيدند اين را

لم يدخلوها فرحلوا عنهم فبكت ام كلثوم سلام الله عليها وانشأت تقول: كم تنصبون لنا

داخل نشدند به شهر پس كوچ كردند از ايشان و گريست جناب ام كلثوم سلام الله عليها و شروع كرد كه ميفرمايد چه بسيار نصب ميكنيد براى ما

الاقتاب عارية كأننا من بنات الروم في البلد أليس جدي رسول الله ويلكم هو الذي

بر جهاز شتر بى جل گويا ما از دختران طايفه روم هستيم در شهر آيا نيست جدم رسول خدا واى بر شما او كسى است

دلكم قصد الرشاد يا امة السوء لا سقيا لربعكم الا عذابا كما اخنى على البلد

كه دلالت فرمود شما را بسوى روشنى براه راست اى امت بد سيراب نكند خدا منزل شما را مگر عذاب چنانكه باران بسيار ريخته بر ساز بلد

البحار عن النطنزي في الخصائص لما جاؤا برأس الحسين عليه السلام ونزلوا منزلا يقال له قنسرين

از نطنزى در كتاب خصايص چون آوردند سر مقدس امام مظلوم عليه السلام را و نازل شدند بمنزلى كه او را قنسرين گفته ميشد

اطلع راهب من صومعته الى الرأس فرأى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد الى السماء فاتاهم

نگاه كرد عابدى از قوم نصارى از صومعه خود بسوى سر مطهر پس ديد نورى بلند شده كه بيرون مى آيد از دهن مبارك و بالا ميرود بسوى آسمان پس بداد

بعشرة آلاف درهم واخذ الرأس وادخله صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا قال طوبى لك

ده هزار درهم و برگرفت سر مطهر را و داخل كرد او را به دير خود پس شنيد آوازى و نديد شخص را صاحب آواز گفت خوشا بحال تو

وطوبى لمن عرف حرمته فرفع الراهب رأسه وقال يا رب بحق عيسى فأمر هذا الرأس بالتكلم معي

و خوشا بحال كسيكه بشناسد حرمت او را پس بلند كرد راهب سر خود را و عرض كرد اى پروردگار بحق عيسى امر كن اين سر را بتكلم با من

فتكلم الرأس وقال يا راهب اي شيء تريد قال من انت قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي

پس بسخن آمد سر مطهر و فرمود اى راهب چه اراده دارى عرض كرد كيستى تو فرمود من فرزند حضرت محمد مصطفى هستم و من فرزند على مرتضى هستم

المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكربلاء انا المظلوم انا العطشان فسكت فوضع

و من فرزند فاطمه زهرا هستم و منم كشته شده در كربلا منم مظلوم منم تشنه و ساكت شد پس نهاد

الراهب وجهه على وجهه فقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيامة

عابد نصارى روى خود را بروى انور امام پس عرض كرد برنميدارم روى خود را از روى مطهر تو تا اينكه بفرمائى كه من شفيع تو هستم در روز قيامت

فتكلم

ثملين بكسر الميم بمعنى ... بالفتح
اعلاج جمع العلج بكسر العين وهو الرجل من الكفار

فتكلم الرأس وقال ارجع الى دين جدي محمد صلى الله عليه وآله فقال الراهب اشهد ان لا اله

پس بسخن آمد سر مطهر و فرمود باز گرد بسوى دين جدم محمد مصطفى صلى الله عليه وآله گفت راهب شهادت ميدهم اينكه الهى نيست

الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الرأس والدراهم

مگر خداى يگانه و شهادت ميدهم اينكه محمد رسول خدا است پس قبول فرمود حضرت براى او شفاعت را پس چون صباح كردند ملعونان گرفتند از راهب سر مطهر و درهم را

فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة قال ابو مخنف واتوا الى معرة النعمان واستقبلوهم

پس چون رسيدند به بيابان نگاه كردند به درهمها ديدند كه بتحقيق سنگ گرديده گفته است ابو مخنف و آمدند بسوى معرة النعمان و استقبال كردند اهل آنجا

وفتحوا لهم الابواب وقدموا لهم الاكل والشرب وبقوا بقية يومهم ورحلوا منها ونزلوا

و گشادند براى ايشان درهاى شهر را و مقدم كردند براى ايشان خوردنى و آشاميدنى را و ماندند در بقيه روز خود پس كوچ كردند از آنجا و فرود آمدند

شيزر وكان فيها شيخ كبير فقال يا قوم هذا رأس الحسين عليه السلام فتحالفوا ان لا يتركوهم يجوزوا

در منزل شيزر و بود در آنجا شيخ بزرگى پس شيخ گفت اى قوم اين سر حسين عليه السلام است پس هم قسم شدند در اينكه عبور ننمايند آن ملعونان

في بلدهم فلما عاينوا ذلك منهم لم يدخلوها وساروا الى كفرطاب وكان حصنا صغيرا فغلقوا

در شهر ايشان پس چون اطلاع يافتند اين كيفيت را از ايشان داخل نشدند و رفتند بسوى منزل كفرطاب و بود آنجا حصار كوچكى پس اهل حصار بستند

عليهم الابواب فتقدم اليهم خولي لعنه الله فقال ألستم في طاعتنا فاسقونا الماء فقالوا لا نسقيكم

بر روى ايشان درها را پس پيش آمد بسوى ايشان خولى ملعون و گفت آيا نيستيد در طاعت ما پس سيراب كنيد ما را از آب گفتند آب نميدهيم شما را

قطرة واحدة وانتم منعتم الحسين واصحابه الماء فرحلوا منه واتوا سيبور فانشأ علي بن الحسين

يك قطره شما منع كرديد جناب امام حسين عليه السلام و اصحاب او را از آب پس كوچ كردند از آنجا و رسيدند بمنزل سيبور پس شروع فرمود جناب سيد السجاد عليه السلام

يقول: ساد العلوج فما ترضى بذا العرب وصار يقدم رأس الامة الذنب يا للرجال

كه ميفرمايد بزرگ شدند كفار و راضى نيست به اين امر طايفه عرب و گرديد كه سبقت بگيرد بر سر و آقاى امت رذل و حقير و ناكس است اى نجيب مردان

وما يأتي الزمان به من العجيب الذي ما مثله عجب آل الرسول على الاقتاب عارية وآل سفيان

و آنچه ميآورد زمانه از آن از چيز عجيب و غريب چنين چيز عجيبى كه مانند آن چيز عجيبى نيست اولاد رسول خدا سوار بر جهاز شتر بى جل و اولاد سفيان

تسري تحتهم نجب قال وكان فيها شيخ كبير قد شهد عثمان بن عفان فجمع اهل سيبور المشايخ

ميرود در زير ايشان شتران برگزيده و راوى گفت و بود در آنجا شيخ بزرگى كه بتحقيق حاضر شده بود نزد عثمان بن عفان پس فراهم كرد اهل سيبور را

والشبان فقال يا قوم هذا رأس الحسين بن علي عليهما السلام قتله هؤلاء الملاعين فقالوا

و جوانان را پس گفت اى قوم اين سر حسين بن على عليهما السلام است كشته است او را اين ملاعين پس گفتند

والله لا يجوز في مدينتنا فقال الشائخ يا قوم ان الله تعالى كره الفتنة وقد مر هذا الرأس في

بحق خدا نميگذرد در شهر ما پس مشايخ و بزرگان شهر گفتند اى قوم بدرستيكه خداوند عالم ناخوش گرفته است فتنه را و بتحقيق گذشته است اين سر

جميع البلدان ولم يعارضه احد فدعوه يجوز في بلدكم فقال الشبان لا كان ذلك ابدا ثم عمدوا

از جميع شهرها و جنگ و برابرى ننموده است با او احدى پس بگذاريد اورا كه عبور كند از شهر شما پس گفتند جوانان نميشود اين امر هرگز بعد از آن قصد كردند

الى القنطرة فقطعوها فخرجوا عليهم شاكين في السلاح فقال لهم خولي لعنه الله اليكم عنا فحملوا عليه

بسوى جسر پس پاره كردند آنرا و بيرون شدند بر ايشان با سلاح تمام پس گفت خولى ملعون دور باشيد از ما پس حمله كردند جوانان شهر بر آن ملعون

واصحابه

معرة بلد بين حماة وحلب وتضاف الى النعمان

واعتصموا فقاتلوهم قتالا شديدا فقتلوا من أصحاب خولي ستمائة فارس وقتل من شبابنا [illegible]
فوارس فقالت أم كلثوم سلام الله عليها ما يقال لهذه المدينة فقالوا سيبور فقالت أعذب
الله شرابهم وأرخص أسعارهم ورفع أيدي الظلمة عنهم قال أبو مخنف فلو أن الدنيا مملوءة
ظلما وجورا لما نالهم إلا القسط والعدل ثم ساروا وجدّوا ووصلوا حماة فغلقوا الأبواب في وجوههم
وركبوا السور وقالوا والله لا تدخلون بلدنا هذا ولو قتلنا عن آخرنا فلما سمعوا ذلك ارتحلوا
وساروا إلى حمص وكتبوا إلى صاحبها أن معنا رأس الحسين عليه السلام وكان أميرها خالد بن النشيط
فلما قرؤوا الكتاب أمر بالأعلام فنشرت والمدينة فزينت وتداعى الناس من كل جانب وخرجوا فتلقوهم
على حد مسير ثلاثة أميال وأشهروا الرأس وساروا حتى أتوا حمص فدخلوا الباب فازدحم
الناس بالباب فرموهم بالحجارة حتى قتل بالباب ستة وعشرون فارسا وأغلقوا الباب في وجوههم
فقالوا يا قوم أكفر بعد إيمان أم ضلال بعد هدى فخرجوا ووقفوا عند كنيسة قسيس وهي دار
لخالد بن النشيط فتحالفوا أن يقتلوا خولي اللعين ويأخذوا منه الرأس ليكون فخرا لهم إلى يوم القيامة فبلغهم
ذلك فرحلوا عنهم خائفين وأتوا بعلبك وكتبوا إلى صاحبها أن معنا رأس الحسين عليه السلام
فأمر بالجواري وبأيديهم الدفوف ونشرت الأعلام وضربت البوقات وأخذوا الخلوق والسكر
والسويق وباتوا ثملين فقالت أم كلثوم ما يقال لهذا البلد فقالوا بعلبك فقالت أباد
الله خضراءهم ولا أعذب الله شرابهم ولا رفع أيدي الظلمة عنهم قال أبو مخنف فلو أن

الدنيا

الدنيا مملوءة عدلا وقسطا لما نالهم إلا ظلما وجورا وباتوا تلك الليلة ورحلوا منه وأدركهم
المساء عند صومعة راهب فأنشأ علي بن الحسين يقول: هو الزمان فما تفنى عجائبه عن
الكرام ولا تهدى مصائبه فليت شعري إلى كم ذا تجاذبنا صروفه وإلى كم ذا تجاذبه يسيرونا
على الأقتاب عارية وسائق العيس يحمى عنه غاربه كأننا من أسارى الروم بينهم أو كلما
قاله المختار كاذبه كفرتم برسول الله ويلكم يا أمة السوء قد ضاقت مذاهبه قال
فلما جن عليهم الليل رفعوا الرأس على قناة طويلة إلى جانب الصومعة فلما عسعس الليل
إذا سمع الراهب للرأس دويا كدوي الرعد وتسبيحا وتقديسا ورأى نورا ساطعة قد طلع
الراهب رأسه من الصومعة فنظر إلى الرأس وإذا هو يسطع نورا قد لحق النور بعنان السماء ونظر
إلى باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون كتائب كتائب ويقولون السلام عليك يا ابن رسول الله
السلام عليك يا أبا عبد الله فجزع الراهب جزعا شديدا فلما أصبحوا هموا بالرحيل فأشرف
الراهب عليهم ونادى من زعيم القوم فقالوا خولي بن يزيد الأصبحي لعنه الله فقال الراهب له وما
الذي معكم فقالوا رأس خارجي خرج بأرض العراق قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال ما اسمه
فقالوا اسمه الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة الزهراء وجده محمد المصطفى صلى الله عليه
وعليهم أجمعين فقال الراهب تبا لكم وترحا فلما جئتم به فقد صدقت الأخبار
في قولها إنه إذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دما عبيطا ولا يكون هذا إلا في قتل نبي أو وصي

ثم قال أريد أن تدفعوا إلى هذا الرأس ساعة واحدة وأردّه عليكم فقال خولي لعنه الله ما كنت بالذي أكشفه إلا عند يزيد بن معوية وآخذ الجائزة فقال الراهب كم جائزتك فقال بدرة فيها عشرة آلاف درهم فقال الراهب أنا أعطيك البدرة فقال أحضر ما ذكرت فأحضر الراهب الدراهم ودفعها إليهم ثم دفعوا إلى الراهب الرأس وهو على القناة فجعل الراهب يقبّله ويبكي ويقول يعزّ والله عليّ يا أبا عبد الله أن لا أواسيك بنفسي ولكن يا أبا عبد الله إذا لقيت جدّك محمّداً المصطفى فاشهد لي إنّي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً رسول الله وأشهد أنّ عليّاً وليّ الله ودفع الرأس إليهم فجعلوا يقتسمون الدراهم وإذا هي بأيديهم خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون فقال خولي لعنه الله لأصحابه اكتموا هذا الخبر وإلا ويلكم عن الخزي بين الناس قال سهل فهتف هاتف ينشد بهذه الأبيات يقول

أترجو أمّة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب
وقد غضبوا الإله وخالفوه ولم يخشوه من يوم المآب
ألا لعن الإله بني زياد وأسكنهم جهنّم في العذاب

قال فلمّا سمعوا ذلك دهشت عقولهم وجلوا في السير وفي المنتخب فسمعوا هاتفاً يقول والله ما جئتكم حتّى

بصرت به بالطف منعفر الخدين منحوراً وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نوراً كان الحسين سراجاً يستضاء به الله يعلم أنّي لم أقل زوراً فقالت أمّ كلثوم من أنت يرحمك الله قال أنا ملك من الجنّ أتيت أنا وقومي لنصر الحسين فصادفناه وقد قتل قال فلمّا

سمعوا ذلك رعبت قلوبهم وقالوا لو أنّا علمنا أنّنا من أهل النار بلا شكّ وفي بعض الكتب القديمة فقد روي مرسلاً عن بعض الثقات عن أبي سعيد الشامي قال كنت يوماً مع الكفرة اللئام الذين حملوا الرؤوس والسبايا إلى دمشق فلمّا وصلوا إلى دير النصارى وقع بينهم أنّ نصر الخزاعي قد جمع عسكراً ويريد أن يهجم عليهم نصف الليل ويقتل الأبطال ويجدل الشجعان ويأخذ الرؤوس والسبايا فقال رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم إلى الدير ونجعله كهفاً لنا لأنّ الدير كان محكماً لا يقدرون أن يتسلّط عليه العدوّ فوقف الشمر لعنه الله وأصحابه على باب الدير فجاء القسيس الأكبر فلمّا رأى العسكر قال لهم من أنتم وما تريدون فقال الشمر لعنه الله نحن من عسكر عبيد الله بن زياد ونحن سائرون إلى الشام قال القسيس لأيّ غرض قال كان شخص في العراق قد تباغى وخرج إلى يزيد بن معوية وجمع العساكر فبعث عسكراً عظيماً فقتلوهم وهذه رؤوسهم وهذه النسوة قال فلمّا نظر القسيس إلى رأس الحسين عليه السلام وإذا بالنور ساطع منه إلى عنان السماء فوقع في قلبه هيبة منه فقال القسيس ديرنا ما يسعكم بل أدخلوا الرؤوس والسبايا إلى الدير وحيطوا بالدير من خارج فاستحسنوا كلام القسيس قالوا هذا هو الرأي فحطّوا رأس الحسين في صندوق وقفلوه وأدخلوه إلى الدير هو والنساء وزين العابدين عليه السلام وجعلوهم في مكان يليق بهم قال ثمّ إنّ صاحب الدير أراد أن يرى الرأس الشريف وجعل ينظر حول البيت الذي فيه الصندوق وكان له روزنة فحطّ رأسه فيها فرأى البيت يشرق نوراً ورأى أنّ سقف البيت قد انشقّ ونزل

من السماء تخت عظيم واذا بامرأة احسن من الحور جالسة على التخت واذا بشخص يصيح اطرقوا ولا تنظروا واذا قد خرج من ذلك البيت نساء واذا هن حوا وصفية وام اسماعيل وراحيل وام يوسف وام موسى واسية ومريم ونساء النبي صلى الله عليه وآله قال فاخرج الرأس من الصندوق وكل من تلك النساء واحدة بعد واحدة يقبلن الرأس الشريف فلما وقعت النوبة لمولاتي فاطمة الزهراء غشي عليها وغشي على صاحب الدير وعاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام واذا بفاطمة تقول السلام عليك يا قتيل الام السلام عليك يا مظلوم الام السلام عليك يا شهيد الام لا يداخلك هم ولا غم وان الله سيفرج عني وعنك يا بني من ذا الذي فرق بين رأسك وجسدك يا بني من ذا الذي قتلك وظلمك يا بني من ذا الذي سبى حريمك يا بني من ذا الذي ايتم اطفالك ثم انها بكت بكاء شديدا فلما سمع الديراني ذلك اندهش ووقع مغشيا عليه فلما افاق نزل الى البيت وكسر الصندوق واستخرج الرأس الشريف وغسله وحنطه بالكافور والمسك والزعفران ووضعه في قبلته وهو يبكي ويقول يا رأس من رؤس بني آدم ويا كريم ويا عظيم جميع من في العالم اظنك من الذين مدحهم الله في التورية والانجيل وانت الذي اعطاك فضل التأويل لان خواتين سادات بني آدم في الدنيا والآخرة يبكون عليك ويندبونك اما اريد ان اعرفك باسمك ونعتك فنطق الرأس بقدرة الله تعالى وقال انا المظلوم انا المهموم انا المغموم انا الذي بسيف العدوان والظلم قتلت انا الذي بحرب اهل البغي ظلمت انا الذي على غير جرم نهبت انا الذي

من الماء منعت انا الذي عن الاهل والاوطان بعدت فقال صاحب الدير بالله عليك ايها الرأس زدني فقال ان كنت تسئل عن حسبي ونسبي فانا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن العروة الوثقى انا شهيد كربلاء انا قتيل كربلاء انا مظلوم كربلاء انا عطشان كربلاء انا ظمآن كربلاء انا غريب كربلاء انا وحيد كربلاء انا سليب كربلاء انا الذي خذلوني الكفرة بارض كربلاء قال فلما سمع صاحب الدير من الحسين ذلك جمع تلامذته وحكى لهم الحكاية وكانوا سبعين رجلا فضجوا بالبكاء والعويل ورموا العمائم عن رؤسهم وشقوا ازياقهم وجاؤا الى السيد زين العابدين عليه السلام وقد قطعوا الزنانير وكسروا الناقوس واجتنبوا فعل اليهود والنصارى واسلموا على يديه وقالوا يا ابن رسول الله مرنا ان نخرج الى هؤلاء الكفار ونقاتلهم ونجلي صداء قلوبنا بهم ونأخذ بثار سيدنا ومولينا الحسين عليه السلام فقال لهم الامام عليه السلام لا تفعلوا ذلك فانهم عن قريب ينتقم الله منهم ويأخذهم اخذ عزيز مقتدر وفي المنتخب قال ثم ساروا الى ان قربوا من دمشق واذا بهاتف يقول

رأس ابن بنت محمد ووصيه | بالرجال على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع | لا جازع منهم ولا متوجع
كحلت بمنظرها الجفون عماها | واصم رزئك كل اذن تسمع
ما روضة الا تمنت انها | لك تربة ولخط جنبك مضجع
منعوا لآل الماء آل محمد | وغدت ذئاب فيه تكرع
عين علاها الكحل فيه تغرقت | ويد تصافح في البرية تقطع

قال السيد

فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر لعنه الله وكان في جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال لها ما
پس چون نزدیک دمشق شدند نزدیک شد جناب ام کلثوم علیها السلام بشمر حرامزاده و آن ملعون در جمله اهل کین بود پس فرمود او را بسوی تو
حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه
حاجت تو فرمود وقتیکه داخل کردی ما را در شهر پس ببر ما را در دروازه که نظاره کنندگان کمتر باشند و مقدم باش بسوی ایشان برای اینکه بیرون کنند این
الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر في
سرها را از میان محملها و دور نمایند ما را از سرها پس بتحقیق بذلت رسیدیم از بسیاری نگاه کردن بسوی ما هنگامیکه ما در اینحال هستیم پس امر کرد
جواب سؤالها ان تجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة
در جواب سؤال آن خاتون گرامی اینکه گردانیده شوند سرها بر نیزه ها در میان محملها بعلت ظلم و کفریکه از آن ملعون بود و روانه کرد آن مخدرات را در میان
على تلك الصفة حتى اتى بهم الى دمشق
بر اینحال تا اینکه آورد ایشان را بشهر شام

تذييلات فيما وقع من الكرامات وغيرها بين الكوفة والشام

تذییلات چندی است در آنچه واقع گردیده از کرامات و معجزات و غیر آن در میان کوفه و شام

التذييل الاول

في البحار قال صاحب المناقب والسيد واللفظ لصاحب
در بحار مذکور است گفته است صاحب مناقب و سید بن طاوس و لفظ صاحب
المناقب روى ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا
مناقب است روایت کرده است ابن لهیعه و غیر او حدیثی که اخذ کردیم از آن موضع حاجت را گفت بودم که طواف بیت الله الحرام را میکردم پس ناگاه دیدم
برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل
مردی را که میگوید خداوندا ببخشا مرا و حال آنکه نمی بینم ترا که ببخشائی پس گفتم او را ای بنده خدا بپرهیز از خدا و مگو اینگونه سخن را
هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار واستغفرت الله غفرها لك فانه
زیرا بدرستیکه گناهان تو اگر باشند مثل قطره های باران و برگهای درختان و طلب مغفرت نمائی از خدا عز و جل ببخشد آنها را از برای تو بدرستیکه او
غفور رحيم فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار
بخشنده و رحم کننده است پس گفت بیا تا خبر دهم ترا از قصه خودم پس آمدم پیش او پس گفت بدان اینکه ما بودیم پنجاه نفر از کسانیکه رفتند
مع رأس الحسين عليه السلام الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الرأس في تابوت وشربنا الخمر
با سر مطهر حضرت امام علیه السلام بسوی شهر شام و بودیم وقتیکه شب میکردیم مینهادیم سر مطهر را در تابوتی و میخوردیم شراب را
حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا
در اطراف تابوت پس شراب خوردند یاران من شبی تا مست شدند و نخوردم من با ایشان پس چون شب تاریک گردید شنیدم رعدی را
ورأيت برقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق ونبينا
و دیدم برقی پس ناگاه درهای آسمان بتحقیق گشاده شد و فرود آمد جناب آدم و نوح و ابراهیم و اسمعیل و اسحق علیهم السلام و با ایشان بود پیغمبر ما
محمد صلى الله عليه وآله معهم وجبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت فاخرج
حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و جناب جبرئیل و خلقی از ملائکه پس نزدیک شد جناب جبرئیل بتابوت بعد بیرون آورد
الرأس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي على رأس الحسين فعزاه
سر انور اطهر را و او را بخود چسبانید و بوسید او را بعد از آن چنین کردند همه انبیا علیهم السلام و گریه فرمود جناب رسول خدا بر سر مطهر امام

الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني
پیغمبران تمام بعد عرض کرد او را جناب جبرئیل که یا محمد صلی الله علیه و آله بدرستیکه خداوند تعالی امر فرموده است مرا باینکه اطاعت ترا نمایم در خصوص امت تو پس اگر بفرمائی مرا
زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي لا يا جبرئيل
به زلزله آورم با ایشان زمین را و بگردانم زبر آنرا زیر چنانکه کردم بقوم لوط پس فرمود جناب پیغمبر نه یا جبرئیل
فان لهم معي موقفا بين يدي الله تعالى يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملئكة و
زیرا بدرستیکه از برای ایشان است با من حساب کردنگاهی در پیش خداوند تعالی در روز قیامت راوی گفت بعد از آن نماز گذاردند بر سر مطهر بعد از آن آمد گروهی از ملائکه
قالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله شأنكم بهم
و عرض کردند بدرستیکه خداوند تبارک و تعالی امر فرموده است ما را بکشتن این پنجاه نفر پس حضرت فرمود ایشان را کار شما با ایشان است
فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان الامان يا
پس شروع کردند که میزدند به حربه ها بعد از آن قصد کرد مرا یکی از ایشان با حربه خود که بزند مرا پس گفتم الامان الامان یا
رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رأيت اصحابي كلهم جاثمين رمادا
رسول الله پس حضرت فرمود برو پس نبخشد خدا ترا پس چون صباح کردم دیدم همه یاران خود را خاکستر گشته بر زمین چسبیده اند

قال صاحب الاصل في بعض الكتب القديمة عن الشيخ المفيد ره قال لما رحلوا بالسبايا والرؤس
گفته است صاحب اصل در بعض کتب قدیمه از شیخ مفید علیه الرحمة نقل کرده است فرموده است چون کوچ دادند اسیران اهل بیت عصمت و سرهای مطهر را
الى دمشق وعدل بهم الطريق الى قصر بني مقاتل وكان ذلك يوما شديد الحر وكانت القربة التي
بسوی دمشق و برگردانید ایشان را راه بسوی قصر بنی مقاتل و بود آن روز روز بسیار گرم و بود مشکی که با ایشان بود
معهم نزفت وارتق ماؤها فاشتد بهم العطش وامر ابن سعد لع عدة من قومه في طلب الماء
برفت و بریخت آب آن پس سخت گردید بایشان تشنگی و امر کرد ابن سعد ملعون جمعی را از قوم خود در طلب کردن آب
وامر بفسطاط فضرب على اربعين ذراعا فجلس هو واصحابه ورموا بالسبايا والاطفال على
و امر کرد بخیمه پس زده شد بطول چهل ذراع و نشست خود آن حرامزاده و یاران او و انداختند اسیران آل الله را و کودکان اهل بیت را
وجه الارض تصهرهم الشمس فاتت زينب الى ظل جمل هناك وفي حضنها علي بن الحسين
بر روی زمین که بگداخت ایشان را آفتاب پس آمد جناب زینب خاتون علیها السلام بسوی سایه اشتری که در آنجا بود و در پهلوی آن خاتون گرفته بود جناب سید السجاد علیه السلام
وقد اشرف على الهلاك من شدة العطش وبيدها مروحة تروحه بها من الحر وهي تقول يعز
و بتحقیق مشرف بر هلاک بود از سختی تشنگی و در دست خود بادبزنی بود که باد میزد حضرت را بآن از گرمی و در حالیکه آن خاتون گرامی میفرمود دشوار میشود
على ان اراك بهذا الحال يا ابن اخي ثم ذهبت سكينة الى شجرة هناك وعملت لها وسادا من
بر من اینکه ببینم ترا باینحال ای فرزند برادرم بعد از آن رفت جناب سکینه علیها السلام بسوی درختی که در آنجا بود و کرد برای خود بالشی
التراب ونامت عليها فما كان الا قليل واذا القوم قد رحلوا قال وكان عديلتها على الجمل اختها
از خاک و بخواب رفت بر آن بالش خاک پس نگذشت مگر اندکی که ناگاه گروه اشرار بتحقیق کوچ کردند راوی گوید و بود که با وی سوار شتر بود خواهرش
فاطمة الصغرى فقالت للحادي اين اختي سكينة والله لا اركب حتى تأتي باختي فقال لها اين
جناب فاطمه صغری علیها السلام پس فرمود جناب فاطمه صغری به راننده شتر که در کجا است خواهرم سکینه بحق خدا سوار نمیشوم تا اینکه بیاوری خواهرم را پس آن ملعون گفت او را در کجا

هي قال لا أدري أين ذهبت فصاح السائق اللعين بأعلى صوته هلمي واركبي مع النساء يا سكينة

فلم تنتبه من التعب وبقيت نائمة فلما أضربها الحر انتبهت وجعلت تمشي خلفهم وتصيح

أختاه فاطمة ألست عديلتك في المحمل وأنت على الجمل وأنا حافية فعطفت عليها أختها وقالت

للحادي والله لئن لم تأتني بأختي لأرمين نفسي عن هذا الجمل ولأطالبك بذلك عند جدي رسول الله

يوم القيمة فقال لها من تكون أختك قالت سكينة التي كان يحبها حبا شديدا قال التي كانت

يقول فيها إني لأحب دارا تحل بها سكينة والرباب قالت له نعم فرق لها الحادي وأركبها

مع أختها   رق لها الشامت مما بها   ما حال من رق لها الشامت   فيها أيضا في

الكتاب السابق ذكره نقل أنه لما وصل الرؤوس والسبي إلى عسقلان أمر أميرها أن تزين البلد

وأمر أصحاب اللهو والزهو أن يلعبوا ويضربوا الطبول والعود وعمل اللهو وجلسوا في القصور

باللهو والضرب وكان في تلك البلد رجل تاجر اسمه زرير الخزاعي وكان واقفا بالسوق

فلما رأى الناس فرحين وكل منهم يقول للآخر أيام مباركة عليك قال لبعضهم أن هذا

الفرح والسرور ما سببه وما سبب تزيين الأسواق فقالوا له كأنك غريب قال نعم فقالوا

له اعلم يا هذا أنه كان في العراق جماعة مخالفون ليزيد لع ولم يبايعوه فبعث إليهم عسكرا

فقتلوهم فهذه رؤوسهم وهذا السبي لهم فقال زرير أهؤلاء كانوا كفرة أم مسلمين فقيل

له إنهم كانوا سادات الزمان فقال ما كان سبب خروجهم على يزيد فقال إن مقدمهم كان

يقول

يقول أنا ابن رسول الله وأنا بالخلافة أحق فقال من كان أبوه ومن كان أمه وما اسمه فقيل

له يا زرير كان اسمه الحسين واسم أخيه الحسن وأمه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى وأبوه

علي المرتضى فلما سمع هذا الكلام اسودت في عينيه الدنيا وضاقت مع رحبها فجاء قريبا من

السبي فلما وقعت عينه على مولاي زين العابدين عليه السلم قال ما لي أراك يا هذا تبكي وجميع

أهل البلد في فرح وسرور فقال زرير يا مولاي أنا رجل غريب وقد وقعت اليوم في هذا البلد

المشوم وأنا تاجر وقد سألت أهل البلد عن فرحهم وسرورهم فأجابوني بأن باغيا تباغى على يزيد

فقتله وبعث برأسه إلى الشام ونساؤه سبايا فلما سألتهم عن اسمه واسم أبيه قالوا الحسين

بن علي عليهما السلام بن أبي طالب وجده محمد المصطفى فقلت من كان أحق منه بالخلافة فجحدوا

فقال مولاي زين العابدين ع أرى منك أيها التاجر المعرفة وريح المحبة جزاك الله خيرا

فقال يا سيدي مرني لأخدمك فقال عليه السلم قل للذي هو حامل رأس أبي أن يتقدم على

النساء ويعتزل عنهن ليتم للنساء حجابهن وليشتغلوا بالرأس عن النظر إلى النساء فمضى زرير

من وقته وأعطى حامل الرأس خمسين مثقالا من الذهب والفضة وقال له أريد أن تتقدم

إلى قدام ولا تكون بين النساء فاعتزل حامل الرأس واستراحت النساء من مد النظر إليهن

وعاد الناس يتفرجون على الرؤوس ثم قال زرير يا سيدي هل لك حاجة فقال عليه السلم إن

كان في رحلك ثياب زائدة فأتني بها فمضى زرير وجاء لكل واحدة من النساء بثوب وأتى لزين

الرحب بالضم

العابدين

العابدين عليه السلم بعمامة قال زرير فبينما نحن في هذا الحال واذا قد قام زعقات وصياح
في السوق فتأملت ذلك واذا هو الشمر لع فاخذتني الحمية فجئت اليه فلعنته وشتمته وامسكته
بلجام فرسه وقلت لعنك الله يا شمر رأس من تلك وضعته على الرمح وهؤلاء النساء
الذين سلبتهم وسبيتهم اولاد من يكونون حتى اركبتهم الجمال بغير وطاء قطع الله يديك
ورجليك واعمى قلبك وعينيك فصاح الشمر في عسكره ان اضربوه فحاطوا به فضربوه و
طعنوه واجتمع عليه اهل البلد ورموه بالحجارة حتى وقع مغشيا عليه فظنوا انه قد قتل فتركوه
ومضوا فلما كان نصف الليل قام زرير وردد روعه اليه وعاد مرة يحبو ومرة يتمرغ على
الارض على ظهره وبطنه من شدة الجراح ووصل الى مسجد سليمان النبي ع واذا هو باناس رؤسهم
مكشوفة وازياقهم مشقوقة واعينهم باكية وقلوبهم محترقة فقال لهم زرير ما بالكم باكين و
الناس في هذا البلد فرحون مسرورون فقالوا ايها علينا من هيج الخوارج فان كنت من المحبين
المؤمنين فاجلس وشاركنا في المصيبة فقال زرير حاشا لله ان اكون من اهل الشقاوة ولا
قد قتلت في محبة الحسين عليه السلم واهل بيته وما جرى عليهم وعلى نسائهم ولكن الله
الحافظ حفظني واراهم الطعن في بدني فاشتغلوا بالبكاء واقاموا العزاء روى القطب الراوندي
في الخرائج باسناده الى سليمان بن مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف بالموسم اذ رأيت
رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت لذلك فدنوت

الاناس بالضم لغة في الناس

منه

منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه واله وهذه ايام حرم في شهر
عظيم فلم تيأس من مغفرة الله قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت
يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا
منه فقال لي انا احد من كان في العسكر المشوم عسكر عمر بن سعد لع حين قتل الحسين عليه السلم
وكنت احد الاربعين الذين حملوا الرأس الى يزيد لع من الكوفة فلما حملنا على طريق الشام نزلنا
على دير النصارى وكان الرأس معنا مركوزا على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا
لنأكل فاذا بكف في حائط الدير تكتب ارجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذها فغابت ثم عاد اصحابي
الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب
فقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم
جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت وما هنأني اكله ثم اشرف علينا راهب
من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس فاشرف فرأى عسكرا فقال الراهب للحراس
من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين عليه السلم فقال الراهب ابن فاطمة بنت نبيكم
وابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا
ولكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة الاف درهم ورثتها من ابائي

ياخذها

يأخذها مني ويعطيني هذا الرأس يكون عندك الى وقت الرحيل فاذا فعل رددته اليه فأخبروا
عمر بن سعد لع بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب
فقالوا هات المال حتى نعطيك الرأس فادلى اليهم جرابين في كل جراب خمسة آلاف درهم فدعى
عمر لع بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعها الى الخازن له وامر ان يعطي الرأس فأخذ
الراهب الرأس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم جعله في حريرة ووضعه
في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس فقال يا رأس والله لا املك الا
نفسي فاذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد صلى الله عليه وآله اني اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم اني احتاج ان اكلم رئيسكم
بكلمة واعطيه الرأس فدنا عمر بن سعد لع فقال سألتك بالله تعالى وبحق محمد صلى
الله عليه وآله ان لا تعود الى ما كنت تفعله بهذا الرأس ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق
فقال له افعل فاعطاه الرأس ونزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله تعالى ومضى عمر بن
سعد لع ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنا من دمشق قال لاصحابه انزلوا
وطلب من خادمه الجرابين فاحضرت بين يديه فنظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير
قد تحولت خزفة فنظر الى سكتها فاذا على جانبها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون وعلى الجانب الآخر مكتوب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله

خزفة بالتحريك

وانا

وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت ودخل
الى دمشق من الغد الى قوله وامر يزيد لع فادخل الرأس القبة التي بازاء القبة التي يشرب فيها
ووكلنا بالرأس وكل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا
ايضا بالرأس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناد ينادي يا آدم اهبط
فهبط ابو البشر ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه
كثير من الملائكة ثم سمعت دويا عظيما ومناديا ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير
فاحدق الملائكة بالقبة ثم ان النبي صلى الله عليه وآله دخل القبة واخذ الرأس منها قال
وفي رواية ان محمدا صلى الله عليه وآله قعد تحت الرأس فانحنى الرمح ووقع الرأس في حجره
فاخذه وجاء به الى آدم ع فقال يا ابي ما ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك
جلدي ثم قال جبرئيل يا محمد انا صاحب الزلازل فأمرني لأزلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة
واحدة يهلكون منها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين بالرأس قال
فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنى مني فقال تسمع وترى فقال النبي ص دعوه دعوه
لا يغفر الله له فتركني واخذوا الرأس وولوا فافتقد الرأس من تلك الليلة فما عرف له خبر
ولحق عمر بن سعد لع بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك بالطريق فقال سليمان الاعمش
قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بذلك وولّيت ولا ادري بعد ذلك ما كان من خبره الفصل

يا ابرهيم اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي ع

الثاني

الثاني عشر في ورودهم صلى الله عليهم الى الشام اعلم ان ما ذكره ابو مخنف في

دوازدهم در ورود اهل بيت عليهم السلام است بشهر شام بدان آن چيزيكه ذكر كرده است ابو مخنف در

هذا المقام هو قوله وجدّوا في السير حتى دخلوا دمشق فرأيت الاسواق معطلة والناس كأنهم

اين مقام او همين قول اوست سير كردند در رفتن تا كه داخل شدند بشهر شام پس ديدم بازارها را در حاليكه در بسته بود و مردم گويا كه ايشان

سكارى فاقبل رجل الى يزيد بن معوية وقال له اقر الله عينيك ايها الخليفة فقال بماذا اقر الله عيني

مستند پس توجه كرد شخص ملعون بسوى يزيد بن معويه عليهما اللعنة و گفت او را شاد نمايد خداوند عالم چشم تو را اى خليفه پس گفت يزيد بسبب چه

براس الحسين عليه السلام فقال له يزيد لا اقر الله تع عينيك ثم امر بحبسه وامر بماية وعشرين

بسبب سر حسين صلوات الله عليه پس گفت بآن شخص يزيد حرامزاده شاد ننمايد خداوند عالم چشم ترا بعد از آن امر كرد يزيد لعين بحبس آن شخص و امر كرد بصد و بيست

راية وامرهم ان يستقبلوا راس الحسين عليه السلام فاقبلت الرايات ومن تحتها التكبير والتهليل

و امر كرد بصاحب علمها كه استقبال نمايند سر اطهر اقدس حضرت را پس روى آورد علمها بسوى سر مبارك در حاليكه در زير علمها اظهار تكبير و تهليل ميكردند

واذا بهاتف ينادي ويقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا

ناگاه در بنوبت صداكننده انشاد ميكرد و ميگفت آوردند سر ترا اى فرزند دختر رسول خدا در حاليكه آغشته بخون بود آغشته شدنى

لا يوم اعظم حسرة من يومه واراه رهنا للمنون قتيلا فكأنما بك يا ابن بنت محمد

قتلوا جهارا عامدين رسولا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا

قال سهل ودخل الناس من باب الخيزران فدخلت في جملتهم واذا قد اقبل ثمانية عشر

گفت سهل داخل شدند مردم از در خيزران پس داخل شدم در جمله ايشان ناگهان بتحقيق روى آورد

راسا واذا بالسبايا على المطايا من غير وطاء وراس الحسين بيد الشمر لع وهو يقول انا صاحب

الرمح الطويل انا قاتل الدين الاصيل انا قتلت ابن سيد الوصيين واتيت براسه الى يزيد

امير المؤمنين فقالت ام كلثوم كذبت يا لعين ابن اللعين الا لعنة الله على القوم الظالمين

يا ويلك تفتخر عند يزيد الملعون ابن الملعون بقتل من ناغاه جبرئيل وميكائيل ومن اسمه

مكتوب على سرادق عرش رب العالمين ومن ختم الله تع بجده المرسلين وقمع بابيه المشركين

فمن اين مثل جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم فاقبل

المنون بفتح الميم

جهار اي بكسر سبايا كهمارى وطاء بكسر الواو خلاف الغطاء

قمع قلع

عليها خولي لع فقال لها انا ابن الشجاعة وانت بنت الشجاع واقبل من بعده راس الحر بن يزيد

الرياحي ره واقبل من بعده راس العباس بحمله قسم الجعفي واقبل من بعده راس عون بحمله

سنان بن انس لع النخعي واقبلت الرؤس على اثرهم قال سهل فاقبلت جارية على بعير مهزول

بغير وطاء وعلى وجهها برقع خز ادكن وهي تنادي وا محمداه وا جداه وا علياه وا حسناه

وا حسيناه وا عقيلاه وا عباساه وا بعد سفراه وا سوء صباحاه قال سهل فاقبلت اليها

فصاحت علي فوقعت مغشيا علي فلما افقت من غشوتي دنوت منها وقلت لها يا سيدتي

لم تصيحين علي فقالت اما تستحيي من الله تع ورسوله ان تنظر الى حرم رسول الله فقلت و

الله ما نظرت اليكم بريبة فقالت لي من انت فقلت انا سهل بن سعيد الشهرزوري وانا من

مواليكم ومحبيكم ثم اقبلت على علي بن الحسين عليه السلام وقلت يا مولاي هل لك حاجة

فقال لي هل لك من الدراهم شيء فقلت الف دينار والف درهم فقال عليه السلام خذ منها

شيئا وادفعه الى حامل الراس وامره ان يبعده عن النساء حتى يشتغل الناس بالنظر اليه عن

النساء قال سهل ففعلت ذلك ورجعت اليه وقلت يا مولاي فعلت ما امرتني به فقال

لي حشرك الله معنا يوم القيمة ثم ان علي بن الحسين عليه السلام انشأ يقول

اقاد ذليلا في دمشق كأنني من الزنج عبد غاب عنه نصير

وجدي رسول الله في كل مشهد وشيخي امير المؤمنين امير

فيا ليت لم ادخل دمشق ولم يكن يراني يزيد في البلاد اسير

قال سهل ورأيت رؤوساً على الباب فيه خمس نسوة ومعهن عجوز محدودبة الظهر فلما صرن

بازاء رأس الحسين وثبت العجوز لع واخذت حجراً وضربت به ثنايا الحسين عليه السلام

فلما رأيت ذلك من هذه الملعونة قلت اللهم اهلكها واهلكهن معها بحق محمد وآله

اجمعين قال فما استتم كلامي الا وسقط الرواشن وهلكت الملعونة وهلكن معها انتهى

وفي رواية اخرى فلما وصلوا الى ذلك الرواشن وجدوا فيه عجوزاً ملعونة يقال لها ام هجام

ومعها جواريها فلما رأت رأس الحسين عليه السلام وهو على قناة طويلة وشيبته مخضوبة

بالدماء قالت ما هذا الرأس المتقدم وما هذه الرؤوس التي خلفه فقالوا لها هذا رأس

الحسين بن علي عليهما السلام وهذه رؤوس اصحابه ففرحت فرحاً عظيماً وقالت لجواريها

ناولوني حجراً لاضرب رأس الحسين عليه السلام فان اباه قتل ابي وبعلي فناولها بعض الجواري

حجراً فضربت به وجه الحسين عليه السلام فادمته وسال الدم على شيبته فالتفتت اليه ام

كلثوم فرأت الدم سائلاً على وجهه وشيبته فلطمت وجهها وشقت ازياقها ونادت واغوثاه

وامصيبتاه واحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه ثم غشي عليها فلما افاقت قالت من فعل

هذا الفعل باخي ونور عيني فقيل لها هذه العجوز فقالت اللهم اهجم عليها قصرها واحرقها

بنار الدنيا قبل نار الآخرة قال فوالله ما استتم كلامها الا وسقط عليها قصرها واضرمت

النار فيه فماتوا واحترقوا من ساعتهم لا رحمهم الله في كتاب الاقبال رأيت في كتاب المصابيح

باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام قال قال لي ابي محمد بن علي عليهما السلام سألت ابي

علي بن الحسين عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء ورأس الحسين عليه

على علم ونسوتنا خلفي على بغال واكفة والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احد

عين قرع رأسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل

البيت الملعون وفي امالي الصدوق وقالوا فلما دخلنا دمشق ادخل بالنساء والسبايا بالنهار

مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت

سكينة بنت الحسين نحن سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله واقيموا على درج باب المسجد حيث

يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين عليه السلام وهو يومئذ فتى شاب وقال السيد فجاء شيخ

فدنا من نساء الحسين عليه السلام وعياله وهم في ذلك الموضع فقال الحمد لله الذي قتلكم

واهلككم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين عليه

السلام هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة

في القربى فقال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي بن الحسين له فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت

في بني اسرائيل وآت ذا القربى فقال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي بن الحسين فنحن القربى

يا شيخ فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي

القربى قال الشيخ نعم فقال له علي عليه السلام فنحن القربى يا شيخ ولكن هل قرأت هذه الآية انما

یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا قال الشیخ قد قرأت ذلک فقال
علیه السلام نحن اهل البیت الذین خصّنا الله تع بآیة الطهارة یا شیخ قال فبقی ساکتا نادما علی ما
تکلم به وقال بالله انکم هم فقال علی بن الحسین علیه السلام تالله انا لنحن هم فبکی الشیخ ورمی عمامته
ثم رفع رأسه الی السماء وقال اللهم انی ابرأ الیک من عدو آل محمد صلی الله علیه وآله من جن وانس
ثم قال هل لی من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله علیک وانت معنا فقال انا تائب فبلغ
یزید بن معویة حدیث الشیخ فامر به فقتل انتهی وفی امالی الصدوق ره هذه الروایة ولکن لم یذکر
فیه قتل الشیخ وفیه ثم قال الشیخ اللهم انی اتوب الیک ثلاث مرات اللهم انی ابرأ الیک
من عدو آل محمد ومن قتلة اهل بیت محمد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل الیوم وفی الخرائج عن
المنهال بن عمرو قال انا والله رأیت رأس الحسین علیه السلام حین حمل وانا بدمشق وبین یدیه
رجل یقرأ الکهف حتی بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا
فانطق الله تع الرأس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب من اصحاب الکهف قتلی وحملی ذکر الشیخ
فخر الدین طریح النجفی فی المنتخب قال فلما وردوا الی دمشق جاء البرید الی یزید لع وهو معصب
الرأس ویداه ورجلاه فی طشت من ماء حار وبین یدیه طبیب یعالجه وعنده جماعة من بنی امیة
یحادثونه فحین رآه قال له اقر الله عینیک بورود رأس الحسین فنظر الیه شزرا وقال له لا اقر الله تع
عینیک ثم قال للطبیب اسرع واعمل ما ترید ان تعمل قال فخرج الطبیب عنه وقد اصلح جمیع ما

اراد ان یصلحه ثم انه اخذ کتابا بعثه الیه ابن زیاد لع وقرأه فلما انتهی الی آخره عض علی
انامله حتی کاد ان یقطعها ثم قال انا لله وانا الیه راجعون ودفعه الی من کان حاضرا فلما
قرؤه قال بعضهم لبعض هذا ما کسبت ایدیکم وقال المفید ره روی عبد الله بن ربیعة الحمیری
قال انی لعند یزید بن معویة لع بدمشق اذ اقبل زحر بن قیس حتی دخل علیه فقال له یزید ویلک
ما ورائک وما عندک قال ابشر یا امیر المؤمنین بفتح الله ونصره ورد علینا الحسین بن علی
علیه السلام فی ثمانیة عشر رجلا من اهل بیته وستین من شیعته فسرنا الیهم فسألناهم ان
یستسلموا وینزلوا علی حکم الامیر عبید الله بن زیاد او القتال فاختاروا القتال علی الاستسلام
فغدونا علیهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من کل ناحیة حتی اذا اخذت السیوف ماخذها
من هام القوم جعلوا یهربون الی غیر وزر ویلوذون منا بالآکام والحفر لواذا کما لاذ
الحمام من الصقر فوالله یا امیر المؤمنین ما کان الا جزر جزور او نومة قائل حتی اتینا علی آخرهم
فهاتیک اجسادهم مجردة وثیابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشموس وتسفی
علیهم الریاح زوارهم العقبان والرخم فاطرق یزید هنیئة ثم رفع رأسه وقال قد کنت ارضی
من طاعتکم بدون قتل الحسین اما لو انی صاحبه لعفوت عنه قال ابو مخنف واقبلوا بالرأس
الشریف الی باب الساعات ووقفوا هنالک ثلاث ساعات ثم اتوا به الی یزید لع وکان
مروان بن الحکم لع جالسا الی جنبه فسئلهم کیف فعلتم به فقالوا جائنا فی ثمانیة عشر من اهل

بیته

بنته وشيخ وحسين من انصاره فقتلناهم عن اخرهم وهذه رؤسهم والسبايا على المطايا

فجعل مروان بن الحكم لع يهز اعطافه وانشأ يقول يا حبذا بردك في اليدين ولونك

الاحمر في الخدين شفيت نفسي من دم الحسين اخذت ثاري وقضيت ديني قال سهل

فدخلت فيمن دخل لانظر ما يصنع يزيد لع فامر بحط الرأس عن الرمح وان يوضع في طست ذهب

ويغطى بمنديل ديبقي ويدخل به عليه ففعل ذلك فلما وضع بين يديه سمع غرابا ينعق فانشأ

يزيد لع يقول يا غراب البين ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل كل ملك ونعيم

زائل وبنات الدهر يلعبن بكل ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع

الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم

من بني احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل قد اخذنا من

علي ثارنا وقتلنا الفارس الليث البطل وقتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل

قال ابن نما ونقلت من تاريخ دمشق عن ربيعة بن عمر الجرشي قال انا عند يزيد اذ سمعت صوت محفر

يقول هذا محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجابه يزيد لع ما ولدت ام محفر

شر والأم وفي رواية المفيد فاجابه علي بن الحسين عليه السلام ما ولدت ام محفر اشر والأم قال

ابو مخنف بعد نقل كلام من قص على يزيد لع قضايا يوم الطف واخبره بها ونقل كلام يزيد لع كنت

ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين قال فسمعته بنت عبد الله زوجة يزيد لع وكان يزيد

مشغوفا

مشغوفا بها قال فدعت برداء وتردت بها ووقفت من وراء الستر وقالت ليزيد هل عندك

من احد قال اجل فامر من كان عنده بالانصراف وقال ادخلي فدخلت قال فنظرت الى رأس الحسين

فصرخت وقالت ما هذا الذي معك فقال رأس الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

قال فبكت وقالت يعز والله على فاطمة ان ترى رأس ولدها بين يديك وانك يا يزيد لقد

فعلت فعلا استوجبت به اللعن من الله ورسوله والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل فقال

لها ما انت وفاطمة فقالت بابيها وبعلها وبنيها هذا نا الله والبنا هذا القميص ويلك يا يزيد

باي وجه تلقى الله ورسوله فقال لها يا هند دعي هذا الكلام فما اخترت من قتله فخرجت باكية و

دخل عليه اللئيم لعنه الله نعم وجعل يقول املأ ركابي فضة او ذهبا اني قتلت السيد المهذبا

قتلت خير الناس اما وابا واكرم الناس جميعا حسبا سيد اهل الحرمين والورى ومن على

الخلق معا منتصبا طعنته بالرمح حتى انقلبا ضربته بالسيف كانت عجبا قال فنظر

اليه يزيد شزرا وقال له اذا علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته املأ الله ركابك نارا

وحطبا قال اطلب بذلك الجائزة من عندك فلكزه يزيد لع بذباب سيفه وقال لا جائزة لك

عندي فولى هاربا قال المفيد ره ولما وضعت الرؤس بين يدي يزيد لع وفيها رأس الحسين

عليه السلام قال يزيد لع نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما فقال

يحيى بن الحكم اخو مروان بن الحكم وكان جالسا مع يزيد لهام بادنى الطف ادنى قرابة من

ابن زياد

صرخت من ابا الاول

ذباب بالضم حد سيف او طرف المنحرف

من ابن زياد العبيد ذي الحسب الوغل سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل فضرب يزيد لع في صدر يحيى بن الحكم يده وقال اسكت قال ابو مخنف فجعل يزيد لع ينكت ثنايا الحسين عليه السلام وهو ينشد بهذه الابيات يقول

نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
واكرم عند الله منا محلة وافضل في كل الامور وافخرا
عدونا وما العدوان الا ضلالة عليهم ومن يعدوا على الحق يخسرا
فان تعدلوا فالعدل القاه اخرا اذا ضمنا يوم القيمة محشرا
ولكنا فزنا بملك معجل وان كان في العقبى نار تسعرا

وفي بعض نسخ كتاب ابي مخنف ذكر هذه الابيات وهي قوله

يا حسنه يلمع باليدين يلمع في طشت من اللجين كانما حف بوردتين
كيف رايت الضرب بالحسين شفيت قلبي من دم الحسين اخذت ثاري وقضيت ديني
يا ليت من شاهد في حنين يرون فعلي اليوم بالحسين

ولم يزل يفتخر في فرح وسرور وشرب خمر وفي البحار عن المفيد ره ثم اقبل يزيد لع على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول ابي خير من ابي يزيد وامي خير من امه وجدي خير من جده وانا خير منه فهذا الذي قتله فاما قوله بان ابي خير من ابي يزيد لع فلقد حاج ابي اباه فقضى الله لابي على ابيه واما قوله بان امي خير من ام يزيد لع فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله خير من امي واما قوله جدي خير من جده فليس لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول بانه خير من محمد

واما قوله بانه خير مني فلعله لم يقرأ هذه الآية قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء في التبر المذاب ذكر عين القضاة ابو القاسم علي بن محمد السمناني في تاريخه قال لما وضع رأس الحسين عليه السلام بن علي عليه السلام بين يدي يزيد لع فكان بيده قضيب فكشف عن شفتيه وثناياه ونكتهما بالقضيب وتمثل بالابيات المشهورة ليت اشياخي ببدر شهدوا فرأى تغير وجوه اهل الشام مما شاهدوا منه وثقل عليهم ما جرى على اهل البيت عليهم السلام خاف مما شاهد من الناس عند ذلك فقال اتدرون من اين دهي ابو عبد الله عليه السلام فقالوا لا قال انما دهي من حيث الفقه كاني به وقد قال انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده وعمي خير من عمه وخالي خير من خاله وانا فقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وضعني في حجره وحملني على ظهره وجعلني ريحانته وشهد لي باني سيد شباب اهل الجنة ودعا لي ولنسلي بالبركة فانا احق بهذا الامر من يزيد لع ولكن ما لحظ قوله تع قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء فسري عن وجوه اهل الشام ما كانوا فيه لما سمعوه منه وظنوا ان الامر كما قال وليس تأويل الآية كما ذكر ولا اراد الله تع ما ذهب الجاهل اليه وانما اراد الباري سبحانه بالملك الذي اضافه اليه انما هو الملك بالحق والاستحقاق والعدل ويعز من يشاء بالطاعة التي يطاع بها في الدنيا وفي الآخرة بالجنة والثواب ويذل من يشاء بالمعصية وقيام الحد اليه في الدنيا وفي الآخرة عذاب النار واما

التغلب على الملك واخذه بغير استحقاق فلا يقال انه داخل في الآية الشريفة وقد انتقم الله

دانا غالب ومستولى گشتن بر ملك واخذ وتصرف كردن آن بدون استحقاق وسزاوارى پس گفته نميشود كه بدرستيكه اين كروه داخل است در آيه شريفه

عز وجل في الدنيا من كل من اعان على قتل الحسين عليه السلام وخرج عليه على يد المختار بن

بارى عز وجل در دنيا از همه آنكسانى كه اعانت كردند بر كشتن جناب امام حسين صلوات الله عليه واله وخروج كردند بر آنمظلوم بدست مختار بن

ابي عبيدة الثقفي اخذ كل من شهد بقتل الحسين عليه السلام باقبح المثلات واشنعها وفيه

ابا عبيده ثقفى مواخذه كرد همه كسانى را كه حاضر شده بودند بقتل جناب حجت خدا به قبيح ترين عقوبتها وزشت ترين آنها ودر كتاب تبر المذاب

في ذيل خبر سهل بن الساعدي فامر يزيد لع بوضعه على طبق من ذهب ثم دعا بالشراب فشرب ثم

در ذيل خبر سهل بن ساعدى مذكور است پس امر كرد يزيد ملعون بنهادن سر مطهر بر طبقى از زر بعد از آن شراب طلبيد پس نوشيد بعد

صب جرعة منه على الرأس الشريف وقال كيف رأيت يا حسين أتزعم ان اباك ساقي على الحوض

ريخت جرعه از شراب وگفت اولد الزنا چگونه ديدى يا حسين آيا طمع ميدارى وبا اينكه گمان ميكنى اينكه پدر تو ساقى حوض كوثر است

فاذا مررت عليه يوم مت فلا يسقيني ويقول ان جدك حرم آنية الذهب والفضة على الامة ها انا

پس وقتيكه بگذرم بر آن در روزيكه بميرم ولا از حوض سيراب نمايد بمن سيراب نمايد مرا ميگويد كه بدرستيكه جد تو حرام كرده است ظرف زر وسيم بر امت آگاه باش

راسك على الذهب يفتخر ابوك بانه قتل الاقران يوم بدر هذا بذاك ثم انشد رجالا يقول

سر تو در ميان ظرف زر است وفخر ميكرد پدر تو باينكه او كشت آنانى را كه در كارزار همسران او بودند در روز جنگ بدر اين بعوض آن است بعد از آن بخواند برايه

هلال بدا وهلال افل كذلك تجري صروف الدول لئن مات شانى حسينا مضى لقد ترنا به

هلال ظاهر ميشود وهلال غروب مينمايد چنين جارى ميشود حوادث دولتها هر آينه اگر ملول كرد ما را در نفقه لشكرى هر آينه بتحقيق شادكرد ما را

ان جيشا قتل قال اهل العلم صب الجرعة من الخمر على راس الحسين عليه السلام واستهزائه بان

اينكه لشكرى كشته شده گفته است صاحب تبر المذاب كه اهل علم گفته اند واستهزاء آن ملعون باينكه

علينا ساقي على الحوض وان محمدا صلى الله عليه وآله حرم الذهب والفضة وشعره في الانتقام

على عليه السلام ساقى است بر حوض كوثر وانكه جناب پيغمبر صلى الله عليه واله حرام كرده است ظرف زر وسيم را وشعر گفتن او در انتقام كشيدن

من بني احمد وانزاعه عن شيوخه الكفرة المقتولين يوم بدر ان صح عنه ذلك فهو كافر لانه ما

از فرزندان احمد مختار صلعم طلب كننده خون از جانب بزرگان خود كه كافر كشته بودند در روز جنگ بدر اگر صحيح باشد از آن ملعون اينها پس او كافر است زيرا كه نكرده

فعل ذلك الا وهو منكر لما جاء به النبي وعدم التصديق به كفر وفيه ايضا قال ابو الفرج بن الجوزي

اين كار را مگر اينكه آن ملعون منكر بوده آنچه آورده است جناب رسول خدا صلعم را وتصديق نكردن به شريعت كه جناب پيغمبر صلعم آن را آورده كفر است ودر همان

في كتاب الرد على المتعصب العنيد في تصويب فعل يزيد لع ليس العجب من قتال ابن زياد لع الحسين

در كتاب رد على المتعصب العنيد در صواب شمردن كار يزيد لعين نيست عجب از مقاتله كردن

وتسليطه عمر بن سعد لع على قتله والشمر وحمل الرؤس اليه وانما العجب صب الخمر على راس الحسين

ومسلط كردن او عمر بن سعد لعين را بر كشتن امام ومسلط كردن او شمر لعين را ودر دمشق سر او ولكن عجب از ريختن شراب است بر سر مبارك امام

وضربه بالقضيب ثناياه وامر ابن زياد لع بحمل آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا

وزدن او ملعون با چوب دندانهاى مبارك حسين امام صلعم وامر كردن ابن زياد ملعون بحمل آل بيت رسول خدا صلعم اسير وسوار

على اقتاب الجمال وعزمه على دفع فاطمة بنت الحسين للرجل الذي طلبها منه وانشاده لبيت ابن الزبعرى

بر جهازهاى شتران ووارده كردن يزيد ملعون بر دفع كردن جناب فاطمه دختر امام عليه السلام را بر مردى كه خواسته بود آن خاتون محترمه را از يزيد لعنه الله وخواندن آن ملعون شعر ابن زبعرى را

ببلد شهدوا افيجوز ان يفعل هذا بالخوارج أليس باجماع المسلمين ان قتل المسلمين يكفنون

پس آيا جايز ميشود اينكه بشود اينكارها به خارجيها آيا نيست باجماع مسلمين اينكه كشتگان مسلمانان كفن كرده ميشوند

ويصلى عليهم ويدفنون وقول يزيد لع لفاطمة بنت الحسين لما طلبها الرجل

ونماز خوانده ميشوند ودفن ميباشند وگفتن يزيد ملعون بجناب فاطمه دختر امام صلوات الله عليه واله كه مراست اينكه اسير كنم شما را وقتيكه خواست آن خاتون مكرمه را آن مرد شامى

وهذا قول لا يقنع لقائله وفاعله باللعنة ولو لم يكن في قلبه احقاد جاهلية واضغان

واين سخنى است كه قناعت نميشود براى گوينده وكننده آن بلعنت واگر نبود در قلب آن ملعون كينه هاى جاهليت وكينه هاى

بدرية لاحترم الرأس لما وصل اليه ولم يضربه بالقضيب ولا صب عليه جرعة الخمر وكفنه

جنگ بدر هر آينه احترام ميكرد سر مطهر حجت خدا را وقتيكه رسيد باو ونميزد او را بچوب ودفن كرد ودكفن ميكرد

ودفنه واحسن الحال رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على صحة ذلك انه استدعى ابن زياد

ودفن مينمود او را واحسان ذيكوئى ميكرد بسوى اولاد رسول خدا صلى الله عليه واله ودليل بر صحت اين امور اينكه آن ملعون طلبيد ابن زياد لعين را

وشكره على فعله واعطاه اموالا جزيلة وتحفا كثيرة من بيت مال المسلمين وقرب مجلسه ورفع

وسپاس گذارى كرد او را در مقابل كار او وعطا نمود او را مالهاى بسيار وتحفه هاى بسيار از بيت المال مسلمانان ونزديك ساخت مجلس او را وبلند كرد

منزلته وادخله على نسائه وجعله نديمه وسهر ليلة فقال المغني غن ثم انشد بديها سقني

منزلت او را وداخل كرد او را بر ميان زنان خود وگردانيد او را نديم ووبيدار شب خود پس گفت بخواننده كه بخوان بعد از آن بخواند خود آن ملعون بديهه بسيار

شربة تروي فؤادي ثم مل فاسق ابن زياد صاحب السر والامانة عندي ولتسديد مغنمي

پس سيراب كن دل مرا بعد از آن برگرد پس بسيار سيراب كن ابن زياد را كه صاحب سر وامانت است در نزد من وبراى محكم كردن غنيمت

وجهادي قاتل الخارجي اعني حسينا ومبيد الاعداء والاضداد وروى الصدوق قده

وجهاد من است كشنده خارجى است قصد ميكنم حسين ع را وهلاك كننده دشمنان ودشمنان است وروايت كرده است صدوق عليه الرحمه

في العيون باسناده عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس

در كتاب عيون باسناد خود از فضل بن شاذان گفت شنيدم از جناب امام رضا صلوات الله عليه كه ميفرمود وقتيكه برداشته شد سر مطهر

الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد لع فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس

امام عليه السلام بسوى شام امر كرد يزيد ملعون پس نهاده شد در ميان طشتى در زير تخت خود وگسترد بر روى طشت بساط شطرنج را ونشست

يزيد لع يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين عليه السلام واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ

يزيد لعنه الله بازى ميكرد به شطرنج وذكر ميكرد حضرت امام حسين ع وپدر وجد بزرگوار آن صلوات الله عليهم واستهزاء مينمود

بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطشت

بذكر ايشان پس هرگاه غلبه ميكرد بصاحب خود ميگرفت شراب فقاع را پس مياشاميد آن را سه بار بعد از آن ميريخت بقيه زياده آن را بنزديك طشت

من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى

از زمين پس هر كه باشد از شيعيان ما پس پرهيز نمايد از خوردن فقاع وبازى كردن به شطرنج وكسيكه نگاه نمايد

دفن كرد

الشطرنج بكسر اول قره كنجره ونعره داهد نقلي

الفقاع ولا الشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وآل زياد لع يمحو الله بذلك ذنوبه
به فقاع و به شطرنج پس ذکر نماید حسین صلوات الله علیه و آله را و لعن نماید یزید و اولاد زیاد لعنهم الله را محو فرماید بسبب این خدا ایشان گناهان او را
ولو كانت كعدد النجوم في المنتخب عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال لما وفدنا على
اگرچه باشند مانند شماره ستارگان در کتاب منتخب از علی بن الحسین صلوات الله علیهما منقولست اینکه آنحضرت فرمود چون وارد شدیم بر
يزيد بن معوية لع اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف
بر یزید بن معویه لعنهما الله آوردند بسوی ما ریسمانها و بستند ما را مانند گوسفندان و بود ریسمان در گردن من و گردن جناب ام کلثوم و دوش
زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى وقفونا بين يدي يزيد
جناب زینب و جناب سکینه و دختران و راندند ما را و هر وقت که میماندیم از رفتن میزدند ما را تا که وا داشتند ما را در پیش یزید لعنه الله
فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وفي كتاب الانوار النعمانية روي ان الحرم لما ادخلن
پس پیش رفتم بسوی او در حالتیکه آن ملعون بر بالای تخت ملکت خود بود و در کتاب انوار نعمانیه مذکور است روایت شده است اینکه حرم امام ع چون داخل کرده شدند
في السبي على يزيد بن معوية كان يطلع فيهن ويسئل عن كل واحدة منهن بعينها وهن مربقات
در حالت اسیری بر یزید بن معویه لعنهما الله بود آن ملعون که دیده در میشد در ایشان و میپرسید از هر یکی از ایشان به تعیین و ایشان بسته شده بودند
بحبل طويل وزجر بن قيس لع يجرهن حتى اقبلت امرئة كانت تستر وجهها بزندها لانه لم
بریسمان دراز و زجر بن قیس ولد الزنا ملعون میکشید ایشان را تا اینکه روی آورد زنی که بود میپوشید روی خود را به ساعد دست خود زیرا که نبود
يكن لها خرقة تستر بها وجهها فقال من هذه التي ليس لها ستر قالوا سكينة بنت الحسين فقال
او را پاره جامه که بپوشد با آن روی خود را پس یزید ملعون حرامزاده گفت کیست این زن که نیست او را روپوشی گفتند جناب سکینه دختر امام ع است آن ملعون گفت
انت سكينة فسالت دموعها على خدها واختنقت بعبرتها فبكت حتى كادت ان تطلع
تو سکینه هستی پس جاری شد اشکهای آن مظلومه بر روی مبارکش و گلوگیر شد بگریستن خود تا اینکه نزدیک شد که بیرون شود
روحها من البكاء فقال لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر به وجهها
روح المطهر او از گریه کردن پس گفت آن ولد الزنا او را چه چیز گریه آورد ترا فرمود چگونه نگرید کسیکه نیست او را ساتری که بپوشد با آن روی خود
ورأسها عنك وعن جلسائك فبكى يزيد لع واهل مجلسه ثم قال لعن الله ابن مرجانة عبيد الله
و سر خود را از تو و از هم جلیسان تو پس گریه نمود یزید لعنه الله و اهل مجلس او لعنهم الله بعد از آن آن ولد الزنا گفت لعنت نماید خدا پسر مرجانه عبید الله
بن زياد ما اقسى قلبه على آل الرسول وفي المنتخب نقل ان الحرم لما ادخلن على يزيد بن معوية
بن زیاد را چه سخت است دل او بر اولاد جناب پیغمبر ص در منتخب مذکور است نقل شده است اینکه مخدرات مطهره چون داخل کرده شدند بر مجلس یزید بن معویه
كان ينظر اليهن ويسئل عن كل واحدة بعينها وهن مربقات بحبل طويل فقيل هذه ام كلثوم
بود که نگاه میکرد بسوی ایشان و میپرسید از هر یک به تعیین و در حالتیکه ایشان بسته بودند بریسمان دراز پس گفته شد این زن جناب ام کلثوم
الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي عليه السلم
کبری است و این زن جناب ام کلثوم صغری است و این زن جناب صفیه و این جناب ام هانی و این جناب رقیه دختران جناب امیرالمؤمنین است
وهذه سكينة وهذه فاطمة بنتا الحسين عليه السلام فالتفت اللعين الى سكينة وقال يا
و این جناب سکینه و این جناب فاطمه دختران حضرت حسین است سلام الله علیهم پس متوجه شد آن لعین بسوی جناب سکینه و گفت

سكينة

سكينة ابوك الذي كفر حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت لا تفرح
یا سکینه پدر تو آنکسی است که کفران حق من نمود و قرابت خویشی مرا برید و منازعه کرد با من در ملک من پس گریست جناب سکینه و فرمود شاد مباش
بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وان لك يا يزيد
بکشتن پدر من زیرا که او اطاعت کننده بود خدا و رسول او را خدا بخواند او را بسوی خود پس اجابت خدا را نمود و بسعادت رسید با این امر و بدرستیکه از برای تو ای یزید
بين يدي الله مقاما يسئلك عنه فاستعد للمسئلة جوابا وانى لك الجواب قال لها اسكتي
در پیش خدا ایستادنگاهی است که سؤال میفرماید از تو پس مهیا باش برای سؤال جوابی را و چگونه میسر است ترا جواب گفت آن ملعون او را ساکت باش
يا سكينة فما كان لابيك عندك حق قال ابو مخنف فنظر الى ام كلثوم وقال لها يا ام كلثوم
ای سکینه پس نیست به پدر تو در نزد من حقی گفته است ابو مخنف پس نگاه کرد بسوی جناب ام کلثوم علیها السلم و گفت ای ام کلثوم
كيف رأيت ما صنع الله بكم فقالت يا بن الطلقاء هذه حرمك واماؤك من وراء الستور
چگونه دیدی آنچه را که کرد خدا با شما پس جناب ام کلثوم علیها السلم فرمود ای پسر طلقاء و طلقا کسانی بودند که حضرت رسول صلی الله علیه و آله در روز فتح مکه ایشان را آزاد
وبنات الرسول على الاقتاب بغير وطاء ينظر اليهن البر والفاجر ويتصدق عليهن اليهود والنصارى
و دختران رسول خدا ص سوارند بر جهازها بی بستر نگاه میکنند بایشان هر نیکوکار و گناهکار و تصدق میکنند بر ایشان یهود و نصاری
فنظر اليها يزيد شزرا فقال له بعض جلسائه انها حرمة لم تواخذ فسكن غيظه وفي فصول
پس نگاه کرد بسوی او یزید به نظر غضب پس گفت آن ملعون را بعضی از اهل مجلس او بدرستیکه او زن است مؤاخذه کرده نشود پس ساکن شد غیظ آن ملعون
المهمة لعلي بن محمد المالكي انه لما ادخل نساء الحسين عليه السلم والراس الشريف بين يدي
المهمة که علی بن محمد مالکی راست منقول است اینکه چون داخل کرده شدند مخدرات طاهرات امام ع و سر مطهر شریف به پیش یزید لعنه الله بود
يزيد لع فجائت سكينة وفاطمة يتطاولان لتنظرا الى الراس الشريف وجعل يزيد لع يستره
پس آمدند جناب سکینه و جناب فاطمه سلام الله علیهما میکشیدند گردن خود را تا که نظر کنند بسوی سر مقدس شریف و شروع کرد یزید ولد الزنا که بپوشد آن را
عنهما فلما رأينه صحن واعلن بالبكاء فبكت لبكائهن نساء يزيد لع وبنات معوية فولولن وعلت
از ایشان چون دیدند سر پدر را صیحه کشیدند و صدا را بگریه بلند نمودند پس گریه نمود بعلت گریه ایشان زنان یزید و دختران معویه پس ولوله کردند و بلند ساختند
اصواتهن فقالت فاطمة بنات رسول الله سبايا وكانت سكينة احسن شبابا فقالت يا يزيد
صداهای خود را پس جناب فاطمه ع فرمود دختران رسول خدا اسیرانند و بود جناب سکینه ع نیکوتر از جهت جوانی پس فرمود ای یزید
أيسرك هذا فقال لها والله ما سرني واني لهذا لكاره وما اتى عليكن اعظم مما اجد منكن
آیا شاد میکند ترا این امر پس گفت او را که بخدا شاد نکرد مرا این امر و بدرستیکه من این امر را کراهت دارم و آنچه آمد بر شما بزرگتر است از آنچه من مییابم
وقال السيد ثم ادخل ثقل الحسين عليه السلم ونساؤه ومن تخلف من اهله على يزيد لع وهم
و گفته است سید ره بعد از این در آورده شد متاع و اثاث امام ع و مخدرات و کسانیکه باقی مانده بودند از اهل بیت امام ع به نزد یزید لعنه الله در حالتیکه
مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له علي بن الحسين عليه السلم
جمع و بسته شده بودند در ریسمانها پس چون ایستادند در پیش آن ملعون در حالتیکه ایشان بر این حالت بودند فرمود یزید ولد الزنا را جناب سید السجاد علیه السلم
انشدك الله لع ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا على هذه الصفة فامر يزيد لع بالحبال
ترا سوگند میدهم بخدا چیست گمان تو برسول خدا صلی الله علیه و آله اگر ببیند ما را بر این صفت پس امر کرد یزید لعنه الله بریسمانها

فقطعت

فقطعت ثم وضع راس الحسين عليه السلام بين يديه واجلسنا خلفه لئلا ننظر اليه

فرآه علي بن الحسين عليه السلام فلم ياكل الرؤس بعد ذلك ابدا وقال ابن نما قال علي بن الحسين

ادخلنا على يزيد لع ونحن اثنا عشر رجلا مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت انشدك

الله ثم يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحالة وقالت بنت الحسين عليه السلام يا يزيد

بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات

فقال علي بن الحسين عليه السلام وانا مغلول فقلت أتأذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل

هجرا قلت لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله

لو رآني في الغل فقال لمن حوله حلوه وقال علي بن ابرهيم في تفسيره وقال الصادق عليه السلام

لما ادخل راس الحسين عليه السلام على يزيد لع وادخل علي بن الحسين عليه السلام وبنات امير المؤمنين

عليه السلام وكان علي بن الحسين مقيدا مغلولا فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي

قتل اباك فقال علي بن الحسين عليه السلام لعن الله من قتل ابي فغضب يزيد لع وامر بضرب

عنقه فقال علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله صلى الله عليه وآله من يردهم الى

منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة عن عنقه بيده ثم قال يا علي بن الحسين اتدري ما الذي

اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد لع هذا والله ما اردت

ثم قال يزيد لع يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين

كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في

كتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا منها قال السيد

واما زينب فانها لما رأته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يقرع القلوب يا

حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى

قال فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد لع ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم كانت

في دار يزيد لع تندب على الحسين عليه السلام وتنادي يا حبيباه يا سيد اهل بيتاه يا ابن

محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها ثم دعا

بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال

ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رأيت النبي صلى الله عليه

وآله يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما

ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد لع وامر باخراجه فاخرج سحبا فى

الاخراج فقامت اليه زينب بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وآله وقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدي سيد المرسلين صدق الله سبحانه

كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن

اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا آفاق السماء فاصبحنا

لك في اسار الذل تساق اليك سوقاً في قطار وانت علينا ذو اقتدار ان بنا على الله هوانا

وعليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك

ونظرت الى عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رايت الدنيا لك

مستوسقة والامور لديك متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا

انسيت قول الله عز وجل ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص

فيه الابصار وقال عز من قائل ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي

لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك

وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن

تحدوا بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل ويبرزن لاهل المناهل ويتصفح

وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس

معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله ومن

عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وانى يرتجى ممن لفظ فوه اكباد الشهداء و

نبت لحمه بدماء الشهداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز

السيوف في وجه رسول الله اشد العرب لله جحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا

واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى

يوم بدر فلا يستبطأ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنآنا واحنا واضغانا

يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب

ولا مستعظم يهتف باشياخه لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا

ابي عبد الله عليه السلام وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ينكتها بمخصرته قد التمع السرور

بوجهه لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشافة باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة

وابن يعسوب الدين والعرب وشمس آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه

الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك لعمري لقد ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم

ولن يشهدوك ولتودن يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها وجذت واحببت امك لم

تحملك واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك رسول الله اللهم خذ

بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا ونقض ذمارنا وقتل

حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك وما فريت الا جلدك وما جززت الا لحمك

وسترد على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من دم ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت

من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم شعثهم وينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم

من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتلهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل

احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول

الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سوّل لك ومكّنك من رقاب المسلمين ان بئس للظالمين
بدلا وايّكم شرّ مكانا واضلّ سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك توهّما
لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين عبرى وصدورهم عند ذكره حرّى
فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوّة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشّش
فيها الشيطان وفرّخ ومن هناك مثلك ما درج ونهض فالعجب كلّ العجب لقتل الاتقياء
واولاد الانبياء بايدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفّهم من دمائنا و
تتحلّب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجيوب الضاحية تنتابها العواسل و
تعفوها الفراعل فلئن اتّخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدّمت
يداك وما الله بظلّام للعبيد فالى الله المشتكى والمعوّل واليه الملجأ والمؤمّل ثم كد كيدك
واجهد جهدك فوالذي شرّفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ
غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا ترحض عنك عارنا وهل رأيك الا فند وايّامك الا عدد وجمعك
الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعن الظالم العادي والحمد لله الذي ختم لاوليائه بالسعادة
وحكم لاصفيائه ببلوغ الارادة ونقلهم الى الرحمة والرأفة والرضوان والمغفرة ولم يشق
بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسئله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسئله
حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد لعنه الله مجيبا لها يا صيحة تحمد من صوائح

فما اهون

ما اهون الموت على النوائح ثم امر بردّهم وفي المنتخب نقل انه لما دعا يزيد بنساء الحسين
وعرضوا عليه قالت له زينب بنت علي عليه السلم يا يزيد اما تخاف الله من قتل الحسين ع
اما كفاك ذلك حتى تستجلب حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك
حرمتهن حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال لها
يزيد ان اخاك قال انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امّه وجدّي خير من جدّه فقد
صدق في بعض وكذب في بعض اما جدّه فهو خير البرية رسول الله واما ان امّه خير من امّي وان اباه
خير من ابي كيف ذلك وقد حاكم ابوه ابي ثم قرأ قل اللهم مالك الملك الاية فقالت ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم
الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل
اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وفي اخيه الحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك
فقال يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلان وهو مع ذلك لا يرتدع عن غيّه وبيده
قضيب ينكت ثنايا الحسين عليه السلم قال ابو مخنف قال سهل فرأيت جارية من قصر
يزيد لعنه الله فرأته ينكت ثنايا الامام عليه السلم فقالت قطع الله يديك ورجليك اتنكت ثنايا
طال ما قبّلها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قطع الله راسك ما هذا الكلام

فقالت

فقالت له اعلم يا يزيد اني كنت بين النوم واليقظة اذ نظرت الى باب من السماء وقد فتح واذا

انا بسلّم من نور قد نزل من السماء الى الارض واذا بغلامين امردين عليهما ثياب خضر وهما يزينان

على ذلك السلّم وقد بسط لهما في ذلك الحال بساط من زبرجد الجنة وقد اخذ نور ذلك البساط

من المشرق الى المغرب واذا برجل رفيع القامة ملقد الهامة قد اقبل يسعى حتى جلس في وسط ذلك

البساط ونادى يا ابي ادم اهبط فهبط رجل دري اللون طويل ثم نادى يا ابي سام اهبط

فهبط ثم نادى يا ابي ابرهيم اهبط فهبط ثم نادى يا ابي اسمعيل اهبط فهبط ثم نادى يا اخي

موسى اهبط فهبط ثم نادى يا اخي عيسى اهبط فهبط ثم رايت امرأة واقفة وقد نشرت شعرها

وهي تنادي يا امي حوا اهبطي يا امي خديجة اهبطي يا امي هاجر اهبطي ويا اختي سارة اهبطي ويا

اختي مريم اهبطي واذا من الجو يقول هذه فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه واله

زوجة علي المرتضى ام سيد الشهداء المقتول بكربلاء ثم انها نادت يا ابتاه اما ترى الى

ما فعلت امتك بولدي الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا ابي ادم الا ترى

الى ما فعلت الطغاة بولدي فبكى ادم عليه السلم بكاء شديدا وبكى كل من كان حاضرا حتى

بكت الملئكة لبكائهم ثم رايت رجالا كثيرة حول الراس وقائلا يقول خذوا صاحب الدار

واحرقوه بالنار فخرجت يا يزيد من الدار وانت تقول النار النار اين المفر من النار فامر بضرب

عنقها فقالت الا لعنة الله على الظالمين وفي بعض نسخ كتاب ابي مخنف فاقبل عليها وقال يا

ويلك ما هذا الكلام اردت ان تخجليني بين اهل مملكتي فامر بضرب عنقها رضي الله تع عنها ثم

اقبل يزيد لع على علي بن الحسين عليه السلم وقال يا غلام انت الذي اراد ابوك خلافتي وملكي

والحمد لله الذي سفك دمه فقال له علي بن الحسين عليه السلم يا يزيد من كان احق بالخلافة

من ابي وهو ابن بنت نبيكم ولكن جرت الاشياء بتقدير الله عز وجل اما سمعت قول الله تع

ما اصابكم من مصيبة في الارض الى قوله تع والله لا يحب كل مختال فخور وكان يزيد لع يلبس

النعل من الذهب الصرار والثياب الفاخرة ويختال في مشيته فلذلك قرء زين العابدين عليه السلم

هذه فغضب يزيد لع وقال خذوه واضربوا عنقه فبكى علي بن الحسين عليه السلم ونظر الى السماء

وانشا يقول

انا ديك يا جداه يا خير مرسل ... حبيبك مقتول ونسلك ضائع

افاد ذليلا في دمشق مكبلا ... وما لي من بين الخلائق شافع

لقد حكموا فينا اللئام وشتتوا ... لنا شملنا من بعد ما كان جامع

قال فتعلقت به عماته فقالت ام كلثوم عليها السلم ويلك يا يزيد ما

كفاك ما فعلت بنا وقد ارويت الارض من دم اهل البيت وقد بقي هذا الطفل اتريد ان

تقطع نسل رسول الله قال فابكت كل من كان حاضرا فقال له بعض جلسائه سئلتك بالله

يا يزيد الا ما عفوت عنه فانه صغير السن ولا يجب عليه القتل فامر بتخليته ثم ان علي بن الحسين

اقبل على يزيد لع وقال له سئلتك بالله تع يا يزيد اذا كان لا بد من قتلي فابعث مع هؤلاء النسوة

من يوصلهن الى حرم جدهن رسول الله صلى الله عليه واله قال فضجت الناس بالبكاء والنحيب

فخشي يزيد لعنه الله الفتنة فقال يا غلام طب نفسا وقر عينا والله لا يوصلهن بسوء الله ثم ان يزيد
پس ترسید یزید ملعون از فتنه و گفت ای غلام نفس آرام باشد و دیده ات روشن سوگند بخدا نمیرساند ایشان را بچیز سوی حرم

امر رجلا من اصحابه ذرب اللسان قوي الجنان وقال له اصعد المنبر وسب عليا والحسن والحسين
امر کرد مردی را از اصحاب خود که فصیح زبان بود و دلیر بود و گفت او را برو بالای منبر دشنام گو علی و حسن و حسین را

ولا تدع شيئا من المساوي الا تذكره فيهم ففعل ذلك فاقبلت عليه سكينة وقالت ويلك
و وا مگذار چیزی را از بدیها و عیوب مگر اینکه ذکر کنی آنها را درباب ایشان پس کرد آن ملعون این را پس رو آورد بر یزید ملعون جناب سکینه و فرمود وای بر تو

يا يزيد وأي تمسك لابي وجدي فقال لها اسكتي يا ابنة الخارجي قالت يا يزيد ما اقل حيائك
ای یزید که ام نقصها و عیبها است بر پدر و جد من پس آن ملعون گفت او را ساکت باش ای دختر خارجی فرمود ای یزید چه اندک است حیاء تو

واصلب وجهك انما الحق بالملك انت ام ابي وابوه علي بن ابي طالب وامه فاطمة الزهراء وجده
و سخت است روی تو که آیا من سزاوارتر است بملک تو یا پدر من و حال آنکه پدرش علی بن ابیطالب علیه السلام و مادرش فاطمه زهرا است و جدش

رسول الله قال لها انا احق من ابيك بالخلافة فانها ميراث لي من ابي وقال المفيد ره ثم قال لعلي
رسول خدا است گفت او را من سزاوارترم از پدر تو بخلافت زیرا به درستیکه خلافت ارث است بمن از پدرم و گفته است مفید ره بعد از آن

بن الحسين عليه السلام يا ابن الحسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما
علی بن الحسین علیهما السلام ای فرزند حسین پدرت قطع رحم من نمود و انکار نمود حق مرا و نزاع کرد با من در سلطنت من پس کرد خدا باو آنچه را

قد رأيت فقال علي بن الحسين عليه السلام ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا
که بتحقیق دیدی پس امام علیه السلام فرمود

في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لعنه الله لابنه خالد اردد عليه فلم يدر
پس گفت یزید ملعون به پسرش خالد رد کن بر او پس ندانست که چه جواب بگوید

خالد ما يرد عليه فقال له يزيد لعنه الله قل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وفي
خالد که چه جواب بگوید پس گفت خالد را یزید لعنه الله بگو آنچه رسید بشما از مصیبت پس بسبب آن چیزیست که کسب کرده است دستهای شما و در میگذرد از بسیاری و در

البحار عن صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي بن الحسين يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل النبوة
و در بحار از صاحب مناقب بعد از این مکالمه ذکر نموده است پس فرمود امام علیه السلام ای پسر معویه و هند و صخر پیوسته نبوت

والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم
و امیری مختص آباء و اجداد من است پیش از آنکه زائیده باشی و در آن به تحقیق بود جدم علی بن ابیطالب علیهما السلام در روز

بدر واحد والاحزاب في يده راية رسول الله صلى الله عليه وآله وابوك وجدك في ايديهما رايات
بدر و احد و احزاب در دست او بود علم جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله و پدر تو و جد تو در دست ایشان بود علمهای

الكفار ثم جعل علي بن الحسين يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
کفار بعد از آن شروع فرمود امام که بگوید چه جواب میگوئید وقتیکه فرمود جناب رسول خدا بشما چه کردید و حال آنکه شما آخر امتها هستید

بعترتي وباهلي عند مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ثم قال علي بن الحسين ويلك
با اولاد و اهل من بعد از وفات من که بعضی اسیر شدند و بعضی از ایشان آغشته شده اند بخون بعد از آن فرمود آنحضرت وای بر تو

قرت عينه تقر بالكسر ... جهل كسمع

امر عليهم ... الامرة ...

اسارى بالضم والفتح

يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا
ای یزید به درستیکه تو اگر بدانی چه کار کردی و چه کار و خطا مرتکب گشتی از پدر من و اهل بیت و برادر و عموهای من در اینوقت

لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون رأس ابي الحسين عليه السلام
هر آینه فرار میکنی بکوهها و فرش قرار میدهی خاکستر را و در ویلاه و واثبوراه برپا داری آیا سزاوار است اینکه باشد سر پدرم حسین علیه السلام

ابن فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم فابشر
فرزند فاطمه و علی علیهما السلام نصب کرده شده بر دروازه شهر شما و حال آنکه او امانت رسول خدا است در میان شما پس مژده باشد شما را

بالخزي والندامة غدا اذا اجتمع الناس ليوم القيمة وقال المفيد ره ثم دعا بالنساء والصبيان
بهلاکت و پشیمانی فردا وقتیکه جمع شوند مردمان در روز قیامت و گفته است شیخ مفید ره بعد از آن بخواند مخدرات اهل بیت و اطفال را

فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كان بينكم وبينه قرابة ورحم
پس نشانیده شدند در پیش آن ملعون پس دید هیئت منکره را پس گفت قبیح گرداند خدا پسر مرجانه را اگر بودی میان شما و میان او خویشی و قرابتی

ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا الحال فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام فلما جلسنا
نمیکرد اینحال را بشما و نمیفرستاد شما را باینحال پس فرمود جناب فاطمه دختر امام علیه السلام پس چون نشستیم

بين يدي يزيد لعنه الله رق لنا فقام اليه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية
در پیش یزید لعنه الله رحمت آورد بر ما پس برخاست بسوی او مردی از اهل شام سرخ رنگ و گفت ببخش بمن این دختر را

يعنيني وكنت جارية وضيئة فارعدت وظننت ان ذلك جائز لهم فاخذت بثياب عمتي زينب
آن ملعون مرا قصد میکرد و مرا و بودم دختر نظیف و زیبا پس اضطراب کرده و بلرزه آورده شدم و گمان کردم اینکه این امر جایز است با ایشان پس گرفتم از جامه های عمه ام جناب زینب

وكانت تعلم ان ذلك لا يكون وفي رواية السيد قلت يا عمتاه اوتمت واستخدم فقال عمتي
و بود عمه ام که میدانست اینکه این کار نمیشود و در روایت سید مذکور است گفتم ای عمه یتیم کرده شدم و بکنیزی و خادمی گرفته میشوم پس فرمود عمه ام

للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت ان ذلك لي
بر مرد شامی دروغ گفتی سوگند بخدا و فرومایه و لئیم هستی بحق خدا نیست این امر برای تو و نه برای یزید پس غضب شد یزید حرامزاده و گفت دروغ گفتی به درستیکه این امر از من است

ولو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج عن ملتنا وتدين
و اگر خواهم اینکه بکنم هر آینه میتوانم کرد فرمود چنین نیست سوگند بخدا نگردانیده است خدا برای تو این امر و تسلط را مگر اینکه بدر روی از ملت ما و دین بگیری

بغيرها فاستطار يزيد لعنه الله غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك
بغیر آن پس برافروخته شد یزید ملعون از جهت خشم و گفت مرا استقبال کنی باین سخن بغیر از این چنین سخن بگوئی جز این نیست بدر رفته اند از دین پدر تو و برادر تو

قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما
فرمود جناب زینب علیها السلام بدین خدا و دین پدر و دین برادرم هدایت یافتی تو و پدر تو و جد تو اگر بوده مسلمان

قال كذبت يا عدوة الله قالت له انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكأنه استحيا
گفت آن ملعون دروغ گفتی ای دشمن خدا فرمود او را تو امیر هستی فحش میگوئی ستم کننده و قاهر و غالب میشوی بسبب سلطنت خود پس گویا که آن ملعون حیا کرد

وسكت فعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا
و ساکت شد پس رجوع کرد شامی و گفت ببخش بمن این دختر را پس گفت او را یزید ملعون دور شو برساند خدا بتو مرگ هلاکت کننده و کشنده را

قرت بالكسر ... الخزي بالكسر

دروغ گفتی به درستیکه این امر از من است

نشتم من باب نصر ... اعزب كمنع ...

وفي المنتخب فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى
عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد
الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله تعالى دعائها في ذلك الرجل فقالت
الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي رواية السيد قال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد لع هذه فاطمة
بنت الحسين عليه السلام وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام قال الشامي الحسين
بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي
ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد لع والله لالحقنك بهم فامر به فضرب
عنقه قال ودعى يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين عليه السلام واباه صلوات
الله عليهما فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين عليه السلام والحسين الشهيد والمدح لمعوية
ويزيد لع فصاح به علي بن الحسين عليه السلام ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضات المخلوق
بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير
المؤمنين صلوات الله عليه بقوله

اعلى المنابر تعلنون بسبه ... وبسيفه نصبت لكم اعوادها

قال ووعد يزيد لع لعلي بن الحسين عليه السلام في ذلك اليوم ان يقضي له ثلاث حاجات
ثم امر بهم الى منزل لا يكنهم من حر ولا برد فاقاموا به حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة

مقامهم

مقامهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين عليه السلام وفي امالي الصدوق باسناده
عن فاطمة بنت علي عليه السلام قالت ثم ان يزيد لع امر بنساء الحسين عليه السلام فحبس مع
علي بن الحسين عليه السلام في محبس لا يكنهم من حر ولا برد حتى تقشرت وجوههم الخبر وفيه
ايضا ثم امر براس الحسين عليه السلام فنصب على باب مسجد دمشق وفي البحار قال صاحب
المناقب ذكر ابو مخنف وغيره ان يزيد لع امر بان يصلب الراس على باب داره فلما دخلت
النسوة دار يزيد لم يبق من آل معوية ولا ابي سفيان احد الا استقبلهن بالبكاء والصراخ
والنياحة على الحسين عليه السلام والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن المأتم عليه ثلاثة
ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امرأة يزيد لع وكانت قبل ذلك تحت الحسين
عليه السلام حتى شقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد لع وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد
ا راس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مصلوب على فناء داري فوثب اليها
يزيد فغطاها وقال نعم فاعولي عليه يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصريخة قريش عجل
عليه ابن زياد لع فقتله قتله الله تعالى ثم ان يزيد لع انزلهم في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا
يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين وفي البحار قال المدايني لما انتسب السجاد عليه السلام الى النبي
صلى الله عليه وآله قال يزيد لع لجلوازه ادخله في هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى
البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق

دهش

ددهش فرآه خالد بن يزيد لع وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر بدفن

الجلواني في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين عليه السلم هو اليوم مسجد وفي البحار

والعوالم قال صاحب المناقب وغيره روي ان يزيد لع امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي

الحسين وعلي عليهما السلم وما فعلا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في

علي والحسين عليهما السلم واطنب في تقريض معوية ويزيد لع فذكرهما بكل جميل قال فصاح

به علي بن الحسين عليه السلم ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضات المخلوق بسخط الخالق فتبوء

مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين عليه السلم يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد

فاتكلم بكلام فيه لله رضى ولهؤلاء الجلساء فيه اجر وثواب قال فابى يزيد لع عليه ذلك فقال

الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال انه ان صعد لم ينزل

الا بفضيحتي وبفضيحة آل ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من

اهل بيت قد زقوا العلم زقا قال فلم يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم

خطب خطبة ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا

بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا

بان منا النبي المختار محمد صلى الله عليه واله ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله و

اسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي

ونسبي

ونسبي ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الزكوة باطراف

الرداء انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى

انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهوى انا ابن من اسري به من المسجد الحرام

الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدرة المنتهى انا ابن من دنى فتدلى فكان

قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى

انا ابن محمد المصطفى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب

بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين

وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين

وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين و

اصبر الصابرين وافضل القائمين من آل يس رسول رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور

بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد

اعدائه الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله

من المؤمنين واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على

المنافقين ولسان حكمة رب العالمين وناصر دين الله وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة

علمه سمح سخي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق

الاحزاب

الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة اسد باسل يطحنهم
كرده‌ها ثابت‌ترین مردمان از جهت عنان ... و در جنگ ... تر از همه کس

في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحى ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم ليث
در جنگها وقتیکه جمع میشود نیزه‌ها و نزدیک میشود لگامها مانند خورد کردن آسیاب ... مانند پراکنده کردن باد گیاه خشک را شیر

الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها
حجاز و ... عراق منسوب بمکه و مدینه منسوب به ... منسوب بشجره ... مهاجر ... از عرب سید

ومن الوغى ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب
و از جنگ شیران ... وارث مشعرین و پدر دو نواده رسول ... حسن و حسین آنست جد من علی بن ابیطالب

ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب
بعد از آن فرمود منم فرزند فاطمه زهرا منم فرزند سیده زنان پس پیوسته فرمود انا انا تا ... مردم ... بگریه و ناله

وخشي يزيد لع ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر قال علي
و ترسید یزید لعنه الله از اینکه فتنه و آشوب برپا شود پس امر کرد مؤذن را پس مؤذن سخن را بر امام ... چون مؤذن گفت الله اکبر فرمود

عليه السلام لا شيء اكبر من الله ثم فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين ع
امام ... چیزی بزرگتر از خدا نیست و چون گفت اشهد ان لا اله الا الله فرمود امام علیه السلام

شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله التفت عليه السلام
شهادت میدهد باین کلمه موی و پوست و گوشت و خون من پس چون گفت مؤذن اشهد ان محمدا رسول الله توجه فرمود امام

من فوق المنبر الى يزيد لع فقال محمد هذا جدي ام جدك يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد
از بالای منبر بسوی یزید لعنه الله و فرمود این محمد جد من است یا جد تو ای یزید پس اگر بگوئی که او جد تست پس بتحقیق

كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن من الاذان والاقامة
دروغ گفته باشی و کافر شوی و اگر بگوئی که او جد من است پس چرا کشتی اولاد او را ... و فارغ شد مؤذن از اذان و اقامه

وتقدم يزيد لع فصلى صلوة الظهر وفي رواية ابي مخنف وامر رجلا ان يصعد المنبر ويسب الحسين
و در پیش ایستاد یزید لعنه الله پس بخواند نماز ظهر را و در روایت ابی مخنف مذکور است و امر کرد یزید ملعون مردی را که بر بالای منبر رود و ...

ففعل ذلك لعنه الله تع فقال علي بن الحسين عليه السلام للرجل بالله عليك الا ما اذنت
پس کرد ... لعنت ... پس فرمود جناب سید سجاد علیه السلام بآن مرد ترا سوگند بخدا ... مگر اینکه اذن دهی مرا

لي ان اصعد المنبر واتكلم بكلام فيه رضى الله ورسوله فقال له اصعد المنبر يا غلام وقل
اینکه بالای منبر روم و تکلم نمایم بکلامی که در آن است خوشنودی خدا و رسول او پس ... گفت برو بالای منبر ای جوان و بگو

ما بدا لك واعتمد الرجل اليه قال فصعد عليه السلام فجعل يتكلم بكلام الانبياء بعذوبة
آنچه ظاهر شود ترا ... پس تشریف برد بر بالای منبر و شروع نمود

لسان وفصاحة وبلاغة فاقبل اليه الناس من كل مكان وقال ايها الناس من عرفني فقد
زبان و فصاحت و بلاغت پس روی آوردند بسوی امام ... مردمان از هر سو ... و فرمود ای مردمان هر که مرا شناسد شناسد

عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي فانا علي بن الحسين بن علي المرتضى صلوات الله و
و هر که نشناخته است مرا پس من خود را باو بشناسانم پس منم علی بن الحسین بن علی المرتضی صلوات الله و سلامه علیهم

سلامه عليهما انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن فاطمة
منم فرزند کسیکه حج کرد و لبیک گفت منم فرزند آنکه طواف کرد و سعی نمود منم فرزند زمزم و صفا منم فرزند فاطمه زهرا

الزهراء انا ابن المذبوح من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن من منعوه من الماء واحلوه
منم فرزند سر بریده از قفا منم فرزند تشنه تا که از دنیا رحلت فرمود منم فرزند آنکه منع کردند او را از آب و حلال ... داشتند او را

على سائر الورى انا ابن محمد المصطفى انا ابن صريع كربلا انا ابن من اخذت انصاره تحت الثرى
بر سایر خلق منم فرزند محمد مصطفی منم فرزند زمین افتاده کربلا منم فرزند آنکه گردید یاران او در زیر خاک

انا ابن من غدت حريمه اسارى انا ابن من ذبحت انصاره من غير سوى انا ابن من اضرم الاعداء
منم فرزند آنکه گردید حرم او اسیر منم فرزند آنکه ذبح شدند یاران او بی گناه منم فرزند آنکه دشمنان آتش زدند

في خيمته لظى انا ابن من اضحى صريعا بالنقى انا ابن من لا غسل له ولا كفن يرى انا ابن من رفع
بخیمه او منم فرزند آنکه گردید افتاده شده در روی ریگ منم فرزند آنکه نه غسل بود او را و نه کفن ... منم فرزند آنکه بلند ... شد

راسه على القنا انا ابن من هتك حريمه بارض كربلا انا ابن من جسمه بارض وراسه باخرى
سر مطهر او بر نیزه منم فرزند آنکه از میان پرده و مستوری در آورده شدند ... در زمین کربلا منم فرزند آنکه بدن مقدس او در جائی است و سر مطهر ...

انا ابن من لا يرى حوله غير الاعداء انا ابن من سبيت حريمه الى الشام تهدى انا ابن من لا ناصر
منم فرزند آنکه دیده نمیشد در گرد او غیر از دشمنان منم فرزند آنکه اسیر کرده شدند اهل بیت او که بشام فرستاده شدند منم فرزند آنکه نه او را یاوری بود

ولا حامي ثم انه صلوات الله عليه انتحب وبكى ثم قال ايها الناس فضلنا الله تع بخمس خصال
و نه حمایت کننده بعد از آن بدرستیکه امام صلوات الله علیه صدای خود را بلند فرمود و گریست بعد از آن فرمود ای مردمان تفضیل و ترجیح داده است ما را خدا به پنج خصلت

فينا والله مختلف الملائكة ومعدن الرسالة وفينا نزلت الآيات ونحن قدنا العالمين
در ما است سوگند بخدا آمد و رفت و نزول ملائکه و با ما است ... معدن رسالت و در خصوص ما نازل شده است آیات و ما قرار داده ... عالمیان را

للهدى وفينا الشجاعة فلم نخف باسا والبراعة والفصاحة اذا افتخر الفصحاء وفينا الهدى
بسوی هدایت و در ما است شجاعت پس نمیترسیم از باس و شدت و براعت و فصاحت وقتیکه فخر نمایند فصحا و در ما است هدایت

الى سواء السبيل والعلم لمن اراد ان يستفيد علما والمحبة في قلوب المؤمنين من الورى
بسوی راه راست و علم برای کسیکه اراده نماید اینکه علم استفاده نماید و محبت در دلهای مؤمنان از خلق

ولنا الشان الاعلى في الارض والسماء لولانا ما خلق الدنيا وكل فخر دون فخرنا يهوى
و ما راست شان بلند تر در زمین و آسمان اگر ما نبودیم خلق نمیشد دنیا و همه فخرها در نزد فخر ما نازل و ساقط میشود ...

ومحبنا يسقى ومبغضنا يوم القيمة يشقى قال فلما سمع الناس كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب
و دوست ما سیراب کرده میشود و دشمن ما در روز قیامت به صعوبت و بلا مبتلا ... پس چون شنیدند مردمان کلام حضرت را صیحه بگریه و ناله کشیدند

وعلت الاصوات في الجامع فخاف يزيد لع الفتنة وخشي ان يميل قلوب الناس اليه فامر
و بلند شد صداها در مسجد پس ترسید یزید لعنه الله از فتنه و آشوب و ترسید از اینکه میل کنند دلهای مردم بسوی امام پس امر کرد

المؤذن ان يقطع عليه خطبته فصعد المؤذن وقال الله اكبر فقال علي عليه السلام كبّرت
مؤذن را اینکه قطع کند بر امام تو خطبه او را پس مؤذن بر جای بلند رفت و گفت الله اکبر پس فرمود امام تو تکبیر کردی بزرگ داشتی
كبيرا وعظّمت عظيما وقلت حقا فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال عليه السلام اشهد
خدای بزرگ را و تعظیم کردی خدای عظیم را و سخن حق گفتی پس گفت مؤذن اشهد ان لا اله الا الله پس حضرت فرمود شهادت میدهم
بها مع كل شاهد واتحمّلها مع كل جاحد فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكى علي
بکلمه توحید با همه شهادت دهنده و متحمل و متقبل میشوم او را با همه انکار کننده پس گفت مؤذن اشهد ان محمدا رسول الله پس گریه نمود امام تو
بن الحسين عليه السلام وعلا منه الصياح وقال سألتك بالله يا يزيد محمد جدي ام جدك فقال
و بلند شد از او صیحه و زیاد و فرمود سؤال میکنم از تو بحق خدای ای یزید محمد جد من است یا جد تو گفت
جدك فقال عليه السلام فلم قتلت اهل بيته وقتلت ابي وايتمتني على صغر سني فلم يرد عليه
جد تست پس امام تو فرمود پس چرا کشتی اهل بیت او را و کشتی والد مرا و یتیم کردی مرا بر کودکی من پس رد نکرد بر امام تو
جوابا ودخل داره وقال لا حاجة لي بالصلاة قال فقام المنهال الى علي بن الحسين عليه السلام
جواب را و داخل گشت بخانه خود و گفت احتیاج نیست مرا بنماز راوی گفت پس برخواست منهال بسوی جناب سید السجاد علیه السلام
فقال كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال له الامام عليه السلام كيف حال من اصبح وقد قتل ابوه
عرض کرد چگونه صبح کردی یعنی حالت تو چگونه است ای فرزند رسول خدا پس فرمود او را امام تو که چگونه باشد حالت کسی که صباح کند در حالتیکه کشته
وقل ناصره وينظر الى حرم من حوله اسارى قد فقدوا الستر والغطاء وقد عدموا الكافل والحمى
شده باشد پدر او و کم شده باشد یاری کننده او و نگاه میکند در گرد خود بسوی حرمهای اسیر که بتحقیق نایاب کرده اند پرده و چادر را و بتحقیق نایاب کرده اند کفیل و حمایت کننده را
فما تراني الا اسيرا ذليلا قد عدمت الناصر والكفيل قد كسيت انا واهل بيتي ثياب الاسى وقد حرمت
پس حال من بین مرا اسیر ذلیل بتحقیق نایاب کرده ام یاری کننده و کفیل را بتحقیق پوشیده ام من و اهل بیت من جامه های اندوه را و بتحقیق
علينا جديد العرى فان تسئل فها انا كما ترى قد شمتت فينا الاعداء ونترقب الموت صباحا
بر ما جامه های تازه پس اگر سؤال کنی پس آگاه باش من چنانم که می بینی بتحقیق سرزنش شده ایم در خصوص ما دشمنان و انتظار مرگ را میکشیم در صبح
ومساء ثم قال قد اصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا صلى الله عليه وآله منهم واصبحت
و شام بعد از آن فرمود بتحقیق گردیده عرب که فخر میکنند بر عجم برای اینکه محمد صلی الله علیه وآله از ایشان است و گردید
قريش تفتخر على سائر الناس بان محمدا صلى الله عليه وآله منهم ونحن اهل بيته اصبحنا مقتولين
قریش که فخر نماید بر سائر مردمان بسبب اینکه جناب پیغمبر صلی الله علیه وآله از ایشان است و ما اهل بیت او گردیدیم کشته
مظلومين قد حلت بنا الرزايا نساق سبايا ونجلب هدايا كان حسبنا من اسقط الحسب
ستم دیده بتحقیق نازل شده بما مصیبتها رانده میشویم اسیر کشیده میشویم تحفه ها
ونسبنا من ارذل النسب كان لم نكن على سنام المجد رقينا وعلى بساط الجليل سعينا واصبح الملك
و نسب ما از فروترین نسب گویا که بر مراتب بلند مجد و بزرگواری بلند نشده ایم و بر روی فرشهای جلیل و بزرگ و بلند شان نشسته ایم و گردید
ليزيد لعنه الله وجنوده واصبحت بنو المصطفى من ادنى عبيده قال فعلت الاصوات من كل جانب بالبكاء
برای یزید لعنه الله و لشکر او و گردیدند فرزندان حضرت رسول مختار از کمترین بندگان او راوی گفت پس بلند شد صداها از هر سوی بگریه

الاسى الاحزن ... والمسجون ... والسارى ... واسرى
الحمى ... الجمع ... حافظ ... المقرض ... عدمت ... الابع ... العرى ... شمت ... فرح بليته العدو
سعينا من الباب الثالث

والنحيب لما اتى به من الكلام الغريب قد نطق بالحق المصيب قال فخشي يزيد لعنه الله الفتنة لان جميع الناس
و فریاد برای آنچه آورده امام تو و اظهار فرمود از کلام غریب و بتحقیق نطق فرمود بحق راست راوی گفت پس ترسید یزید لعنه الله از فتنه بعلت اینکه همه مردم
اصغت الى ما قاله وانغرست محبته في قلوبهم فقال يزيد لعنه الله للذي اصعده المنبر لم اصعدت
گوش دادند بسوی آنچه حضرت او را فرمود و کاشته شد محبت ایشان بحضرت در دلهای ایشان پس گفت یزید لعنه الله بانکسیکه بالا کرده بود امام تو را بر منبر چرا بالا کردی
هذا الغلام المنبر انما اردت بصعوده زوال ملكي فقال المؤذن والله ما علمت ان هذا
این غلام را بر منبر غرض تو نیست اراده کردی از بالا شدن او بمنبر زوال ملک مرا پس گفت مؤذن سوگند بخدا ندانستم اینکه این
الغلام يتكلم بمثل هذا الكلام فقال يزيد لعنه الله اما علمت ان هذا من اهل بيت النبوة ومعدن
غلام سخن خواهد گفت باننه این سخن پس گفت یزید لعنه الله آیا ندانسته اینکه این و او از اهل بیت نبوت و معدن
الرسالة فقال له المؤذن فلم قتلت اباه وايتمته على صغر سنه قال فامر يزيد لعنه الله بضرب عنق
رسالت است پس مؤذن بر یزید ملعون گفت پس چرا کشتی والد او را و یتیم ساختی او را بر کودکی او راوی گفت پس امر نمود یزید لعنه الله بزدن گردن
المؤذن وروي عن زين العابدين عليه السلام انه قال لما اتي براس الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله كان
مؤذن و روایت شده است از جناب سید السجاد علیه السلام اینکه او فرمود چون آورده شد سر مقدس امام حسین علیه السلام بر یزید لعنه الله بود ملعون
يتخذ مجالس الشرب ويأتي براس الحسين صلوات الله وسلامه عليه ويضعه بين يديه ويشرب
که فرا میگرفت مجالس شراب خوردن و میآورد سر مطهر امام تو را و مینهاد او را در پیش خود و شراب میخورد برا و بعضی در مقابل سر مطهر
عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك
پس حاضر شد در مجلس آن ملعون روزی ایلچی پادشاه روم و بود آن ایلچی از اشراف روم و بزرگان ایشان پس ایلچی گفت ای پادشاه
العرب هذا راس من فقال له يزيد لعنه الله ما لك ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسألني
عرب این سر کیست پس گفت او را یزید لعنه الله ترا با این سر چه کار گفت بدرستیکه من زمانیکه باز بگشتم بسوی پادشاه خود سوال میکند از من
عن كل شيء رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح و
از هر چیزی دیده ام از آن پس دوست دارم اینکه خبر بدهم او را از قصه این سر و صاحب آن تا اینکه شریک باشد پادشاه ما با تو در شادی
السرور فقال له يزيد لعنه الله هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فقال الرومي ومن
و سرور پس گفت او را یزید لعنه الله این سر حضرت حسین فرزند علی بن ابیطالب علیهم السلام است پس ایلچی رومی گفت و کیست
امه فقال فاطمة بنت محمد رسول الله فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من
مادر او گفت فاطمه دختر رسول الله صلی الله علیه وآله پس گفت نصرانی اف باد بر تو و بر دین تو مرا دینی است که نیکوتر است از
دينكم ان ابي من حوافد داود عليه السلام وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون
دین شما بدرستیکه پدر من از نبیره های حضرت داود است و میان من و حضرت داود پدران بسیار است و نصاری تعظیم میکنند مرا و میگیرند
من تراب قدمي تبركا باني من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم وما بينه وبين
از خاک قدم من برای تبرک گرفتن باین سبب که من از نبیره های داودم و شما میکشید فرزند دختر پیغمبر خود را و نیست میان او
نبيكم الا ام واحدة فتبّا لكم ولدينكم ثم قال ليزيد لعنه الله هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال
و پیغمبر شما مگر یک مادر پس زشت و زبون باد شما را و دین شما را بعد از آن گفت بر یزید لعنه الله آیا شنیده حدیث کنیسه حافر را یعنی کلیسائی که در آن ناخن خر است گفت

له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين لجزيرة مسيرة سنة ليس بها عمران الا بلدة واحدة
اورا بگو تا بشنوم گفت میان شهر عمان و شهر صین دریائی است که یکسال راه مسافت دارد نیست در آنجا آبادی مگر یک شهر

عمان كغراب بلد باليمن ويعرف وكسحاب بلدة بالشام ق عمران بالضم اسم للبنيان م

في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها
در میان آب که طول آن شهر هشتاد فرسخ است در هشتاد فرسخ نیست در روی زمین شهری که بزرگتر باشد از آن و از آن شهر

تحمل الكافور والياقوت واشجارها العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك
حمل و نقل میشود کافور و یاقوت و درختان آن شهر عود و عنبر است و آن شهر در دست نصاری است نیست ملکی باحدی از پادشاهان

فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابه حقة من ذهب معلقة
در آنجا غیر از ایشان و در این شهر کلیساهای بسیار است بزرگترین آنها کنیسه حافر است در محراب آن حقه از طلا آویزان است

فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى ع وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج
در میان آن حقه ناخنی است که میگویند بدرستیکه این ناخن ناخن خری است که سوار میشده بر آن حضرت عیسی ع و بتحقیق زینت زده اند گرد حقه را

يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلون اركانها ويرفعون حوائجهم
قصد آن کلیسا میکنند در هر سال بسیاری از جماعت نصاری و طواف میکنند در گرد آن کلیسا و میبوسند رکنهای او را و بلند مینمایند حوائج خویش را

الى الله تع عندها هذا شانهم ودابهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى ع نبيهم
بسوی خدا در آنجا حاجات خویش را در آنجا از خدا میخواهند این شان و عادت و رفتار ایشانست با ناخن خری که گمان میکنند اینکه آن ناخن خریست که سوار میشد بر آن عیسی پیغمبر ایشان

وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تع فيكم ولا في دينكم فقال يزيد لع اقتلوا هذا
و شما میکشید فرزند دختر پیغمبر خود را پس برکت نگرداند خدا در شما و در دین شما پس گفت یزید زنا زاده بکشید این ایلچی در میان ایشان

النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم
نصرانی را برای اینکه رسوا نکند مرا در شهرهای خود چون دانست نصرانی این را گفت بیزید آیا اراده مینمائی اینکه بکشی مرا گفت بلی گفت بدان

يفضح كمنع كشف مساويه ق

اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد
اینکه من دیدم در شب گذشته پیغمبر شما را در خواب که میفرمود یا نصرانی تو از اهل بهشتی پس تعجب کردم از فرمایش جناب پیغمبر ص و من شهادت میدهم

ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه واله رسول الله ثم وثب الى راس الحسين عليه السلام وضمه
اینکه نیست خدائی غیر از خداوند عالمیان و اینکه محمد صلی الله علیه وآله رسول و فرستاده او است بعد از آن برجست بسوی سر مطهر امام ع پس چسبانید او را

الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل روى الشيخ في المنتخب مرسلا ان نصرانيا اتى رسولا
بسینه خود و شروع کرد که ببوسد او را و میگریست تا کشته شد روایت کرده است شیخ ره در منتخب بطریق ارسال اینکه نصرانی آمد در حالتیکه ایلچی بود

من ملك الروم الى يزيد لع وقد حضر في مجلسه الذي اتي اليه فيه براس الحسين عليه السلام فلما راى
از پادشاه روم بسوی یزید لعنه الله و بتحقیق حاضر شد در آن مجلس یزید ملعون که آورده شده بود باو سر مطهر امام ع پس چون دید

النصراني راس الحسين عليه السلم بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا
نصرانی سر مقدس امام علیه السلام را گریست و صیحه کشید و نوحه کرد تا اینکه تر گردید ریش او به اشک چشم بعد از آن گفت بدان ای

يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي وقد اردت ان اتيه بهدية فسئلت من اصحابه
یزید بدرستیکه من داخل شدم مدینه را بتجارت کننده در ایام حیوة پیغمبر ص و بتحقیق اراده کردم اینکه آورم او را هدیه و تحفه پس پرسیدم از اصحاب او

اي شي

اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة فيه قال
چه چیز دوست تر است باو از تحفه ها پس گفتند عطر محبوب تر است باو از هر چیز و بدرستیکه حضرت را میل و رغبت در عطر است ایلچی گفت

فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت بها اليه وهو يومئذ في بيت
پس برداشتم از مشک دو نافه و قدری از عنبر اشهب و آوردم آنها را بسوی او و آنحضرت در آن روز در حجره

زوجته ام سلمة رض فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من جماله نور ساطع وزادني منه سرور
حرم خود ام سلمه بود پس چون مشاهده نمودم جمال مبارکش را افزون شد بچشم من از جمال او نور درخشنده و زیاد گردید مرا از آن شادی و فرح را

وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا فقلت هدية
و بتحقیق علاقه گرفت قلب من به محبت او پس سلام کردم براو و نهادم عطر را در پیش او پس فرمود چیست این عرض کردم تحفه

محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك
مختصریست آورده ام آنرا بحضور شما پس فرمود مرا چیست نام تو عرض کردم نام من عبد الشمس است پس فرمود مرا تغییر ده نام خود را

فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت
پس من نام ترا عبد الوهاب میگذارم اگر قبول کنی از من دین اسلام را قبول میکنم از تو تحفه را گفت پس نگاه کردم باو و تامل نمودم در وی پس دانستم

انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى ع حيث قال اني مبشركم برسول ياتي من بعدي اسمه
که او پیغمبر است و او آن پیغمبری است که خبر داده است ما را از او حضرت عیسی ع زمانیکه فرمود بدرستیکه من مژده دهنده پیغمبری را بشما هستم که میاید بعد از من نام او

احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام
احمد است پس اعتقاد کردم این را و مسلمان شدم در دست او در همین ساعت و باز گشتم بروم در حالتیکه من مخفی میداشتم دین اسلام را

ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك
مرا مدتهاست از سالها که من مسلمان هستم با پنج نفر از پسران و چهار نفر از دختران و من امروز وزیر پادشاه روم هستم

الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني كنت يوما في حضرة النبي
و نیست احدی از نصاری خبردار از حال ما و بدان ای یزید اینکه من بودم روزی در حضور جناب پیغمبر ص

وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي وضع راسه بين يديك مهينا حقيرا قد دخل
در حالتیکه او بود در حجره ام سلمه دیدم این عزیز را که نهاده شده است سر مبارکش در پیش تو خوار و حقیر پس داخل گردید

على جده من باب الحجرة والنبي صلى الله عليه واله فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك
بر حضور جد خود از در حجره و رسول خدا صلی الله علیه وآله گشاده بود هر دو دست خود را که بگیرد او را و حضرت میفرمود مرحبا بتو

يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول
ای حبیب من تا اینکه حضرت بگرفت او را و نشانید در کنار خود و شروع فرمود که ببوسید لبهای او را و میمکید دندانهای پیش او را و آنحضرت میفرمود

بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبي صلى
دور باد از رحمت خدا کسی که ترا بکشد لعنت کند خدا کسی را که ترا بکشد یا حسین و یاری نماید بر کشتن تو و جناب پیغمبر ص

الله عليه واله مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي في مسجده اذ اتاه الحسين
با این گریه میفرمود پس چون شد روز دوم بودم با رسول خدا ص در مسجد او ناگاه آمد بحضور حضرت جناب امام حسین علیه السلام

عليه السلام

عليه السلام مع أخيه الحسن عليه السلام وقال يا جدّاه قد تصارعت مع أخي الحسن ولم يغلب أحدنا الآخر وإنّما نريد أن نعلم أيّنا أشدّ قوّة من الآخر فقال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله يا حبيبيّ يا مهجتيّ إنّ التصارع لا يليق بكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطّه أحسن كذلك تكون قوّته أكثر قال فمضينا وكتب كلّ واحد منهما سطرًا وأتيا إلى جدّهما النبيّ صلى الله عليه وآله فأعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبيّ إليهما ساعة ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما فقال لهما يا حبيبيّ إنّي نبيّ أمّيّ لا أعرف الخطّ اذهبا إلى أبيكما ليحكم بينكما وينظر أيّكما أحسن خطًّا قال فمضينا إليه وقام النبيّ صلى الله عليه وآله أيضًا معهما ودخلوا جميعًا إلى منزل فاطمة فما كان إلّا ساعة وإذا النبيّ صلى الله عليه وآله مقبل وسلمان معه وكان بيني وبين سلمان رض صداقة ومودّة فسألته كيف حكم لهما أبوهما وخطّ أيّهما أحسن قال سلمان رض إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يجبهما بشيء فإنّه تأمّل أمرهما وقال لو قلت خطّ الحسن عليه السلام أحسن كان يغتمّ الحسين ولو قلت خطّ الحسين أحسن كان يغتمّ الحسن عليهما السلام فوجّههما إلى أبيهما فقلت له يا سلمان بحقّ الصداقة والأخوّة التي بيني وبينك وبحقّ دين الإسلام إلّا ما أخبرتني كيف حكم أبوهما بينهما فقال لمّا أتيا إلى أبيهما وتأمّل حالهما رقّ لهما ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما قال لهما امضيا إلى أمّكما فهي تحكم بينكما فأتيا إلى أمّهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا أمّاه إنّ جدّنا أمرنا أن نتكاتب فكلّ من كان خطّه أحسن

فتكون قوّته أكثر فتكاتبنا وجئنا إليه فوجّهنا إلى أبينا ووجّهنا إليك فتفكّرت فاطمة عليها السلام بأنّ جدّهما وأباهما ما أرادا كسر خاطرهما أنا ماذا أصنع وكيف أحكم بينهما فقالت يا قرّتي عيني إنّي أقطع قلادتي على رأسكما فأيّكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطّه أحسن وتكون قوّته أكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثمّ إنّها قامت فقطعت قلادتها على رأسهما فالتقط الحسن عليه السلام ثلاث لؤلؤات والتقط الحسين عليه السلام ثلاث لؤلؤات وبقيت الأخرى فأراد كلّ منهما تناولها فأمر الله تعالى جبرئيل بنزوله إلى الأرض وأن يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة ويقدّها بنصفين ليأخذ كلّ واحد منهما بنصفها لئلّا يغتمّ قلب أحدهما فنزل جبرئيل عليه السلام كطرفة عين وقدّ اللؤلؤة بنصفين فأخذ كلّ منهما بنصفها فانظر يا يزيد كيف رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدخل على أحدهما ألم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلب أحدهما وكذلك أمير المؤمنين وفاطمة وكذلك ربّ العزّة لم يرد كسر قلب أحدهما بل أمر من قسم اللؤلؤة بنصفين بينهما لجبر قلبهما وأنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أفٍّ لك ولدينك يا يزيد ثمّ إنّ النصرانيّ نهض إلى رأس الحسين عليه السلام واحتضنه وجعل يقبّله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدّك محمّد المصطفى ص وعند أبيك عليّ المرتضى وعند أمّك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين في كتاب أنوار النعمانية عن المنهال بن عمر قال بينما أنا أتمشّى في السوق من دمشق وإذا أنا بعليّ بن الحسين

عليه السلام ينوء على عصا ورجلاه كأنهما قصبتان والدم يسيل من ساقيه والصفرة قد ذلت

عليه فخنقتني العبرة فاعترضته وقلت كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال فبكى وقال كيف حال

من أصبح أسير اليزيد بن معوية لع ونساؤه إلى الآن ما شبعن بطونهن ولا كسين رؤوسهن نائحات

الليل والنهار ونحن يا منهال كمثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم

أمست العرب تفتخر على العجم بأن محمدا نبي عربي وأمست قريش تفتخر على العرب بأن محمدا منهم و

أمسينا معشر أهل البيت مغصوبين مقتولين مشردين ما ندعو يزيد إليه مرة إلا ونظن

القتل إنا لله وإنا إليه راجعون قلت يا سيدي وإلى أين تريد قال المجلس الذي نحن فيه ليس له

سقف والشمس تصهرنا به ولا نرى الهواء فأفر منه سويعة لضعف بدني وارجع خشية على النساء

فبينما هو يخاطبني وأخاطبه وإذا بامرأة تناديه فتركني ورجع إليها فتحققت النظر إليها وإذا هي

زينب بنت علي عليه السلام تدعوه إلى أين تمضي يا قرة عيني فرجع إليها وما انحرفت عنه ولم

أزل أذكره وأبكي قال السيد ودعا يزيد يوما بعلي بن الحسين عليه السلام وعمرو بن الحسن عليه السلام

وكان عمرو صغيرا يقال إن عمره أحد عشر سنة فقال له أتصارع ابني هذا يعني خالدا فقال عمرو

لا ولكن أعطني سكينا وأعطه سكينا ثم أقاتله فقال يزيد لع شنشنة أعرفها من أخزم هل

تلد الحية إلا الحية وفي ذيل رواية الاحتجاج فلما انصرف يزيد لع إلى منزله دعا بعلي بن الحسين

عليه السلام فقال يا علي أتصارع ابني خالدا قال عليه السلام وما تصنع بمصارعتي إياه أعطني سكينا

وأعطه سكينا فليقتل أقوانا أضعفنا فضمه عليه السلام يزيد لع إلى صدره ثم قال لا تلد

الحية إلا الحية أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال له علي بن الحسين عليه السلام

يا يزيد بلغني أنك تريد قتلي فإن كنت لا بد قاتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن إلى حرم

جدهن رسول الله فقال له يزيد لع لا يردهن غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله ما أمرته

بقتل أبيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته وفي البحار عن المناقب روي أنه لع قال لزينب

تكلمي فقالت هو المتكلم فأنشأ السجاد لا تطمعوا أن تهينونا فنكرمكم وأن نكف الأذى

عنكم وتؤذونا والله يعلم أنا لا نحبكم ولا نلومكم أن لا تحبونا فقال صدقت يا

غلام ولكن أراد أبوك وجدك أن يكونا أميرين والحمد لله الذي قتلهما وسفك دماءهما

فقال عليه السلام لم تزل النبوة والإمرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد وفي البحار عن دعوات

الراوندي أنه لما حمل علي بن الحسين عليه السلام إلى يزيد لع هم بضرب عنقه فوقفه بين

يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعلي عليه السلام يجيبه حسبما يكلمه و

في يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد لع أكلمك وأنت تجيبني

وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني أبي عن جدي أنه كان إذا صلى

الغداة وانفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم إني أصبحت أسبحك وأحمدك

وأمجدك وأهللك بعدد ما أدير به سبحتي ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد

في بيان بعض الأمور التي صارت سبباً لإطلاقهم

من غير أن يتكلم بالتسبيح وذكر أن ذلك محتسب له وهو جوده الى أن يأوي الى فراشه فإذا أوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت رأسه فهو محسوبة له من الوقت وفعلت هذا اقتداء بجدتي فقال له يزيد لع لست أكلم أحداً منكم إلا ويجيبني بما يعود به وعفى عنه ووصله وأمر بإطلاقه

الفصل الثالث عشر في بيان بعض المنامات والمحاورات والأمور التي صارت سبباً لإطلاق يزيد لع أهل البيت عليهم السلام زائداً على ما مرّ وخروجهم من الشام الى المدينة ورجوعهم من طريقها الى كربلاء

قال أبو مخنف في بعض نسخ كتابه قال سهل فبينما يزيد جالس ورأس الحسين ع بين يديه وهو ينكت ثناياه بالقضيب إذ دخل عليه جاثليق النصراني وعليه ثياب سود وعلى رأسه برنس وبيده عكازة وكان شيخاً كبيراً فنظر الى رأس الحسين عليه السلام فقال يا يزيد هذا رأس من قال رأس خارجي خرج علينا بأرض العراق فقال وما اسمه قال الحسين بن علي بن أبي طالب قال ومن أمه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فقال الجاثليق فبم استوجب القتل قال لأن أهل العراق دعوه وكتبوا إليه وأرادوا أن يجلسوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد لع وبعث الي برأسه قال الجاثليق يا يزيد لع ادفعه من بين يديه وإلا هلكت اعلم أني كنت نائماً فسمعت هدة عظيمة من قبل السماء ورأيت رجلاً قد نزل من السماء كأنه القمر والنور يشرق من وجهه ومعه رجال كثيرة فقلت لبعضهم

من هذا فقيل محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وهؤلاء الملئكة قد نزلوا من السماء يعزونه بولده فقد قتلته أمته من بعده لا أنالهم الله شفاعته يوم القيمة قال يزيد لع ويلك أنت تخبرنا بأحلامك الكاذبة والله لأضربن عنقك ثم أمر أن يضربوه بالسياط حتى ألموه وأوجعوه فقال يا أبا عبد الله اشهد لي عند جدك رسول الله صلى الله عليه وآله إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فغضب يزيد لع من إسلامه قال اضربوه فجعلوا يضربونه حتى رضوا جسده فقال له يا يزيد إن شئت تضرب وإن شئت لا تضرب فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله واقف بإزائي وبيده قميص من نور وتاج من نور وهو يقول هنيئاً لك يا هذا بالجنة وخير خروجك من الدنيا نلبسك هذا التاج والقميص ونكون معاً في الجنة قال سهل فتعجبت من كلامه فما استتم كلامه حتى هلك رحمة الله عليه في كتاب أنوار النعمانية إن الحرم لما أدخلن في السبي على يزيد بن معوية لع كان يطلع منهن ويسئل عن كل واحدة بعينها الى أن قال فقال يزيد لع لسكينة ارجعي مع النسوة حتى أمركن بأمري فقالت يا يزيد إن بكائي أكثره من طيف رأيته الليلة قال قصيه علي فأمر الشائق في الوقوف فقالت إني لم أنم منذ قتل أبي الحسين عليه السلام لأني لم أتمكن من الركوب على ظهر جمل أدبر أعجف هذا وكلما عثر بي يقهرني هذا زجر بن قيس لع ويوبخني بالسوط فلم من يخلصني منه فلعنه يزيد لع وجلسائه ثم قالت رقدت الليلة وإذا أنا أرى

قصراً من نور شرافته الياقوت واركانه من الزبرجد وابوابه من العود القماري فبينما انظر اليه
قصری از نور که کنگره های آن یاقوت و رکنهای آن از زبرجد و درهای آن از عود قماری بود و قمار نام موضعی است پس در این
واذا ببابه قد فتحت فخرج منها خمس مشايخ وبقليهم وصيف فتقدمت اليه فقلت لمن
ناگاه دیدم در او را بتحقیق گشاده شد پس بیرون آمد از آن پنج نفر مرد شیخ و در پیش ایشان بود غلام خادمی پس پیش او رفتم و گفتم برای کیست
هذا القصر فقال لابيك الحسين عليه السلام فقلت ومن هؤلاء المشايخ فقال هذا آدم
این قصر گفت پدر تو حسین علیه السلام راست پس گفتم و کیست این شیخها گفت این آدم ع است
وهذا نوح ع وهذا ابرهيم ع وهذا موسى وعيسى فبينما انا انظر كلامه والى القصر اذ اقبل
و این نوح ع و این ابرهیم ع و این موسی ع و عیسی ع پس در این میان که نگاه میکردم بسخنش و بسوی قصر ناگاه روی آورد
رجل قابض على لحيته حزيناً كئيباً فقلت ومن هذا قال اوما تعرفينه قلت لا قال هذا
مردی دست بر محاسن خود زده محزون و اندوهگین پس گفتم و این شخص کیست گفت آیا نمی شناسی او را گفتم نه گفت این
جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فدنوت منه وقلت يا جداه لو رأيتنا على الاقتاب
جد تو حضرت محمد المصطفی صلی الله علیه و آله است پس نزدیک او شدم و عرض کردم یا جداه اگر دیدی ما را بر روی جهازهای
بغير وطاء ولا غطاء ولا حجاب ينظر الينا البر والفاجر لرأيت امراً عظيماً وخطباً جسيماً
برهنه و بی پرده و بی ستر که نگاه میکردند بسوی ما مرد نیکوکار و بدکار هر آینه میدیدی امر عظیم و امر بزرگ را
فانحنى علي وضمني الى صدره وبكى بكاء شديداً وانا احاكيه بهذا وامثاله فقال يحيى
پس خم شد بسوی من و چسبانید مرا بسینه خود و گریست گریه سخت و من حکایت میکردم این حال و امثال آن را پس گفت یحیی ع
كفي عنك وغضي من صوتك يا بنت الصفوة فقد اوجعت قلوبنا وقلب سيدنا وابكيته
نگاه داری کن خود را و پست کن آواز خود را ای دختر برگزیده و خالص بتحقیق بدرد آوردی دلهای ما و دل آقای ما و بگریه آوردی او را
وابكيتنا فاخذ الوصيف بيدي وادخلني الى القصر واذا بخمسة نسوة وبينهن امرأة ناشرة
و گریانیدی ما را پس گرفت آن غلام خادم دست من و داخل کرد مرا بقصر ناگاه دیدم پنج نفر زن و در میان ایشان زنی است پراکنده کننده
شعرها على وجهها وعليها ثياب سود وبيدها ثوب ملطخ بالدم اذا قامت قمن معها و
موی خود را بر روی خود و بر اندام او جامه های سیاه بود و در دست او جامه آغشته بخون است و هنگامی که برمیخیزد برمیخیزند سایر زنان با وی
اذا جلست جلسن معها لجلوسها لاطمة خدها جارية دمعها وهي تنوح والنساء تجيبها
و وقتیکه بنشیند بنشینند بادی که بنشستن او در حالیکه سیلی زننده بود بر روی خود و جاری شده اشک چشم او و او نوحه میکرد و باقی زنان جواب میدادند
بذلك فقلت للوصيف من هذه النسوة فقال يا سكينة هذه حوا وهذه مريم والتي عندها
او را پس گفتم بخادم که کیست این زنان گفت ای سکینه این حوا است و این مریم است و زنی که در نزد او است
آسية بنت مزاحم وهذه ام موسى وهذه خديجة الكبرى فقلت وصاحب القميص المضرج بالدما
آسیه دختر مزاحم است و این مادر موسی ع است و این خدیجه کبری ع است پس گفتم صاحب پیراهن آغشته بخون ها کیست
فقال هذه جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت السلام عليك يا جدتاه فرفعت
گفت این جده تو جناب فاطمه زهرا علیها السلام است پس نزدیک او شدم و گفتم السلام علیک یا جدتاه پس بلند فرمود

رأسها

رأسها وقالت سكينة قلت نعم فقامت لاطمة معولة فقالت ادني مني فضمتني الى صدرها
سر خود را و فرمود سکینه عرض کردم بلی پس برخواست سیلی زننده و نوحه کننده پس فرمود نزدیک باش من پس چسبانید مرا بسینه خود
فقلت يا جدتي على صغر سني ايتمت فقالت واويلتاه واهجة قلباه من اخي عليكن بعد
عرض کردم ای جده من بر کوچکی سنم یتیم کرده شدم پس فرمود وا ویلتاه و ای روح قلب من که مهربانی کرد شما را بعد از
القتل من جمعكن عن الشتات بين الرجال بشريني يا سكينة عن حال العليل فقلت يا جدتاه
کشتن که جمع کرد شما را از پراکندگی در میان مردان مژده و خبر ده مرا ای سکینه از حال علیل ناخوش گفتم ای جده
مراراً كثيرة ارادوا قتله فكان يمنعهم عنه علته لانه مكبوب على وجهه وقد سلبوه ثيابه
بارهای بسیار اراده داشتند کشتن او را پس منع کرد ایشان را از کشتن او علت و مرض او زیرا که بر روی خود بر افتاده بود و بتحقیق غارت کردند از وی جامه های او را
فلا يطيق النهوض ولو ترى معشك حين اركبوه على ظهر اعجف ادبر وقيدوا عنقه بقيد
پس طاقت نمی آورد برخواستن را و کاش میدیدی او را هنگامی که سوار کردند او را بر پشت شتر لاغر پشت ریش و بسته کردند گردن او را بزنجیر
ثقيل فبكى فقلنا له ما يبكيك فقال اذا رأيت قيدي هذا ذكرت اغلال اهل النار فسألناه
گران پس گریست و گفتیم او را چه چیز گریانید ترا فرمود وقتیکه می بینم این زنجیر خود را بیاد میآورم زنجیرهای اهل آتش و جهنم را پس سؤال کردیم از او
فكه فقيدوا ابصار رجليه من تحت بطن الناقة فاذا فخذه يسيل دماً وفحا باكياً نهاره
گشودن زنجیر او پس هم زنجیر زدند پاهای مبارک او را از زیر شکم شتر پس در اینوقت از رانهای او خون دیدم جاری پس گریان بود در روز
وليله ان نظر الى رأس ابيه ورؤس الانصار مشهرين وان نظر الينا عاريات مكشفات فكلما
و شب خود اگر نگاه میکرد بسر مطهر پدر بزرگوار خود و سرهای یاوران شهرت یافته و اگر نگاه مینمود بسوی ما بی ستر و بی حجاب پس هر وقت
رأى ذلك ازداد بالبكاء فلطمت على وجهها ونادت واولداه واضيعتاه هكذا صدر
که میدید این را زیاد میکرد گریه را پس جناب فاطمه علیها السلام طپانچه زد بر روی خود و فریاد نمود که واولداه واضیعتاه چنین صادر شده است
عليكم من بعدنا ثم انها قالت وجسد القتيل من غسله من كفنه من صلى عليه من دفنه
بر سر شما بعد از ما بعد از آن جده فرمود بدن کشته را که غسل داد او را که کفن نمود او را که نماز خواند بر او که دفن کرد او را
من زاره فقلت ليس له غسل غير دموعنا وكفنه السوافي من رمالها وحملنا عنه و زواره
که زیارت نمود او را گفتم نیست او را غسل بغیر از اشکهای چشمان ما و کفن او بادهای پراکنده کننده ریگهای زمین و کوچ کردیم از او در حالیکه زوار او
الطيور والوحش فنادت واحسيناه واولداه واقلة ناصراه هذا والنساء باكيات معولة
مرغها و وحشها بود انگاه سینه ... و باقی زنان گریان و به آواز بلند گریه کنان
لاعوالها ثم نظرت الي وقالت مهلاً يا بنت الصفوة لقد اهلكت سيدتنا واهلكتنا ثم
بجهت گریه جده ام بعد از آن نظر نمودند بسوی من و گفتند بس است فرو انداز گریه و قصه خود را ای دختر شخص برگزیده هر آینه بتحقیق هلاک ساختی سیده ما را و هلاک نمودی ما را
فانتبهت من رقدتي هذه ويزيد لع وجلسائه وامراء بني امية يبكون فامرهم بالانصراف
پس بیدار گشتم از این خواب خود و یزید لعنه الله و اهل مجلس او و بزرگان بنی امیه لعنهم الله گریه مینمودند پس امر کرد ایشان را به بازگشتن
فانصرفوا وفي المنتخب قال فلما سمع يزيد لع ذلك لطم على وجهه وبكى وقال مالي ولقتل
پس باز گشتند و در منتخب مذکور است راوی گفت پس چون شنید یزید لعنه الله این خواب را طپانچه زد بر روی خود و گریه کرد و گفت مرا با کشتن حسین ع چه کار بود

الحسين

كذا في النسخ والصحيح ادني بالياء

الرقدة بالفتح

الحسين عليه السلام ومنه أيضا نقل عن هند زوجة يزيد لع قالت كنت أخذت مضجعي فرأيت بابا
وهم در منتخب مذکور است نقل شده است از هند زن یزید زنا زاده گفت بخوابگاه خود رفتم پس دیدم دری را

من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب إلى رأس الحسين عليه السلام وهم يقولون
از آسمان بتحقیق گشاده شده است و ملائکه نازل میشوند دسته دسته بسوی سر مقدس حضرت حسین علیه السلام وایشان میگفتند

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلى
السلام علیک تا آخر پس در اثنا اینکه من چنین بودم در این وقت نظر کردم بسوی

سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فأقبل
پاره ابری بتحقیق فرود آمد از آسمان و در آن ابر مردان بسیار بودند و در میان ایشان مردی بود سفید روشن رنگ ماه روی پس روی نهاد

يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين عليه السلام يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك أتراهم ما
که بسرعت برآمد تا که بروی افتاد بر دندانهای مبارک امام ع که میبوسید آنها را و میفرمود ای فرزندم کشتند تو را آیا میبینی ایشان را که

عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي أنا جدك رسول الله وهذا أبوك علي المرتضى وهذا
نشناختند ترا و از نوشیدن آب منع کردند ترا ای فرزند من من جد تو رسول خدا هستم و این پدر تست علی المرتضی ع و این

أخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد
برادرت حسن ع و این عم تو جعفر ع و این عقیل ع و اینها حمزه ع و عباس ع اند بعد از آن شروع فرمود که می شمرد

أهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة وإذا بنور
اهل بیت خود را یکی بعد از یکی گفت هند پس بیدار گشتم از خواب خود هراسان ترسان و ناگاه دیدم نوری

قد انتشر على رأس الحسين عليه السلام فجعلت أطلب يزيد وإذا هو قد دخل إلى بيت مظلم
بتحقیق پراکنده شده است بر سر مطهر امام حسین علیه السلام پس شروع کردم که طلب نمایم یزید ملعون را و ناگاه او بتحقیق داخل شده بود بخانه تاریک

وقد دار وجهه إلى الحائط وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت
و بتحقیق برگردیده بود روی خود بسوی دیوار و او میگفت مرا با کشتن حسین ع چه کار بود و بتحقیق افتاده بود بر او غمها و اندوهها پس نقل کردم

عليه المنام وهو منكس الرأس قال فلما أصبح استدعى بحرم رسول الله فقال لهن أيما أحب
بر او خواب را در حالیکه آن ملعون سرش بزیر افکنده بود راوی گفت چون صبح کرد یزید لعنه الله طلبید حرمهای رسول خدا را گفت ایشان را که کدام یک دوستتر است

إليكن المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب أولا أن ننوح على
بسوی شما اقامت کردن در نزد من یا بازگشتن بسوی مدینه و شما راست جایزه بلند یعنی جایزه نفیس بسیار گفتند دوست میداریم که اول نوحه نمائیم

الحسين عليه السلام قال افعلوا ما بدا لكم ثم أخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم يبق هاشمية
بر امام حسین علیه السلام گفت بکنید آنچه ظاهر شده است شما را یعنی بکنید آنچه را که دل شما میخواهد بعد از آن خالی کرده شد برای ایشان حجره ها و خانه ها در شام

ولا قرشية إلا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة أيام وفيه أيضا روي أنه
و نه زن قرشیه مگر اینکه پوشید جامه سیاه را بر امام حسین علیه السلام و نوحه کردند بر او بنابر آنچه نقل شده است هفت روز و در آن کتاب هم منقول است

لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام أفرد لهم دارا وكانوا مشغولين بإقامة العزاء
چون رسیدند آل الله و آل رسول او بر یزید لعنه الله در شام تنها با ایشان خانه مهیا کرد و بودند مشغول به برپا داشتن عزا

الحجر كصرد جمع حجرة للغرفة

ما

وأنه كان للحسين بنت عمرها ثلاث سنوات ومن يوم استشهد الحسين عليه السلام ما بقيت
و اینکه بود آقای ما حضرت حسین علیه السلام را دختری که سن او سه سال بود و از روزی که شهید شده بود امام ع ندیده بود او را

تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لأبيها وكانت إذا طلبت أباها يقولون لها غدا يأتي
پس بزرگ شد این مصیبت بر او و وحشت کرد بجهت پدر بزرگوار خود و بود هرگاه میخواست پدر بزرگوار خود را میگفتند او را که فردا میآید

عظم كصغر

ومعه ما تطلبين إلى أن كانت ليلة من الليالي رأت أباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت
و با اوست آنچه میخواهی تا اینکه شبی از شبها دید پدر بزرگوار خود را در خواب خود پس چون بیدار گشت صیحه کشید و گریه فرمود

وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما
و در جای خود آرام نگرفت پس خوابانیدند او را و گفتند این چه گریه و نوحه است گفت بیاورید بمن پدر بزرگوار مرا و سرور دل مرا و هرچه خواستند

هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على أهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الأحزان و
که بخوابانند او را زیاد کرد حزن و غم و گریه را پس بزرگ مصیبت شد این قضیه بر اهل بیت ع و صیحه کشیدند بگریه کردن و تازه کردند غمها را و

لطموا الخدود وحثوا على رؤوسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد لع ضجتهم
سیلی زدند رویها را و افشاندند بر سرهای خودشان خاک را و پراکنده کردند مویها را و برپا گردید نوحه و صیحه پس شنید یزید لعنه الله صیحه

وبكاءهم فقال ما الخبر فقالوا إن بنت الحسين الصغيرة رأت أباها في منامها فانتبهت
و گریه ایشان را گفت چه خبر است گفتند بدرستیکه دختر امام حسین علیه السلام که صغیره است دیده است پدر خویش را در خواب خود و بیدار شده

وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد لع بذلك قال ارفعوا رأس أبيها وحطوه بين يديها
در حالیکه پدر خود را میخواهد و گریه مینماید و صیحه میکشد پس چون شنید یزید لعنه الله این حال را گفت بردارید سر پدر او را و بنهید او را در پیش روی او

لتنظر إليه وتتسلى به فجاؤوا بالرأس الشريف إليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف
تا نظر نماید او را و تسلی یابد با آن پس آوردند سر مقدس عزیز را بسوی او در حالیکه پوشیده شده بود به دستمال مصری و نهادند در پیش روی وی و برداشته شد

الغطاء عنه فقالت ما هذا الرأس فقالوا لها رأس أبيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي
پرده از روی سر مقدس پس گفت چه سر است این گفتند با او سر مطهر پدر تو است پس برداشت او سر مطهر را که در طشت بود در حالیکه در سینه کشنده بود او را و او

تقول يا أبتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا أبتاه من ذا الذي قطع وريديك يا أبتاه من ذا
میگفت ای بابا کیست آنکسی که آغشته کرده است ترا بخونهای تو ای بابا کیست آنکسی که بریده است دو رگ حلقوم تو را ای پدر کیست آن

الذي أيتمني على صغر سني يا أبتاه من بقي بعدك نرجوه يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر من
شخصی که مرا یتیم کرده است با این کوچکی سن ای پدر کی مانده است بعد از تو که امید داریم او را ای پدر کیست این یتیمه را تا بزرگ شود کیست

للنساء الحاسرات يا أبتاه من للأرامل المسبيات يا أبتاه من للعيون الباكيات يا أبتاه من للغريبات
این زنان حسرت کشان ای پدر کیست پناه این بیوه زنان اسیر شده ای پدر کیست پناه این چشمان گریان ای پدر کیست پناه این غریبان

الضائعات يا أبتاه من للشعور المنشورات يا أبتاه من بعدك واخيبتاه يا أبتاه من بعدك
ضایع شده ای پدر کیست پناه این مویهای پراکنده شده ای پدر کیست بعد از تو پناه من وای ناامیدی ای پدر کیست بعد از تو

واغربتاه يا أبتاه ليتني كنت لك الفداء يا أبتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا أبتاه ليتني
وای غریبی ای پدر کاش من فدا بودمی ترا ای پدر کاش بودمی قبل از این روز نابینا ای پدر کاش من

وسدت

وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم اتتها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت
بالين کردی خاک را و نمی بينم محاسن ترا آغشته بخونها بعد از آن آن صغيره بنهاد دهان خود بر دهان شريف حضرت ع و گريست
بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما رأى اهل البيت
گريستنی شديد تا که بيهوش گرديد پس چون حرکت دادند او را پس ناگهان مفارقت کرده بود روح پاکش از دنيا پس چون ديد اهل بيت عليهم السلام
ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء وجددوا العزاء وكذلك كل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك
آنچه را رو داد بر آن صغيره آشکار کردند گريه را و تازه کردند ماتم را و همچنين هر کسی که حاضر بود از اهل شام پس ديده نشد در اين
اليوم الا باك وباكية انتهى فقد مضى سابقا ما نقلناه عن علي بن احمد المالكي انه لما ادخل برأس
روز مگر گريه کنان از مرد و زن بتحقيق گذشت در سابق آنچه نقل کرديم آنرا از علي بن احمد مالکي اينکه چون وارد کرده شد سر حضرت
الحسين عليه السلام والرأس بين يدي يزيد لع فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لتنظرا الى الراس و
حسين عليه السلام در حاليکه سر مبارک در پيش روی يزيد لعنه الله بود پس شروع کرد فاطمه و سکينه عليهما السلام بلند کردن گردن شان تا نگاه کنند
جعل يزيد يستره عنهما الى ان قال ثم ادخلوا هن الى الحرم فلما ادخلوا على حرمه لم يبق من آل يزيد
و يزيد ملعون می‌پوشانيد سر مطهر را از ايشان تا اينکه راوی گفت بعد از آن داخل کردند اهل بيت را بر عيال يزيد لعين چون داخل کرده شدند بر اهل و عيال
الا اتتهن واظهرن التوجع والحزن على ما اصابهن وعلى ما نزل بهن واضعفن لهن جميع ما
مگر اينکه آمدند نزد اهل بيت ع و اظهار دردمندی و غصه ميکردند بر آنچه رسيده بود بر ايشان و بر آنچه نازل شده بود بايشان و علاوه کردند با اهل بيت جميع آنچه را
اخذ منهن من الحلي والثياب بزيادة كثيرة وفي كتاب كبير العبادات في اسرار الشهادات وكان ليزيد
که از ايشان بغارت اخذ کرده شده بود از زيورها و لباسها بعلاوه بسيار و در کتاب کبير العبادات في اسرار الشهادات مذکور است بود يزيد لعين را
لع اخت اسمها هند عند زوجته فلما رأتهن وثبت قائمة على قدميها ثم قالت ايتكن ام كلثوم
خواهری اسمش هند نزد زن او پس چون ديد اهل بيت اطهار ع را برجست و بر پا ايستاد پس گفت کدام شما ام کلثوم
اخت الحسين عليه السلام قالت ام كلثوم ها انا ويلك ابنة الامام الزكي والهمام التقي امير المؤمنين
خواهر حضرت حسين عليه السلام است فرمود جناب ام کلثوم آگاه باش منم وای بر تو دختر امام صالح و پادشاه بزرگ همت پرهيزکار امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام من قرن الله طاعته بطاعته وعقابه بمعصيته ومن فرض الله الولاية
حضرت علي بن ابيطالب عليه السلام دختر شخصی هستم که نزديک فرموده خدا اطاعت او را با طاعت خود و عذاب خود را بگناه کردن با او دختر کسی هستم
على البدو والحضر مبيد الاقران المتوج بالنصر مكسر اللات والعزى والهبل فاقبلت عليها
بر همه اهل باديه و اهل شهر هلاک کننده پهلوانان و تاجدار در فتح و نصرت و پاره کننده بتهای لات و عزی و هبل است پس رو آورد بر آن مخدره مکرمه
اخت يزيد لع وقالت يا ام كلثوم ولاجل ذلك اخذتم وبمثله طلبتم وهو ثم يا بني عبد المطلب
خواهر يزيد لعنه الله و گفت ای ام کلثوم از جهت اين کارهای شما مواخذه کرده شديد و بمثل اين کارها شما خون‌ها را بر گردن شديد ای اولاد عبد المطلب
امثل ربيعة وعتبة وابي جهل واخوانهم تسفك دماؤهم انسيتما ايام يوم بدر وما قتل من
آيا مثل ربيعه و عتبه و ابو جهل و طايفه های ايشان ريخته شود خونهای ايشان آيا فراموش کرديد روز جنگ بدر را و آنچه کشته شد از
رجالنا فقالت ام كلثوم يا ام من خبث من الاولاد ويا ابنة اكلة الاكباد لسنا كنسائكم المشهورات
مردان ما پس فرمود جناب ام کلثوم ع ای مادر اولادی که خبث دارند و ای دختر زن جگرخورنده ما نيستيم مثل زنان شما که مشهوره

بالزنا

بالزنا ولا رجالنا كرجالكم العاكفين على اللات والعزى اليس جدك ابا سفيان لع حرب على
بزنا هستند و نيست مردان ما مانند مردان شما که عبادت کنندگان بتهای لات و عزی هستند آيا نه جد تو ابو سفيان بود که جمع کرد بر رسول
الرسول الاحزاب اليس امك هذه الباذلة نفسها لوحشي والاكلة كبد حمزة جهرا واليس ابوك
رسول خدا صلعم طوايف را آيا نيست مادر تو اين زن بذل کننده خود به بنده سياه و خورنده جگر جناب حمزه را در آشکار آيا نيست پدر تو
الضارب في وجه امامه بالسيف وليس اخوك القاتل لاخي ظلما وهو سيد شباب اهل الجنة
شمشير کشيده در روی امام خود امير المؤمنين ع آيا نيست برادر تو کشنده برادر مرا بظلم و حال آنکه برادر من آقای جوانان اهل بهشت
واهل الكتاب والسنة وابن بنت الرسول المخدوم بجبرئيل وميكائيل وكثير مما ملكتموه في
و آقای اهل قرآن و شريعت نبويه است و پسر دختر رسول است که خدمت شده بجبرئيل و ميکائيل است و بسياری از چيزهائی که در دنيا مالک شده ايد از
الدنيا فانه في الآخرة قليل قال الشعبي فلم يجبها هند جوابا ثم وثبت من بعدها عاتكة ابنة
بدرستيکه آن در آخرت چيز قليلی است بعد از آخرت شما قال الشعبی گفت پس جواب نداد هند جناب ام کلثوم را جوابی پس برجست بعد از هند عاتکه دختر
يزيد لع قائمة على قدميها ثم نادت ايتكن سكينة بنت الحسين عليه السلام فقالت ها انا المظلومة
يزيد لعنه الله ايستاده بر قدمها پس ندا کرد که ام شما سکينه دختر حسين ع است جناب سکينه فرمود آگاه باش منم مظلومه
بثار بدر وحنين ويلكم انتم بنا مستهزءون وبما انزل الله بنا شامتون فنحن من اهل بيت المصطفى
بسبب خونهای جنگ بدر و حنين وای بر شما با استهزا کننده هستيد و بسبب آنچه خدای تعالی بما نازل فرموده است بما شماتت کننده هستيد پس ما از اهل بيت مصطفی
وابونا علي بن ابي طالب عليه السلام فمن انت يا ويلك قالت انا عاتكة ابنة يزيد لع صاحب العزة
و پدر ما علي بن ابيطالب عليه السلام است پس تو کيستی ای وای بر تو گفت من عاتکه هستم دختر يزيد لعنه الله که صاحب عزت
التاج والذكر البازخ اهل الحق والديانة فقالت لها سكينة ويلك مهلا ان الله تع جعل
و تاج و ذکر و نام بلند و اهل حق و ديانت است پس فرمود باو جناب سکينه وای بر تو آرام باش بدرستيکه خداوند عالم خلق کرده است
الدنيا دار بلوى وجعل الآخرة لمن ناوى الدنيا ولستم يا ويلك مثلنا اليس ابوك المفتخر
دنيا را دار امتحان و خلق فرموده است آخرت را برای کسی که دشمن است با دنيا و شما نيستيد ای وای بر تو مانند ما آيا نيست پدر تو فخر کننده
بقتل آل محمد صلى الله عليه وآله ظلما وامك المعتكفة لعبيدها فعليك وعليها لعنة الله واما
بسبب کشتن اولاد رسول صلى الله عليه وآله را بظلم و آيا نيست مادر تو اطاعت کننده به بنده خود بغير از زنا کننده پس بر تو و بر وی باد لعنت خدای عز و جل و اما
نحن فاهل بيت الاحقاف ورجالنا اهل الاعراف والصفوة من عبد مناف فلم تجبها حينئذ
ما پس اهل بيت احقافيم و مردان ما اهل اعراف اند و برگزيده از نسل عبد مناف اند پس جواب نداد آن مخدره را در آن وقت
عاتكة وقد الجمت حجرا قال الشعبي ثم وثبت من بعدها ام حبيب مرأة يزيد لع وقالت ايتكن
عاتکه و بتحقيق لجام زده شد بسنگ يعنی گويا بسنگ از دهنش زده شد شعبی گفت پس بسرعت برخواست بعد از او ام حبيب زن يزيد ملعون و گفت کدام شما
شهربانو ابنة كسرى انوشيروان فقالت ها انا بنت الملك ومن جمع لها فخر الدنيا والآخرة في
شهربانو است دختر کسری انوشيروان پس جناب شهربانو فرمود آگاه باش منم دختر پادشاه و منم آنکه جمع شده است برای او فخر دنيا و آخرت
المملكة درجت وفي الامامة هديت وانا ... بنت رسول الله المقتول ظلما وابن
در مملکت بزرگ شدم بغير پادشاه بزرگ شده ام و در ميان امامت هدايت يافته ام و منم زوجه فرزند دختر رسول خدا کشته شده بظلم و فرزند

المرتضى

المرتضى من بنت باويلاي قالت انا ام حبيب زوجة يزيد لع صاحب العز والفخار ومن خضعت
المرتضى تو کیستی ای وای بر تو گفت منم ام حبیب زن یزید لعنه الله صاحب عزت و فخر و زن انکه گردن نهاده است

لطاعته اهل الامصار قال الشعبي فاقبلت عليها زوجة الحسين عليه السلم ونادت واعجباً
بطاعت او اهل شهرها گفت شعبی پس روی آورد بر ام حبیب حرم محترم امام علیه السلم وندا فرمود وا عجباه

اين البعير من الفرس واين ضوء الشمس من الغلس ونحن ملوك الامصار ورجالنا السادة الاطهار
در کجاست شتر از اسب و در کجاست پرتو آفتاب از ظلمت یعنی چه بسیار تفاوت دارد در میان ما و شما پادشاهان شهرهاییم و مردان ما

وانتم بنو امية اخس كلاب النار نزلت وكان الكافر على ربه ظهيراً في ابيك وفي اجدادكم الجاهلية
و شما بنو امیه ناکس ترین سگهای آتش و جهنم ... این آیه ... کافر بر ... پروردگار خود ... جد ... شیطان

واولادكم تفتخرون ام بقهركم لنا تصولون قال فسكتت ولم تتكلم وكان لها جارية كانت نائمة
و ... فخر میکنید یا بقهر و غلبه شما ... شعبی گفت پس ساکت گردید ام حبیب و سخن نگفت و بود ام حبیب را کنیزکی که خوابیده بود

فانتبهت من نومها ولطمت وجهها ومزقت ما كان عليها من الثياب الفاخرة وقالت سبحانه
پس بیدار گشت از خواب خود و طپانچه بر روی خود زد و پاره نمود آنچه بر اندام او بود از لباسهای فاخر و گفت قبیح باشد

وجوهكم وتعست جدودكم يا اولاد الشجرة الملعونة في القرآن ونسل الرجس والطغيان يا آل
رویهای شما و هلاک شود بخت و حظهای شما ای اولاد شجره ملعونه در قرآن و اولاد نجاست و طغیان ای اولاد

ابي سفيان المتهمين في انسابكم والمعروفين بقبائح احسابكم حيث لم يصح اسلامكم ولم يثبت عند
ابی سفیان که متهم اید در نسبهای خود و معروفید به شرافتهای قبیح خود ... صحیح و درست نشده اسلام شما و ثابت نبوده است در نزد

الله ايمانكم ويلكم هؤلاء اولاد اليعسوب الزكي والبر التقي امير المؤمنين عليه السلم ثم انشأت
خدا ایمان شما وای بر شما اینها اولاد پادشاه و پیشوای پاک نیکوکار پرهیزکار حضرت امیر المؤمنین علیه السلم است بعد از آن شروع نمود

تقول وجوه نورها بزهو كنور البدر والشمس رسول الله والطهر خيار الجن والانس
که بگوید چند روها است که نور آنها ... مانند پرتو ماه و آفتاب رسول خدا است و پاک برگزیده جن و انس است

حسين السبط مقتول بسيف الفاسق الرجس قال الشعبي ثم خرجت الى يزيد لع منشورة الشعر
حسین نواده رسول خدا کشته شده است به تیغ فاسق نجس گفت شعبی بعد از آن بیرون شد بسوی یزید لعنه الله با گشوده موی

فقالت ويلك يا يزيد كف عن اولاد فاطمة الزهراء فاني كنت الساعة نائمة فرايت في منامي
پس گفت وای بر تو ای یزید باز دار از اولاد فاطمه زهرا ... بدرستیکه من بودم همین ساعت خوابیده پس دیدم در خواب خود

كان ابواب السماء قد فتحت ورايت اربعة من الملائكة قد احاطوا بقصرك وهم يقولون احرقوا
گویا که درهای آسمان بتحقیق گشاده شده است و دیدم چهار ملک از ملکها که بتحقیق احاطه کرده اند بقصر تو و ایشان میگویند بسوزانید

هذه الدار وقد سخط على اهلها الملك الجبار قال سهل وكانت هذه المرأة زوجة ليزيد لع
این خانه را بتحقیق غضب کرده است بر اهل آن خداوند ملک جبار گفت سهل و بود این زن زن یزید ملعون بود

فقال لها ويلك وتبكين لاولاد فاطمة الزهراء والله لاقتلنك اشر قتلة قالت له وما يمنعني
پس گفت یزید او را وای بر تو ... بر اولاد فاطمه زهرا ... بخدا ... میکشم ... گفت بر یزید چه چیز مانع است مرا

من القتل قال تقومين على قدميك وتسبين علي بن ابي طالب عليه السلم وذريته فانك تنجين من
از کشتن گفت می ایستی بر روی پای خود و ناسزا میگوئی بر علی بن ابیطالب علیهما السلم و اولاد او پس بدرستیکه تو نجات می یابی

القتل قالت نعم افعل ذلك ان انت احضرت من يسمع مقالتي فامر باحضار الناس فلما اجتمعوا
از کشتن گفت بلی میکنم این کار را اگر تو احضار کنی مردم را که بشنوند سخن مرا پس امر کرد یزید لعنه الله باحضار مردم پس چون مردمان جمع آمدند

قامت فاطمة على قدميها وقالت يا معشر من حضر ان هذا يزيد بن معوية لع قد امرني ان اسب علي
برخواست ایستاده بر قدمهای خود و گفت ای گروه حاضران بدرستیکه این یزید بن معویه علیهما اللعنة بتحقیق امر کرد مرا اینکه ناسزا گویم بر

بن ابي طالب عليه السلم وذريته الا فانصتوا لما اقول الا لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة
علی بن ابیطالب علیهما السلم و اولاد او آگاه باشید گوش دهید برانچه میگویم آگاه باشید لعنت خدا و لعنت لعنت کنندگان و ملائکه

والناس اجمعين على يزيد وابيه وجده ابي سفيان وحزبه واتباعه الى يوم الدين قال فلما سمع
و مردم تماما بر یزید و پدر و جد او ابی سفیان و گروه و تابعان او تا روز جزا سهل گفت پس چون شنید

الناس كلامها غضب يزيد لع غضباً شديداً وقال من يكفيني امرها فقام اليها رجل من الشام
مردم سخن او را خشم کرد یزید ملعون خشم سخت و گفت کدام کس کفایت میکند از من امر او را پس برخواست بسوی او مردی از اهل شام

فضربها ضربة جدلها صريعة فانتقلت الى رحمة الله تعالى في خبر ابي مخنف ثم ان اهل الشام كانهم
پس زد او را ضربتی که انداخت او را بر زمین افتاده پس انتقال نمود بسوی رحمت خدا تعالی در خبر ابی مخنف ... بدرستیکه اهل شام گویا که ایشان

نيام فانتبهوا فعطلوا الاسواق وجددوا العزاء واظهروا المصيبة لاهل العباء وقالوا والله
خوابان بودند بیدار شدند پس معطل گذاشتند بازارها را و تجدید نمودند عزا را و آشکار کردند مصیبت را برای اهل عبا علیهم السلم و گفتند بخدا سوگند

ما علمنا انه راس الحسين عليه السلم وانما قيل راس خارجي خرج بارض العراق فلما سمع يزيد لع
ندانستیم اینکه او سر مطهر حسین علیه السلم است و جز این نیست گفته شد سر خارجی است که خروج کرد در زمین عراق چون شنید یزید زنا زاده ملعون

ذلك استعمل لهم الاجزاء من القرآن وفرقها في المسجد فكانوا اذا صلوا وفرغوا من صلوتهم
این را بعمل آورد برای اهل شام جزوهای از قرآن و تفرقه نمود آنها را در مسجد پس بودند وقتیکه نماز خواندند و فارغ شدند از نماز خودشان

وضعوها بين ايديهم ليشتغلوا بها عن ذكر الحسين عليه السلم فلم يشغلهم عن ذكره شيئاً فامر
میگذاشتند جزوها را در پیش روی ایشان که درست بکشند که مشغول بودن بانها از ذکر امام پس باز نداشت ایشان را از ذکر چیزی ... پس امر کرد

يزيد لع باحضارهم وقام خطيباً وقال يا اهل الشام انتم تقولون اني قتلت الحسين عليه السلم
یزید ولد الزنا باحضار اهل شام و برخواست خطبه گوینده و گفت ای اهل شام شما میگوئید که بدرستیکه من کشتم حسین علیه السلم را

او امرت بقتله وانما قتله ابن مرجانة ثم دعى بالذين حضروا قتل الحسين مخصر وابين يديه فالتفت
یا امر کردم بکشتن او و جز این نیست کشته است او را پسر مرجانه بعد از ان بخواند کسانی را که حاضر شده بودند بکشتن امام ... پس حاضر شدند ... در پیش روی او پس ملتفت

الى شبث بن ربعي لع وقال له يا ويلك انت قتلت الحسين او انا امرتك بقتله فقال شبث انا والله
شد یزید ملعون بسوی شبث بن ربعی و گفت او را ای وای بر تو تو کشتی حسین علیه السلم را یا من امر کردم تو را بقتل او گفت شبث ملعون من سوگند بخدا

ما قتلته ولعن الله من قتله قال من قتله قال قتله مصابر بن وهبة فالتفت الى يزيد الملعون
نکشتم او را و لعنت نماید خدا ایشان ... کشته است او را گفت کشت او را مصابر بن وهبه پس ملتفت شد بسوی او یزید ملعون

وقال له أأنت قتلت الحسين عليه السلام أو أنا أمرتك بقتله قال لا والله ما قتلته ولعن الله
گفت او را آیا تو کشتی حسین علیه السلام را یا من امر نمودم ترا بکشتن او گفت نه والله نکشتم او را ولعنت نماید خدا

من قتله قال من قتله قال قتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله فالتفت إليه وقال له يا ويلك
کسیرا که بکشت او را گفت که کشت او را گفت بکشت او را شمر بن ذی الجوشن ضبابی لعنه الله پس متوجه شد بسوی آن ملعون و گفت او را وای بر تو

أأنت قتلته أو أمرتك بقتله قال لا والله ما قتلته قال لعن الله من قتله قال قتله سنان بن
آیا تو کشتی او را یا من امر نمودم ترا بکشتن او گفت نه والله نکشتم او را گفت یزید لعنه الله پس که کشت او را گفت کشت او را سنان بن

أنس النخعي لعنه الله فقال له أنت قتلته قال لا قال من قتله قال خولي بن يزيد الأصبحي لعنه الله قال أنت
انس نخعی ملعون گفت او را تو کشتی او را گفت نه گفت که کشت او را گفت خولی بن یزید اصبحی ملعون گفت تو

قتلته قال لا ولعن الله من قتله قال ويلكم يحيل بعضكم على بعض وأرى ينظر بعضكم بعضاً
کشتی او را گفت نه ولعنت نماید خدا کسیرا که بکشت او را یزید ملعون گفت وای بر شما حواله مینماید بعض شما بر بعض و میبینم که نگاه میکند بعض شما بر بعض

قالوا قتله قيس بن ربيع فقال له أنت قتلت الحسين عليه السلام قال ما قتلته قال فمن قتله
گفتند کشت او را قیس بن ربیع ملعون گفت یزید ملعون او را تو کشتی امام را گفت نکشتم او را گفت آگاه باشید پس که کشت او را

يا ويلكم قال قيس أقول لك يا يزيد من قتله ولي الأمان قال قل ولك الأمان قال والله ما
ای وای بر شما قیس ملعون گفت میگویم برای تو ای یزید که کسی کشت او را و مرا است امان گفت بگو ترا است امان گفت بخدا قسم نه

قتل الحسين عليه السلام وأهل بيته إلا من عقد الرايات وصب المال على الأنطاع وسير الجيوش
کشت امام علیه السلام و اهل بیت آنحضرت را مگر آنکسی که علمها را بست و ریخت درهم و دینار را بر بالای سفره های پوست و روانه ساخت

جيشاً بعد جيش فقال يزيد لعنه الله ومن ذاك فقال أنت والله يا يزيد فغضب يزيد لعنه الله من قوله
لشکر در پی لشکر پس گفت یزید ملعون کیست این کس گفت تو بخدا سوگند ای یزید پس خشم آمد یزید لعنه الله از سخن او

ونهض ودخل داره ووضع الرأس في طشت وغطاه بمنديل دبيقي ووضعه في حجره وجعل
و برخاست و داخل شد در خانه خود و بنهاد سر مطهر را در طشتی و پوشانید او را به دستمال مصری و بنهاد او را در کنار خود و شروع کرد

يلطم خده وهو يقول ما لي ولقتل الحسين صلوات الله عليه هذا وقد نقل جمع من أصحاب
که سیلی بزند بروی خود و آن ملعون میگفت مرا چه کار مرا چه کار با کشتن حسین صلوات الله وسلامه علیه و بتحقیق نقل کرده اند جمعی از اصحاب

المقاتل منهم السيد في كتاب اللهوف وابن نما في مثير الأحزان أن يزيد لعنه الله قال لعلي بن الحسين عليه السلام
کتب مقاتل از جمله ایشانست سید بن طاوس در کتاب لهوف و ابن نما در کتاب مثیر الاحزان آنکه یزید لعنه الله گفت بجناب سید سجاد علیه السلام

اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال له الأولى أن تريني وجه سيدي ومولاي

أبي الحسين عليه السلام فأتزود منه وأنظر إليه وأودعه والثانية أن ترد علينا ما أخذ منا والثالثة

إن كنت عزمت على قتلي أن توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن إلى حرم جدهن رسول الله صلى الله عليه وآله
اگر بوده که اراده کرده کشتن مرا آنکه متوجه سازی با این زنان کسی را که برگرداند ایشانرا بسوی حرم جد ایشان رسول خدا صلی الله علیه وآله

نهض مثل قام

[illegible]

فقال أما وجه أبيك فلن تراه أبداً وأما قتلك فقد عفوت عنك وأما النساء فما يردهن إلى
پس یزید ملعون گفت اما روی پدرت پس هرگز او را نخواهی دید اما کشتن تو پس بتحقیق که گذشتم از تو و اما زنها پس باز نگرداند ایشانرا بسوی

المدينة غيرك وأما ما أخذ منكم فأنا أعوضكم عنه أضعاف قيمته فقال عليه السلام أما
مدینه غیر از تو و اما آنچه گرفته شده است از شما پس من عوض میدهم شما را از آنها چندین مضاعف قیمت آنها را پس امام فرمود اما

مالك فلا نريده وهو موفر عليك فإنما طلبت ما أخذ منا لأن فيه مغزل فاطمة بنت محمد
مال تو پس نمیخواهیم او را و او زیاده است بر تو و جز این نیست که خواستم چیزها را که گرفته شده است از ما از برای آنکه در میان آنها است چند جامه که حضرت

صلى الله عليه وآله ومقنعتها وقلادتها وقميصها فأمر برد ذلك وزاد فيه من عنده مائتي دينار
در میان آنها است مقنعه و قلاده و پیراهن شریف حضرت فاطمه سلام الله علیها پس امر کرد به پس دادن آنها و علاوه کرد با آنها از خود

فأخذها زين العابدين عليه السلام وفرقها في الفقراء والمساكين ثم أمر برد الأسارى وسبايا
پس گرفت آن زرها را حضرت امام زین العابدین علیه السلام و قسمت کرد آنها را بر فقراء و مساکین بعد از آن امر نمود به برگردانیدن اسیران حضرت

البتول إلى أوطانهم بمدينة الرسول وفي شرح شافية أبي فراس وغيره أنه لما قال علي بن الحسين
فاطمه بتول علیها السلام بسوی وطنهای خود در مدینه پیغمبر و مذکور است در شرح شافیه ابو فراس و غیر آن اینکه چون فرمود جناب علی بن الحسین علیهما السلام

عليه السلام ليزيد أريد أن تريني وجه أبي الحسين عليه السلام قال له لن تراه أبداً وكان
ای یزید اراده دارم اینکه نشان بدهی مرا روی پدرم و آقایم حضرت حسین علیه السلام را گفت آن ملعون او را هرگز نخواهی دید او را و بود

الرأس الشريف في طشت من العسجد مغطى بمنديل دبيقي فإذا بالمنديل ارتفع وناداه السلام عليك
سر مقدس شریف در میان طشتی از زر پرده کشیده شده به دستمال مصری پس ناگاه دستمال بلند و بکنار شد و سر مطهر ندا فرمود جناب سید سجاد را که السلام علیک

يا علي فصاح علي بن الحسين عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبتاه أيتمتني على
یا علی پس صیحه کشید جناب سید سجاد علیه السلام که وعلیک السلام ورحمة الله وبرکاته ای پدر یتیم گذاشتی مرا در

صغر سني وذهبت يا أبتاه عني وفرق بيني وبينك فها أنا راجع إلى حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
کوچکی سن من و رفتی و دور شدی ای پدر از من و جدائی شد میان من و تو پس حال من مراجعت کننده هستم بسوی حرم جد خود رسول خدا

أودعتك الله تعالى واسترعيك وأقرأ عليك السلام فضج المجلس بالبكاء والعويل حتى ارتجت الأرض
امانت میسپارم ترا بخدا و از وی طلب حفظ تو را مینمایم و برتو سلام بخوانم پس صیحه کشیدند اهل مجلس بگریه و شیون تا بلرزه آمد زمین

فخشي يزيد لعنه الله من انقلاب الناس عليه فقام ودخل منزله وفي المنتخب لما كان اليوم الثامن من
پس ترسید یزید لعنه الله از برگشتن و آشوب مردم بر او پس برخاست و داخل شد بمنزل خود و در منتخب مذکور است چون رسید روز هشتم از

الأيام التي ناحوا فيها على الحسين عليه السلام دعاهن يزيد لعنه الله وعرض عليهن المقام فأبين وأردن
آن روزها که نوحه و ماتم گرفتند در آن روزها بر امام شهید مظلوم علیه السلام خواند ایشانرا یزید لعین و عرض نمود بر ایشان اقامت نمودن را در شام پس اباء فرمودند و اراده کردند

الرجوع إلى المدينة فأحضر لهم المحامل وزينها وأمر بالأنطاع الأبريسم وصب عليها الأموال
باز گشتن بسوی مدینه را پس حاضر کرد برای ایشان محملها را و زینت ساخت آنها را و امر کرد باحضار سفره های ابریشم و ریخت بر آنها درهم و دینار را

وقال يا أم كلثوم خذوا هذا المال عوض ما أصابكم فقالت أم كلثوم يا يزيد ما أقل حياءك
و گفت ای ام کلثوم بگیرید این مال را بعوض آن مصائبی که رسیده است بشما پس گفت جناب ام کلثوم ای یزید چه اندک گشت حیاء تو

بسكون اللام جاء منه

مغزل بصيغة اسم المفعول وما يوافق اللغة مغزول كمفعول

الأبريسم بفتح الهمزة [illegible] معرب

واهلك

واصلب في جهلك نقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم مالا والله لا كان ذلك ابدا وقال

دست بهت روی تو بکشی برادر واهل بیت مرا و عطا بنمائی بعوض ایشان مال سوگند بخدا نشود این هرگز و گفته است

ابو مخنف فاعطاهم مالا كثيرا واخلف على كل واحدة منهن ومنهم ما اخذ منه وزاد عليه

ابو مخنف پس داد باهل بیت مال بسیار و بانکه رفت بعض از یکی از مخدرات طهارت و فرزندان رسول مختار آنچه گرفته شده بود و زیادی

من الحلي والثياب والاثاث ثم دعا بالجمال فاركبوها فوطاها لهم باحسن وطاء واجمله

اثاث بود او را داد و متاع بعد از ان طلبید شتران را پس سوار نمایند انها را و گسترانید بر پشت شتران برای اهل بیت به نیکوترین بساط

فدعى بقواد من قواده وضم اليه خمسمائة فارس وامر بالمسير الى المدينة فلما اراد ان يجهزهم

پس بخواند جاکری را از جاکران خود و ضم نمود با او پانصد نفر سوار و امر کرد به رفتن بسوی مدینه و چون اراده کرد یزید ملعون اینکه آماده سازد و متاع سفر اهل بیت

دعا علي بن الحسين عليه السلام فاستخلا به ثم قال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحب

بخواند جناب سید السجاد علیه السلام را پس خلوت کرد با امام ثم بعد از ان گفت با امام ثم لعنت کند خدا پسر مرجانه را آگاه باش سوگند بخدا اگر من بودم

ابيك ما سئلني خصلة ابدا الا اعطيته اياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت و

با پدر تو سوال نمیکرد از من خصلتی و چیزی را هرگز مگر اینکه عطا میکردم باو او را و هر آینه دفع میکردم مرگ را از وی بهر انچیزی که قدرت داشتم

لكن الله قضى ما رايت كاتبني من المدينة وانه كل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة اهله

ولکن خدا جاری ساخت آنچه را دیدی نامه بنویس بمن از مدینه و ابلاغ کن هر حاجتی که باشد ترا و پیش آورد کسوه او و کسوه اهل بیت او را

وانفذ معهم في جملتهم النعمان بن بشير رسولا تقدم اليه ان يسير بهم في الليل ويكونوا امامه

و فرستاد با اهل بیت در جمله جماعت نعمان بن بشیر را رسول قرار داد نعمان را امر کرد باو اینکه برود با اهل بیت ثم در شب و باشند اهل بیت

حيث لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم و

بجنسی که فوت و غائب نشوند از چشم او پس وقتیکه نازل شوند دور باشد از ایشان و متفرق باشند او و یاران او در گرد اهل بیت مانند نگهبانان

ينزل منهم حيث اراد انسان من جماعتهم وضوء وقضاء حاجة لم يحتشم فصار معهم في جملة

و اینکه نازل نماید از اهل بیت ثم در هر جاکه اراده نماید انسانی از جماعت ایشان وضو و قضاء حاجت را در حالیکه خجالت نکشد پس رفت نعمان پس برفت همراه اهل بیت

النعمان ولم يزل يسايرهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد لعنه الله وفي فصول المهمة فقالت

نعمان و پیوسته باهم میرفت با ایشان در راه و رفق و مدارا میکرد با اهل بیت ثم چنانکه سپرده بود باو یزید لعنه الله و در فصول المهمة مذکور است پس فرمود

فاطمة بنت الحسين عليه السلام لاختها لقد احسن هذا الرجل الينا فهل لك ان نصله بشيء

جناب فاطمه دختر حضرت امام حسین علیه السلام بخواهر خود هر آینه بتحقیق نیکوئی کرده است با ما این مرد یعنی نعمان آیا پس آیا رای تست اینکه احسان و صله نمائیم

فقالت والله ما معنا من ما نصله به الا ما كان من هذه الحلي قالت فافعلي فاخرجت له

گفت سوگند بخدا نیست با ما از آنچه صله نمائیم باو از ان مگر آنچه داریم از زیورها گفت پس بکن پس بیرون آورد برای نعمان

سوارين ودملجين وبعثتا بهما اليه فالقى هما وقال لو كان الذي صنعته رغبة في الدنيا

دو دستبند و دو بازوبند و فرستادند انها را بسوی نعمان رد کرد و گفت پس رد نمود و قبول نکرد انها را و گفت اگر بودی انچه کرده ام از برای طمع در دنیا

لكان في هذا مقنع بزيادة كثيرة ولكني والله ما فعلته الا لله ولقرابتكم من رسول الله صلى

هر آینه میبودی در این صله قناعت و کفایت به بسیار علاوه و لکن من سوگند بخدا نکردم ان را مگر برضای خدا و بجهت قرابت و خویشی شما از رسول الله صلی الله

الله

العفصلة بالفتح: المذود العقصة

المرحرمن الاخاف: بحی بمعنی تقدم

الله عليه وآله وفي المنتخب فقلن النساء له بحق الله عليك الا ما عرجت بنا الى طريق كربلاء ففعل

و در منتخب مذکور است پس گفتند مخدرات مطهرات باو که سوگند میدهیم ترا بحق خدا که بر تو ثابت است مگر که بگردانی ما را بسوی راه کربلا پس کرد این را نعمان

ذلك حين وصل الى تلك وكان قدومهم الى ذلك المصرع في يوم العشرين من صفر فوجد

و بنکه رسیده براه کربلا و بود رسیدن اهل بیت ثم بان مکان افتادن شهدا آن یعنی کربلا در روز بستم از ماه صفر پس یافتند

هنالك جابر بن عبد الله الانصاري في جماعة من نساء بني هاشم وتلاقوا في وقت واحد

در انجا جابر بن عبد الله انصاری و جماعتی را از زنان بنی هاشم و با یکدیگر ملاقات کردند در یک وقت

فاخذوا بالنوح والبكاء واقامة الماتم الى ثلاثة ايام قال صاحب الاصل ناقلا عن بعض الكتب

پس گرفتند در برداشتند نوحه و گریه و بر پا داشتن ماتم را تا سه روز گفته است صاحب اصل نقل کننده از بعض کتب

القديمة فلما بلغوا ارض كربلا نزلوا في موضع مصرعه ووجدوا الجماعة من بني هاشم وغيرهم

قدیمه پس چون رسیدند بزمین کربلا نازل شدند در افتادنگاه امام علیه السلام و یافتند جماعتی را از بنی هاشم و دیگران

قد وردوا الى زيارة الحسين عليه السلام فتلاقوا في وقت واحد واخذوا بالبكاء والنحيب في

که بتحقیق وارد شده اند بزیارت امام علیه السلام پس ملاقات کردند در یک وقت و گرفتند گریه و نوحه

اللطم واقاموا العزاء الى مدة ثلاثة ايام واجتمع اليهم نساء اهل السواد فخرجت زينب في الجمع

و بر روی زدن را و بر پا داشتند عزا را تا سه روز و جمع آمدند بسوی ایشان زنان اهل ده پس بیرون شد جناب زینب ثم در میان جمع

واهوت الى جيبها فشقته ونادت بصوت حزين يقرح القلوب وااخاه واحسيناه واحبيب

و دست بگریبان خود برد پس پاره نمود او را و ندا کرد باواز حزین دلگیر که ریش میزد دلها را که وا اخاه

رسول الله وابن مكة ومنى وابن فاطمة الزهراء وابن علي المرتضى آه ثم آه ووقعت مغشية عليها

و بیهوش افتاد

وخرجت ام كلثوم لاطمة الخدين تنادي برفيع الصوت اليوم مات محمد المصطفى اليوم مات

و بیرون شد جناب ام کلثوم ثم سیلی زننده بر روی خود ندا میکرد باواز بلند که امروز مرده است جناب محمد مصطفی ثم امروز مرده است

علي المرتضى اليوم ماتت فاطمة الزهراء وباقي النساء لاطمات ناعيات ناحات قائلات وا

حضرت علی المرتضی ثم امروز مرده است جناب فاطمه زهراء ثم و باقی زنان بودند سیلی زنان خبر مرگ دهنده نوحه کنان گوینده و امصیبتاه

مصيبتاه واحسناه واحسيناه فلما رات سكينة ما حل بالنساء رفعت صوتها تنادي

پس چون دید جناب سکینه ثم آنچه را که نازل شد بر زنان بلند ساخت آواز خود را که ندا میفرمود

وامحمداه واجداه يعز عليك ما فعلوا باهل بيتك ما بين مسلوب وجريح ومسحوب وذبيح

و شور و جوش بر تو آنچه کردند با اهل بیت تو بعضی ایشان غارت شده و بعضی مجروح و بعضی کشیده شده و بعضی

وذبيح واخوتاه واسفاه ثم امر علي بن الحسين عليه السلام بشد رحالهم فشدوها فصاحت

سر بریده بعد از ان امر فرمود جناب سید السجاد علیه السلام به بستن بارها پس بستند انها را پس صیحه زد

سكينة بالنساء لتوديع قبرها فدارت حوله فحضنت القبر الشريف وبكت بكاء شديدا و

جناب سکینه ثم بزنان برای وداع نمودن قبر پدر بزرگوار خود پس بگرد قبر شریف بعد از ان بآغوش گرفت قبر شریف را و گریه نمود گریه سخت

بفرح بمنع بجرح

حضن الطائر بيضه من الباب الاول زمم عليه للتفريخ

حتى

وحنت وانشأت تقول الا يا كربلا نودعك جسما بلا كفن ولا غسل دفنا الا يا
كربلا نودع فيك روحا لاحمد والوصي مع الامينا قال السيد ره ثم انفصلوا من كربلاء طالبين
المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليه السلام فحط رحله وضرب فسطاطه
وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى
يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله الحسين عليه السلام قال
بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله
رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي
مدرار الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا
علي بن الحسين عليه السلام مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله
اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن
مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم
ار باكيا ولا باكية اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح
على الحسين عليه السلام وتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا
فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط

الدار اشسعا ثم قالت ايها الناعي جددت علينا حزننا بابي عبد الله عليه السلام وخدشت
منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن
الحسين عليه السلام وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله عليه السلام ونسائه
قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا
الطرق والمواضع فنزلت وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي
بن الحسين عليه السلام داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي
فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين
النسوة والجواري والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومأ
بيده الى الناس ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال عليه السلام الحمد لله رب العالمين مالك
يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السماوات العلى وقرب فشهد النجوى
نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء
عظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا
بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله عليه السلام وعترته وسبي نساؤه
وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عالي السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس
فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت

المستبع السداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار

باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس

اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع بهذه الثلمة التي ثلمت

في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك

وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا

في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق فوالله لو ان النبي صلى الله عليه وآله تقدم اليهم

في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها

واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسبه فيما اصابنا وما

بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر

اليه صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن

فيه وشكر له وترحم على ابيه انتهى وفي ذيل ما نقله صاحب الاصل عن بعض الكتب القديمة

عن بشير بن حذلم قال ولم يكن لمحمد بن الحنفية علم بذلك الخبر الشنيع فسمع اصواتا عالية

ورجة عظيمة فقال والله ما رأيت مثل هذه الزلزلة الا يوم مات فيه رسول الله صلى

الله عليه وآله ما هذه الصيحة فلم يقدر احد ان يخبره بسوء حظهم عليه من الموت لانه قد

انحله المرض فلح عليهم بالسؤال فتقدم من غلمانه وقال جعلت فداك يا ابن امير المؤمنين ان

حتى يكن سو... النلمة استطرب الثلمة بالضم فرجة المكسور... والسيف ... فثلم كسر حرفه

صوحان الظاهر انه بالضم

اخاك الحسين عليه السلم قد اتى اهل الكوفة وغدروا به وقتلوا ابن عمه مسلم بن عقيل ورجع

عنهم واتى باهله واصحابه سالمين فقال له ولم لا يدخل علي اخي قالوا ينتظر قدومك

اليه ثم نهض فوقع فتارة يقوم وتارة يسقط ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم فحس قلبه بالشيء فقال ان فيها والله مصاب آل يعقوب ثم قال اين اخي اين ثمرة

فؤادي اين الحسين ولم يعلم بقتله فقالوا يا مولينا اخوك بالموضع الفلاني ثم اركبوه

جواده وكتب عليه حلة عظيمة ثم اتت خدامه امامه حتى خرج من المدينة فلم ير الا اعلاما

سودا فقال ما هذه الاعلام السود والله قتل الحسين عليه السلم بنو امية لع فصاح صيحة

عظيمة وخر عن جواده الى الارض مغشيا عليه فركض الخادم الى زين العابدين عليه السلم وقال

يا مولاي ادرك عمك قبل ان تفارق روحه الدنيا فخرج الامام عليه السلم وبيده خرقة

سوداء يمسح بها دموعه الى ان اتى الى عمه فاخذ راسه ووضعه في حجره فلما افاق قال يا ابن

اخي اين اخي اين قرة عيني اين نور بصري اين ابوك ابن اخي الحسين فقال علي عليه السلام

يا عماه اتيتك يتيما ليس معي الا النساء حاسرات في الذيول عاثرات باكيات نادبات وللمحامي

فاقدات يا عماه لو نظرت الى اخيك وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار مات عطشانا

والماء يشربه كل حيوان فصرخ محمد بن الحنفية حتى غشي عليه فلما افاق من غشيته قال قص

علي يا ابن اخي ما اصابكم فجعل يقص عليه القصة والامام عليه السلم عيناه كانهما ميزابان

العقد ... بحرف ... نهض ... ينهض ... يسقط بالضم

ويبدو حرقة تمنع بها دموعه فلم يزل يجزيه حتى لم يبق له قوة ابدا فما كان الا ساعة الا وقد اتت نساء اهل المدينة فتلقفهن نساء الحسين عليه السلام تلطم يكاد الصخر يتصدع له وفي المنتخب واما ام كلثوم فانها حين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول

مدينة جدنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والاحزان جئنا

الا فاخبر رسول الله عنا ... بانا قد فجعنا في ابينا

وان رجالنا بالطف صرعى ... بلا رؤس وقد ذبحوا البنينا

واخبر جدنا انا اسرنا ... وبعد الاسر يا جد سبينا

ورهطك يا رسول الله اضحوا ... عرايا بالطفوف مسلبينا

وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا ... جنابك يا رسول الله فينا

فلو نظرت عيونك للاسارى ... على اقتاب الجمال محملينا

رسول الله بعد الصون صارت ... عيون الناس ناظرة الينا

وكنت تحوطنا حتى تولت ... عيونك ثارت الاعداء علينا

افاطم لو نظرت الى السبايا ... بناتك في البلاد مشتتينا

افاطم لو نظرت الى الحيارى ... ولو ابصرت زين العابدينا

افاطم لو رأيتينا سهارى ... ومن سهر الليالي قد عمينا

افاطم ما لقيت من عداك ... ولا قيراط مما قد لقينا

فلو دامت حياتك لم تزالي ... الى يوم القيامة تندبينا

وعرج بالبقيع وقف وناد ... ابن حبيب رب العالمينا

وقل يا عم يا الحسن الزكي ... عيال اخيك اضحوا ضائعينا

ايا عماه ان اخاك اضحى ... بعيدا عنك بالرمضا رهينا

بلا راس تنوح عليه جهرا ... طيور والوحوش الموحشينا

العدى بالضم والكسر اسم جمع

تندب كنفر

ولو عاينت يا مولاي ساقوا ... حريما لا يجدن لهم معينا

على متن النياق بلا وطاء ... وشاهدت العيال مكشفينا

مدينة جدنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والاحزان جئنا

خرجنا منك بالاهلين جمعا ... رجعنا لا رجال ولا بنينا

وكنا في الخروج بجمع شمل ... رجعنا حاسرين مسلبينا

وكنا في امان الله جهرا ... رجعنا بالقطيعة خائفينا

ومولانا الحسين لنا انيس ... رجعنا والحسين به رهينا

فنحن الضائعات بلا كفيل ... ونحن النائحات على اخينا

ونحن السائرات على المطايا ... نشال على جمال المبغضينا

ونحن بنات يس وطه ... ونحن الباكيات على ابينا

ونحن الطاهرات بلا خفاء ... ونحن المخلصون المصطفونا

ونحن الصابرات على البلايا ... ونحن الصادقون الناصحونا

الا يا جدنا قتلوا حسينا ... ولم يرعوا جناب الله فينا

لقد هتكوا النساء وحملوها ... على الاقتاب قهرا اجمعينا

وزينب اخرجوها من خباها ... وفاطم واله تبدي الانينا

سكينة تشتكي من حر وجد ... تنادي الغوث رب العالمينا

وزين العابدين بقيد ذل ... وراموا قتله اهل الخؤونا

فبعدهم على الدنيا تراب ... فكاس الموت فيها قد سقينا

وهذي قصتي مع شرح حالي ... الا يا سامعون ابكوا علينا

قال ابو مخنف فسمعت ام لقمان صراخ زينب وام كلثوم وعاتكة وصفية ورقية وسكينة فخرجت حاسرة الراس ومعها اترابها وام هاني ورملة واسماء بنات علي بن ابي طالب عليه السلام فجعلن يبكين وينذبن

الخباء ككتاب معروف

صراخ الصوت

او شديده ورملة

بالفتح وسكون الميم

الخبر

الحسين عليه السلام قال وكان دخولهم المدينة يوم الجمعة والخاطب يخطب الناس ويذكر
برامام مظلوم عليه السلام راوی گفت وبود دروداهل بيت عليهم السلام بمدينه در روز جمعه وخطيب خطبه ميخواند مردمان را بين ترك كرده

الحسين صلوات الله عليه وما جرى عليه فتجددت الاحزان واشتملت عليهم المصائب و
حضرت حسين عليه السلام را وآنچه جاری گشت از مصائب بر امام شهيد پس تازه گرديد حزنها وفرا گرفت واشامل گرديد برايشان مصيبتها و

صاروا ما بين باك وناحب فقبلت اهل المدينة باسرها وكان اشبه الايام بيوم
گرديدند بعضی از ايشان گريه كننده وبعضی فرياد كننده ورو آوردند اهل مدينه بتمامها وبود آن روز شبيه ترين روزها به روز وفات

النبي صلى الله عليه وآله قال واقبلت ام كلثوم الى مسجد رسول الله صلى الله عليه
جناب پيغمبر صلى الله عليه وآله بعد از آن ابو مخنف گفته است وروی آورد جناب ام كلثوم بسوی مسجد حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله باكية العين حزينة القلب فقالت السلام عليك يا جداه اني ناعية اليك ولدك
ديده گريان محزون دل پس عرض كرد السلام عليك يا جداه بدرستيكه من خبر دهنده هستم بتو مرگ فرزندت

الحسين عليه السلام قال فحن القبر حنينا عاليا وضجت الناس بالبكاء والنحيب قال الراوي
حضرت حسين عليه السلام را راوی گفت پس ناله نمود قبر مطهر ناله بلند وصدا بلند كردند مردمان بگريه وفرياد گفته است راوی

واما زينب فاخذت بعضادة باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين ع
واما جناب زينب ع پس بگرفت از چار چوبه در مسجد وندا نمود يا جداه بدرستيكه من خبر دهنده ام بتو مرگ برادرم حسين عليه السلام را

وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر بالبكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين
وآنخاتون گرامی با اينحال خشك نميشد او را اشك چشم وساكن نميگشت از گريه وشيون زياده وهر وقت كه نگاه ميكرد بجناب سيد سجاد علي بن الحسين عليه السلام

عليه السلام تجدد حزنها وزاد وجدها وفي الاصل نافلا عن بعض الكتب المعتبرة قال الراوي
تازه ميگشت اندوه او وعلاوه ميشد حزن وغم او ومذكور است در اصل نقل كننده از بعض كتب معتبره گفته است راوی

خرجت ام سلمة من الحجرة الطاهرة وفي احدى يديها القارورة وقد صارت التربة فيها دما
پس بيرون آمد جناب ام سلمه از حجره طاهره در حالتيكه در يكی از دستهای او شيشه بود وبتحقيق خاك گرديده بود خون گرديده بود

وقد اخذت بالاخرى يد فاطمة العليلة بنت الحسين صلوات الله عليه فلما راى اهل البيت
وبتحقيق گرفته بود بدست ديگر دست جناب فاطمه عليله مريضه دختر جناب امام حسين صلوات الله وسلامه عليه واله پس چون ديدند اهل بيت ع

ام المؤمنين والتربة المنقلبة بالدم ضاعفت بكائهم فتعانقوا مع ام المؤمنين وسئلوا عن
جناب ام المؤمنين وخاك آلوده بخون را علاوه شد گريه ايشان پس هم آغوش شدند با ام المؤمنين واحوال پرسی نمودند از

فاطمة العليلة فامرتهم ام سلمة بالصبر وقال ابو مخنف ثم اقبل علي بن الحسين عليه السلام
جناب فاطمه مريضه پس امر نمود ام سلمه ايشان را بصبر كردن گفته است ابو مخنف بعد از آن روی آورد حضرت علي بن الحسين عليهما السلام

الى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ومرغ خديه وبكى ثم خرج من عند قبر جده رسول
بسوی قبر مطهر جد بزرگوار خود حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله ومسود وبمالی رخسار مبارك خود را وگريست بعد بيرون آمد از پيش قبر مطهر جدش رسول خدا

الله ودخل على عمه محمد بن الحنفية فاخبره بقتل ابيه فبكى حتى غشي عليه فلما افاق من غشيته
وداخل شد بر عم خود جناب محمد بن حنفيه وخبر داد او را بكشتن پدر بزرگوار خود پس گريست جناب محمد بن حنفيه تا اينكه بيهوش افتاد چون بهوش
خود آمد از غشی

قام

قام وتدرع بدرعه وتقلد بسيفه وركب جواده وصعد الجبل والناس يشاهدونه
برخاست وپوشيد زره خود را وحمايل ساخت شمشير خود را وسوار گشت باسب خويش وبكوه بالا رفت ومردمان مشاهده ميكردند او را

وغاب وما ظهر الا في وقت ظهر فيه المختار واقامت الرجال والنساء يندبون الحسين
وغايب شد وبظهور نيامد مگر در وقتيكه ظهور وخروج كرد در آن وقت مختار واقامت كردند مردان وزنان كه ندبه وماتم ميگرفتند بامام ع

عليه السلام خمسة عشر يوما **خاتمة في امور الاول في عدد المقتولين معه**
پانزده روز خاتمه ايست در بيان چند امور امر اول در عدد كسانيكه با حضرت بدرجه شهادت رسيدند

عليه السلام من اهل بيته ع روى المجلسي ره عن ابن شهر اشوب وصاحب المناقب ومحمد
از اهل بيت امام عليه السلام روايت كرده است مجلسی ره از ابن شهر اشوب وصاحب مناقب ومحمد

بن ابي طالب انه اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت فالاكثرون على انهم كانوا
بن ابيطالب اينكه اختلاف كرده اند علما در روايت در عدد شهدا از اهل بيت عليهم السلام پس اكثر علما بر آنند كه ايشان بودند

سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابنا
بيست وهفت نفر هفت نفر از فرزندان عقيل جناب مسلم ع شهيد در كوفه وجعفر وعبد الرحمن پسران

عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن
عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابی سعيد بن

عقيل وزاد ابن شهر اشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلاثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد
عقيل وعلاوه كرده است ابن شهر اشوب عون ومحمد فرزندان عقيل را وسه نفر از اولاد جناب جعفر بن ابی طالب محمد

بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي
بن عبد الله بن جعفر وعون اكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله واز اولاد جناب امير المؤمنين عليه السلام

عليه السلام تسعة الحسين عليه السلام والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي
نه نفر است جناب امام مظلوم صلوات الله عليه وجناب عباس ع وگفته ميشود وفرزندش محمد بن العباس وعمر بن علي ع

وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابراهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي
وعثمان بن علي ع وجعفر بن علي ع وابراهيم بن علي ع وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي ع

الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن عليه السلام ابو بكر وعبد الله والقاسم
اصغر وابو بكر شك شده در قتل او وچهار نفر از فرزندان جناب امام حسن صلوات الله عليه ابو بكر وعبد الله وجناب قاسم ع

وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين عليه السلام مع اختلاف فيه علي الاكبر
وگفته شده است بشر وگفته شده است عمر وبود صغير وشش نفر از اولاد جناب امام حسين عليه السلام با اختلاف در اينباب جناب علي اكبر ع

وعبد الله وابراهيم ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره قال
وعبد الله وابراهيم ومحمد وحمزه وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح كرديده عبد الله در كنار امام ع گفته است

الفاضل المجلسي ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا وعبد الله واسقط ابن ابي طالب حمزة
فاضل مجلسی ره وذكر كرده است صاحب مناقب مگر علي وعبد الله را وساقط نموده است محمد بن ابيطالب حمزه

وابراهيم

وابرهيم وزيد وعمرو قال ابن شهراشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر بن علي لمرضه ويقال
و ابراهیم و زید و عمرو گفته است ابن شهراشوب و گفته میشود که کشته نشد محمد اصغر بن علی به جهت مرض او و گفته میشود
رماه رجل من بني دارم فقتله وقال قال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب
تیر انداخت باو مردی از بنی دارم پس بکشت او را و گفته است ابن شهراشوب که گفته است ابو الفرج همه کسانی که شهید شدند در روز کربلا از اولاد
سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا وقال ابن نما قالت الرواة كنا اذا ذكرنا
غیر از آنهائی که اختلاف شده است در امر او بیست و دو نفر مرد بودند و گفته است ابن نما که گفتند راویان بودیم وقتیکه ذکر میکردیم
عند محمد بن علي الباقر عليه السلام قتل الحسين صلوات الله عليهم قال قتلوا سبعة
در حضور جناب امام محمد باقر علیه السلام شهادت حضرت امام حسین صلوات الله علیه و آله را میفرمود کشته شدند هفده نفر
عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي عليه السلام الثاني في
انسان که همه ایشان حرکت کرده بودند در شکم جناب فاطمه یعنی دختر اسد مادر جناب امیر المؤمنین که از شکم او بوجود آمده بودند دوم
عدد اولاده ع وقال المفيد ره في ارشاده وكان للحسين عليه السلام ستة اولاد علي
در شمار اولاد امام و گفته است مفید ره در ارشاد خود و بود جناب امام حسین علیه السلام را شش اولاد جناب علی اکبر
بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد وامه شاهزنان بنت كسرى يزدجرد وعلي بن الحسين
بن الحسین یعنی امام زین العابدین کنیه او ابو محمد و مادرش شاهزنان دختر کسری یزدجرد است و جناب علی اصغر بن الحسین
الاصغر قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة
یعنی جناب علی اکبر کشته شد با پدر بزرگوار خود در کربلا و بتحقیق مقدم شد ذکر او در ضمن آنچه گذشت و مادرش لیلی دختر ابا مرة بن عروة
بن مسعود الثقفية وجعفر ابن الحسين عليه السلام لا بقية له وامه قضاعية وكان وفاته
بن مسعود ثقفیه و جعفر بن الحسین علیه السلام [illegible] و مادرش قضاعیه است و بود وفات او
في حيوة الحسين وعبد الله بن الحسين عليه السلام قتل مع ابيه صغيرا جائه سهم وهو
در حال حیوة جناب امام حسین و عبد الله بن الحسین یعنی جناب علی اصغر مقتول شد با پدر بزرگوار خود در حال طفولیت آمد باو تیری
في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين عليه السلام وامها الرباب بنت امرء القيس بن عدي
در کنار امام بود پس بکشت او را و جناب سکینه دختر حضرت حسین و مادرش رباب دختر امرء القیس بن عدی
كلبية معدية وهي ام عبد الله بن الحسين عليه السلام وفاطمة بنت الحسين عليه السلام امها
از قبیله کلب معدی بود و رباب مادر عبد الله بن الحسین است و جناب فاطمه دختر حضرت حسین علیه السلام مادرش
ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله تيمية وفي البحار والعوالم عن ابن شهراشوب في المناقب
ام اسحق دختر طلحة بن عبد الله از قبیله تیم و در بحار و عوالم منقول است از ابن شهراشوب در کتاب مناقب
ابنائه علي الاكبر الشهيد امه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي
فرزندان جناب امام حسین جناب علی اکبر شهید است مادرش برة دختر عروة بن مسعود ثقفی است و جناب علی امام و او علی
الاوسط وعلي الاصغر وهما من شهربانويه ومحمد وعبد الله الشهيد من ام الرباب بنت
اوسط است و جناب علی اصغر و ایشان از شهربانویه اند و محمد و عبد الله شهید است از ام الرباب دختر

امرء

امرءة الحسن وجعفر وامه قضاعية وبناته سكينة امها رباب بنت امرء القيس الكندية
زن جناب امام حسن است و جعفر است و مادرش قضاعیه است و از دختران امام جناب سکینه مادرش رباب دختر امرء القیس کندیه است
وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله وزينب واعقب الحسين عليه السلام من ابن
و جناب فاطمه مادرش ام اسحق دختر طلحة بن عبد الله و جناب زینب و نسل گذاشت حضرت امام حسین از یک فرزند
واحد وهو زين العابدين عليه السلام وابنتين ولو بيه رشيد الهجري الثالث في مدة
واحد و جناب امام زین العابدین علیه السلام است و دو دختر [illegible] سوم در بیان مدت
عمره عليه السلام في مطالب السؤال قال كمال الدين قد تقدم القول في ولادته عليه السلام
عمر شریف امام است در کتاب مطالب السؤال مذکور است گفته است کمال الدین بتحقیق در پیش گذشت سخن در ولادت امام
انها كانت في سنة اربع من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة واشهرا كان منها مع
اینکه ولادت امام بود در سال چهارم از هجرت پس باشد مدت عمر شریف امام پنجاه و شش سال و چند ماه بود و از این سالها با
جده رسول الله صلى الله عليه واله ست سنين واشهرا وكان مع ابيه علي بن ابي طالب
جد خود حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله شش سال و چند ماه و بود با پدر بزرگوار خود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
عليه السلام ثلاثين سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله وكان مع اخيه الحسن عليه السلام
سی سال بعد از رحلت جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله و بود با برادرش جناب امام حسن علیه السلام
بعد وفاة ابيه عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الى وقت مقتله عشر سنين وقال ابو الفرج
بعد از وفات پدر بزرگوارش ده سال و ماند بعد از وفات برادرش تا وقت شهادتش ده سال و گفته است ابو الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي في تاريخه واختلفوا في سنه عليه السلام على اقوال احدها ست و
عبد الرحمن بن جوزی در تاریخ خود اختلاف کرده اند در سن شریف جناب امام حسین علیه السلام بر چند اقوال یکی از اقوال پنجاه و شش سال است
خمسون سنة قاله الواقدي لانه ولد سنة اربع من الهجرة والثاني خمس وخمسون قاله
گفته است واقدی زیرا که حضرت از مادر متولد شده در سال چهارم از هجرت و قول ثانی پنجاه و پنج است گفته است این را
السدي والثالث ثمان وخمسون ثم قال وكان مقتله يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر لانه
سدی و قول سیم پنجاه و هشت است بعد از آن گفته است و بود شهادت امام در روز جمعه ما بین ظهر و عصر زیرا که امام
عليه السلام صلى صلوة الخوف باصحابه وقال المفيد ره في ارشاده ومضى الحسين في يوم السبت
نماز خواند نماز خوف با اصحاب خود و گفته است شیخ مفید ره در ارشاد خود و گذشت جناب امام حسین در روز شنبه
العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن
روز دهم از محرم سال شصت و یک از هجرت بعد از نماز ظهر از روز شنبه مقتول مظلوم تشنه
صابرا محتسبا على ما شرحناه وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام منها مع جده رسول
صبر کننده خواهنده مزد و اجر بر نحویکه شرح دادیم و عمر شریفش در شهادت پنجاه و هشت سال بود اقامت فرمود از این سالها با جد بزرگوار خود
الله صلى الله عليه واله سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثلاثين
حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله هفت سال و با پدر بزرگوار خود جناب امیر المؤمنین علیه السلام سی سال

سنة

رشید هجری ... بود

سنة ومع اخيه الحسن عليه السلم عشر سنين وكانت خلافته بعد اخيه احدى عشر
سنة وكان عليه السلم يختضب بالحنا والكتم وقتل عليه السلم وقد نضب الخضاب من
عارضيه

الرابع في فضل زيارته عليه السلم

وفيه ايضا وقد جاءت روايات
كثيرة في فضل زيارته عليه السلم بل في وجوبها فروي عن الصادق عليه السلم قال زيارة
الحسين عليه السلم واجبة على كل من يقر للحسين عليه السلم بالامامة من الله عز وجل وقال
عليه السلم زيارة الحسين عليه السلم تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من زار الحسين بعد موته فله الجنة والاخبار في هذا كثيرة وقد
اوردنا منها جملة كافية في كتابنا المعروف بمناسك المزار انتهى كلامه رفع في الخلد مقامه

الخامس في فضل البكاء عليه

في المنتخب عن الصادق عليه السلم انه قال من
ذكرنا عنده ففاض من عينيه ولو مثل راس الذبابة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل
زبد البحر وفيه ايضا باسناده عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم ونحن جماعة
من الكوفيين اذ دخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله عليه السلم فقربه وادناه ثم قال
يا جعفر فقال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين عليه السلم
وتجيد قال نعم جعلني الله فداك قال عليه السلم قل فانشده فبكى عليه السلم ومن حوله حتى
صارت له الدموع على وجهه ولحيته ثم قال عليه السلم يا جعفر والله لقد شهدك الملئكة

المقربون

المقربون هيهنا يسمعون قولك في الحسين ولقد بكوا كما بكينا او اكثر ولقد اوجب الله
لك يا جعفر في ساعتك الجنة باسرها وغفر لك وقال ايضا يا جعفر الا ازيدك قال نعم
يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين عليه السلم شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله
له الجنة وغفر له وعنه قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل الملئكة من السماء ومع
كل ملك قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين
عليه السلم فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم
فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن الباكي على الحسين عليه السلم مسيرة
ستين الف فرسخ

قال مؤلف الاوراق
محمد رفيع بن فرمان الكرمرودي مولدا والتبريزي مسكنا والغروي مدفنا انشاء الله تعالى قد يسر
الله عز وجل اتمام تاليفها وتسويدها وترجمتها في اليوم الثالث من شهر سنة اثنين وثلث ما
بعد الالف مبتهلا الى الله تعالى ان يقربنا برضاه ويخلصه من شوب سواه ويغفر لي ولوالدي
ولجميع من تمسك بولاية ولاة الحق في كل غرب وشرق اللهم صل وسلم على اشرف الانبيا محمد
واله المعصومين الطاهرين والعن على اعاديهم وظالميهم وغاصبي حقوقهم اجمعين

بحسب الفرمايش افتخار الحاج والمعتمرين حاجي ابرهيم قلي كرديكندي كارخانه حاج
المرزو مطبوع كرديد انا العبد العاصي محمد حسن التبريزي سنة ١٣



